

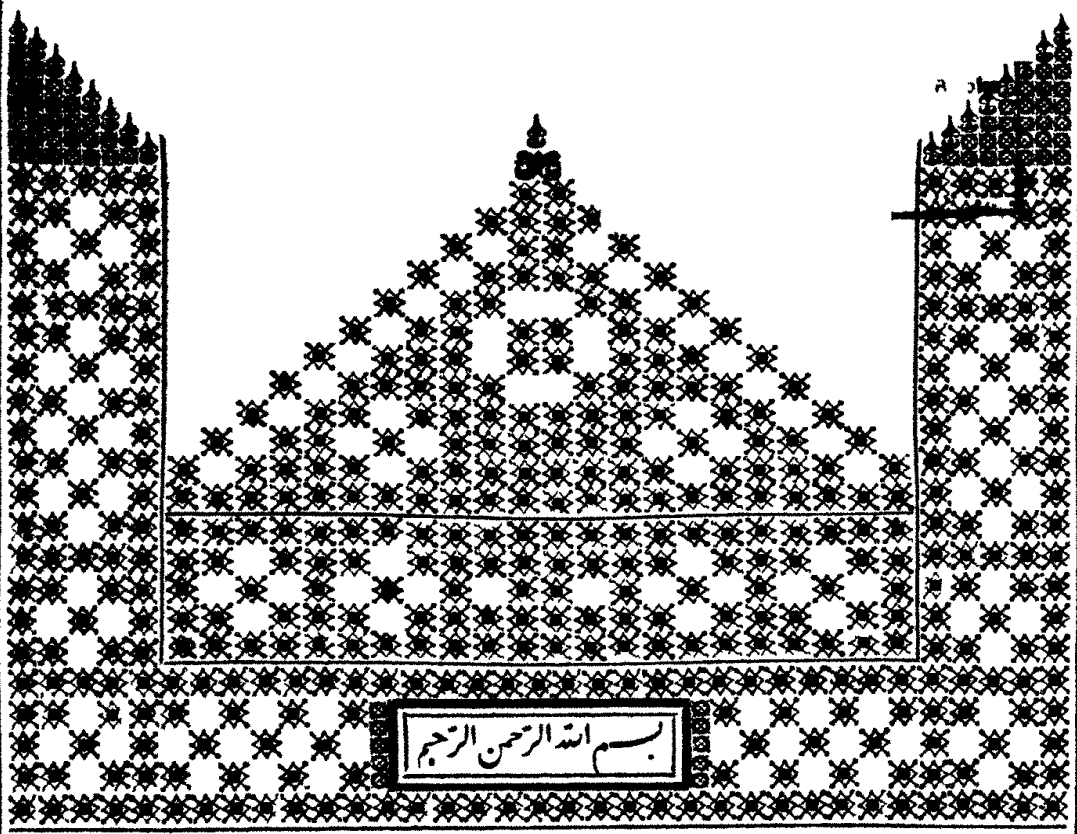
الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد بن  
إسماعيل بن إبراهيم بن المعيرة بن بردزبه  
البخاري الجاهلي في رضى الله  
تعالى عنه ونفعنا به  
آمين

\*(وبها مشه حاشية السدي بتسامها وتقريرات من  
شرح القسطلاني وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى)\*

\* (فهرسة الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري مقتصرافهم على الكتب وأمهات  
الابواب والتراجم غالباً) \*

صفحة	صفحة
٥١ غزوة ذي الخلفة	٢ (كتاب المغازي)
٥٢ غزوة ذات السلاسل	٣ باب قصة غزوة بدر
٥٢ ذهاب جرير الى اليمن	١٥ باب حديث بني النضير وخرج رسول الله صلى
٥٢ غزوة سيف البحر	الله عليه وسلم الخ
٥٣ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١٤ باب غزوة أحد
٥٣ وفد بني تميم	١٩ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة
٥٥ قصة الاسود العنسي	وحديث عضل و القارة وعاصم بن ثابت
٥٦ قصة عمان والبحرين	ونخيب وأصحابه
٥٧ قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسي	٢١ باب غزوة الخندق وهي الاحزاب
٥٧ باب حجة الوداع	٢٣ باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من
٥٩ باب غزوة تبوك	الاحزاب وخرج معه الى بني قريظة ومحاصرته
٦٠ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل	ايهاهم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٢٤ باب غزوة ذات الرقاع
٦٢ نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر	٢٦ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة
٦٢ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وفيه مصر	المر يسيح
٦٣ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته الخ	٢٦ باب حديث الافك
(كتاب تفسير القرآن)	٢٩ باب غزوة الحديبية الخ
٦٧ سورة الانفال	٣٣ باب قصة عكل وحرينة
٩١ سورة يوسف	٣٣ باب غزوة ذات قرد
٩٨ سورة الكهف	٣٤ باب غزوة نخيبر
١٠٤ سورة الفرقان	٣٩ باب عمرة القضاء
١١٦ سورة يس	٤٠ باب غزوة موتة من أرض الشام
١٢٣ سورة الفتح	٤١ باب غزوة الفتح
١٢٩ سورة الطور	٤٦ باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا عجبتمكم
١٣٢ سورة اقربت الساعة	كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الخ
١٣٣ سورة المنافقين	٤٧ باب غزاة أوطاس
١٣٨ سورة المزمل	٤٧ باب غزوة الطائف
١٤٣ سورة عم يساءلون	٥٠ بعث أجي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة
١٤٥ سورة والفجر	الوداع
١٤٧ (كتاب فضائل القرآن)	٥١ بعث صلى بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي
١٥٣ باب جمع القرآن	الله عنهم الى اليمن قبل حجة الوداع
١٥٤ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف	
١٥٥	

صفحة	باب	صفحة	باب
١٥٦	باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٧٢	باب الشر وط في النكاح
١٥٦	باب فاتحة الكتاب	١٧٤	باب الوليمة حق
١٥٦	فضل البقرة	١٧٥	باب المداراة مع النساء
١٥٧	باب فضل الكهف	١٧٨	باب كفران العشير
١٥٧	باب فضل سورة الفتح	١٨٠	باب الغيرة
١٥٧	باب فضل قل هو الله أحد	١٨٢	باب طلب الولد
١٥٧	باب فضل المعوذات	١٨٣	(كتاب الطلاق)
١٥٧	باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	١٨٣	باب اذا طلقت الحائض
١٥٨	باب فضل القرآن على سائر الكلام	١٨٧	باب الخلع
١٦٠	باب من لم ير بأساً ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا	١٨٨	باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر الآية
١٦٠	باب الترتيل في القراءة الخ	١٨٨	باب حكم المفقود في أهله وماله
١٦١	باب البكاء عند قراءة القرآن	١٨٩	باب الظهار
١٦١	باب من راى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به	١٩٠	باب اللعان
١٦٢	(كتاب النكاح)	١٩٥	(كتاب النفقات)
١٦٣	باب كثرة النساء	١٩٨	(كتاب الاطعمة)
١٦٣	باب ما يكره من التبتل والخصاء	٢٠٠	باب الخبز المرقق
١٦٤	باب نكاح الابكار	٢٠٧	(كتاب العقبة)
١٦٤	باب الثيبات	٢٠٨	(كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد)
١٦٤	باب اتخاذ السراري	٢١٠	باب الصيد على الجبال
١٦٥	باب ما يتقى من شؤم المرأة	٢١٦	(كتاب الاضاحي)
١٦٧	باب شهادة المرضعة	٢١٩	(كتاب الاشربة)
١٦٨	باب الشغار	٢٢١	باب شرب اللبن
١٧٠	باب انكاح الرجل ولده الصغار	٢٢٢	باب شراب الخلواء والعسل
		٢٢٣	باب تغطية الاناء
		٢٣٤	باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم



\*(كتاب المغازي)\*

\*(قوله كتاب المغازي)\*

المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزوا يغزوا ومغزى ومغزاة يصلح أن يكون موضع الغز ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة تمدودا منصوب على المفعولية قريه من عمل الفرع بينها وبين الخفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة ففتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع (قوله العشيرة) بالتصغير اه قسطلاني

باب غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم لم الابواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم لم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأبهم كانت أول قال العشيرة أو العسيرة **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوة لعلني أطوف بالبيت فخرج به فرييا من نصف النهار فلقبها بوجهل فقال يا أبا صفوان من هذا معلن فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمننا وقد آويناك الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان مار جعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفعه صوته عليه أما والله اني منعنتي هذا لا منعك ما هو أشد علي منك طريقتك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد علي أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعاشدا فبدأ فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا أخبرهم انهم قاتلوا بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال ادركوا عيركم

(قوله ويثبت به الأقدام) أي  
بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل  
وهو شجاعة الظاهر أو بالربط  
على القلوب حتى تثبت في  
المعركة وعن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه ما قال نزل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعني حين سار إلى بدر  
والشركون بينهم وبين الماء  
رملة دعة فاصاب المسلمين  
ضعف شديد وألقى الشيطان  
في قلوبهم الغيظ والوسوس  
بينهم تزعجون انكم أولياء  
الله وفيكم رسوله وقد غلبكم  
المشركون على الماء وأنتم  
تصلون مجنبين فامطر الله عز  
وجل عليهم مطرا شديدا  
فشرب المسلمون وتطهروا  
وأذهب الله عز وجل عنهم  
رجز الشيطان وأشفى الرمل  
حين أصابه المطر ومشى  
الناس عليه والدواب فساروا  
إلى القوم وأمد الله عز وجل  
نبيه صلى الله عليه وسلم  
والمؤمنين بالف من الملائكة  
فكان جبريل عليه السلام  
في خمسمائة مجنبة ميكائيل  
في خمسمائة مجنبة اه  
قسطلاني (قوله لا والله)  
جواب كلام محذوف أي  
هل كان بعضهم غير مؤمن  
أولا زائدة وانما حلف تأكيد  
للعبر وكان طالوت من ذرية  
بنيامين شقيق يوسف بن  
يعقوب عليهما الصلاة  
والسلام

فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صهوان انك متقي رالك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي  
تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال ما إذا غلبتني فوالله لا أشترى أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صهوان  
جهز بني فقال له يا أبا صهوان وقد نسيت ما قال لك اخوك الليثي قال لا مأريد أن أجوز معهم الا فريدا فلما  
خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا غسل يديه فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر **باب**  
قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذله فاتقوا الله له لكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين  
ألن يكفيكم أن يدرككم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتقاتلوا يا نؤكم من قورهم هذا  
يؤدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر  
الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتله  
جزء طعمية بن عدي بن الحيار يوم بدر وقوله تعالى واذا يدرككم الله احدى الطائفتين أنهما لكم وتودون ان غير  
ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد  
الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم أختلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب  
أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على  
غير ميعاد **باب** قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة  
مردفين وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم  
الغيص أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم  
ويثبت به الأقدام اذ يحاربكم الى الملائكة اني معكم فتذبذبو الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا والرجب  
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله  
شديد العقاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا السرائيل عن بخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول  
شهدت من المقداد بن الاسود مشهد الا أن أكون صاحبه أحب الى مما عدل به أني النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو يدعو على المشركين فقال لا تقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولنكا قاتل عن يمينك وعن  
شمالك وبين يديك وخلفك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أشرف وجهه وسره يعني قوله **حدثني** محمد بن  
عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يود الله أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو  
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب** **حدثني** ابراهيم بن موسى أحبرنا هشام ان ابن جريح  
أحبرهم قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مسمعا مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر **باب** **حدثنا** عدة أصحاب بدر **حدثنا**  
مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أمأوا بن عمر **حدثني** محمود حدثنا وهب عن شعبة  
عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أمأوا بن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاهلى ستين والانصار نيفا  
وأربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول  
حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شهد بدر أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة  
عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه الا المؤمنون **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا السرائيل عن  
أبي اسحق عن البراء قال كما أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت  
الذين جازوا معه النهر ولم يجاوز معه الا المؤمنون بضعة عشر وثلاثمائة **حدثني** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا  
يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء

اسحق فعرفه فوضع رجليه  
على عنقه ثم قال له قد أنزل  
الله يا عدو الله (قوله أعد)  
بهم رقة مفتوحة فعين مهملة  
سا كسنة فيم مفتوحة فدا ل  
مهملة اى أشرف (قوله من  
رجل قتلتموه) اى ليس بعار  
وأعد القوم سيدهم (قوله  
فى ستة من قريش الخ) وهؤلاء  
الستة بعضهم أقارب بعض  
اذ الكل من عبد مناف  
فاللثة الاول المسلمون من  
بنى عبد مناف اثنان من بنى  
هاشم وعبيدة من بنى المطلب  
وباقهم مشركون من بنى  
عبد شمس بن عبد مناف  
(قوله نزلت فى الذين برزوا  
الخ) وقال سعيد بن أبى  
عروبة فى هذه الآية اختصم  
المسلمون واهل الكتاب  
فقال اهل الكتاب نينا قبل  
نبيكم وكنا نقبل كتابكم فخن  
اولى بالله تعالى منكم وقال  
المسلمون كتابنا يقضى على  
الكتب كلها ونينا خاتم  
الانبياء فخن اولى بالله تعالى  
منكم فانزل الله عز وجل  
الآية وقال ابن ابي نجيج  
من مجاهد فى هذه الآية  
مثل الكافر والمؤمن  
اختصم فى البعث وهذا  
يشمل الاقوال كلها فى تنظم  
فيه قصة بدر وغيره فان  
المؤمنين يريدون نصره دين  
الله والكافرين يريدون  
اطفاء نور الايمان ونحو ذلك ان  
الحق اه قسطلاني

رضى الله عنه قال كان تحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوز وامعه  
النهر وما جاوز معه الا مؤمن **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شبيبة  
وعتبة والوليد وأبى جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن  
عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على  
نفر من قريش على شبيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيته  
صرعى قد غيرتهم ثم الشمس وكان يوم احار **باب** قتل أبى جهل **حدثنا** ابن غير حدثنا أبو  
أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضى الله عنه انه أنى أباجهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل  
أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي ان أنسا حدثهم قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضى الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله عنه فوجدوه قد  
ضربه ابنا عفرأ حتى برد قال أنت أبو جهل قال فاحذ بحيتته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتلتموه  
قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس  
رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجدوه  
قد ضربه ابنا عفرأ حتى برد فأخذ بحيتته فقال أنت أباجهل قال وهل فوق رجل قتلتموه أو قال قتلتموه  
**حدثني** ابن المنسي أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه **حدثنا** علي بن عبد  
الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعنى حديث ابى عفرأ  
**حدثني** محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال انا أول من ينجو بين يدي الرحمن للصومعة يوم القيامة وقال قيس بن  
عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث  
وشبيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز  
عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من قريش على  
وحمزة وعبيدة بن الحرث وشبيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف  
حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس **حدثنا** سليمان التيمي عن أبي مجلز  
عن قيس بن عباد قال قال على رضى الله تعالى عنه فىنا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم  
**حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أباذر  
رضى الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم  
الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا ابو هاشم عن ابى مجلز عن قيس سمعت أباذر يقسم قسمان هذه الآية هذان  
خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشبيبة ابى ربيعة  
والوليد بن عتبة **حدثني** أحمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولي حدثنا ابراهيم بن  
يوسف عن أبيه عن أبى اسحق سأل رجل البراء وأنا سمع قال أشهد على بدرأ قال بارز وظاهر **حدثنا** عبد  
العزيز قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده  
عبد الرحمن قال كانت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لانجوت ان نجأ أمية  
**حدثنا** عبدان قال أخبرني أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قرأ النجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا أخذ كفان تراب فرفعه الى وجهه  
فقال يكفينى هذا قال عبد الله فلهذا رأيت بعد قتل كافر أخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف

عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث صربات بالسيف احدها في عاتقه قال ان كنت  
لا ادخل اصابعي فيها قال ضربتني يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين  
قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فانيه قلت فيه فلة فاليوم بدر قال صدقت  
(يمن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فاقناه بيننا ثلاثة آلاف واخذناه بضنا ولوددت اني  
كنت اخذته **حدثنا** عروة عن علي عن هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير محلي بغضة قال هشام وكان  
سيف عروة محلي بغضة **حدثنا** محمد بن محمد بن عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشدهمك فقال اني ان شددت كذبتهم فقالوا لا نفعل  
فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاء زهم وماءه احدهم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضر به ضربتين على  
عاتقه بينهما ضربته ضربهم يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العنق وانا صغير \* قال عروة  
وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشرين سنة فحمله على فرس وكل به رجلا **حدثني** عبد الله بن  
محمد سمع روح بن عباد **حدثنا** سعيد بن ابي عروة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله  
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فخذلوا في طوى من أطوا عبد  
خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر بر احلته فشد  
عليها رحاها ثم مشى وتبعه اصحابه وقالوا ما ترى ينطلق الابهص حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم  
باسمائهم واسماء آباءهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان يا سركم انكم اطعمتم الله ورسوله فانا قد وجدنا  
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تسلكهم من اجساد الارواح فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم \* قال قتادة احياهم الله  
حتى اسمعهم قوله تو بخا وصغيرا وزمة وحسرة وندما **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمر وعنه عطاء  
عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عروة هم قريش ومحمد  
صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا  
ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضى الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الميت يدب في قبره ببيكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئة وذنبه وان  
اهله ليبكون عليه الا ان قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من  
المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم الا ان يعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت  
انك لا تسمع الموتى وما انت تسمع من في القبور تقول حين تبوء ما عاهدتهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا  
عبد الله عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا ثم قال انهم الا ان يسمعون ما اقول فذكر عائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الا ان  
ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية **باب فضل**  
من شهد بدر **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جده قال سمعت انسا رضى الله  
عنه يقول اصاب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت  
منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر وأحتسب وابتلى الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبكت أو جنة  
واحدة هي انها جنات كثيرة وانه في جنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس  
قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله عنه قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبامرندو الزبير وكنانة فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة  
من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعنة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله

(باب فضل من شهد بدر)  
وفيه قوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ويحك أو هبكت كأنها  
لماسألت بناء على الشك في  
شهادة الولد لانه مات بسهم  
عند اشتغاله بشرب الماء  
ذكرها صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان هذا الشك منك مبني  
على ما غلب على عقلك من  
نقد الولد والافه وشبهه من  
أهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل  
عن شأن دخول الجنة بل عن  
شأن أنه من أهل الجنان  
والله تعالى أعلم

(قوله صدق ولا تقولوا له الا  
خيرا فقال عمر انه قد خان  
الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر  
المذكور بعد قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم صدق وقوله  
ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو  
عن اشكال ولعل وجهه انه  
كان لشدة ما قام عليه من  
الحال ما التفت الى المقال فما  
علم ماذا قال فان الانسان عند  
شدة الحال عليه كثير ما يفعل  
عما يقول له صاحبه ويحتمل  
ان عمر اول كلامه صلى الله  
تعالى عليه وسلم يحمله  
على التأليف وانه قال بناء  
على الظاهر للتأليف ورأى  
أن مثله لا يليق بحاله التأليف  
فاشار الى ان الاصل في حقه  
التأديب لا التأليف والله  
تعالى أعلم (قوله فقال اعملوا  
ما شئتم) مثله لا يكون لا باحة  
المعاصي بل يكون لا طهار  
صلاح الحال وان العالب  
على أعماله الصلاح وما  
يكون على خلافه فذل النار  
معفو لكثرة الحسنات ان  
الحسنات يذهبن السيئات  
وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه  
فالاصل انه بشارة بحسن  
العاقبة والتوفيق للخيرات  
رزقنا الله تعالى ذلك (قوله  
يعني كثروكم) أي قاربوكم  
بحيث كانتهم اختلاطوا معكم  
فظهرهم الكثرة فيكم فهذا  
كناية عن القرب فاندفع ما  
قبل انه لا يظهر لهذا التفسير  
أصل اه سندي

صلى الله عليه وسلم قلنا الكتاب فقال ما معنا كتاب فانتخبنا ما التمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لنخرجن الكتاب أولن جردنا الجرد أهوت الى حيزتها وهي محتجزة بكساء فخرجته  
فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني  
فلا ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جئت على ما صدقت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا  
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من  
أصحابك الا له هنالك من عشرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد  
خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر  
فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أوفقدت غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم  
**باب حديثي** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو أحمد الزبير بن حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن  
جزء بن ابي أسيد والزيبر بن المنذر بن ابي أسيد عن ابي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر اذا كتبوك فارموهم واستبقوا بكم **حديثي** محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو  
أحمد الزبير بن حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن جزء بن ابي أسيد والمنذر بن ابي أسيد عن ابي أسيد رضي  
الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا كتبوك فكم فاموهم واستبقوا  
بكم **حديثي** عمر بن خالد حدثنا زهير بن حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما  
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فاصابوا مناسيبين وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلًا قال ابو  
سفيان يوم بيوم بدر والحرب شجال **حديثي** محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن يزيد عن جده ابي بردة  
عن ابي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا خير ما جاء الله به من الخير بعد ثواب الصدق  
الذي آتانا بعد يوم بدر **حديثي** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد  
الرحمن بن عوف أني في الصف يوم بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري قتيان حديثنا السن فكأنني لم آمن  
بمكانهم ما اذا قال لي أحدهما سر من صاحبه يا عم أرفي أباجهمل فقلت يا بن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان  
رأيت ان أقتله أو أموت دونه فقال لي الا تخسر من صاحبه مثله قال فمسرني في بين رجلين مكانهم ما فاشرت  
لهما اليه فشد عليهما مثل الصقرين حتى ضرباهما ابنا عفراء **حديثي** موسى بن اسمعيل حدثنا  
ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي  
هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت  
الانصاري فدعاهم من عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهديتين عس فان ومكة ذكر والحى من هذيل يقال لهم  
بنو لحيان فنفروا بهم بقرى من ما نقر جل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم النمر في منزل نزولهم فقالوا  
نمر يترب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا  
فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحد فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في  
ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيلك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصم وارتل إليهم ثلاثة نفر على العهد  
والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكثوا منهم أطلقوا وأتوا قسهم فربطوهم بهم قال  
الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أنحبكم ان لي مولاة اسوة يريد القتل فيجر روهو عاجلوه فاني أن يصحبهم  
فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بدمعة بدر ما بتاع بنو الحرث بن عاصم بن نوفل خبيبا وكان خبيب  
هو قتل الحرث بن عاصم يوم بدر فابن خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث  
موسى يستعدها فاعارته فدرج بنى لها وهي غافلة عنه حتى آتاه فوجدته مجلسه على فخذته والموسى بيده قالت

(قوله بددا) بفتح الباء والبدال

المهملة أى متفرقين (قوله

شلو) بكسر المعجمة وسكون

اللام أى جسد وقوله ممزع

بالزأى مقطوع (قوله الظلة)

بضم الظاء المعجمة وتشديد

اللام السحابة المظلة (قوله

من الدبر) بفتح المهملة

واسكان الموحدة ذكور

التحل أو الزناير (قوله فلم

يقدر وان يقطعون منه

شيئاً) لانه كان حلفان لا

يؤس مشرك ولا يمس مشرك

فبر الله قسمه (قوله مرارة)

بضم الميم وتخفيف الراءين

لهملتين (قوله وترك الجمعة)

أى بعذر اشرف قريبه

سعيد على الهلاك اذ كان

ابن عم عمرو وزوج اخته

(قوله سبيعة) بضم السين

المهملة وفتح الموحدة اه

قسطلاني (قوله هذا جبريل

الحق) وعذرا بن اسحق ان

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

خفي خفقة ثم انبته فقال

ابشريا بأكرأناك نصر الله

هذا جبريل آخذ بعنان

فرسه يقوده على ثماياه الغبار

وعند سعيد بن منصور ومن

مرسل عطية بن قيس ان

جبريل عليه السلام اتى النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم

بعد ما فرغ من بدر على فرس

حمر معقود الناصية قد

عصب الغبار ثنيته عليه مدرعه

وقال يا محمد ان الله عز وجل

ففرحت فرجة عرفها خبيب فقال أنت خبسين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسير أخبر من خبيب والله لقد وجدته يومياً كل قطمان عنب في يده وانه لم يوثق بالسديد وما يمكنه من غرة وكانت تقول انه لرزق ورزقه الله خبيبا فلما خروا به من الحرم ايقنوا في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لو لان تحسبوا ان عابى خرج لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فأستأبى حين أقتل مسلماً \* على أى جنب كان لله مصرى

وذلك في ذات الآله وان يشأ \* يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سبيعة عقبه بن الحرث فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم قتل صبوا الصلاة وأخبر يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يوثبوا شئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحتمته من رسلهم فلم يقدر وان يقطعوا منه شيئاً وقال كعب بن مالك ذكر و امرارة الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلا من صالحين قد شهدا بدر هاشميا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ابن عمر رضى الله عنهم اذ كره أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدر بمرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري بأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فبسا لها عن حديثها وعسا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعيد بن خولة وهو من بني عامر ابن اوى وكان ممن شهد بدر افتوى عنها في حجة الوداع وهى حامل فلم تنجب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تلعت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنا بل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما الى أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بنا كج حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جعت على ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فأتاني ما في قد حالت حين وضعت حلي وأمرني بالانزوح ان بدالى بنابعه أصبح عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسأله ان قال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن اوى أن محمد بن اباس ابن البكير وكان أبوه شهيد بدر أخبره **باب** شهود الملائكة بدر هاشميا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جبريل عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة **باب** شهاد سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رافع بن رافع وكان رفاع من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرفنى انى شهدت بدر بالعقبة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم هذا **باب** اسحق بن منصور أخبرنا يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع عن أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى أن يز يد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يز يد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام **باب** شهاد ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب **باب** شهاد خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال مات أبو يزيد ولم يترك عقباً وكان بدر يا **باب** شهاد عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أباس سعيد بن مالك الخدرى رضى

بعثني اليك وأمرني أن لا  
أفارقك حتى ترضى افرضيت  
قال نعم (قوله فذكر  
الحديث) بقيته فكيف ترى  
فيه فقال لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ارضيه فارضته  
خمس رضعات فكانت منزلة  
ولدها من الرضاعة فبذلك  
كانت عائشة رضي الله عنها  
تأمر بنات اخوتها وبنات  
اخواتها أن يرضعن من  
أحببت عائشة ان يراها  
ويدخل عليهما وان كان  
كبيراً خمس رضعات ثم يدخل  
عليها وأبنت أم سلمة وسائر  
أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يدخل عليهن  
بتلك الرضاعة أحدهن  
الناس حتى يرضع في المهد  
وقل لعائشة رضي الله عنها  
والله ما ندرى لعلها رخصة  
من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لسالم دون الناس  
اه قسطلاني

الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحسان لحوم الاضحية فقال ما أنا بأكله حتى أسأل فانطلق الى اخيه لامة  
وكان بدر ياقتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بك أمر نقض لما كانوا يهودون عنه ممن أكل لحوم  
الاضحية بعد ثلاثة أيام **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير  
لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا  
أبو ذات الكرش فعملت عليه بالعزرة فطعنته في عينه فبان قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي  
عليه ثم قطعت فكان الجهد أن نزعته وقد انشني طرفها قال عروة فسأله أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأعطاه أياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه أياها فلما قبض أبو بكر  
سألها أياها عروة فأعطاه أياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه أياها فلما قتل عثمان وقعت عند  
آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال  
أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عباد بن الصامت وكان شهيداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يا يعقوب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة  
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أباحذيفة وكان ممن شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هذيل بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لأمرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوه  
لأنهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد  
ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم لم غداة نبي علي فجلس علي فراشي  
كعباً سلك مني وجوهرات يضر بن بالدف يندب من قتل من آباءهم يوم بدر حتى قالت جارية وفيها نبي يعلم  
ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا  
هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أنس عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله  
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
لاندخل الملائكة بيئنا فيه كاب ولا صور فيريد التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله  
أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عتبة بن مسعود عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن  
حسين بن علي أخبره أن علياً قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ فلما أردت أن ابقي بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
واعدت رجلاً صواغاً في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتى بأذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين ففسخه عن يمينه  
وليمة عرسى فبينما أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والخبال وشارف من مناخان الى جنب حجره رجل من  
الانصار حتى جمعت ما جمعه فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم  
أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فله حزة بن عبد المطالب وهو في هذا البيت في شرب من  
الانصار عنده قينة وأصحابه فقال في غنائها (ألا يا حمر للشرف النواء) فوثب حزة الى السيف فأجاب أسنمتها  
وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فأنطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كالذي  
عدا حزة علي ناقتي فأجاب أسنمتها وبقرت خواصرهما وها هو ذا في بيت مع شرب فدعا النبي صلى الله عليه  
وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق عشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فأسندنا ذن عليه  
فاذن له فطاف النبي صلى الله عليه وسلم بلحوم حزة فيما فعل فاذا حزة مثل حجرة عيناها فنظر حزة الى النبي صلى

الله عليه وسلم ثم بعد النظر فنظر الى ركبته ثم بعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال جزوه هل أتمم الا عبدا لابي  
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه القهقري فخرج  
وخرجنا معه **حدثني** محمد بن عباد أخبرنا بن عيينة قال أنفذنا ابن الاصماني سمع من ابن معقل أن عليا  
رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهيد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري  
قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه حين تأيحت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فمرضت عليه حفصة فقالت ان شئت أنسكتك  
حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبث ليالي فقال قد بدالي ان لا تزوج بوي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر  
فقلت ان شئت أنسكتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه أوجدمني على عثمان  
فلبثت اياما ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسكتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلي وحدث علي حين  
عرضت علي حفصة فلم أراجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أراجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأشئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقلبتا  
**حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال نعمة الرجل على أهله صدقة **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عمر بن الزبير  
يحدث عمر بن عبد العزيز في أمارته أخر المغيرة بن شعبه العصور وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبه بن  
عمر والانصاري جدر بن زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت بذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه **حدثنا**  
موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدرى  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتأمن من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه  
قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث  
عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتب بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
من شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا عيسى بن عذرة  
يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد ودواحد بن سالم ودون سرائهم عن حديث محمود بن الربيع  
عن عتب بن مالك فصدقه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة  
وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مفلح  
على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن  
أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن  
عمر أن عمه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن كراء المزارع قلت لسالم فتذكر بها  
أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله  
ابن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاع بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا **حدثنا** عباد أخبرنا عبد الله  
أخبرنا عمرو بن يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه أخبره أن المذور بن مخزومة أخبره أن عمر بن عوف  
وهو حليف لبني عامر بن أوى وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين  
وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار يشهدون أبي عبيدة فوافوا  
صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتيسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأاهم

(قوله ان عمر استعمل قدامة  
الح) ثم عزله وولى عثمان بن  
ابي العاص وكان سبب عزله  
ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه  
عن معمر عن الزهري بعناه  
انه شرب مسكرا فلما ثبت  
عنده حدة وغضب على قدامة  
ثم حجاج عاقا سبعة من عمر من  
نومه فزعا فقال بحالوا بقدامة  
آتاني آت فقال صالح قدامة  
فانك أخوه فاصطالحوا لم يذكر  
المصنف رحمه الله قصته  
ليكون اليست على شرطه  
وانما غرضه منها قوله وكان  
شهد بدرا اه قسطلاني (قوله  
ان رافعا أكثر على نفسه) اي  
اطلق في موضع التقييد والا  
فالمشروع نوع من كراء  
المزارع وهو ما يكون فيه  
البدل مجهولا بلسل مطلق  
الكراء اه سندی

ثم قال أظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فابشر واؤملوا ما يسركم فوالله ما الفقر  
أنخشي عليكم ولا كفى أخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها  
ونهل لكم كما أهلكتهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان  
يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل جنات البيوت فأمسك  
عنها **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك  
ان رجلا من الانصار استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الاذن لنا فنترك لابن أختنا عباس فداه قال  
والله لا نذر ومنه درهما **حدثنا** أبو عامر عن ابن جريح عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن  
عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن  
شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخمار أخبره أن المقداد بن  
عمر والكندى وكان حليفا لبي زهرة وكان ممن شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال  
يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتلتنا فضر ب إحدى يدي بالسيف فقطعهما ثم لا ذمتي بشجرة  
فقال أسلمت لله آتته يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله  
انه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل  
أب تقتله وانك بمنزلة من قبل أن يقول كلمته التي قال **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان  
التيبي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل  
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد فقال أنت أبو جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا  
قالها أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلته **حدثنا** أبو جهل قال قال ابن علية قال سليمان هكذا  
قال أبو جهل فلو غير أكار قتلتني **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمر عن الزهري عن عبيد الله بن  
عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى  
احواننا من الانصار فلقينا منهم رجلا من صالحان شهد بدر احدثت عروبة بن الزبير فقال هما عويم بن  
ساعدة ومعه بن عدي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدرين  
خسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلهم على من بعدهم **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد  
المرزاق قال أخبرنا عمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما قرأ الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطاعم بن عدي حيا ثم كلفني في هؤلاء النتنى لتركته  
له **حدثنا** الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من  
اصحاب بدر احد اثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية أحد اثم وقعت الثالثة فلم ترتفع  
والناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا أنس بن يزيد قال سمعت  
الزهري قال سمعت عروبة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعائشة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث  
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثي طائفة من الحديث قالت فاقبلت فانأمت مسطح  
فغررت أم مسطح في مرطها فقاتت تعس مسطح فقلت بش ما قلت تسعين رجلا شهد بدر اذ كرهت حديث الافك  
**حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقمهم هل وجدتم  
ما وعدكم ربكم **حدثنا** قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا مواتا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتم بايع لما قات منهم فجميع من شهد بدر من قريش ممن ضرب له

(قوله طباخ) بفتح الطاء  
المهمل والموحدة المخففة  
وبعد الالف ناء معجمة أى  
عقل وقيل قوة وقيل بقة  
خير في الدين اه قسطلاني

بسمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم  
 حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم  
 بدر للمهاجرين بمائة سهم **باب** تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله  
 على حروف المعجم \* النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم \* أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم  
 علي ثم ياسر بن البكير \* بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق القرشي \* جزة بن عبد المطلب الهاشمي  
 حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش \* أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي \* حارثة بن الربيع الانصاري قتل  
 يوم بدر وهو حارث بن سراقه كان في المطارة \* خبيب بن عدي الانصاري \* خنيس بن حذافة السهمي \* رفاعه  
 ابن رافع الانصاري \* رفاعه بن عبد المنذر \* أبو لبابة الانصاري \* الزبير بن العوام القرشي \* زيد بن سهل  
 \* أبو طلحة الانصاري \* أبو زيد الانصاري \* سعد بن مالك الزهري \* سعد بن خولة القرشي \* سعيد بن زيد بن  
 عروة بن نفل القرشي \* سهل بن حنيف الانصاري \* ظهير بن رافع الانصاري وأخوه عبد الله بن مسعود  
 الهذلي \* عتبة بن مسعود الهذلي \* عبد الرحمن بن عوف الزهري \* عبيدة بن الحرث القرشي \* عباد بن  
 الصامت الانصاري \* عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي \* عقبه بن عمرو والانصاري \* عامر بن ربيعة  
 العنزي \* عاصم بن ثابت الانصاري \* عويم بن ساعدة الانصاري \* عتب بن مالك الانصاري \* قدامة بن  
 مفلح \* قتادة بن النعمان الانصاري \* معاذ بن عمرو بن الجوح \* معوذ بن عفراء وأخوه \* مالك بن ربيعة  
 أبو أسيد الانصاري \* مرارة بن الربيع الانصاري \* معن بن عدي الانصاري \* مسطح بن أثاثة بن عباد بن  
 المطالب بن عبد مناف \* مقداد بن عمرو والسكدي حليف بني زهرة \* هلال بن أمية الانصاري رضي الله عنهم  
**باب** حديث بني النضير ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا  
 من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من  
 وقعة بدر قبل أن يحدوا رسول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر  
 ما ظنتم أن يخرجوا وجعلهم ابن اسحق بعد ثمة معونة وأحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا  
 ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقرينة فأجلى بني  
 النضير وأقر قرينة ومن عليهم حتى حاربت قرينة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين  
 المسلمين إلا بضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم  
 رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة **حدثني** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد  
 أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه  
 هشيم عن أبي بشر **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله  
 تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم التخلات حتى افتتح قرينة والنضير فكان به ذلك  
 يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزل ما قطعتم من أبنية أو تركتموها فأتت على أصولها فبأذن الله  
**حدثني** اسحق أخبرنا جابر بن عبد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراقه بني لؤي \* حريق بالبويرة مستطير

قال فأجاب أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع \* وحرق في نواحيها السدير  
 ستعلم أينما منها بئز \* وتعلم أي أرضينا تضير

(قوله رضي الله عنهم) وجلة  
 من ذكره ههنا من البدويين  
 أربعة وثلاثون غير النبي صلى  
 الله عليه وسلم وسرد الحافظ  
 أبو الفتح البهري ما وقع له  
 من المهاجرين أربعة وتسعين  
 ومن الخزرج مائة وخمسة  
 وتسعين ومن الأوس أربعة  
 وسبعين فذلك ثلاثمائة  
 وثلاثة وستون قال وهذا  
 العدد أكثر من عدد أهل  
 بدر وانما جاء ذلك من جهة  
 الخلاف في بعضهم اه وقال  
 في الكواكب وفائدة ذكرهم  
 معرفة فضيلة السابق  
 وترجيحهم على غيرهم  
 والدعاء لهم على التبعين اه  
 قسطلاني

(قوله فاستب على وعباس)

المذكور في صحيح مسلم هو ان عباس سب عليا فقال أقت بيني وبين هذا الكاذب الاثم وكانه سكت على واطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد على ثم لم يعنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف به هذه الاوصاف وهذا بناء على انه ماضى بمعاملته ان معاملة على في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات والله تعالى اعلم (قوله وانتم حينئذ قاتلوا عليا وعباسا وقالوا قاتلوا عليا وعباسا) تدكر ان ان ابا بكر فيه كما تقولون انتم مبتدأ في معنى انتم ولذا في الضمير في الخبر اعني تدكر ان وهذا كناية عن قولهم ما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا كيف يجي منه ما تكذيب ابي بكر سيما في ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الان يقال انتم اعمال ان معاملة من يصف ابا بكر بنقبض هذه الاوصاف التي ذكرها بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الاثر بل بسبب ان ابا بكر لما منهم المال ارنال النص الذي سمعته انه كان خطرا بماله انه لو اعطاهم شيئا تكمرا

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرافقه قال له هل لك في عثمان وعباد الرحمن والزبير وسعد بن مسعود بنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى بن مسعود بنان قال نعم فلما دخل قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يتختمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب على وعباس فقال الرضا يا أمير المؤمنين اقض بينهما ما أرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتدوا أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركه اصدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على وعباس فقال أنشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال فاني أريدكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اني بشي لم يطلعه احد اغبره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فإما وجهتم عليه من ذميل ولا ركاب الى قوله قد ربرف كانت هذه خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتار هادونكم ولا استأثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها بينكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فاناولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ قاتلوا عليا وعباسا وقال تدكر ان ان ابا بكر فيه كناية لان الله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله عز وجل ابا بكر فقلت أنا اولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من امارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئت مني كالا كما وكلتكم واحدة وأمر كما جيع فختني يعني عباسا فقلت لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركه اصدقة فلما بدى ان أدفعه اليكم قلت ان شئتم ادفعته اليكم على أن عليكم عهد الله وميثاقه لنعمل ان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه مذوليت والافلاست كما مني فقامت ادفعه اليكم بذلك فدفعته اليكم أفتمت ان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتماء عنه فادفعوا الى فانا كما يكاه قال حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبي بكر يسألن عنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن لا تتقين الله ألم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركه اصدقة يريد بذلك نفسه انما يكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي بن عباس فغلبه عليها ثم كان يسد حسن ابن علي ثم يسد حسين بن علي ثم يسد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم يسد بن حسين وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن عمار عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فداك وسهمه من خير فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركه اصدقة انما يكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرابتي

**باب** قتل كعب بن الأشرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقل ليارسول الله أشعب أن أقتله قال نعم قال فاذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن

مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنا واني قد آتيتك استسقاءك قال وايضاً والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو وسقين فقاتله فيه وسقاً أو وسقين فقال أرى فيه وسقاً أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساء كم قالوا كيف ترهنك نساءنا وانت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف ترهنك أبناءنا فيب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا ترهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فواعدته أن يأتيه فجاءه بالامة أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة وقال غير عمر وقالت أسمع صوتنا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخى محمد بن مسلمة ورضي أبو نائلة ان الكريم لودعى الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سمعهم عمرو قال سعى بعضهم قال عمر جاء معه رجلين وقال غير عمر وأبو عيس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر قال عمر وجاء معه رجلين فقال اذا جاءه فاني قاتل بشعره فاشبهه فاذا رأيتهم في أسنة تمكنت من رأسه فدوونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحاً وهو ينفع منه ريح الطيب فقال ما رأيت كالبيوم يحا أي أطيب وقال غير عمر وقال عندى أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمر فقال أنا ذنلى أن أشم رأسك قال نعم فشبهه ثم أشم أصحابه ثم قال أنا ذنلى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه **باب** قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقل سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنه ما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع اليهودى رجلاً من الانصار فامر عليه السلام عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم فقال عبد الله لا صحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومنطلق للبواب لعلى ان أدخل فأقبل حتى دنامن الباب ثم تقعر بثوبه كانه يرضى حاجة وقد دخل الناس فتهف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني اريد ان أغلق الباب فدخلت فكمضت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتدخل فعمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسير عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره سعدت اليه فجعلت ككافحت باباً اغلقت على من داخل قلت ان القوم تدر واني لم يخلمه والى حتى اقلته فانهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادرى اين هو من البيت فقالت ابارافع فقال من هذا فاهو يتنحو الصوت فاصر به ضربة بالسيف وانا دهش فبأغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابارافع فقال لا ملك الويل ان رجلاً في البيت ضرب بنى قبل بالسيف قال فاضرب به ضربة اثنته ولم اقله ثم وضعت طية السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فخرجت الى قتله فجعلت افتح الابواب باباً باباً حتى انتهيت الى درجته فوضعت رجلى وانا ارى انى قد انتهيت الى الارض فوقع في ليله مقبرة فأنكسرت ساقى فعصبتها بعامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الاله حتى اعلم أقتله فلما صاح الديك قام الناعى دلى السور فقال انى ابارافع ناجر اهل الحجاز فانا طلقت الى اصحابي فقلت الجاء فقعدت ل الله ابارافع فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكاثم الم اشتكها فقا **حدثنا** احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال

لكن احسن لكن اظهاره  
بعد المنع يشبه انهم غضبو المنع  
الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا  
كان المنع لا يكون حقاً والله  
تعالى اعلم اه سدى (قوله  
يعنى السلاح) والذي فانه  
اهل اللغة انهم الدرع فيكون  
اطلاق السلاح عليهم من  
اطلاق اسم الكل على  
البعض ومراده ان لا ينكر  
كعب السلاح عليهم اذا  
اوه وهو معهم **كم** اى  
رواية الواقدي (قوله  
ابن ابى الحقيق) بضم الحاء  
المهملة وفتح القاف الاولى  
مصغر اليهودى (قوله ويقال  
سلام) بتشديد اللام (قوله  
ابن عتيك) بفتح العين المهملة  
وكسر الفوقية وسكون  
التيمة بعدها كاف الانصارى  
اه قسطلانى

(قوله قلت ان نذري القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله قلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى ترب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكانت المراد به قلعة الوجع واما ذهاب غمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم اه سندی (قوله يوم احدث هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم احدث كما سيبيء فلا وجه لجل قوله يوم احدث في هذا الحديث على السهو والقول بأنه سهو من بعض الكتابين بعيد جدا المصنف ماد كره هذا الحديث في هذا الباب الا لما كان قوله يوم احدثه كذا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة تؤدى بها بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كأنه عرفهم انهم هي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان

سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتبة امكثوا اثم حتى انطلق انا فانظر قال فلما طفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمار الهام قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فحشيت ان اعرف فغطيت رأسي ورجلي كافي اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدت الاصوات ولا سمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذري القوم انطلقت على مهل ثم عدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهري ثم عدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفت في سرائره فلم أدر أين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فهدمت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كما في أغنيته فقلت مالك يا ابا رافع وغيت صوتي فقال ألا اعجبك لأمك الويل دخل على رجل فضرني بالسيف قال فعدت له ايضا فاضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيت صوتي كهيئته المغيب فاذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفت عليه حتى سمعت صوت الهظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان ازل فاسقط منه فالتخأت رجلي فعضبتها ثم أتيت أصحابي أعجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أني ابا رافع قال فقامت أمشي ما بي قلبة فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته **باب** غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تنهوا ولا تعزوا واثم لا تعلم ان كنتم مؤمنين ابي عيسى سمع قرح بقدم من القوم قرح مشله وتلك الايام نداولها بين الناس وابعلم الله الذين آمنوا ويخفون منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليسمع الله الذين آمنوا ويخفون منكم من قبل ان تلقوه بقدر أيتهم واثم تتظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأمنونهم فتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما أراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا بة **هـ** ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احدث هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **هـ** ثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا زكريا بن عدي اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانين سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وانا عليكم شهيد وان وعدكم الحوض وانى لا تنظر اليه من مقامى هذا وانى استأخشى عليكم ان تشركوا وليكني أحشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم حيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا نأمرهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهر واعيانا فلا تعينونا فلما لقينا هريروا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاهن فآخذوا ويقولون الغنية الغنية فقال عبد الله بن جبير عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا امر فوجوهم فاصيب سبعون قتيلا واشرف اوسيفيان فقال الى القرم محمد فقال لا تحبوه فقال آفى القوم ابن ابي قحافة قال لا تحبوه فقال آفى القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله

ابقي الله عليك ما يحزنك قال ابوسفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - لم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا  
الله اعلى واجل قال ابوسفيان لما العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - اجيبوه قالوا ما نقول قال  
قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابوسفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثله لم آمرهم ولم تسؤني  
\* اخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطحب الجريوم احدنا ثم قتلوا شهداء \* حدثنا  
هبدان حدثنا عبد الله بن المبارك اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف  
اخي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو - يرمني كف في بردة ان غطوا رأسه بدت رجلاه وان  
غطى رجلاه بدا رأسه واراه قال وقتل جزوة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا  
ما اعطينا وقد خشيئنا ان نكون حسنا تناعجت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام \* حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
أرأيت ان قتلت فابن انا قال في الجنة فالتقي ثمرات في يده ثم فتل حتى قتل \* حدثنا زهير  
حدثنا الاعشى عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي  
وجه الله فوجب أجرنا على الله ومننا من مضى أو ذهب لم يأكل من احره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل  
يوم أحد لم يترك الاغرة كنا اذا غطيناها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بهار جلده خرج رأسه فقال  
لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار رأسه واجعلوا على رجلاه الاذخر وقال القواء على رجلاه من الاذخر  
ومننا من اينعت له ثمرته فهو بهديها \* اخبرنا حسان بن حسان حدثنا حماد بن طلحة حدثنا حماد عن  
انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم - اثن اشهدني الله مع  
ابي صلى الله عليه وسلم ايرى بين الله ما جد فالتقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء  
يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فقدم بسيفه ولفي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ربح الجنة  
دون أحد فغضى فقتل فاعرف حتى عرفته أخته بشامة أو بينانه وبه يضع عثمانون من طعنة وضربة ورمية  
بسهم \* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت  
انه سمع زيدا بن ثابت رضي الله عنه يقول فعدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتهم سنائها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف \* حدثنا أبو الوليد  
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجوع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين  
فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فترأت في الكرم في المناققين فثنين والله أركسهم عما كسبوا وقال  
انهم اطبعتني الذنوب كما تنفي النار حيث الفضة **باب** اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا والله  
وليها وعلى الله فليتوكل المؤمنون \* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه  
قال ترأت هذه الآية فينا اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا بنى سلمة بنى حارثة وما احب انهم لم تنزل والله يقول  
والله وليها \* حدثنا قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل نسكت با جابر قلت نعم قال ماذا أبكر أم نيسا قلت لا بل نيبا قال فها جارية تلاك بك قلت يا رسول  
الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت ان أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن  
ولكن امر أمة مثلهن وتقوم عليهن قال أصبت \* حدثنا احمد بن أبي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا  
شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه  
دينار وترك ست بنات فلما حضر جد اذا الفضل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي

مصلحة التحقير تقتضي في ذلك  
الوقت الجواب بهذا الوجه  
فأجاب والا فلا وجه للتكلم  
بعد النهي والله تعالى اعلم  
اه (قوله وترك ست بنات)  
ولعل الست هي الحاجة  
بالغاية لصغر اها فلذلك  
خصصت ههنا فلا ينافي التسع  
والله تعالى أعلم اه سندی  
(قوله حدثنا مسهر) بكسر  
الميم وسكون السين وفتح  
العين المهملة في آخره راء ابن  
كدام الكوفي اه سندی

قد استشهد يوم احد ونزل ديننا كثير واذا أحب ان يراك الغراء فقال اذهب فيبدر كل غمر على ناحية ففعلت  
ثم دعوته فلما انظر والاهم كانهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بهما - دوا  
ثلاث مررات ثم جالس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فزال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي أمانته وأنا الرضى  
ان يؤدى الله أمانته والذى ولا ارجع الى اخواني بشة مرة وسلم الله اليها دركها حتى انى انظر الى البيدر الذى كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانهم لم تنقص غمرة واحدة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد  
عن أبيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد  
ومعه رجلان يقاثلان عنه عليهما ثياب بيض كاشدا القتال مارا بينهما قبل ولا بعد **حدثني** عبد الله بن محمد  
حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن  
ابى وقاص يقول نزل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فذلك أبى وأمى **حدثنا** مسدد  
حدثنا يحيى عن يحيى بن سعد قال سمعت سعد بن المسيب قال سمعت سعد يقول جمع لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبو به يوم أحد **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبى وقاص  
رضى الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبو به كليم ما ير يد حين قال فذلك أبى وأمى  
وهو يقاثل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مشعر عن سعد بن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد غير سعد **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن  
شداد عن علي رضى الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته  
يقول يوم أحد يا سعد ارم فذلك أبى وأمى **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان  
انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاثل فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا**  
عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبيد  
الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والقعدادوس سعد رضى الله عنهم فاسمعت أحدا منهم يحدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الا في سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن  
اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء ووقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد **حدثنا** أبو معمر حدثنا  
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهم زعم الناس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وأبو طلحة بن يدى النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديدا  
الفرع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بحجة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف  
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بأبى أنت وأمى لا تنصرف يصيبك سهم من سهام القوم  
نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهم المشمران أرى خدم سوقهم ما تنفران القرب  
على متونهم ما تنفر غلته في أفواه القوم ثم ترجع ان فتم لا تنهم ثوبا في فتفر غلته في أفواه القوم ولقد وقع السيف  
من يد أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا **حدثني** عبيد الله بن سعد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابا اليس لعنة الله عليه أى عباد الله  
أخر اكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليه فقال أى عباد الله أبى  
أبى قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتله فقال - حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية  
خبر حتى لحق بالله عز وجل وبصرت علمت من البصيرة في الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت  
واحد **باب** قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم النسي الجمع انما استزلهم الشيطان  
ببعض ما كسبوا ولقد دعا الله عنهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو جزة عن عثمان بن  
موهوب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا

(قوله خدم سوقهما) بفتح  
الخاء الموحدة والدال المهملة أى  
خلائقهم ما وهو محمول على  
نظر الفحاة أو كان اذ ذلك  
صغيرا (قوله ما احتجزوا)  
بالحاء المهملة الساكنة  
والفوقية والجمجمة المفتوحة  
ولزى المضمومة ما انفصلوا  
عنه اه قسطلاني

ابن عمر فأنه فقال اني سألتك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم  
 احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهد بها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهد بها قال  
 نعم قال فكبر قال ابن عمر تعالى لا تخبرك ولا بين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه  
 وأما تغيبه عن بدر فأنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فأنه لو كان احد راعيا بطن  
 مكة من عثمان بن عفان ابعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يده اليه هذا يد عثمان فضرب به اعلى يده فقال هذه لعثمان اذهب بها الى الان  
 معك **باب** اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غيا بكم  
 لكيلا تخذلوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصدو صعدوا فوق البيت  
**حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذله اذ يدعوهم الرسول في  
 أخراهم **باب** ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نغشى طائفة منكم وطائفة قد أهملتم  
 أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل ان الأمر كله لله يخفون في  
 أنفسهم ما لا يدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قبلناهم منا قل لو كنتم في بيوتكم ابرأ الذين كتب  
 عليهم القتال الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليجمع مافي نلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال  
 لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سفيان عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال  
 كنت فيمن تغشاها العاص يوم أحد حتى سقط سفيان من يدي مرارا يسقط وأخذه ويسقط فأخذه  
**باب** ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد بن ثابت عن أنس  
 بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فأنزلت ليس لك من الأمر شيء  
**حدثنا** يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا  
 وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حده وبنوا لك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء الى قوله فانهم  
 ظالمون وعن حمزة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء الى قوله فانهم  
 ظالمون **باب** ذكر أم سليط **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن  
 شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطين نساء من نساء أهل  
 المدينة فبق منهم امرأ جدي فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 التي هنك يريدون أم كانوا بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد **باب** قتل حمزة  
**حدثني** أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن  
 عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبد الله بن عدي  
 ابن الحنظلي فلما قدمنا حص قال لي عبد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان  
 وحشي يسكن حص فسالنا عنه فقبل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حيث قال فخننا حتى وقفنا عليه يبسير  
 فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتمر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي  
 أتعرفتني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا أني أعلم أن عدي بن الحنظلي تزوج امرأ يقال لها أم قتال بنت أبي

(قوله وكانت مريضة) فأمره  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بالتخاف هو وأسماءة بن زيد  
 (قوله وأقبلوا منهزمين) أي  
 بعضهم اذ فرقة استمر وافي  
 الهزيمة حتى فرغ القتال وهم  
 قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا  
 وفرقة تخبرتم لما سمعت أنه  
 عليه الصلاة والسلام قتل  
 فكانت غاية احدهم الذل  
 من نفسه أو يستمر على بصيرته  
 في القتال حتى يقتل وهم  
 الاكثرون والثالثة ثبتت  
 معه عليه الصلاة والسلام ثم  
 تراجع الثانية لما عرفوا  
 انه عليه الصلاة والسلام حي  
 (قوله أم سليط) بفتح السين  
 المهمل وكسر اللام وبعد  
 النخبة الساكنة طاعة مهمل  
 لا يعرف اسمها عند ابن  
 سعد أنها أم قيس بنت عبيد  
 ابن زياد من بني مازن وكان  
 يقال لها أم سليط لان اسم  
 ابنها سليط اه قسطلاني

العيس فولدت له غلاما بمكة فكنيت اسم ترضع له فحلت ذلك الغلام مع أمه فزاولتها ياه فلما كان في نظرت الى  
 قدمه سلك قال فكشف عيبه الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي  
 ابن الخير ببدر فقال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعى فانت حر قال فلما ان خرج الناس علم  
 عيين وعينز جبل بحيال أحدينه وبينه وادخرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سبعاء  
 فقال دل من مبار ز قال فخرج اليه حمزة بن عبدالمطلب فقال يا سبعاء يا ابن أم أعمار مقطعة البطور رأيتك الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذهاب قال وكنت حمزة تحت صخرة فلما دنا مني  
 رميته بحجر نبي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين يديه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت  
 معهم فأتيت بمكة حتى شافها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فإرسلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رسول  
 فقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال أنت  
 وحشى قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني  
 قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب قلت لا اخرجن الى مسيلة لعلي  
 أقتله فاكثى به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جبل  
 أو رق نثار الراس قال فرميته بحجر نبي فاضعها بين يديه حتى خرجت من بين يديه قال وثب اليه رجل من  
 الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فاحبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر  
 يقول فقالت جارية على ظهر بيت وأمير المؤمنين قتله العبد الاسود **باب** ما أصاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن سمع أبا  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بذيبيه يشربوا زبابة  
 اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله **حدثنا** محمد بن مالك حدثنا يحيى  
 ابن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد  
 غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم **باب** **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم انه سمع سهل بن سعد  
 وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لا عرف من كان يغسل جرح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمجدو وي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب يسكب الماء بالجن فلما رأته فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت  
 قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت زبابة عن يمينه يومئذ جرح وجهه وكسرت البيضة على  
 رأسه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دعى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**باب** الذين استجابوا لله والرسول **حدثنا** محمد بن أحمد بن عمار عن هشام عن أبيه عن عائشة  
 رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم الفرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت  
 لعروة بن أبي بن أوفى كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد  
 وانصرف المشركون خاف ان يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو  
 بكر والزبير **باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبدالمطلب واليمان وأنس بن  
 النضر ومصعب بن عمير **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما تعلم حبا  
 من أحياء العرب أكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال قتادة وحديثنا أنس بن مالك انه قتل منهم  
 يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله

(قوله في ثنته) بضم المثناة  
 وتشديد النون بعدها فوقية  
 في عاتقه (قوسيلة الكذاب)  
 بكسر اللام صاحب اليمامة  
 على اثر وفاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وادعى النبوة  
 وجمع جوعا كثيرة لقتال  
 الصحابة وجهز له أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه جيشا  
 وامر عليهم خالد بن الوليد  
 (قوله حمزة بن عبدالمطلب)  
 اسد الله واسد رسوله قتله  
 وحشى بن حرب وفي طبقات  
 ابن سعد عن عمير بن اسحق  
 قال كان حمزة بن عبدالمطلب  
 يقاتل بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
 بسيفين ويقول انا اسد الله  
 وجعل يقبل ويدبر فينبأ  
 هو كذلك اذ عثر عثره فوقع  
 على ظهره وبصر به الاسود  
 فزرقه بحربة فقتله وفيها  
 ايضا ان هند المالاكت كبده  
 ولم تستطع أكلها قال صلى  
 الله عليه وسلم أكلت منها  
 شيئا قالوا لا قال ما كان الله  
 لا يدخل شيئا من حمزة النار  
 اه قسطلاني

عليه وسلم ويوم القيامة على عهد أبي بكر يوم مسيلة الكذاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في القدر وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكر واكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو مات بكبيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هزرت سيفاً فأنقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فماد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجراً على الله فنامن مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك إلا نقرة كما إذا غطيها برأسه خرجت رجلاً واذ غطي بها رجلاً عليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا برأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنامن أينعت له ثمرته فهو يهزها **باب** أحببنا ونحببه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قررة بن خالد عن قتادة سمعت أنساً رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمر ومولى المطالب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان إبراهيم حرم مكة وإنى حرم المدينة ما بين لابتيها **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصرى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإنى لا أنظر إلى حوضى إلا أن وإنى أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولا كنى أخاف عليكم أن تفسدوا فيها **باب** غزوة الرجميع ورعل وذكوان وبثر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه **قال** ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر أنهما بعد أحد **حدثنا** إبراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقرب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أقوام تزلزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثر بقتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا إلى فدندو وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق أن تزلتم اليانان لا تقتل منكم رجلاً فقال عاصم اما أنا فلا أنزل في دمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصم في سبعة نفر بالتبلى وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اصطوهم العهد والميثاق تزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أو تاركسهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهم هذا أول القدر فإني إن يعصهم فخرهم وعالجوهم على أن يعصهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب فزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا قتلوا استعمار موسى من بعض بنات الحرث استعدها فاعارته قالت فغفلت عن صبي

(قوله غطى بها رجلاً) ولا يذر رجلاه بالالف بدل الباء وهو أوجه (قوله باب غزوة الرجميع) يقطع الراء وكسر الجيم وبعد التختية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع أه قسطلاني

لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فرغت فرقة عرف ذلك مني وفي يده موسى فقال انقضين ان  
اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت اسـ يرافط خيرا من خبيب لقد رأيت يا كل من  
تطف عنب وما عكة لومئذ غرة وانه لم يوثق في الحديد وما كان الارزق رزقه الله فخر جوابه من الحرم ليقوله فقال  
دعوني أصـ لي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تر وانا ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سـن  
الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما أبالي حين أقتل مسلما \* على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا \* يبارك على أوصال شلومزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشي من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما  
من عظامهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فمته من رساهم فلم يقدر وامنسه على شي \* حدثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو وسميع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سـوعة \* حدثنا أبو معمر  
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين  
رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سـايم رعل وذ كوان عند بر يقال لها بـرمعونة فقال  
القوم والله ما ياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة لاني صلى الله عليه وسلم فقتلوه ثم فدعالي النبي صلى الله  
عليه وسلم عليهم شهر في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نغنت \* قال عبد العزيز وسأل رجل أنس عن  
القنوت أبعاد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة \* حدثنا مسلم حدثنا هشام  
حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ابعـد الركوع يدعوا على أحياء من العرب  
\* حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن  
رعل وذ كوان وعصبة وبني حيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار  
كنا نسهمهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا بـرمعونة فقتلوه وغدروا بهم  
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهر ابعـد عوفي الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذ كوان  
وعصبة وبني حيان قال أنس فقرأنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا فأقـد لقينار بنا فرضي عنا  
وأرضانا \* وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر في صلاة الصبح يدعوا  
على أحياء من أحياء العرب على رعل وذ كوان وعصبة وبني حيان \* زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد  
عن قتادة حدثنا أنس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا بـرمعونة قرأنا كتابا يحويه \* حدثنا موسى بن  
اسماعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله  
أنخلام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيرا بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل  
السهل ولي اهل المدر أو اكون خليفة لك أو أغزوك بأهل غطفان بألف والـف فطمع عامر في بيت أم فلان فقال  
غدة كعدة البكر في بيت امرأة من آل فلان اتتوني بفـرسى فسات على ظهر فرسه فانطلق حوام أخو أم سليم وهو  
رجل أهرج ورجل من بني فلان قال كونا فريبا حتى آتيتهم فان آمنوني كنتم قريبا وان قتلوني آتيتهم أصحابكم  
فقال أتؤمنوني بأبغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل يحدنهم وأموأ الى رجل فأتاه من خلفه فطمعنه  
قال همام أحسبه حتى أنقذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان  
في راس جبل فآثرل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ اناد لقينار بنا فرضي عنا وأرضانا فدعـد النبي صلى الله عليه  
وسلم عليهم ثلاثين مسلحا على رعل وذ كوان وبني حيان وعصبة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
\* حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر قال حدثني شامة بن عبد الله بن أنس انه سمع أنس بن مالك رضي  
الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بـرمعونة قال بالدم هكذا افنصحه على وجهه ورأسه ثم قال

(قوله على أوصال شلومزع) جمع

وصل والشلوب كسر الشين

المجمة وسكون اللام الجسد

أي على أعضاء جسد (قوله

وبني حيان) بكسر اللام

وفصحاحي من دذيل (قوله

فدعـد النبي صلى الله عليه وسلم

الح) وانما شرل بين القتالين

هنا وبين غيرهم في الدعاء

لور ودخبر بـرمعونة وأصحاب

الرجيع في ليلة واحدة اهـ

قسطلاني

فرت ورب الكعبة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخرج حجب اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اطلع مع اب يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا ارجو ذلك فانتظروه ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهر افئدة فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابتائى فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخرج فقال يا رسول الله البعثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البعثة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهم للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وهي الجدعاء فركبها فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بشور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر مخعة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدبج اليهم ثم يسرح فلا يقطن به احدا من الرعاء فلما خرج خرج معهما يبعثانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم يتر معونة \* وعن ابى اسامة قال قال لي هشام بن عروة فاحبرني ابي قال لما قتل الذين يتر معونته وأسرعمر وبن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمر وبن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لا انظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاقى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فغضبهم فقال ان اصحابكم قد اصابوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا اخرج عنا اخواننا يا مريضنا اعنك ورضيت عنا فاجابهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروبة بن اسماء بن الصلت فسمى عروبة ومنذر بن عمرو وسمى به منذرا **حدثنا** محمد بن اخطيبنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعوا على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق ابن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه بيتر معونة ثلاثين صباحا حين يدعوا على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب يتر معونة قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقالت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قباهم فظاهروا له الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعوا عليهم **باب** غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن هبة كانت في شوال سنة اربع **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوم أحد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للماجرين والانصار **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هروية بن عمرو حدثنا ابواسمعة عن حميد سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما هم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة \* فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا يجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول

(قوله باب غزوة الخندق)  
وفيه قوله عرضه يوم أحد  
أى أظهره وأحضره عنده  
لينظر في حاله وأنه هل يليق  
الحضور في الحرب لمثله أم لا  
اه سندی

المدينه وينقلون التراب على مئونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا \* على الاسلام ما بقينا أبدا \* قال  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحكيهم اللهم انه لا خير الاخير الاخرة \* فبارك في الانصار والمهاجرة قال  
يوتون بلء كفى من الشعر فيصنع لهم باهاله نسخة توضع بين يدي القوم والقوم يجياع وهي بشعة في الخلق ولها  
رجح منقن \* حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابر رضي الله عنه فقال أنا يوم  
الخندي تخفرفه رضى كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا  
نزل ثم قام ويطنه معصوب بحجر ولبنة ثلاثة أيام لا تذوق ذواقا فاحذا النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب  
في الكدية فعاد كثيبا أهبل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لا امرأتى رأيت بالنبي صلى الله  
عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعد ذلك شيئا قالت عندي شعر وعناق فذبحت العناق وطعنت الشعر حتى  
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم لم والعجين قد انكسر والبرمة بين الانافي قد كادت أن  
تنضج فقلت طهيم لي ققم أنت يا رسول الله ورجل اورج - لان قال كم هو فذكرته قال كثير طيب قال قل لها  
لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال  
ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سأل لك نعم فقال ادخلوا ولا  
تضاخطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع  
فلم يرزل يكسر الخبز ويعرف حتى شبهوا ببقية قال كل هذا وأهدى فان الناس اصابتهم مجاعة \* حدثني  
عرو بن علي حدثنا أبو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا ساسع بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فأنكفأت الى امرأتى فقلت هل  
عندك شيئا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فأنكفأت الى امرأتى فقلت هل  
داجن فذبحتها وطعنت الشعر ففرغت الى فراغي وقطعتها في رمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت لا تفخني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ومن معه فجئته فسار ربه فقلت يا رسول الله ذبحنا بممة لنا  
وطمنا اصاعا من شعر كان عندنا فقال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان  
جابر اقد صنع سو راخى هالابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى  
أجىء فبحث وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقلت بل وبك فقلت قد فعلت  
الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابرة فلتخبز معي  
واقذحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغطا كاهي  
وان عجينا ليجبز كما هو \* حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها  
اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ راغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم  
الخندي \* حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أعمر بطنه أو أغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن مسكنة علينا \* وثبت الاقدام ان لا نينا

ان الاغنى قد بغوا علينا \* اذا أرادوا فتنة أينا

ورفع بها صوته أينا أينا \* حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور \* حدثني  
أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت  
البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتته ينقل من تراب الخندق حتى

(قوله ادع لي خابرة فلتخبز معي  
معك) وفي بعض النسخ معي  
وله سلمه يعني عندي أو هو  
حكماء قولها بتقدير أي قالت  
نعم فلتخبز معي اه سدي

وارى عن التراب جادة بطنه وكان كثير الشـ عرفه سمته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما هتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

فأتران سـ كينة علينا \* وثبت الاقدام ان لا قينا

ان الالى قد بغوا علينا \* وان أرادوا فتنة أبينا

قال ثم عدصوته باسخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن

دينار عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا

هشام بن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر

قال دخلت على حفصة ونسوانها تنطاف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شي فقال

الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب

معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر فليطالع انقاره فلحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن

مسلمة فهلا أجبتة قال عبد الله قلت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على

الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعدد الله في الجنان

\* قال حبيب حفظت وعصمت \* قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي

اسحق عن سليمان بن مرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نزع وهم ولا يغزونا **حدثني**

عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن مرد يقول

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الاحزاب عنه الا نزع وهم ولا يغزونا ونسأعن نسير اليهم

**حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم

الخندق ملائكة الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المسكى

ابن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم

الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس

أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت افتر لنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطهران فتوضاً للصلاة

وتوضاً نالها فصلي العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن

ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال

الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال

حوار يا وان حوارى الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي

هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جده ونصر عبده وغلب

الاحزاب وحده فلا شيء بعده **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن الفراءى وعبد الله بن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن

أبي أوفى رضى الله عنهما يقول دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريـ

الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة

عن سالم وثاب عن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قل من الغزو وألحج والعمرة

يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده وهو على كل شيء قدير آيـ

نابون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب**

مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **حدثني** عبد الله

ابن ابي شيبة حدثنا ابن غير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله

عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل آناه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه

(قوله ومن أبيه) أي عمر  
واعل معاوية كان رأيه في  
الخلاف تقديم الفاضل في  
القوة والمعرفة والرأي على  
الفاضل في السبق الى الاسلام  
والدين فلذا أطلق أنه أحق  
ورأي ابن عمر خلاف ذلك  
وانه لا يبايع المفضول الا اذا  
خشى الفتنة ولذا يبايع بعد  
ذلك معاوية ثم ابنه يزيد  
ونهى ينيه عن نقض بيعته  
اه قسطلاني

فأخرج إليهم قال فإني أن قال ههنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم - ثم  
 موسى حدثنا جابر بن حازم عن جابر بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كافي أنظر إلى الغبار ساطعا في رفاق  
 بني غنم موكب جابر بن حازم عن أنس رضي الله عنه قال كافي أنظر إلى الغبار ساطعا في رفاق  
 أسماء حدثنا جابر بن حازم عن أنس رضي الله عنه قال كافي أنظر إلى الغبار ساطعا في رفاق  
 الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها  
 وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم - ثم  
 الأسود حدثنا معمر وحدثني خليفة حدثنا معمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يعمل  
 للنبي صلى الله عليه وسلم الخلفان حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي امرؤني أن آتي النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأسأله الذين كانوا عطاوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجلست  
 الثوب في عنقي تقول كذا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 لي لك كذا وتقول كذا والله حتى أعطاهما حسبته أنه قال عشرة أمثاله او كما قال - ثم  
 حدثنا غدير حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد - جابر الخدري رضي الله عنه يقول نزل  
 أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من  
 المسجد قال لا نصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم ونسي  
 ذرارهم قال قضيت بحكم الله وورعما قال بحكم الملك - ثم  
 هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق برماز رجل من قريش يقال له حبان بن  
 العرقم ما في الأكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمته في المسجد ليهوده من قريب فلما رجع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جابر عليه السلام وهو ينفض رأسه  
 من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت أخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فإني فأشار إلى  
 بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم  
 أن تقتل مقاتلته وأن تسي النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فآخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها  
 أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فيكم من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه  
 وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإني كان بقي من حرب قريش شيء فابقي له  
 حتى أجاهدكم فيكم وإن كنت وضعت الحرب فافجروا واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد  
 خيمة من بني غفار الا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه  
 دما فسات منها رضي الله عنه - ثم  
 الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة أجمعهم أو هاجهم وجابر بن معك وزاد إبراهيم بن  
 طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة  
 لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جابر بن معك - **باب** غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب  
 خصمة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن جابر  
 عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعني صلاة الخوف بذى قرد وقال بكر بن سواد حدثني زباد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم قال صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة \* وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل فلقى جماعة من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم

(قوله إلى بني قريظة) يضم  
 القاف وفتح الظاء الموحدة  
 المشالة بوزن جهينة قبيلة  
 من يهود خيبر لاسبع بقين  
 من ذي القعدة سنة خمس في  
 ثلاثة آلاف رجل وستة  
 وثلاثين فرسا (قوله فسات  
 منها) أي من تلك الجراحة  
 واهتز لموته عرش الرحمن  
 وشبهه سبعون ألف ملك  
 (قوله خصمة) بالحاء والصاد  
 المهملة والفاء المفتوحة  
 اه قس طلائ



مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها حارب خصفة \* وقال أبو  
 الزبير عن جابر **كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نخل فملى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي**  
**صلى الله عليه وسلم غزوة فملا الخوف وانما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر**  
**باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهو غزوة الربيع** قال ابن إسحق وذلك سنة ست  
 وقال موسى بن عتبة سنة أربع \* وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المرير  
 ثنا قتية بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن  
 ابن محير برأيه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سيما من سبي العرب فاشتد منا النساء واشتد  
 علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل وورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل  
 أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلا ما من نسمة كائنه إلى يوم القيامة الا وهي كائنه **ثنا**  
 محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم غزوة فملا أذركه القاتلة وهو في واد كثير العضاء فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه  
 ففرق الناس في الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك اذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعنا اذا أعرابي  
 فاعاد بين يديه فقال ان هذا أناني وأنا نائم فاختلط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي فمخترط سيفي فقلت قال  
 من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم تعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**  
 غزوة أنمار **ثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله  
 الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا  
**باب** حديث الافك والافك بمنزلة التجسس والتجسس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم ففكهم قال  
 أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يوفك عنه من أفك بصرف عنه من صرف **ثنا**  
 عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وعبد بن  
 المسيب وعائشة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا أو كلهم حدثني طائفة من حديثها بعضهم كان أوى لحديثها  
 من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم  
 يصدق به ضاوان كان بعضهم أوى على من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد  
 سفرا أقرع بين أزواجه فابن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع  
 بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل  
 في هودجي وأترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دوننا من المدينة  
 قافلين آذن لي ليل بالرحيل ففتمت حين آذونا بالرحيل فشب حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنني أقبلت إلى  
 رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفاري قد انقطع فرجعت فالتفت عهدي فبسي ابتغاؤه قالت  
 وأقبل الرهط الذين كانوا يرملوا هودجي فراحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهو هم يحسبون  
 أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا ظالم يبلن ولم يغشهن اللحم انما يكن العلاقة من الطعام فلم يسئكر القوم خفة  
 اليهود حين رفعهم ورجلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فصاروا ووجدت عهدي بعد ما استمر  
 الجيش فبعثت منازلهم وليس بهم لهم داع ولا مجيب فتمت منزلتي الذي كنت به وطلعت أنهم سيفقدوني  
 فبرجعتون إلى فيينا أنالجالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من  
 وراء الجيش فأصبح منه منزلي فرأى سوادا من أنما ثم فرقتني حين رأني وكان رأني قبل الحجاب فاستيقظت

(قوله المصطلق) يضم الميم  
 وسكون الصاد وفتح الطاء  
 المشالة المهملتين وكسر اللام  
 بعدها قاف لقب جذية بن  
 سعد بن عمرو بن ربيعة بن  
 حارثة اه قسطلاني (قوله  
 قلت الله فشامه) يقال شمت  
 السيف أي غمدته وسلاته فهو  
 من الاضداد وهذا الحديث  
 غير موجود في هذا الباب في  
 كثير من النسخ وعلى تقدير  
 ثبوته فقد قيل في وجهه ان  
 غزوة بني المصطلق كانت  
 قريبا من غزوة ذات الرقاع  
 فاعطيت حكمها كذا ذكره  
 الكرماني

\* (باب حديث الافك) \*  
 وفيه وكلام حديثي أي كل  
 واحد منهم حدثني ولذلك  
 أفردت حديثي وجعل معوله  
 طائفة من حديثها (قوله  
 فكنت أحمل) على بناء  
 المفعول وقولها وانزل فيه  
 من بناء المفعول والفاعل  
 من النزول والله تعالى أعلم  
 اه سندي

بأسترجاعه حين عرفني فعمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهو في  
حقي أنا خير راحته فوطئ على يدها فعمت اليها فركبتني فطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجبلين موغرين في  
فجر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلاك وكان الذي تولى كبر الالف عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة  
أشعرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستنوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الادك أيضا  
الاحسان بن ثابت ومسطح بن أثنائة وحذيفة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصابة كما قال الله تعالى  
وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي  
قال فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقات

قالت عائشة فقد من المدينة فاشتكت حين قدمت شهر او الناس يفوضون في قول أصحاب الالف لا أشعر بشيء  
من ذلك وهو يري بي في وجهي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين  
اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكلم ثم ينصرف فذلك يري بي ولا أشعر  
بالشرح حتى خرجت حين نعت فخرجت مع أم مسطح ذل المناصع وكان متبرزا كما لا يخرج الالف الى ايل  
وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى  
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانتقلت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطالب بن عبد مناف وأماها  
بنت صخر بن عامر خاله أبي بكر الصديق وابنه مسطح بن أثنائة بن عباد بن المطالب فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي  
حين فرغنا من شأننا فعمرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقالت لها بنس ما قلت أتسبين رجلا شهيدا  
فقلت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتني يقول أهل الالف قالت فازدت مرضا على مرضي  
فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكلم فقلت له أنا ذلت لي أن آتي  
أبوي قالت وأريد أن أسئعن الخبر من قبلها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حي يا أمته ماذا  
يحدث الناس قالت يا بنة هو في علمك فوالله لعلها كانت امرأ فقط وضيفة عند رجل يحبها الهادي ثم لا أكثر  
عليها قالت نقلت سبحانه الله اوله تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الالف حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا  
أستحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه  
وأسماء بن زيد حين استأثرت الوحي يسألها ويستشيرها في فراق أهله قالت فاما أسماء فإشار علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالنبي يعلم من براءة أهله والذي يعلم لهم في نفسه فقال أسماء أهلك ولا تعلم الا خيرا  
وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدق قالت فدعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم برة فقال أي برة هل رأيت من شيء يريك قالت له برة والذي بعثك بالحق ما رأيت  
عليها أمر أقطا أنعمه غير انما جارية حديثه السن تمام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو علي المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذري من  
رجل قبله بي عنه أذاه في أهلي والله ما علمت علي أهلي الا خيرا واذكر وارحلا ما علمت عليه الا خيرا وما  
يدخل علي أهلي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس  
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت  
أم حسان بنت عمه من فخذ وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن  
احتملته الجدة فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحبيت ان يقتل فقام  
أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين  
قالت فتأثر الحيات الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر  
قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخفهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومئذ ذلك كله لا يرقأ لي

(قوله وهو يري بي) ضحية  
ه وللسان او هو منهم وقول  
اني لا أعرف الخ بيان له اه  
سندی (قوله انعمه) بغين  
مجمدة وصاد مهملة اي أعينه  
ه لهما (قوله الداجن) بكسر  
الجيم الشاة وقيل كل ما يألف  
البيوت شاة أو غيرها (قوله  
اعذرك) بفتح الهمزة وقوس  
الذال المحجمة (قوله رجلا  
صالحا) كما في الصلاح لم  
يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف  
مع انفة الجدة ولم تغمه في  
دينه ولكن كان بين الحيين  
مشاحة قبل الاسلام ثم زالت  
وبقي حكمها ببعض الانفة  
اه قسطلاني

(قوله قلص دمي) بالقاف  
واللام المفتوحين والصاد  
المهملة انقطع لان الحزن  
والغضب اذا اخذا حدهما  
فقد دال مع الفطرط حرارة  
المصيبة (قوله مارام) بالراء  
والالف بعدها ميم ما فارق  
(قوله من السرحاء) بضم  
الموحدة وفتح الراء والحاء  
المهملة معدودا في من الشدة  
من نقل الوحي اه قسطاني  
(قوله ثم انزل الله هذاني  
براءتي) هو بمنزلة التأكيد  
بكلمة ثم مثل كلا سيعلون  
ثم كلا سيعلون اه سدي  
(قوله قالت ابني الخ) قال  
الحافظ ابن حجر والذين  
تكلموا في الافك من الانصار  
من عرفت اسماءهم عبد  
الله بن أبي وحسان بن ثابت  
ولم تكن أم واحد منهما  
موجودة لأن يـكون  
لاحدهما أم من رضاع أو  
غيره اه قسطاني

دمع ولا اكحل بنوم قالت وأصبح أبو أي عندي وقد بكيت ليلتين و يوما لا يرأى دمع ولا اكحل بنوم حتى اني  
لاظن ان البكاء فائق كبدى فبينما أبو أي جالس ان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذا نزلت لها  
فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم  
يجلس عندي منذ قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهر الا يوحى اليه في شأني بشئ قالت فشهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت  
ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عني فيما قال فقال ابني والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية  
حديث السن لا أقرأ من القرآن كتابا ابني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استغفرت في أنفسكم  
وصدقتم به فأتيت لاكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لاكم بامر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله  
لأجدي ولاكم مثالا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على  
فرائشي والله يعلم في حينئذ بريئة وان الله مبرئ بريءاتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله تعالى منزل في شأني  
وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بهم افوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجابه ولا خرج أحد من  
أهل البيت حتى أنزل عليه فاحذمه ما كان يأخذه من البراءة حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجلسان وهو في يوم  
شأت من نقل القول الذي أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول  
كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد دبر لك قالت فقالت لي أي قومي اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فاني  
لا أجد لا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبه منكم العشرة الايات ثم أنزل الله  
تعالى هذاني براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على  
مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا تأتوا أولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم  
قال أبو بكر الصديق بلي والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله  
لا أنزعهما منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لزيينب  
ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحسى سمى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت  
تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطعفت أختها حنيفة تحارب لها  
فهلكت فين هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله  
ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كفي انني قط قالت ثم  
قتل بعد ذلك في سبيل الله **حدثني** عبد الله بن محمد قال أُملي على هشام بن يوسف من حفظه قال  
أخبرنا معمر بن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن  
قد أخبرني رجلا من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضيت الله عنها  
قالت لهما كان علي مسلما في شأنهما فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في أصل العتيق  
كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل **حدثني** مسروق بن الأجدع قال  
**حدثني** أم مروان وهي أم عائشة رضيت الله عنهما قالت بيننا أنا فاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الانصار  
فقلت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت أم مروان وما ذلك قالت ابني فيمن حدثك الحديث قالت وما ذلك  
قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فغرت مغشيا

عليها فإنا فأت الاوعليها حتى بناقض فطسرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يا رسول الله أخذتها الحي بناقض قال فاعل في حديث فتحدث به قالت نعم ففعدت عائشة ففقلت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تهذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فنزل الله عذرها قالت ليجمد الله لا يجمد أحد ولا يجمدك **حدثني** يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألستكم وتقول الولي الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة ففقلت لا نسبها فانه كان ينافي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسئلك منهم كما نسلك الشعرة من العجين \* وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاماً عن أبيه قال سبت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثني** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشد هاشعرا يشيب بأبيات له وقال

حسان رزان ما تزن بريية \* وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

ففقلت له عائشة لست كذلك فقلت له لم تأذني له ان يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ففقلت واى عذاب أشد من العمى ففقلت له انه كان ينافي أو يهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة ففصلنا لئلا نرسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصح من عبادي مؤمن بي وكأفري فامان قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأمان قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي **حدثنا** هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان أنس رضى الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذى القعدة الا انى كانت مع حجة عمر من الحديبية في ذى القعدة وعمره من العام المقبل في ذى القعدة وعمره من الجعرة انى حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمره مع حجة **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبيد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرايميل عن أبي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحنا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كالمع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بفرقنا حناها فلم نترك فيها قنطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاناها فجلس على شفيرها ثم دعا بآباء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبه فيها فتركها غير بعيد ثم أتيناها أصدرتنا ما شئنا نحن وركبنا **حدثني** فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الطرائى حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضى الله عنه ما نهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوا هناك قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال اتوني بدلو من ماء فأتاني به فصبى فدعا ثم قال دعوا ساعة فاروا أنفسهم وركبهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله

(قوله ففقلت واى عذاب أشد من العمى) كانه قالت على تقدير قرض شمول الآية لحسان والافهى في ابن أبي والله تعالى أعلم  
\* (باب غزوة الحديبية)  
وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتون كان الله قد قطع عيننا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلقو قطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأترفيهم بل صار كأنما بعثنا اليهم والله تعالى أعلم اه  
سندى (قوله أربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل الفاوار بعامة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة متميزة عن الاخرى

صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كما مثال العيون قال فشر بنوا نوصا فالتفت لجابر كرم كنتم يومئذ قال لو كما مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** العلاء بن محمد حدثنا زيد بن ربيع عن سعيد بن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية **قال** أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبه حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمر وسمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنه **قال** قال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أتم خير أهل الأرض وكما ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأرى نبيكم مكان الشجرة \* تابعه الاعشى سمع سالما سمع جابرا قالوا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين \* تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبه حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفة لكفالة التمر والشعير لا يعاب الله بهم شيئا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمروان بن مخزومة فلا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قال الهدي وأشعره واحرم منها الا حصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله **حدثنا** الحسن بن خلف حدثنا هاشم بن يوسف عن أبي بشر ورفاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى وقفه يسقط على وجهه فقال أبو ذؤيبك هو امك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفضية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرابين ستة مساكين أو يمدى شاة أو يصوم ثلاثة أيام **حدثنا** اسمعيل ابن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقني عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هات زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينفعون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانابذت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معهما عمر ولم يعض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بيبر يظهر كان مربوطا في الدار فعمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحل بينهما نافقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال افتاديه فلن يفني حتى يأتبكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثر لها قال عمر نكحتك أمك والله اني لأرى أباهذه وأخاها قد حاصر احصنا زمانا فقتلناه ثم أصبحنا نسقيهم ما فيه **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا شاذان بن سوار أبو عمر والفزاري حدثنا شعبه عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أتيتها بعد **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله عن اسرايل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فررت بغوم يصاون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسبنا فلم ندر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلموها أنتم فأتتم أعلم **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدا

(قوله انتم خير أهل الأرض) فيه افضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حيثئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشعبة في تفضيل علي على عثمان (قوله في بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربعة (قوله ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اهـ قسطلاني

**حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على  
 آل أبي أوفى **حدثنا** اسمعيل بن أخيه عن سليمان بن عمرو بن يحيى عن عباد بن عويم قال لما كان يوم الحرة  
 والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا يبايع  
 على ذلك أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهدهم الحديبية **حدثنا** يحيى بن يعلى الحماري حدثنا  
 أبي حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلى مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للبعيطان نمل نستظل فيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن  
 يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء يبايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال  
 على الموت **حدثنا** أحمد بن أسكاف حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لعقت البراء بن  
 عازب رضي الله عنهم ما قلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعت تحت الشجرة فقال يا ابن أخي  
 انك لا تدري ما حدثنا بعد **حدثنا** اسحق بن عمار حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن وهب عن سلام بن يحيى عن أبي  
 قلابة أن ثابت بن الضحك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة **حدثنا** أحمد بن اسحق  
 حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن فتحنا مكة فقام بيننا قال الحديبية  
 قال أصحابه هنيئاً مريراً قالنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار \* قال شعبة  
 فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما أنا فتحنا لك فمن أنس وأما هنيئاً مريراً  
 فمن عكرمة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا السراويل عن مجزأة بن زاهر الأسدي عن أبيه وكان  
 ممن شهد الشجرة قال أتى لا وقد تحت القدر بطحوم الجر إذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينماكم عن طحوم الجر \* وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه  
 أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة **حدثنا** محمد بن بشير حدثنا  
 ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يساف عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسوق فلا كوه \* تابعه معاذ عن شعبة **حدثنا** محمد  
 ابن حاتم بن زريع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره **حدثنا** عبد الله  
 ابن يوسف أخبرنا مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره  
 وكان عمر بن الخطاب يسير معه أيضاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب تكلمت أملك يا عمر فتررت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخررت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فأن  
 نشبت أن سمعت صاخاً يصرخ بي قال فقلت أله دختيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسلمت فقال لقد أتأت على الآية سورة ألهي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأنا فتحنا لك  
 فقام بيننا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه  
 وثبتني معمر بن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم بن زيد أحدهما على صاحبه قال  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة قاتل من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلدا الهدى وأشعره  
 وأحرم منها بعمرة وبعث عيناه من خراقة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاضطاط أتاه عينه  
 قال إن قريشاً جعلوا لك جوعاً وقد جمعوا لك الأحابيش وهم قاتلوك وصادوك عن البيت وما نعوذك فقال  
 أشير وأبى الناس على أن يروا أن أميل إلى عيالهم وذريهم هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت

(قوله يوم الحرة) بفتح الحاء  
 المهمة والراء المشددة خارج  
 المدينة التي وقعت بين عسكر  
 يزيد وأهل المدينة في سنة  
 ثلاث وستين بسبب خلع  
 أهل المدينة يزيد بن معاوية  
 وإباح مسلم بن عقبة أمير  
 جيش يزيد المدينة ثلاثة  
 أيام يقتلون وبأخذون  
 الناس وقوموا على النساء  
 (قوله إذا أوترت من أوله  
 الخ) يعني لا تقضه وهذا هو  
 الصحيح عن الشافعية وهو  
 قول المالكية وعليه جمهور  
 الحنفية (قوله وقد جمعوا لك  
 الأحابيش) بالحاء المهملة  
 وبعد الألف موحدة آخره  
 شين مججمة جاعلان من  
 قبائل شتى أه قسطلاني

فان يا تونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والآخر كنههم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله  
خرجت عامد الهدى البيت لا تريد قتل أحد ولا خرب أحد فتوجه له فن صدنا عنه فالتناه قال امضوا على اسم  
الله **حدثني** ابي ابي بن ابي بن شهاب عن عمه اخيه بن عروة بن الزبير انه سمع  
مروان بن الحكم والمروان بن مخرمة يخبران خيرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية  
فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على  
فضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو وأنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا ردته اليك وخلصت  
بيننا وبينه وأبي سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك فذكره المؤمنون ذلك وامضوا  
فذكاه وافية فلما أبي سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك كاتبه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات  
فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق لفاء اهلها  
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل \* قال ابن  
شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضيت الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يعق من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك  
\* وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من  
أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير قد كره به اوله **حدثنا** قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمره  
من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية **حدثنا** سعد بن شاذان عن عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حبل بني وبينه ففعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار  
قريش بينه وتلا قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية  
عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عابا عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن  
اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقت العاصم فاني أخاف ان لا تصل الى البيت  
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه  
وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم اني أوجب عمرة فان خلى بيني وبين البيت طفت وان حبل بيني وبين  
البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار ساعة ثم قال ما أرى شأنهم الا واحدا أشهدكم اني قد  
أوجب حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى سعي واحد حتى حل منهم جميعا **حدثني** شجاع بن الوليد سمع  
النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر  
يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يبائع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فباعه الى عمر وعمر يستأثم  
للتقال فآخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهى التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر \* وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد  
ابن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله  
انظر ما شان الناس قد أحرقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم يبائعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج  
فبايع **حدثنا** ابن نمير حدثنا علي حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا

(قوله عاتق) بالمشاة الفوقية  
أى شابة أو أشرفت على  
البلوغ اه (قوله يستأثم)  
يسكون اللام وكسر الهمزة  
اي يلبس لآتمته بالهمزة اي  
درعه اه قسطا في

(قوله يوم ابى جندل) لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو ٣٣ يحرق قومه وكان قد عذب في الله فقال ابوه

يا محمد اول ما افاض بك عليه  
فرد عليه ابا جندل وكان رده  
اشق على المسلمين من سائر  
ما جرى عليهم (قوله اسهلن  
بنا) اي ادتنا الاسياف الى  
امر سهل تعرفه فادخلتنا  
فيه (قوله قبل هذا الامر)  
يعني الفتنة الواقعة بين  
المسلمين فانهم امسكوا فيه  
من قتل المسلمين (قوله وفرة)  
بفتح الواو وسكون الفاء  
شعر الى شحمة الاذن (قوله  
تساقط) بتشديد السين  
(قوله عكل) بضم العين  
وسكون الكاف بعدها لام  
(قوله وعرينة) بضم العين  
المهملة وفتح الراء وسكون  
التحتية وفتح النون (قوله  
ريف) بكسر الراء ارض  
زرع وخصب (قوله بدود)  
بفتح الذال المنجمة آخره  
مهملة من الابل ما بين  
الثلاثة الى العشرة (قوله  
وراع) اسم يسار النوبي  
(قوله حتى اذا كانوا الخ)  
اي وصحوا وسموا ورجعت  
اليهم ألوانهم (قوله فسمروا  
أعينهم) بتخفيف الميم ولا ي  
ذربنشد يدها أي كملت  
بالسما ببر الحمية (قوله  
المثلة) بضم الميم وسكون  
المثلية يقال مثلت بالحيوان  
اذا قطع أطرافه وشوهت  
به (قوله ذات فرد) بفتح  
القاف والراء وحكى ضم

مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر قطاف فطفئناه وصلى وصليناه وسعى بين الصفا والمروة فكننا نستره  
من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال  
سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتياه نستخبره فقال انهموا الرأي فلقـد  
رأيتني يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم  
وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمري بقطيعنا إلا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسددها خصمها إلا  
انفجر علينا ما خصم ما ندري كيف نأتى له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد  
عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم لم زمن الحديبية والتحمل  
يتنازع على وجهي فقال أبو ذؤنبة واهم رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انسل  
نسبكا قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابوعبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن  
مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية  
ونحن محرمون وقد حصرنا لمشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي  
صلى الله عليه وسلم لم فقال أبو ذؤنبة واهم رأسك قلت نعم قال وانزلت هذه الآية فن كان منكم مريضا أو به  
أذى من رأسه ففد به من صيام أو صدقة أو نسك **باب** قصة عكل وعرينة حدثني  
عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس رضى الله عنه حدثهم أن ناسا  
من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي  
الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واسم المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألوانهم وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة  
كفروا به واسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فباع النبي صلى الله عليه وسلم  
فبعث الطلب في آثارهم فأمرهم فسمروا وأعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وزكوا في ناحية الحرة حتى ماتوا  
على حالهم **باب** قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمد ذلك كل بحث على الصدقة وينهى عن  
المثلة وقال شعبة وأمان وجاد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أي كعب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم  
نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الخوصي حدثنا حماد بن زيد حدثنا  
أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار  
الناس يوما قال مائة ولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها  
الخطاء قبلت قال وأبو قلابة خاف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأتى حديث أنس في العرينة قال أبو قلابة  
اياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل  
ذكر القصة **باب** غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع  
يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقبني غلام  
لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال  
فصرحت ثلاث صرخات يا صبا حاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد  
اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم ببلي وكنت ارمي اياهم بالاولى انا ان الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز  
حتى استمعت ذلك للقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي  
الله قد حيت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكك فاصبح قال ثم رجعتنا

(٥ - بخارى اث) القاف ونسب لغويين والاول للمحدثين ماء على نحو ريدم ايلي غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام  
جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت تسمى لقحة أه قسطنطين

(قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي أنفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحمذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لبيك أولديك مثلاً وعلى هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم اه سندی (قوله فخر جوا) أي يهود خيبر يسعون في السكك أي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخبيث فقال لهم عليه الصلاة والسلام حتى الجأهم الى قصرهم فصالحوه على ابله صلى الله عليه وسلم الصغراء والبيضاء والخلفة فوهمهم ما حلت ركبهم وعلى ان لا يكتفوا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً لحى بن الخطيب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام ابن مسك حبي بن الخطيب قالوا اذهبته الحروب والنزعات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبي القرية اه

قوله

ويرد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **باب** غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن العمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصباح وهو من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يأت الا بالسويق فامر به فترى ما كلوا كنا ثم قام الى المغرب فمض مض مضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليل فقل رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من ههنا تلك وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول

الاهم لولا أنت ما هتدينا \* ولا تصدقنا ولا ملينا  
فاغفر فداء لك ما أبقينا \* وألقين سكة علينا  
وثبت الاقدام ان لا قينا \* انا اذا صبح بنا أبينا  
\* وبالصبح عولوا علينا \*

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرجع الله قال رجل من القوم وجبت يانبي الله لولا أمة فتنابه فابتدأ خيبر فاصبرناهم حتى اصابتنا بخصلة شديدة ثم ان الله تعالى فقها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فطحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم جحر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أهر يقودواوا كدروها فقال رجل يارسول الله أو نهر يقودواوا فغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قد صير امتساول به ساقه ودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركة عامر فبات منه قال فلما قتلوا قال سلمة رأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال مالك قلت له فذلك أبي وأحي زعموا أن عامراً احبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عري مشى بمأمله \* حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلاً وكان اذا أتى قوماً بابل لم يفرهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكائهم فلما رأوه قالوا الحمد لله والحمد لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم خيبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين \* أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم قالوا الحمد لله والحمد لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر خربت خيبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الجرف نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرف فأنهم سارحس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب بن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الجرف فسكرت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الجرف فسكرت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الجرف فأم منادى فانادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرف الا هلبة فأكفئت القدور وانهم انفقوا بالعم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فريداً من خيبر بغلس ثم قال الله أكلت الجرف فسكرت ثم أتاه الثانية فقال أفنيت الجرف فأم منادى فانادى في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبي الذرية وكان في السبي صفة صارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لانس ما صدقها جرفك ثابت رأسه

تصديقاً

تصديقه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول  
 سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفة فاعتقها وتزو جها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها  
 فاعتقها **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال  
 الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها  
 يضربهم بسيفه فقبل ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إمانه من أهل  
 النار فقال رجل من القوم أنا صاحب قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج  
 الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج  
 الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت أنفا  
 أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت  
 فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
 ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار  
 فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب  
 أن أباه روى عن أبيه قال شهدنا خبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا  
 من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد  
 الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كمامته فاستخرج منها أسهما فخر بها نفسه فاشتد جرحه من المسلمين فقالوا  
 يا رسول الله صدق الله حديثك انتصر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله  
 يؤيد الدين بالرجل الفاجر **تابعه** معمر بن الزهري وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب  
 وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أباه روى قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خير **وقال** ابن المبارك عن  
 يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم **تابعه** صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني  
 الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 خير قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل  
 حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير  
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لاتدعون أصم ولا  
 غائبا انكم تدعون سميعا قريا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه في وأنا أقول  
 لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبنيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز  
 الجنة قلت بلى يا رسول الله فقال أبي وأخي قال لا حول ولا قوة إلا بالله **حدثنا** المتكفي بن إبراهيم حدثنا يزيد  
 ابن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابني يوم خيبر  
 فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فاستكثرت حتى الساعة  
**حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون  
 في بعض مغازيه فاقتتلوا فقال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا  
 اتبعها يضربهم بسيفه فقبل ما أجزأنا اليوم أحد ما أجزأ فلان فقال أنه من أهل النار فقالوا أينما من أهل  
 الجنة إن كان هذا من أهل النار فقل لرجل من القوم لا تبعه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستجمل  
 الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه

(قوله اربعوا) بكسر الهمزة  
 وفتح الموحدة أي ارفعوا  
 (قوله المتكفي) علم لانسبة لمكة  
 وروى صاحب الكواكب  
 أنه قسطنطين

(قوله طيالة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب (قوله كانوا الساعة يهود خيبر) قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكتفون من لبس الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكتفون منها فلما قدم البصرة رأاهم يكتفون منها وشبههم يهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالة وقيل انما أنكر أولائهم لانها كانت صفراء (قوله جر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها وتتصدق بها وجر يسكون الميم في اليونانية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل من اليهود فطرح رسه فتناول على بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقدر أيتنى في سبعة أنا آمنهم بجهد علي ان نقبل ذلك الباب فما نقبله (قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحر اثر لا على ملك اليمين (قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اه فسطاني

وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذلك فاجابه فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعيد الخزازي **حدثنا** يزيد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كانوا الساعة يهود خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسleme **حدثنا** حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنها تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما لبنا الليلة التي فُتحت قال لا عطين الراية غدا اوليا جذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فحين نرحوها فقبل هذا على فاعطاه ففتح عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدورون ليلتهم أيهم يعطاه فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاه فقال أين علي بن ابي طالب فقبل هو يارسول الله يشتمك عينيه قال فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ علي رسلا حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم **حدثنا** عبد الغفار بن داود **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن ح **حدثنا** أحمد بن عيسى **حدثنا** ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى الطالب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وهاو كانت عروسا فاطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمتة على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بغيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** أخى عن ساجان عن يحيى عن جند الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **حدثنا** سعيد ابن أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليل يني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمتة وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان أسربلا بالانطاع فبسطت فالتى عليها النمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا ان حجها فهي احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومدا الحجاب **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة ح **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** وهب **حدثنا** شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنت محاصري خيبر فرمى انسان بحراب فيه سهم فزوت لا تحذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهي يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الجراة اهلية ينهي عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الجراة اهلية عن سلم **حدثنا** يحيى ابن قزعة **حدثنا** مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهم جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن منعة النساء يوم خيبر وعن أكل الجراة انسية **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله **حدثنا** عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الجراة اهلية **حدثنا** اسحق بن نصر **حدثنا** محمد بن عبيد **حدثنا** عبد الله عن نافع وسالم



لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أجماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال  
 أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رفقة الاشعر بين بالقرآن حين يدخلون  
 بالليل وأعرف منار لهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا التقى  
 الخليل أو قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمر ونسكم أن تنظروهم ههنا الحق بن ابراهيم سمع حفص بن  
 غياث حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح  
 خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غير ههنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق  
 عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى بن مطيع انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا  
 خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحواشي ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدهم أهده له أحد بني الضباب فينمادو يحيط ورحل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بلى والذي نفسي بيده ان الشهادة التي أصابها يوم خيبر من المعانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نار افهام ورجل حين  
 سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشره أو بشرا كين فقال هذان شي كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شر ال أو شرا كان من نار ههنا سعيد بن أبي حريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أبيه أنه  
 سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فقت  
 على قرية الا قسمتها كاقسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وليكن أثر كهان خزانة لهم يقتسمونها ههنا محمد  
 ابن المثني حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين  
 ما فقت عليهم قرية الا قسمتها كاقسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ههنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
 قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية قال أخبرني عن عتبة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل  
 فقالوا عجباه لو يرتد من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عن عتبة بن سعيد أنه  
 سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد  
 قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم يخبر به عما افتتحها وان حرم خيلهم لليل قال  
 أبو هريرة قالت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا برئ تخدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال ابو عبد الله الضل السدر ههنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن  
 يحيى بن سعيد اخبرني جدي ان أبان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة  
 يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابي هريرة فوا عجبك لا ويرئد آمن قدوم ضأن ينبي على امرأ أكرمه  
 الله بيدي ومنعه ان يمضي بيده ههنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن  
 عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة فذلك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياء كل آل محمد في هذا المال واني والله لا أغبر شيئا من صدقة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلن فيها ما عمل به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك  
 فهاجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنوا زوجها على  
 ايلال ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليها وكن لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت امتدكر على وجهه  
 الناس فالتس ماطة أبي بكر ومباية منه ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبي بكر ان اتنا ولا يتنا أحد

(قوله يقول افتتحنا خيبر)  
 أي افتتح المسلمون خيبر والا  
 فأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر  
 نعم حضرها بعد الفتح (قوله  
 وادي القرى) بضم القاف  
 وفتح الراء مقصورا موضع  
 بقرب المدينة (قوله عائر)  
 بعين مهيولة فالف فهمزة فراء  
 فوزن فاعل اي لا يدري من  
 رمى به (قوله قوقل) بفتح  
 مفتوحين بينهما واو ساكنة  
 آخره لام فوزن جعفر (قوله  
 لو بر) بلام مكسورة فواو  
 مفتوحة فو حدة ساكنة  
 فراء دو ييسة تشبه السنور  
 تسمى غنم بني اسرائيل (قوله  
 تدلى) بمعنى انحدر علينا (قوله  
 من قدوم الضأن) بفتح  
 القاف وضم الدال المخففة  
 والضأن بانضاد المججمة  
 بعدها همزة اسم جبل بارض  
 دوس قوم ابي هريرة (قوله  
 فهاجرت) هجران انقباض  
 عن لقائه لا الهجران الحرم  
 ولعلها ماتت في اشتغالها  
 بشؤونها فهاجرت عنها  
 قسطا لاني



(قوله فقضى بها الخ) فرج  
 جانب جعفر لقربته وقربة  
 امرأته منها دون الآخرين  
 وفي رواية أبي سعيد السكري  
 ادفعها إلى جعفر فأنه  
 أوسعكم (قوله ان يرملوا)  
 بضم الميم (قوله الا لبقاء)  
 بكسر الهمزة والرفع فاعلم  
 بجمعه أي الارادة الرفق  
 (قوله من قبل) بكسر القاف  
 (قوله مودة) بضم الميم  
 وسكون الواو من غيرهم  
 لاكثر (قوله من ارض  
 الشام) بالقرب من البقاء  
 في جادى الاولى سنة ثمان  
 (قوله حتى فتح الله عليهم)  
 وذكر موسى بن عبيدة في  
 المغازي ان يعلى بن امية قدم  
 بخبر اهل مودة فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان  
 شئت فاخبرني وان شئت  
 فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره  
 خبرهم فقال والذي بعثك  
 بالحق نبيا ما تركت من  
 حديثهم حرفا لم تذكره اه  
 قسطلاني

حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر قال على انا اخذتها وهي بنت عبي وقال جعفر هي ابنة عبي وخالتها تفتي  
 وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بتملة الام وقال لعلي أنت عني وأنا  
 منك وقال جعفر أشبهت خالقي وخلقي وقال لزيد أنت اخونا ومولانا وقال على ألا تزوج بنت حزة قال انها ابنة  
 أخي من الرضاة **حدثني** محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم  
 حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
 معتمرا فخال كفار قرين بينه وبين البيت ففخره ديه وخلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل  
 ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فافتر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان  
 أقامهم ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جريح بن منصور عن مجاهد قال  
 دخلت أمارعة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعين مرة في رجب ثم سمعنا استنانه عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين  
 ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعين مرة في رجب فقالت ما اعتمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم مرة الا وها هو شاهد ما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن  
 اسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين  
 ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب  
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال  
 المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حتى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة  
 وأن يحشوا ما بين الركبتين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا لبقاء عليهم \* وزاد ابن سالم عن  
 أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال ارموا  
 ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل فبعقعا **حدثني** محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين  
 قوته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ومحمود وبنيهم او هو حلال وماتت بسرف \* قال أبو عبد الله  
 وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيع وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء **باب** غزوة مودة من أرض الشام **حدثنا** أحمد  
 ابن وهب عن عمرو بن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل  
 فعددت به خمسين بين طمعة وضربة ليس منها شيء في ذنبه يعني في ظهره \* أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة  
 ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في غزوة مودة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر  
 فزيد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة قالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى  
 ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين سن طمعة ورمية **حدثنا** أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن  
 حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيد وجعفر أو ابن رواحة للأنس قبل  
 أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فاصيب ثم أخذ ابن رواحة فاصيب وعيناها تنرفان  
 حتى أخذ الراية سيف من سيفه وفاتح الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت  
 يحيى بن سعيد قال أخبرني عروة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن  
 أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت

عائشة وأنا أطلع من صائر الباب نعتي من شق الباب فأناهر رجل فقال أي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكرك  
بكماء هن فامرء أن ينهالن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يلعنه قال فامر أيضا فذهب ثم  
أتى فقال والله لقد غلبتنا فرغت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت في أفواههن من التراب قالت  
عائشة فقلت أرغم الله أنفسك فوالله ما أنت تفعل وماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني  
محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا بين جعفر قال  
السلام عليك يا بن ذى الجناحين حدثنا إبراهيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال  
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدى يوم مائة تسعة أسياف فما بقي في يدى الا صبغة يمانية حدثني  
محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دف في يدى يوم مائة  
تسعة أسياف وصبرت في يدى صبغة على يمانية حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين  
عن عامر عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ما قال أغنى على عبد الله بن رواحة فجعلت أحته مرة تبكي  
واجبلاه واكدوا اكداته فدعه عليه فقال حين أقاف ما قلت شيئا الا قليل أنت كذلك حدثنا قتيبة حدثنا  
غير عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغنى على عبد الله بن رواحة فها لم تبك عليه  
**باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الخرافات من جهينة حدثني عمرو بن  
محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو طيبان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى الخرافة فصحبنا القوم فهزمناهم ولحقنا أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما  
غشينا قال لاله الا الله فكف الانصارى قطعتة برحى حتى قتلتها فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا أسامة أقتله بعد ما قال لاله الا الله قلت كان معنوهذا فزال يكبر رها حتى غبت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك  
اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا احاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخربت فيما يبعث من البعث سبع غزوات مرة علينا أبو بكر  
ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص بن غصن حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول  
غزت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخربت فيما يبعث من البعث سبع غزوات مرة علينا  
أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع  
رضى الله عنه قال غزت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزت مع ابن حارثة استعمله علينا  
حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خير والحدبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد بن زبير  
بقيتهم **باب** غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعمة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى  
الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع  
عبد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير  
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة فاخ فان بها طعنة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقتا تعادى بنا خيلنا  
حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعنة قلنا ها أخرجى الكتاب قالت ما معى كتاب فقلنا التحرقن الكتاب أولنا نقز  
الكتاب قال فأخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعمة الى ناس  
يحكمون المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب  
ماه اذا قال يا رسول الله لا تجل على كفى كنت امرأ مصقا فى قرية يقول كنت حايقا ولم أكن من أنفسها  
وكان من معل من المهاجرين من لهم قربان يحدهون أهليهم وأموالهم فاحببت اذا فتى ذلك من النسب فيهم  
أن اتخذ عنهم يد يحدهون قرباني ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى

(قوله أرغم الله أنفك) أى  
أصلعه بالتراب ولم ترد حقيقة  
الدعاء (قوله الحرفات) بضم  
الحاء والراء المهملةين وفتح  
القاف وبعدد الألف فوقية  
نسبة إلى الحرقه واسم  
جهيش بن عامر بن ثعلبة بن  
مودعة بن جهينة وسمى  
الحرقه لانه حرق قوما بالقتل  
فبالغ في ذلك والجمع فيه  
باعتبار بطون تلك القبيلة  
(قوله الفتح) أى فتح مكة  
لنقض أهلها العهد الذى  
وقع بالحديبية اهـ سـ ط لاني

(قوله عنق هذا المناق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولاً أن لا ضرر فيها فله (قوله فزل الله السورة يا أيها الخ) فله دليل على أن الكعبة لا تسلب اسم الإيمان (قوله في رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة اشهر مضين من رمضان (قوله فاخذوهم) وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعذرا بن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين يديه خيلاً تقبض العميون وتزاعى على الطريق لا يتركون احداً مضى فلما دخل أبو سفيان واصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الابل (قوله حطم الخيل) بالخاء والطاء الساكنة المهملة والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتة أى ازدهامها وللأصلي وأبو ذر عن المستمل حطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة أى انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم اه قسطلاني

الله عليه وسلم أمانه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالموعدة وقد كفرتم وارجاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث **حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان \* قال وسعت ابن المسيب يقول مثل ذلك \* وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطار فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثني** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة بصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد أفطار وأفطروا \* قال الزهري وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالآخر **حدثني** عباس بن الوليد **حدثنا** عبد الله بن علي **حدثنا** خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطار فلما استوى على راحته دعا باناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا \* وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال جابر بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** جابر عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب ثم اراد به الناس فافطروا حتى قدم مكة \* قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطروا فمن شاء صام ومن شاء أفطار **باب** أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن اسمعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك فربش اخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبديل بن ورقاء يلتصقون بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسرون حتى أقاموا الظهيران فاذا هم بنيران كأنهم انبيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه النيران نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال أبو سفيان عمر وأقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسه فبيان عند حطام الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أباسه فبيان اليوم يوم المعركة اليوم تسفل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبسك اليوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهى أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالبحون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أباجد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يومتد خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ جلال حبش بن الأشعر وكرز بن جابر الظهري **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاذ بن برة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح برجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجمت كل رجوع **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يارسول الله أين نزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن \* قيل للزهري ومن ورث أباطاب قال وورثه عقيل وطالب \* قال معمر عن الزهري أين نزل غدا في حجة ولم يقل يونس حجة ولا زمن الفتح **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعبة حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزلنا أن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد خيبر نزلنا غدا أن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** يحيى بن زعدة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المعفر فلما نزع جاعرجل فقال ابن خطيل منهلوا بأستار الكعبة فزال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيمنازى والله أعلم يومئذ محرما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **حدثنا** اسحق بن عمار حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة في أن يدخل البيت وفيه الالهة فامرهم فأخرجت فخرج صورا إبراهيم واسماعيل في أيديهم من الألام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استشسموا فمقط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة **حدثنا** الليث حدثني يونس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان ابن طلحة من الخبيجة حتى أتوا في المسجد وأمره أن يأتي بفتح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فكث في مناراطو يلاتهم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب فأنما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشاره إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسبت أن أسأله كم صلى من سجدة **حدثنا** الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن يسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عام الفتح من كداء التي بالعي مكة \* تابعه أبو أسامة وهيب في كداء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء **باب** منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على الضحى غير أم هانئ فأنها ذكرت أنه يوم فتح مكة غتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أعف منها غيرة أنه يتم الركوع والسجود **باب** **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله

(قوله بخيف بني كنانة الخ)  
قيل إنما اختار النزول في الخيف لنذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتكفيهم من دخول مكة ظاهرا وباطنا في الصفح عن الذين أسأوا ومعاملتهم بالاحسان والمنافسة طلال في قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وفيه فقال أنه ممن قد علم أي ممن قد علمته وهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أي ممن سيعلمون فضله وتقدمه فغير بعلم التنبيه على أن ظهور فضله محقق ثابت وإن تأخر إلى حين والله تعالى أعلم اه سدي

(قوله فسيح بحمد ربك الخ)  
أمره تعالى بعد ان بذل  
المجهود فيما كلف به من  
تبليغ الرسالة وبجاهدة  
أعداء الدين بالاقبال على  
التسبيح والاستغفار والتأهب  
للمسير الى المقامات العليا  
واللحوق بالرفيق الاذلي  
وهذا المعنى هو الذى فهمه  
منها ابن عباس حتى رده  
على أولئك المشايخ وقال  
أجل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصدق عمر (قوله  
ساعة من نهار) وهى من  
طلوغ الشمس الى العصر  
فكانت مكة فى حقه عليه  
الصلاة والسلام فى تلك  
الساعة بمنزلة الحبل (قوله  
سنتين) بضم السين وفتح  
النون بعدها تحبة ساكنة  
فنون أخرى (قوله أبى جيلة)  
بفتح الجيم وكسر الميم الضمى  
ويقال السلمى (قوله  
تقلعت) بقاء ولا مديدة  
ومادهم هـ أى انجمعت  
وتكشفت اه قسطا فى

عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وجوده سبحانه الله - م ربنا وبجهدك اللهم اغفر لى  
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو حنيفة عن جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان  
عمر يدخلنى مع أشباخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمت قال فدعاهم  
ذات يوم ودعاهم معهم قال ومارؤيته دعانى يومئذ الا يريد منى فقال ماتوا ولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت  
الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختمت السورة فقال بعضهم أمرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح  
علينا وقال بعضهم لا ندرى ولم يقل بعضهم شيئا فقال لى يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فساتقول قلت  
هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسيح  
بحمد ربك واستغفره انه كان قويا قال عمر ما علم منها الا ما تعلم حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن  
المقبري عن ابي شريح العدوى انه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى أيم الامير احدثك  
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ورواه قتي وأبصرته عيناى حين تكلم  
به انه حمد الله واتى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان  
يسفك بدماء ولا يعرض شجر افا ان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله  
أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وبلغ  
الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أباشريج ان الحرم لا يعيذ عاصيا  
ولا فارابيدم ولا فارجزبة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب  
عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام  
الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ب **باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن  
الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي اسحق عن  
أنس رضى الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شراقة فى الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله  
قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر  
يوما يصلى ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سمرقنة تسعة عشر صلاة وقال ابن عباس ونحن نغصص  
ما بيننا وبين تسعة عشرة فاذا زدنا نأتمنا **باب** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب  
أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم قدم مع وجه عام الفتح حدثني ابراهيم  
ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جيلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو  
جيلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن  
أيوب عن ابي قلابة عن عمر بن سلمة قال قال لى ابو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسأله فقال كلباه  
ممر الناس وكان يمر بنا الركان فسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى  
اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنيما يغرى فى صدرى وكنت العرب تلقوم باسلامهم الفتح  
فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح باد وكل قوم باسلامهم  
وبدر أبى قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم عا فقالوا صلاة  
كذا فى حين كذا وصلوا كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا  
فنظر وان لم يكن أحدا كثر قرأنا منى لما كنت أتلفى من الركان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع  
سنتين وكانت على بردة كنت اذا سمعت تقاضت عنى فقالت امرأتمنى الحى ألا تغفلوا عنا استأذنكم  
فاشتر وافطعاه والى قبضا فما فرحت بشئ فرحى بذلك العيص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن

شهاب بن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وقال الليث حدثني  
يونس بن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا لي أخيه سعد أن  
يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة أنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن  
أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا  
ابن أخي عهدا لي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة ولد علي فرأشه فنظر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد علي فرأشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احتجبي منه يا سودقار أي من شبه عتبة بن أبي وقاص \* قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر \* وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك **هـ** ثنا محمد بن مقاتل  
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن امرأته سرق في عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في غزوة الفتح ففرغ قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلفه أسامة فيها تلون وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان  
العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فأنما أهلك الناس  
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد  
بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت  
يدها حسنت فوبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **هـ** ثنا عروة بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقالت يا رسول الله جئت بك بأخي لثبائه على الهجرة قال ذهب أهل  
الهجرة بما فهم افقلت على أي شيء ثبائه قال أبايعه على الإسلام واليمان والجهاد فلقبت أبا عبد بعد وكان  
أكبرهم فأسأله فقال صدق مجاشع **هـ** ثنا محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي  
عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود أنطلقت بأخي بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليايعة على الهجرة قال  
مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقبت أبا عبد فأسأله فقال صدق مجاشع \* وقال خالد  
عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد **هـ** ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر  
عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما في أي أدان أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فأنطلق فأعرض  
نفسك فإن وجدت شيئا والارجعت \* وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قال لابن  
عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **هـ** ثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى  
ابن حنيفة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي عن عبيدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح **هـ** ثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حنيفة عن عبيدة بن عمر رضي الله  
ابن أبي بريح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فساءلها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم  
بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد  
ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **هـ** ثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح أخبرني حسن بن مسلم عن  
مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض  
فهى حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدى ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر  
صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلي خللاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الأذخر  
يا رسول الله فإنه لا بد منه للمقين والبيوت فمكت **هـ** ثنا خالد بن الوليد حدثنا جابر بن عبد الله أخبرني

(قوله عتبة بن أبي وقاص)  
مالا قبل أنه صحابي وقال أبو  
نعمان لا بل مات كافرا وهو  
الذي كسر رباعية النبي صلى  
الله عليه وسلم (قوله إلى  
أخيه سعد) أحد العشرة  
المبشرة بالجنة (قوله لوان  
فاطمة سرق لقطعت يدها)  
وهذا من الأمثلة التي صرح  
فيها أن لو حرق امتناع  
لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه  
عن محمد بن ربح سمعت الليث  
يقول عقب هذا الحديث  
وقد أعادها الله من أن تسرق  
وكل مسلم ينبغي له أن يقول  
هذا وخص صلى الله عليه  
وسلم فاطمة ابنته بالذكر لأنها  
أعزأهله عنده فأراد المبالغة  
في إثبات إقامة الحد على كل  
مكاف وترك المحاباة اه  
قسطلاني

(قوله ويوم حنين) وحنين  
واد بين مكة والطائف الى  
جنب ذى الجحاز بينه وبين  
مكة بضعة عشر ميلا من جهة  
عرفات سمي باسم حنين بن  
قابتة بن مهليل خرج اليه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لست خلون من شوال ما  
بلغه ان مالك بن عوف  
النضري جمع القنائل من  
هوازن ووافقه على ذلك  
الثقفون وقصدوا محاربة  
المسلمين وكان المسلمون اثني  
عشر الفا وهوازن وثقف  
اربعة آلاف وقدرى تونير  
ابن بكير في زيادات المغازي  
عن الربيع بن انس قال قال  
رجل يوم حنين لن تغاب  
اليوم من قلة فشق ذلك على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت الهزيمة (قوله  
استانيت) بسكون المهملة  
وقتح الفوقية بعدها همزة  
ساكنة فنون مفتوحة فحشية  
ساكنة وقوله بكم اى اخوت  
قسم السبي بسبيكم لتخضروا  
ولا يجذر عن الكشميهني  
لكم اى لاجلكم فاطمتم  
حتى ظننت انكم لا تقدمون  
وقد قسمت السبي (قوله  
كانت للمسلمين) اى لبعضهم  
غير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن معه (قوله جولة)  
بالجيم اى تقدم وتاخروا  
بذلك احتراز عن لفظ الهزيمة  
(قوله على جبل عاتقه) اى  
عصب عاتقه عند موضع  
الرداء من العنق اذ تسلطانى

عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا ونحوه ذارواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**باب** قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتمكم كثيرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض  
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا  
يزيد بن هرون اخبرنا سمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضرب بها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
قلت شهدت حنيننا قال قبل ذلك **هـ** ثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء وجاهد رجل  
فقال يا أبا عمارة توليت يوم حنين فقال ما أنا فاشم دعلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عمل  
سرعان القوم فرشقهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث أخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن  
عبد المطلب **هـ** ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا سمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا مرة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب  
**هـ** ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة  
وانما حملنا عليهم انكشفوا أنا كميننا الى الغنائم فامتعبلنا بالسهم وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على بعلته البيضاء وان أباه فبان أخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب **هـ** قال اسراييل وزهير بن زهير  
الله عليه وسلم عن بغلته **هـ** ثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح **و** حدثني  
اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان  
مروان والمصور بن خزيمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه  
أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من ثروني وأحب الحديث الى  
أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد  
اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأنشأ على الله بما  
هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تبينوا في تدرايت ان أردنا اليهم سبيهم فن أحب منكم ان  
يطيب ذلك فليعمل ومن أحبهم منكم ان يكون على خطه حتى نعطيه اياه من اول ما بيني والله علينا فليعمل فقال  
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا لندري من أذن منكم في ذلك فمن  
لم يأذن فارجعوا حتى يرفع البناء فركبهم فارجع الناس فركبهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فآخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي باغى عن سبي هوازن **هـ** ثنا أبو انعمان  
حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله ح **و** حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا به الله  
أخبرنا به عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامر النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم جاد  
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وجاد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا جدد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أنس عن  
أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت  
للمسلمين جولة فقرأت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضر به من ورائه على جبل عاتقه بالسيف  
دقعات الدرع وأقبل على فضيضة وجدها منهار من الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقته عمر فقلت  
ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا واجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيل الله عليه  
بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله عليه

وسلم مثله ففقت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لايعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فاعطانيه فابتعت به بخرفاني بنى سلمة فإنه لا مال تأتله في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمرو بن كثير بن أفلح عن أبي حمزة مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفعه يده ليضربني وأضرب يده فقطعتهما ثم أخذني فضمني ضمما شديدا حتى تخوفت ثم تركت فحمل ودمعته ثم قتله وانهمز المسلمون وانهمز منهم فاذابهم من الخطاب في الناس فقاتله ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينه على قتيل قتله فله سلبه ففقت لالتمس بينه على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدت إلى فذكرت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يدكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر لا يعطيه أصدى من قريش ويدع أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلى فاشترى منه مخرا فكان أول مال تأتله في الإسلام **باب** غزاة أو طاس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أو طاس فلقى يزيد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبتهم رماه جشمي بسهم فائتته في ركبتهم فانتبهت إليه فقلت يا عامر من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذلك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رأيته فأتبعته وجعلت أقول له ألا تسحق ألا تثبت فكف فاحتلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فآزر ع هذا السهم فزعت به فترامنه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فكثرت سيراتهم فخرجت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر مال السرير في ظهره وجنبه فآخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض أبي طيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولست استغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة أحدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى **باب** غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الجدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعت يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرايت أن فزع الله عليكم الطائف غدا فعليك يا بنه غدا لان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هبت **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بن أوزاد وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن أبي العباس الشاعر الأعشى عن عبد الله بن عمرو وقال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال أنا فافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا انذهب ولا تفهموا قال مرة ثقفل فقال اغدوا على القتال فغسدوا فاصابهم جراح فقال أنا فافلون غدا ان شاء الله فآجبهم ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فقبسم قال قال الجدي حدثنا سفيان الخبر كما **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكر وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سمعنا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو

(قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما ماخاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء أي بسنة ثمانا **أه** قسطلا في (قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عماله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وإن استحل ذلك فأمره أصعب والله تعالى اعلم **أه** سندي

يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية وأبي عثمان النهدي قال سمعت سهلاً  
 وأبا بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قال لقد شهد عندك رجلاً من حبيبتك ما قال أجل أما  
 أحدهما فأقول من رضى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين  
 من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى  
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تعجزني ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكرمت على من أبشر فاقبل على أبي  
 موسى وبلال كهيفة الغضبان فقال رد البشري فاقبلنا ثم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه  
 ورج فيه ثم قال ابشر بامنه وأفرغ على وجوهكم ما كنتم تحبون وأبشروا هذا القدر ففعلوا فنادت أم سلمة من وراء الستار  
 ان افضلاً ما مكافأ فضلاً لاهامنه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريح أخبرني  
 عطاء ان صفوان بن يعلى بن أمية أخبره ان يعلى كان يقول لبتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين ينزل  
 عليه قال فيينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أطل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابي  
 عليه جبة متضخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضخ بالطيب فأشار  
 عمر إلى يعلى بيده أن تعال ففعل يعلى فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم لم حجر الوجه يغط كذلك ساعة ثم  
 سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة أتأفأ الناس الرجل فأتى به فقال أما الطيب الذي بك فاعسله ثلاث  
 مرات وأما الجبة فارتعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في جحك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا  
 عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما فاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم  
 يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم لم يعط الانصار شيئاً فكأنهم وجدوا اذ لم يصحبهم ما أصاب  
 الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار ألم اجدكم ضلالاً فهذا كم الله في وكنتم متفرقين فألفكم الله في وعالته  
 فاعناكم الله في كل ما قال شيئاً قالوا الله ورسوله آمن قال ما يمنعكم ان تحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئناكم كذا وكذا ان يذهب الناس  
 بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار  
 ولو سلكت الناس وادي يابوس عبال لكنت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سمعتموه  
 بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا هشام أخبرنا معمر عن  
 الزهري أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفا الله على رسوله صلى الله عليه  
 وسلم ما أفاء من أموال هو ازن فطفي النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائتين الابل فقالوا يغفر الله  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركونا وسبوفنا تعطى من دماهم قال أنس فحدث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل إلى الانصار فجاءهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار أمارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا  
 شيئاً وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركونا  
 وسبوفنا تعطى من دماهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أعطى رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم أما  
 رضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون  
 به خير مما تنقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سجدون أثره شديدة فاصبروا  
 حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن  
 حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين  
 قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالديار وتذهبون برسول

(قوله النهدي) بفتح النون  
 وسكون الهاء (قوله  
 بالجعرانة) بكسر الجيم  
 وسكون العين وقد تكسر  
 العين وتشدد (قوله فادخل  
 رأسه) ليرى النبي صلى الله  
 عليه وسلم حال نزول الوحي  
 لتقوية الايمان بمشاهدته  
 (قوله يغط) بكسر الميم  
 وتشديد المهملة يتردد صوت  
 نفسه كالنائم من شدة ثقل  
 الوحي (قوله في المؤلفة  
 قلوبهم) بدل بعض من كل  
 والمؤلفة هم أناس اسلموا يوم  
 الفتح اسلاماً ضعیفاً وقد سرد  
 ابن طاهر في المهملة  
 اسماءهم (قوله ضلالاً) بضم  
 الضاد الميم وتشديد اللام  
 الاولى اه قسطلاني

(قوله فصنر) وذلك ان  
 موسى ص لوات الله عليه  
 وسلامه كان حياستير الأيرى  
 من جلده شئ استخياه فآذاه  
 من آذاه من بنى اسرائيل  
 فقالوا ما يستتر هذا التستر الا  
 من عيب بجلده ما برص أو  
 أدرة واما آفة فبرأ الله مما  
 قالوا (قوله على بغلة بيضاء)  
 وفي رواية لمسلم من حديث  
 العباس أنه صلى الله عليه  
 وسلم قال أي عباس ناد  
 أصحاب الشجرة وكان العباس  
 صيئا قال فناديت باعلى  
 صوني أين أصحاب الشجرة  
 قال فوالله لكأن عطفتهم  
 حين سمعوا صوني عطفة  
 البقرة إلى أولادها فقالوا  
 يا بليك يا بليك قال فاقتلوا  
 والكفار فنظر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو على  
 بغلته كأنه يطاول إلى قتالهم  
 فقال هذا حين حي الوطيس  
 (قوله بني جذيمة) بفتح الجيم  
 وكسر الذا والمججمة بعدها  
 تحتية ساكنة (قوله صبأنا  
 صبأنا) بالهمزة الساكنة فيها  
 أي خرجنا من الشرك إلى  
 دين الاسلام فلم يكتف خالد  
 إلا بالتصريح بذكر الاسلام  
 أو فهم أنهم سمعوا عدلوا عن  
 التصريح أنفسهم منهم ولم  
 يتقادوا (قوله حذافة) بضم  
 الحاء المهملة وفتح الذا  
 المججمة بعدها ألف فداء ابن  
 قيس بن عدي بن سعد (قوله  
 مجرز) بضم الميم وفتح الجيم  
 وكسر الزاي الأولى المشددة  
 اه قسطلاني

الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلي قال لوسلك الناس واديا وشعبا سلكك وادى الانصار أو شـ معهم هـ شـ  
 على من عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم  
 حنين النبي هو ازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والاطقاء فأدبروا وقال يا معشر الانصار قالوا  
 لبليك يا رسول الله وسعديك لبليك نحن بين يديك نزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهم زعم  
 المشركون فأعطى الاطقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فادخلهم في قبة فقال أما ترضون  
 أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لوسلك الناس واديا ووسلكك الانصار شعبا اخترت شعب الانصار هـ شـ محمد بن بشار حدثنا غندر  
 حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس من  
 الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن اجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع  
 الناس بالديار وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلي قال لوسلك الناس واديا ووسلكك  
 الانصار شعبا سلكك وادى الانصار أو شعب الانصار هـ شـ قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي  
 واثل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراهم اوجه  
 الله فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أودى بأكثر من هذا  
 فصبر هـ شـ قبيصة بن سعيد حدثنا جابر عن منصور عن أبي واثل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان  
 يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عبيدة مثل ذلك وأعطى  
 ناسا فقال رجل ما أراهم هذه القسمة وجه الله فقلت لا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد  
 أودى بأكثر من هذا فصبر هـ شـ محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن  
 أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أثبت هو ازن وغطفان وغيرهم بنعمهم  
 وذراريهم ومع أبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الاطقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنسأدى يومئذ  
 نداء من لم يحاط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا بليك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت  
 عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا بليك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلته بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله  
 ورسوله فانهم زعم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والاطقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت  
 الانصار اذا كانت شديدة نحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجعلهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث  
 بلغني عنكم فسكنوا فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالديار وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلي قال النبي صلى الله عليه وسلم لوسلك الناس واديا ووسلكك الانصار  
 شعبا اخترت شعب الانصار فقال هشام يا أباجزة وانت شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه هـ شـ  
 السرية التي قبل نجد هـ شـ أبو النعمان حدثنا جاد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فسكنت فيها فبلغت سهامنا ثني عشر بعيرا وغلنا بعير بعيرا  
 فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا هـ شـ بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة  
 هـ شـ محمود حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر حـ وحدثني نعيم أنبأنا عبد الله أنبأنا معمر عن الزهري  
 عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الاسلام فلم يحسنوا  
 أن يقولوا أسلمنا فجمعوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم وبأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره  
 حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسـ يرى ولا يقتل رجل من  
 أسـ أبي أسير حتى قد منعنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم لم يده فقال اللهم  
 اني أرى ألبك مما صنع خالد مرتين هـ شـ سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجرز

المديجي ويقال انهم اسرية الانصار **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليهم ارجاس الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجعوا الى خطبائهم فاجعوا فقال أوقدوا نارا فادخلوها فها هم ارجاس جعل بعضهم يسلك بعضهم يقولون فزرونا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فإنا نأخذ من النار فمضى غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف

**\*(بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)\***

**حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما ما على خلاف قالوا بلى من تخلافنا ثم قال يسرا ولا تعمرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما ما اذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فساير معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فها هي يداه على بقلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل جالس عنده قد جعلت يده الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أتزل حتى يقتل قال انما جئ به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتغفقه تغفقه قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال انما اول الليل فاقوم وقضيت حوائجي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحسب نومتي كما أحسب قومتي **حدثني** اسحق حدثنا خالد بن الشيباني عن سعد بن أبي بردة عن أبيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن أنسبة تصنع بها فقال وما هي قال البتة والمزرة فقلت لابي بردة ما البتة قال نبيذ العسل والمزرة نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام واجر حرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال يسرا ولا تعمرا وبشرا ولا تنفرا واطاوا فقال ابو موسى يا بني الله ان ارضنا هم شراب من الشعير المزرة وشراب من العسل البتة فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال فانما وقاعد او على راحتها وأتغفقه تغفقه قال اما أنا فانه واقوم فاحسب نومتي كما احسب نومتي وضرب فسطاطا فجعل ايتزا واران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موقوف فقال ما هذا فقال ابو موسى هو دى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضرر من عنقه **\*(تابعه العقدي وهو ب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعد بن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم واجر حرير بن عبد الجيد عن الشيباني عن أبي بردة)**

**حدثني** عباس بن الوليد هو الترمذي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائد حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال اجبت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلا لا كاهلا لا قال فهل سقت معك هديا قالت لم أسق قال فطف بالبيت واستمع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأته من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر **حدثني** حبان اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صبيح عن ابي معاذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فاذا اجتمعهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم طاعوا لك بذلك فادبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم طاعوا لك بذلك فادبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم

(قوله المديجي) يضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (قوله من اهل الكتاب) أي النوراة والانجيل اه قسطلاني

(قوله قرت عين أم إبراهيم) أي بردت دمعها لأن دمع السرور باردة ودمعة الحزن خارقة مرادهم من إعادته بيان بغمصلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميراً على المال وعلى الصلاة أيضاً ٥١ هـ قسطلاني (قوله باب بعث علي بن أبي

طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فإن له في المجلس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث أن من له حق في بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير

إذن سلطان إن قدر على ذلك لا يقال له صلى الله تعالى عليه وسلم أذن له في ذلك لأننا نقول لو كان له كره على أن الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في إفادة هذا المطالب حتى لو فرض وجوده أذن أيضاً ما كان له دخل لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لتبوت حل انتفاعه على الجارية فدل ذلك على أن هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك إلى أن قال له صلى إلى أن قال إن لم أؤمر أن أتق الله الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد أن المسلم لا يقتل بمثل هذه الكرامة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى إلى إيذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لا سلامه لم يتعرض له وجعل إسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكرامة منه والقول بأن

واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب \* قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذ رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأوا اتخذ الله إبراهيم خالداً فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم خالداً قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم

\*(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع) \* حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق حدثنا أبي عن أبي إسحق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث علياً به كذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن يعقب معه قال ففتمت أواف ذوات عدد \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا ررح بن عباد حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليعقب الخس وكنت أغض علياً وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال يا بريدة أتبغض علياً قلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخس أكثر من ذلك \* حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمار بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهنية في أديم مقر وظلم تحصل من تراهيها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع ما علقه وأما عمر بن الخطاب فقلت كنانة نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا آمن من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً قال فقال رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلق الرأس مشمر الأزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أو أوت أحق أهل الأرض أن يتق الله قال ثم قال الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنقه قال لا له أن يكون يصلي فقال خالدوكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله وطباً لا يجاوز حناجرهم عرقون من الدين كيمر ق السهم من الرمية واطنه قال لئن أدرتهم لا قتلهم قتل غود \* حدثنا المسكين بن إبراهيم عن ابن جريح قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم علياً أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريح قال عطاء قال جابر قدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعيته قال له النبي صلى الله عليه وسلم هم أهلت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهدوا مكث حراماً كما كانت قال واهدي له علي هدياً \* حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصري أنه ذكر لابن عمر أن انساً حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره ووجه فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهلنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعله لهما عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علياً على بن أبي طالب من اليمن حاجاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم أهلت فإن معنا أهلت قال أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فإن معنا هدياً

\*(غزوة ذي الخلصة) \*

هذه الكرامة تقتضي قتله إلا أنه ترك مراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فإنه قد يؤدى إلى تنفر قلوبهم عن الإسلام يأتي عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندی

حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عيسى عن قيس بن جابر قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تري يحيى من ذي الخلصة فنشرت في مائة وخمسين راكبا فكسرها وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولائحس حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جابر رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تري يحيى من ذي الخلصة وكان بيتنا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فأتنا في خمسين ومائة فارس من أحس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبت ما جعله هادي يهدينا ما نطوق اليها فكسرها وحقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جابر والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها أجل أجرب قال فبارك في خيل أحس ورجاله ائحس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تري يحيى من ذي الخلصة فقلت بلى فأتنا في خمسين ومائة فارس من أحس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبت ما جعله هادي يهدينا ما نطوق اليها فأتنا في خمسين ومائة فارس من أحس وكان ذو الخلصة بيتنا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبر ويقال له الكعبة قال فأتنا فخرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جابر اليمن كان به رجل يستقسم بالأزلام فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها الذوق عليه جابر فقال لتكسرها ولتشهدا أن لا اله الا الله وألاذر بن علق قال فكسرها وشهد ثم بعث جابر رجلا من أحس يكنى أبا أرطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشيره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها أجل أجرب قال فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحس ورجاله ائحس مرات

\*(غزوة ذات السلاسل)\*

وهي غزوة نظم وجذام قاله اسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد بن عروة وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتته فقات أي الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجلا فسكت تخافة أن يجعلني في آخرهم

\*(ذهاب جابر الى اليمن)\*

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه العبسي حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جابر قال كنت بالجعر فلقيت رجلا من اهل اليمن ذا كلاع وذاعرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذوعرو ان كان الذي تذكر من أمر صاحبك أقدم مر على أجله منذ ثلاث وأقبل معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لماركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخاف أبو بكر والناس صالحون فقالوا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعنا نأسس نعود ان شاء الله ورجعنا الى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذوعرو وباجر بن لكه في كرامة وافي تخبرك خبرا انكم معشر العرب ان تروا تخبر ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يعضون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

\*(غزوة سيف البحر)\* وهم يلقون هيراقر يش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مائة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثمانمائة فخر جندنا وكتبنا بعض

(قوله يقال له ذو الخلصة) الذي كان فيه الصم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصم ذو الخلصة وحتى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعاً لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله في خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جمع قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن أنمار بفتح الهاء وسكون النون ابن أراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عتير بفتح العين المهملة وسكون النون آخر مزاي (قوله بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدد هاتئتي للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمر وابن الحاف بن قضاة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدد هاء أي ساحله اه قسطلاني

الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة باز واد الجيش فجمع فكان مزودى ثم فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى  
فنى فلم يكن يصيبنا الا غرة غرة فقلت ما تغني عنكم غرة فقال لقد وجدنا فقهدها حين فنيتم ثم انتهبنا الى البحر فاذا  
حوت مثل الطرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلعه فنصبا ثم أمر برحلة  
فرحلت ثم مرت تحتهم فلم تصبهما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حقه طنا من عمرو بن  
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة كسب أميرنا أبو عبيدة بن  
الجراح نرصد عير قريش فاقبنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش  
جيش الخبط فالتقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادنهنا من ودكه حتى ثابنا اليها أجسامنا  
فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلعه فنصبه فمسه الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعاً من أضلعه فنصبه  
وأخذ رجل حلاًو بعيراً فرتخته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث  
جزائر ثم ان ابا عبيدة قتهاه وكان عمره ويقول اخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد قال لابي كنت في الجيش فجعاعوا  
قال انحر قال نحر قال ثم جاعوا قال انحر قال نحر قال ثم جاعوا قال انحر قال انحر قال انحر قال  
نحر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمر وأنه سمع جابر رضى الله عنه يقول غزو  
جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعاعوا عشرين يوماً فالتقى البحر حوتاً لميتاً ثم مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف  
شهر فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فقرأ الرأكب تحتها فخيرني ابوالزبير انه سمع جابراً يقول قال أبو عبيدة كلوا  
فلمأذنه المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقاخرجه الله اطعمه وانا ان كان معكم فأتاه  
بعضهم فأكله

**\*(جأبي بكر بالناس في سنة تسع)\***

**حدثنا** سليمان بن داود أبو الريحاء عن الزهري عن جابر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن ابا  
بكر الصديق رضى الله عنه بعثه في الحج التي أمره عليها النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في  
رط يوذ في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **حدثنا** عبد الله بن رجاء **حدثنا**  
اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة  
سورة النساء يسفونك قل الله يفتيككم في الكلاله

**\*(وفد بني تميم)\***

**حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي خزيمة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضى الله عنهما  
قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا  
فرى ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله  
**باب** قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى  
الله عليه وسلم اليهم غار وأصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جابر عن عمارة  
ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقولوا فهم هم أشد امتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقها فانهم من ولد  
اسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أوفوى **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف  
ان ابن جريج اخبرهم عن ابن أبي ليكة ان عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بن الخطاب قال أبو بكر ما أردت  
الاخلافي قال عمر ما أردت خلافتك فقرأ يا حي اوتفت أصواتهم ما نزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين  
يدي الله ورسوله حتى انقضت **باب** وفد عبد القيس **حدثنا** اسحق أخبرنا أبو عاصم

(قوله مثل الطرب) بفتح  
الطاء المعجمة المشالة وكسر  
الراء الجبل الصغير (قوله  
من ودكه) بفتح الواو والدال  
المهملة شحمه (قوله حتى  
ثابت) بالثاء وبعدها الف  
موحدة ففوقية أى رجعت  
(قوله يقال له العنبر)  
ويقال ان العنبر الذي يشم  
رجيع هذه الدابة وقبل انه  
يخرج من فعر البحر يأكاه  
دوابه للسومته فيقذفه  
رجيعا فيوجد كالجمارة  
الكبار يطفو على الماء فتلقيه  
الريح الى الساحل وهو  
يقوى القلب والدماغ نافع  
من الفالج والالوقه والبلاء  
الغليظ اه قسطلاني

(قوله وأنها كم عن الدباء الخ) وفي مسند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخربون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يفسد ثم يموت وأما النقيير فان أهل البصرة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يبنذون الرطب والبسر ثم يدعون حتى يفسد ثم يموت وأما الخنثى فجار يحمل البنا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى ان يعد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد (قوله قال عندي ما قالت لك) اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وحدثهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حدقه لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجاء ان ينعم عليه فاقصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجال تفويضا الى جيل خلقه واطفاه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعفاف والعفو اهـ قسطلاني

العقدى حدثناقرة عن أبي جرة قلت لابن عباس ان لي جرة يتبذلي فيها نبيذ فأشربه حلوا في جرآن أكثر منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت ان اقتضع فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لانصل اليك الا في أشهر الحرم حدثنا جمل من الامران عما ناهى دخلنا الجنة وتذعوبه من وراءنا قال أمركم بأربع وأتماكم عن أربع الايمان بالله هل تدري ومن ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وأنها لكم عن أربع ما اتبذ في الدباء والنقيير والخنثى والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الخي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فسلنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذهم وندعو اليها من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقدوا واحدة واقام الصلاة وآتاه الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنها لكم عن الدباء والنقيير والخنثى والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن كريبه عن ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ علينا السلام مناجية أو سلها عن الركعتين بعد العصر وانا أتبرنا انك تصليها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنها ما قال كريب قد دخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمنزل ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها وأنه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه انما قد قلت قومي الى جنبه فقولوا تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعتك تنهى عن هاتين الركعتين فارأيت تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى فقالت الجارية فإشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابى امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أنانى أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشد غلظي عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابى جرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوانى بعنى قرية من البحرين **باب** وحدثني حنيفة وحديث غمامة بن أنال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابى سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له غمامة بن أنال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا غمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذادما وان تنعم تنعم على شاكروان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا غمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكرك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا غمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا غمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اللهم رآن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلا أخذتني وانا رايد العمرة فإذ ترى فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعمر فلما قدم مكة قال له فائق صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيتكم من البصرة حبة خضرة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابى حمزة حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلة

الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك وان ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفعهما فنفختهما فطارا فأتاهما كذا بين يخر جان بعدى أحدهما العنسي والاخر مسيلة **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كني سواران من ذهب فكبرا علي فأوحى الي ان انفعهما فنفختهما فذهبا فأتاهما الكذا بين الذين أنا بينهم صاحب صنعا وصاحب اليمامة **حدثنا** الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت ابا جراء العطاردي يقول كذا نعت عبد الجرجر فاذا وجدنا جرجرا هو أخير ألقيناه وأخذنا الاخر فاذا لم نجد جرجرا جعلنا جرجر من تراب ثم جئنا بالاشاة فلقيناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا من نصل الاسنة فلاندع رحما فيه جديدة ولا سهم فيه جديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت ابا جراء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروج جعفر رنا الى النار الى مسيلة الكذاب

(قصة الاسود العنسي) \*

**حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيطة وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحرث وكان تحتها بنت الحرث بن كرز وهي أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسألتني هذا القضيب ما اعطيتك وانى لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس ذكرك في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم اريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فنفختهما وكرهتهما فاذا نلتني فنفختهما فطارا فأتاهما كذا بين يخر جان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلة الكذاب **باب** قصة أهل نجران **حدثنا** عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرايل عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحب نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله ان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن ولا عقبنامن بعدنا قالانا ان اعطيتك ما سألتنا وابعت معنار جلا أمينا ولا تبع معننا الا أمينا فقال لا بعثن معكم رجلا أمينا حتى أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم بأبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلا أمينا فقال لا بعثن اليكم رجلا أمينا حتى أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة بن خالد عن ابي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة

(قوله بخزائن الارض) ما فتح

على أمتيه صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصرو وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (قوله الاسود) هو عبيدة بن قيس العنسي المسملة بفتح العين المسملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطان (قوله الذي قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعا وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجرين ابي أمية وقيل انه مر به فلما احاذاه عثر الجار فادعى انه سجد له ولم يقم الجار حتى قال له شيئا اه قسطلاني

## ابو عبيدة بن الجراح

\* (قصة عيمان والبحرين) \*

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنذر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فحسنت أبا بكر فآخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيت به فلم يعطني ثم أتيت به الثالثة فلم يعطني فقالت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وادع ادعوا من البخل قالها ثلاثا ما منتك من مرة الا وأنا أورد ان أعطيتك وعن عمرو بن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسة مائة فقال خدم مثلها مرتين **باب** قدوم الاشعرين وأهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم نبي وأنهم هم **حدثنا** عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكثنا حديثا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له **حدثنا** ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن ابو ب عن ابي ذلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى أكرم هذا الحى من حرم وانالجلوس عنده وهو يتعدى دجا جوف القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال انى رأيت يا كل شيئا فذكرته فقال لم فأخبرني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل فقال انى حلفت لا آكله فقال لم أخبرك عن عيبتك انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعرين فاستقمه لنا فابى أن يحمله فاستقمه لنا خلف أن لا يحمله فاشتم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان أتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا اتعقلنا النبي صلى الله عليه وسلم عيبت لا نفلح بعدها أبدا فأتيت به فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا نتخذه لنا وقد جئنا قال أجل ولكن لا أحلف على عين فأرى غير هذا خبرا منها الا أتيت الذى هو خير منها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا سفيان حدثنا ابو خزيمة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازنى قال حدثنا عمر بن حصين قال جاء بنو نعيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقالوا يا بنى نعيم فاقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلا القلوب فى الفدادين عند اصول اذنان الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا بالايمان عيان والحكمة عمانية والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوفاء فى أهل الغنم **وقال** غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل حدثني أخى عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان عيان والفطنة ههنا ههنا يطالع قرن الشيطان **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقهاء عيان والحكمة عمانية **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن عاقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فاجاب فقال يا أبا عبد الرحمن أليس تطيع هؤلاء الشباب ان

\* (قصة عيمان والبحرين) \*

وفيهما قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اى بالاجرة ويكون قوله فلقيت بيانا كيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدنى بالاعطاء والله تعالى اعلم وله جمع عيمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحر من فقط بناء على قريهم اذ كان قصة البحرين قصتها ما جبعوا والله تعالى اعلم اه سندی (قوله والحكمة عمانية) قال فى الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد فى كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالهم رفاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر ادا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نغية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان عيان والفطنة عيان والحكمة عمانية وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطالع عليكم أهل اليمن كأنهم أصحابهم هم خير أهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى اه قسها لاني

يقروا كما تقرأ قال أما انتك لو شئت أمرت بعضهم بقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زيد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس يقرأ فقال أما انتك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئاً الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأت لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انتك لن تراه على بعد اليوم قال نعم واه غدر عن شعبة

\*(قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسى)\*

حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت وصوت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا واتهم **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل بن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

بالبيلة من طولها وعناثها \* على انها من دائرة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينما ناعذه اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلام نقات هو لوجه الله فاعتقه **باب** قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتيت عمر في وفد فجعل يدعور جلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفر واو أقيمت اذ أدر واو وفيت اذ غدر واو عرفت اذ أنكر وافقال عدي فلا أبالي اذا

**باب** حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمره ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كان عنده هدي فليل بالحلج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معي مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطي واهلي بالحلج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحلج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الى التنعيم فاعمرنا فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد ان رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحلج والعمرة فأتوا طافوا طوافاً واحداً **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن حريج حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم يحلها الى البيت الحرام ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرفة قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **حدثني** بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارفاً عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحجبت قات نعم قال كيف أهلت قلت ابية لك باهلال كاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأته فقلت رأسي **حدثني** ابراهيم ابن المنذر حدثنا انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ابن عمر أخبرنا ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه ان يحلن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما منعك فقال لبدت رأسي وقلت هدي لمست أحل حتى انحر هدي **حدثنا** أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله

(قوله المعروف) بتشديد الراء  
المفتوحة أي الوقوف بعرفة  
(قوله بيان) بفتح الموحدة  
والتحتية المخففة آخره نون  
اه قسطلاني

(قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة تمدود ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه وبين الجدار) أي الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع (قوله مر مرة جراء) بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح (قوله ولا ندري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلوا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظاهري يعني إذا فارقت الدنيا فابتوا به أدى على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل (قوله كهية يوم خلق الله الخ) والمعنى أن العرب كانوا يؤرخون الحرم إلى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر يفتنوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد إلى زمانه المخصوص به وقبل دارت السنة كهيتها الأولى اه قسطلاني

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فرضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الرحلة فهل يقضى أن أجمع عنه قال نعم **حدثني** محمد بن محمد بن أسير بن النعمان **حدثنا** فاجع عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أتوا عند البيت ثم قال لعثمان اتنبا بالفتح فجهاء بالفتح فتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فبكوا طويلا ثم خرجوا وابتعدوا الناس الدخول فسبقهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سار من صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مر مرة جراء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري **حدثني** عروة ابن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهم ما أن صغيرة بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحاسبتها هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال **حدثني** عمر بن محمد أن أباه **حدثه** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحدث الله وأثنى عليه ثم ذكر المسح الدجال فأنبأ في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذر نوح والنبيون من بعده وأنه يخرج فيكم فساخفي عليكم من شأنه فليس يخفي عليكم إن ربكم ليس على ما يخفي عليكم ثلاثان ربكم ليس بأعور وأنه أهور عين إليه من كان عينه غيبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألاهل باغت قالوا نعم قال اللهم أشهد ثلاثا ولا يكمن لكم أو ويحكم انظر والآخر جمعوا بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عمرو بن خالد **حدثنا** زهير **حدثنا** أبو اسحق قال **حدثني** زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعدها حججة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن علي بن مدرلة عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن جرير بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثني** محمد بن المنذر **حدثنا** عبد الوهاب **حدثنا** أبو بكرة عن محمد بن جرير عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيمة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ومضر الذي بين جدى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس بالبلدة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا أو ستلقون ربكم فسيبأ لكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض إلا يبلغ الشاهد الغائب ففعل بعض من يبلغه أن يكون أو عياله من بعض من سمعه فكان محمدا إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألاهل باغت مرتين **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فبنا لا نتخذنا ذلك اليوم عيد فقال عمر أية آية نقالو اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال عمر أي مكان أعلم أي مكان أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن

مروءة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنامن أهل بعمرة فنامن  
 أهل بحجة ونامن أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فنامن أهل بالحج أو جمع الحج  
 والعمرة فلم يحاولوا حتى يوم النحر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** مالك مثله **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** إبراهيم هو ابن سعد  
**حدثنا** ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت  
 منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة فأصدق بثلثي  
 مالي قال لا قلت فأصدق بشطره قال لا قلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير أنك أن تذرورتك أغنياء خير من  
 أن تذرهم عالة يتكفون الناس واست تنفق نفقة تبتغيهم ووجه الله إلا جرت بهم حتى القصة تجعلها في  
 في امرأتك قلت يا رسول الله آخاف بهد أصحابي قال إنك إن تخلف فعمل عملات تبتغي به وجه الله إلا زدته به  
 درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي بحجرتهم ولا تردهم  
 على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة **حدثنا** إبراهيم  
 ابن المنذر **حدثنا** أبو حمزة **حدثنا** موسى بن عقبة عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد **حدثنا** أحمد بن بكر **حدثنا** ابن جريج أخبرني  
 موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه  
 وقصر بعضهم **حدثنا** يحيى بن قزعة **حدثنا** مالك عن ابن شهاب وقال الليث **حدثنا** يونس عن ابن شهاب  
**حدثنا** عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قائم يعني في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الجار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع  
 الناس **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن هشام قال **حدثنا** أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى  
 الله عليه وسلم في حجة فقال العتيق فاذا وجد نفوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد  
 عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا **باب** غزوة تبوك وهي غزوة العسرة **حدثنا** محمد بن  
 العلاء **حدثنا** أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني  
 أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجلالهم اذهبهم معي في جيش العسرة وهي غزوة تبوك  
 فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لئلا يحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء وواحدة وهو غضبان ولا  
 أشعرو رجعت خريمانه نزع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في  
 نفسه على فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث إلا سبعة أشهر إذ سمعت  
 بلال ينادي أي عبد الله بن قيس فاجتبه فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال  
 خذ هذين القرينين وهذين القرينين لست بأعبر ابتاعهن حينئذ من سعد فأنطلق بهن إلى أصحابك  
 فقبل أن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء فأركبوهن فأنطلقت إليهم بهن  
 فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من  
 سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 لي أنك عندنا صدق ولنفعل ما أحببت فأنطلق أبو موسى بن قيس منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منعهم إياهم ثم أعطاهم بعد فخذوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى  
 عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف  
 عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس

(قوله اشفيت) بالشين  
 المججمة والقاء أشرفت (قوله  
 أض) بهمزة قطع أي أتم  
 (قوله لكن البائس) أي  
 الذي عليه اثر البؤس من  
 شدة الفقر والحاجة (قوله  
 سعد بن خولة) العامري  
 المهاجري البصري (قوله  
 رثي له) أي حزن لأجله  
 (قوله أن توفي بمكة) بفتح  
 الهمزة أي لموته بالأرض  
 التي هاجر منها (قوله غزوة  
 تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف  
 الموحدة المضمومة موضع  
 بينه وبين الشام إحدى  
 عشرة مرحلة وكانت آخر  
 غزواته صلى الله عليه وسلم  
 وكانت في شهر رجب من  
 سنة تسع قبل حجة الوداع  
 اتفاقا اه قس طائفي

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا من الغزو والظواهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا وأخطوا لأنه لوهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع أنهم تخلفوا بأنفسهم فوضع تقرير المعصية عليهم يقتضي

تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى أن ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو أنها تحقق بأدنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لازمة عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما وافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الاشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التسوقف كان في أمرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله من بنى سلة) بكسر اللام وهو عبدالله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام وهو غير الجهمي الصحابي المشهور (قوله برداه) تشبيه برد (قوله ونظره في عطفه) بكسر العين المهملة والتثنية أي جانيبه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذاهوا

نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أو وثق أعما لي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجبر فقاتل انسا فافعض أحدهم ما يد الا آخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أنهم ما عاض الا آخر فنبهته قال فانتزع العضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأثبها النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيتيه قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أفيده في فديك تقضها كما تنها في محل يقضها **باب** حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حد ثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني عدي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في غزوة غزاه الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قریش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما أحب أن لي بهم مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سقرا بعبدا وما فاز وعدوا كثيرا فقبل للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأنخروهم بوجهه الذي يريدوا المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ولا يجتمعهم كتاب حافظ يريد الدنوان قال كعب فخرجت يريد أن يتغيب الاطن ان سيخفي له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدول كي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي انا قادر عليه فلم يرزل يتمادي بي حتى استبد بالناس الجدا فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعد يوم أو يومين ثم ألحقهم فعدوت بعد أن فصلوا لا أتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم عدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يرزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن ارتحل فأدركهم ولبتني فقلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الله عليه وسلم فطفت فيهم أحرزني أني لأرى الارجل مغموصا عليه النفاق أو رجلا من عذر الله من الضعفاء ولم يذكروني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم تبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه فافلا حضري همى فطفت أن ذكر الكذب وأقول بما اذا أخرج من بخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل قادم أراح في الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشئ فيه كذب فاجعت صدقوا أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالسجدة فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخافون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتكبر أو لباسه أو كني به عن حسنه وبهتته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطف الوقوعه على عطف الرجل علانيته (قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أي من منافقي الانصار قاله الواقدى وان المعتزدين من الاعراب كانوا ايضا ثنتين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبدالله بن أبي يومى أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اهـ قسطلانى

علا نيتهم وبابهم واستغفروهم ورو كل سرائرهم الى الله فيجتنه فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال  
فجئت أمشي حتى جاست بين يديه فقال لي ما خذ لك ألم تكن قد ابتهت ظهرك فقلت بلى ابي والله لو جاست عند  
غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من خلفه بذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت ان  
حدثك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي  
فيه اني لا رجوفيه ففوالله لا والله ما كان لي من عذروا لله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عني فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقامت وثارت رجال من بني سامة فأتبعوني  
فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولا تدعجرت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا  
يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قالت لهم هل ابي هذا معي أحد قالوا نعم رجالا قالوا مثل  
ما قلت ففعل لهم ما مثل ما قلت من هذا قالوا امرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي  
رجلين صالحين قد شهدا بدر افيهما السوء فقصيت حين ذكر وهما لي ونسي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين  
عن كلامنا اليها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناحق تنكرت في نفسي الارض فهاهي  
التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا ووقع في بيوتهم ما يكرهان واما انا فكنيت اشب  
القوم واجلدتهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احدوا في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفقتي برد السلام على أم لائم  
اصلي فريبانه فاسارقه للنظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال على  
ذلك من جهوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عبي وأحب الناس الى فسلمت عليه  
فوالله ما رد لي السلام فقلت يا أبا قتادة أشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشده  
فسكت فعدت له فنشده فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي  
بسوق المدينة اذ انبطى من أنبساط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك  
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاء في دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك  
قد جفلك ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضبعة فالحق بنا فواسك فقلت لما قرأته وهذا أيضا من البلاء فتهمت  
بها للتورف ففجرت بها حتى اذا مضت أربعةون ليلة من الخسبين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمرك أن تعزل امرأتك ففقت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها  
ولا تقر بها وارسل الى صاحبك مثل ذلك ففقت لا امرأتى ألحق بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا  
الامر قال كعب ففجعت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية  
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تسكره أن اخذمه قال لا ولكن لا يقر بك قالت انه والله بما به حركة الى شيء والله ما زال  
يبكي منذ كان من أمر ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها أو أنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشرة ليال حتى  
كملت المناخسون ليلة من حين نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فاصابت صلاة الفجر صبح خمسين  
ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال الذي ذكر الله فوضاقت على نفسي وضافت على  
الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلج بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال ففسرون  
ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر  
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبنا مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فوافني على

(قوله فقال الله ورسوله اعلم)  
وايس ذلك تكليم الكعب  
لانه لم ينوبه ذلك لانه منهي  
عنه بل أظهر اعتقاده فلو  
حالف لا يكلم زيد انسأله  
عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد  
جوابه ولا اسماعه لم يحنث  
(قوله ولا مضبعة) يسكون  
الضاد المعجمة أي حيث  
يضيق حقل (قوله فسجرت  
بها) وهذا يدل على قوة إيمانه  
وشدة محبته لله ورسوله على  
ملا يخفي وعند ابن عائذ أنه  
شكاه الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال ما زال  
اعراضك عني حتى رغب في  
أهل الشرك ه قسطلاني

(قوله لقد تاب الله على النبي  
الح) وفيه حديث للمؤمنين  
على التوبة وأنه مامن مؤمن  
الأوهو محتاج إلى التوبة  
والاستغفار حتى النبي صلى  
الله عليه وسلم والمهاجرين  
والانصار (قوله الحجر)  
بكسر الحاء المهملة وسكون  
الجيم وهي منازل غود وقوم  
صالح عليه السلام بين المدينة  
والشام (قوله فقال ان  
بالمدينة أقواما الح) فالعبية  
والعبية الحقيقية انما هي  
بالسير بالروح لا بمجرد  
البدن ونسبة المؤمن خير من  
عمله فتأمل هؤلاء كيف  
باغت بهم نيتهم مبلغ أولئك  
العاملين بآبائهم وهم على  
فرشهم في بيوتهم فالسابقة  
إلى الله تعالى وإلى الدرجات  
العلى بالنيات والههم  
لا بمجرد الاعمال اه قسلا في  
(قوله كتاب النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم إلى كسرى)  
وفيه لقد نفعني الله بكلمة  
سمعتها من رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم أيام  
الجل الح كأنه رضى الله تعالى  
عنه نسي في تلك الأيام حديث  
إذا التقى المسلمان بسيفهما  
والأفهورضى الله تعالى عنه  
كان يمنع الناس عن انتصار  
على بذلك الحديث ومع  
وجود ذلك الحديث على  
ما فهمه رضى الله تعالى عنه  
ليس له أن يلحق بعائشة مع  
قطع النظر عن كونها امرأة  
كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه

الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته يبشر في توعته ثوب فكسوته إياهما  
ببشره والله ما أم لك غيره ما يؤمذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبتا قاني الناس فوجافوا جبهوني بالتوبة يقولون اتهمك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله بهر ولحق حتى صالغني وهناني والله  
ما قام إلى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قالت  
أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمر استنار  
وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكننا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي أن انخلع  
من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض  
مالك فهو خير لك قلت فاني أملك سهمي الذي يخبر فقلت يا رسول الله ان الله انما تجاني بالصدق وان من  
توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحد من المسلمين أبلاء الله في صدق الحديث منذ ذكرت  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلغني ما تعددت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى يومى هذا كذبوا واني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب  
الله على النبي والمهاجرين والانصار إلى قوله وكوفوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد ان هداني  
للاسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبة فاهلك كما ذلك الذين  
كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرمًا قال لا حد فقال تبارك وتعالى سبحانه فوالله لأكرم  
إذا انقلبتم إلى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكننا نخلفنا بها الثلاثة عن امرأ أولئك الذين  
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله على الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما  
هو تخليفه إيانا وارجاؤه امرنا عن حلفه واعتذاره فقبل منه

\*(نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)\*

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله  
عنه ما قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما صابهم  
الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن  
عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الحجر لا تدخلوا على  
هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما صابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن  
الليث عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن  
شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت اسكب عليه الماء لا اعلم الا قال في غزوة تبوك  
فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاقت عليه كم الحبة فاخرجهم من تحت جيبته فغسلهم ثم مسح على خطيه  
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن عبد الله عن عروة بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي جبر قال أقبلنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا  
ونحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا جدي الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدان من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم  
واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر  
\*(كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وفيه سر)\*

حدثنا احمد بن حنبل في كتابه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن  
 حذافة السهمي فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه  
 فغضب ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان  
 ابن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن بن علي بن بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ايام الجمل عندما كنت ان اخطب باصحاب الجمل فاقابل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله  
 حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذ كرأتني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع  
 لتلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان  
 عن الزهري عن السائب اذ كرأتني خرجت مع الصبيان لتلقي النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه  
 من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت  
 وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي  
 الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد ألم الطعام الذي  
 أكلت بخير فهذا أوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن  
 ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ماضى لنا بعد ما حتى قبضه الله حدثنا محمد بن  
 عروة حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني  
 ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مشبه فقال انه من حيث تعلم فقال عمر ابن عباس عن هذه  
 الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم  
 حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم  
 الخميس اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال اتنوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابد افتنازعوا واولا  
 ينفي عندني تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما  
 تدعوني اليه واولاهم ثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيز والوفد بخوما كنت أجيزهم  
 وسكت عن الثالثة أو قال فسيبتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت  
 رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا  
 يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثر والاعو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلافهم ولغاتهم حدثنا ابراهيم بن  
 سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه  
 الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكيت ثم دعاها فسارها بشئ فضحك فسا لنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأحبرني أني أول أهله يتبعه فضحك حدثنا  
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد بن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر بين  
 الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين

(قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره  
 ههنا لانه آخر سفر الانسان  
 من الدنيا الى الآخرة وقد  
 ألقى الاسفار مع الغزوات  
 ولكونه معدودا في أسفار  
 الانسان ذكر الله تعالى عند  
 ركوب الانسان الدابة للسفر  
 فقال سبحانه الذي سخر لنا  
 هذا وما كماله مقرنين وانما  
 الى ربنا المنقلبون والله تعالى  
 أعلم اه سدي (قوله  
 فاختلف أهل البيت) أي  
 الذي كانوا فيه من الصحابة  
 لاهل بيته صلى الله عليه وسلم  
 (قوله وأخذته بحة) بضم  
 الموحدة وتشديد الحاء  
 المهملة غلظ وخشونة  
 يعرض في مجازي النفس  
 فيغلظ الصوت اه قسطلاني

أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **هـ** ثم سلم حدثنا شعبة عن سعد بن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى **هـ** ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخبر فلما اشتكى وحضره القبط ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **هـ** ثنا محمد بن عوف عن عبد الرحمن بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها دخلت عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما مسنده إلى صدرى ومع عبد الرحمن سؤالي رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السؤال فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استننا فأتنا أحسن منه فأتنا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع يده أو أصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذائفتي **هـ** ثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا نونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يده فلما اشتكى وجهه الذي توفي فيه طفت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه **هـ** ثنا مهدي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق **هـ** ثنا الصائب بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشى أن يتخذ مسجدا **هـ** ثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه استأذن أزواجه أن يعرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجهه قال هر يقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلني أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا صب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلىنا بيده أن قد فأتنا قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم \* وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما قالما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق بطرح خبيصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذروا صنعوا \* أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حلني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا لأقام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحدهم مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا عبيد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لبين حافتي وذائفتي فلا أكره منه

(قوله في الرفيق الأعلى) أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فاعل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رضى الله عنها أن الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود ومن حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس (قوله حافتي) بالخاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذائفتي) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحقوم اه قسطلاني (قوله وما حلني على كثرة مراجعته) إلا أنه لم يقع لي قولها ولا كنت أرى أنه لن يقوم الخ في بعض النسخ والاكنت أرى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت أرى بكامة لا والظاهر أنهم ساءلوه والله تعالى أعلم اه سندی

الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني  
 أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احدا الثلاثة الذين  
 تيب عليهم ان عبد الله بن عباس أخبره ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 أصبح بحمد الله بارئنا فاحذروه عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العاص وانى والله لارى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا انى لا عرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت اذهب بنا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سألنا له فيمن هذا الامران كان فينا علماء ذلك وان كان في غيرنا علماء فواصى  
 بنا فقال علي انا والله لئن سألنا هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يعطيناها الناس بعده وانى والله  
 لا اسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن قيس قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن  
 شهاب قال حدثني انس بن مالك رضى الله عنه ان المسلمين بيناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلى  
 لهم لم ينجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فظفروا بهم وهم في صفوف  
 الصلاة ثم تبسم بضحك فكس أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يريد أن يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم فرحبا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر  
**حدثني** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان  
 مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي  
 يوحى وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريق وريقه ثم دونه دخل على عبد الرحمن وبيده السوال  
 وأما سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتني نظرا اليه وعرفت انه يحب السوال فقلت آخذه لك فأشار  
 برأسه أن نعم فتناولته وأشد عليه وقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم فليته وبين يديه ركوة أو عليه يشعل عمر  
 فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهم ما وجهه يقول لا اله الا الله ان الله وسكرات ثم نصب يده فجعل  
 يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده **حدثنا** اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة  
 أخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه  
 يقول أين أنا غدا أين أنا غد ير يدوم عائشة فأذن له أن واجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات  
 عندها قالت عائشة فأت في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط  
 ريقه في ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر وعمر السوال يستني به فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 له اعطني هذا السوال يا عبد الرحمن فأعطانيه فقبضته ثم مضته فأعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 فاستن به وهو مسند الى صدرى **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوحى وبين سحري ونحري وكانت  
 احد انا تعود بدعاء اذا مرض فذهبت أعوده فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى  
 ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فظفر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم فظفنت أن له بها حاجة  
 فاخذتها فوضعت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنما ثم ناولنيها فاسفطت يده وأسقطت  
 من يده فجمع الله بين ريق وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة **حدثنا** يحيى بن بكير  
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ابوسلمة ان عائشة أخبرته ان أبا بكر رضى الله عنه أقبل على  
 فرس من مسكنه بالسبخ حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو مشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال يا بني انت واحي والله

(قوله ان يفتنوا في صلاتهم)  
 أى بان يخرجوا منها (قوله  
 سحري) بفتح السين وسكون  
 الحاء المهملة وتضم السين  
 كفى القاموس وغيره الرثة  
 (قوله ونحري) بالحاء المهملة  
 موضع القلادة من الصدر  
 (قوله بقبضته) بكسر الضاد  
 المجهمة (قوله الى صدرى)  
 وأما ما روى أنه صلى الله  
 عليه وسلم توفي وهو الى صدر  
 على بن أبي طالب فضعيف  
 لا يحتج به (قوله بالسبخ) بضم  
 السين المهملة بدهان  
 ساكنة وبضمها غطاء مهملة  
 من عو الى المدينة (قوله  
 حبرة) بكسر الحاء المهملة  
 وفتح الواو وحده وهو من ثياب  
 اليمن اه قسطلاى

لا يجمع الله عليكم موتين أما الموتة التي كذبت عليكم فقد تمتها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبابكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فإني عمار يجلس فأقبل الناس إليه وتركوهم فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم بعد محمد صلى الله عليه وسلم فإن محمد أقدمت ومن كان منكم بعد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لا كان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فلما قالها الناس منه كلهم فاستمع بشر من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبابكر تلاها فمعت حتى ماتتني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أن أبابكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد موته حدثنا علي بن سعيد بن يحيى وزاد قالت عائشة لقد ناه في مرضه فعمل يشير إلينا أن لا تلدون في قراية المريض لا دواء فلما أفاق قال ألم أنكم أن تلدون في قراية المريض لا دواء فقال لا ينبغي أحد في البيت إلا لدوا وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وافي مسنده إلى صديقي فدعا بالطست فالتخت ثيابا فاشعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكاتب الله حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضاه لعل ابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها فقالت فاطمة عليها السلام وا كرب أباه فقال لها اليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب بادهاء يا ابتاه من الجنة الفردوس ما واه يا ابتاه إلى جبريل نعاها فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرباب با آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال بنون قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح أنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأنشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحث عليه وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى با وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشرين سنة ثم نزل عليه القرآن وبالمدينة عشرين سنة حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله با حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير با بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنه مافي مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن

(قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا والاستبشار ورفعوا رؤوسهم (قوله إلا يتلوها) وعند أحمد عن عائشة أن أبابكر حدث الله واثني عليه ثم قال إن الله يقول أنك ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر أو أمان في كتاب الله وما شعرت أنما في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبه فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكفاية قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا غطية فكشفت (قوله لدنا) بدالين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فيه بغير اختياره وكان الذي لدوه العود الهندي والزيت (قوله لدنا) وانا نظير عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيهم عن ذلك أه قسطا في



على ربي فيؤذن فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فبدا يرفع رأسك ونزل تعطه وقل يسمع واشفع  
 تشفع فارفع رأسي فأجده يحمد يعلمني ثم اشفع فيحدي حداد فادخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رايت ربي مثله  
 ثم اشفع فيحدي حداد فادخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فاقول ما بقى في النار الامن حبسه القرآن  
 ووجب عليه الخلود \* قال أبو عبد الله الامن حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها **باب**  
 قال مجاهد الى شيبان بنهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبعة دين على  
 الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد برة يعمل بحافيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفه عسيرة لمن بقي  
 لاشية لابياض وقال غيره يسومونكم بولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاية وهي الربوبية واذا كسرت الواو  
 فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فورم وقال قتادة فبوا فاقبلوا وقال غيره يستفحون  
 يستهرون شر وابعار اعنان الرعونة اذا أرادوا ان يحمقوا انسانا فالوارع ان لا تجزى لا تغني خطوات  
 من الخطو والمعنى آثاره \* قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون **حدثني** عثمان بن أبي شيبة  
 حدثنا جرير عن منصور بن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 اي الذنوب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك له فليسبم قلت ثم أي قال وان تتمل ولدك  
 تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تراني حليمة جارك وقوله تعالى وظلنا لكم الغمام وأنزلنا عليكم  
 المني والسوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلموا ناولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسوى  
 الطير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين **باب** واذ قلنا ادخلوا  
 هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد  
 المحسنين رغدا واسمع كثير **حدثني** محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام  
 ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لابي اسرا ئيل ادخلوا الباب  
 سجدا وقولوا حطة فدخلوا برفقون على أساتهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة \* قوله من كان عدوا  
 لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله **حدثنا** عبد الله بن منبر سمع عبد الله بن بكر حدثنا  
 حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترق فأنى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول أسراط الساعة وما أول طعام أهل  
 الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بن جبريل أن نفا قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود  
 من الملائكة وقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك أما أول أسراط الساعة فنار تحشر الناس  
 من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فز يادة كبد حوت واذ سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد  
 واذ سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بيت وانهم  
 ان يعلموا بابا سلاحي قبل ان تسألهم يهتفون فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم  
 قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذة الله من ذلك فخرج  
 عبد الله فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا أشربنا وابن شربنا وآنقة صوة قال فهذا الذي كنت  
 اخاف يا رسول الله **باب** قوله ما ننسخ من آية او ننسأها **حدثنا** عمر بن علي حدثنا يحيى  
 حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبر عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقر وثابي واخصائي على  
 وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابيا يقول لادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى  
 ما ننسخ من آية او ننسأها **باب** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه **حدثنا** أبو اليان اخبرنا شبيب  
 عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا فاع بن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله ذلك عدو اليهود) اي  
 باخذ اليهود اياه عدوا لهم  
 وبعد اوتهم له كلمة مقتضى  
 الآية فبين بالآية انهم  
 يعادون جبريل لان جبريل  
 يعادهم والله تعالى اعلم اه  
 سدى



(قوله كما يعرفون أبناءهم) روى ان عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعلم به مني بابني قال لا نلم أشك في محمد انه نبي فاما ولدي فاعل والدته خانت زاد السمير فتدو في روايته أقر الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضي اختياره (قوله) فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها سالت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطا في (قوله من مات وهو يدعو لله ندادخل النار) اي دخول جلاود ودوام فالمراد في مقابلة أعنى قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لان لا يدخل النار اعدا ولا مع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندأى لا ياتي بما هو بمنزلة دعوة النادم المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية في ذلك السبب

باب قد نرى تعلق وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معمر عن أبيه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يبق من صلى القبلتين غيري \* ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينهما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا وجوههم الى الكعبة \* الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونون من الممتزجين **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة \* وان كل وجهة هو مولها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله تعالى كل شيء قدير **حدثنا** محمد بن المنني قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس سبعة عشر اوسبعة عشر شهرا ثم صرفنحو القبلة \* ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاه **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمرا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا وجههم الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام \* ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة \* ان الصفوا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامان واحدتها شجرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجرة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفاة بمعنى الصفا والصفاء جميع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأما لو لم يذ حديث السن أرايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفوا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلالو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في الانصار كانوا يملكون لنا وكان مناة حذوقا يد وكانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفوا والمروة فلما جاء الاسلام سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفوا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفوا والمروة فقال كثرتي أنهم امن أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفوا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه **باب** قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله آيدا اذا أضدادا واحدا هاند **حدثنا** عبدان عن أبي حنيفة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة قلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندادخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندادخل الجنة \* يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب أليم عني ترك **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمر وقال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس

عباس رضى الله عنهم يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة  
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى فمن عفى له من أخيه شيئا فالعفو أن يقبل  
الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم  
ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية **حدثنا** محمد بن  
عبد الله الانصاري **حدثنا** جدي أن أنسًا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله القصاص **حدثنا**  
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي **حدثنا** جدي عن أنس أن الربيع عمنه كسرت ثنية جارية فطلبوا  
اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأورسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بهنك بالحق  
لا تكسر ثنية رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتب الله القصاص فرضي القوم ففعلوا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** بأيها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عبيد الله  
قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلم ينزل رمضان قال من  
شاء صامه ومن شاء لم يصمه **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله  
تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صامه ومن شاء أفطر **حدثنا** محمود  
أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم  
فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل **حدثنا** محمد بن  
المثنى **حدثنا** يحيى **حدثنا** هشام قال أخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه  
قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان  
كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب** قوله أياما  
معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن  
تطوع خير فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفر من المرض كله كما قال الله  
تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرض والحامل إذا خافا على أنفسهما أو ولدتهما فطهران ثم تقضيان وأما الشيخ  
الكبير إذا لم يطاق الصيام فقد أطمأنس بعدما كبر علما أو عامين كل يوم مسكينا خبز أو لحا أو فطر قراءة العامة  
يطيقونه وهو أكثر **حدثنا** اسحق أخبرنا رباح **حدثنا** زكريا بن اسحق **حدثنا** عمر بن دينار عن عطاء  
سمع ابن عباس يقرأ على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بنسخة هو الشيخ الكبير  
والمرأة الكبيرة لا يستطبعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فاني شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا**  
عياش بن الوليد **حدثنا** عبد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قرأ فدية طعام  
مسكين قال هي منسوخة **حدثنا** قتيبة **حدثنا** بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن  
يزيد بن سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر  
ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها **قال** أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد **أحل** لكم ليلة  
الصيام المفرت إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تخشون أنفسكم فتاب عليكم  
وعفا عنكم فالآن بائسروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق  
عن البراء **حدثنا** أحمد بن عثمان **حدثنا** سرج بن مسلمة قال **حدثنا** ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق  
قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقرءون النساء رمضان كله وكان رجال  
يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تخشون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم **باب**

والافقد يكون للشيء اسباب  
متعددة فعند انتفاء بعضه  
يوجد المسبب بسبب آخر  
وهذا واضح وههنا لفظ  
الحديث لا يفيد الحصر فاخذ  
هذا القول من هذا اللفظ  
بعيد وانما المراد ان هذا  
القول مما علم من الشرع  
وان لم يدل عليه هذا الحديث  
والله تعالى أعلم اه **سندى**  
(قوله وقال عطاء يفر من المرض)  
والذى عليه الجمهور أنه يباح  
الفطر لمرض يضر معه الصوم  
ضررا يبيح التيمم وان طرأ  
على الصوم ويقضى (قوله  
فطهران ثم تقضيان) ويجب  
مع ذلك الغدبة في الخوف  
على الولد أخذ من آية وعلى  
الذين يطيقونه فدية قال ابن  
عباس انها نسخت الا في حق  
الحامل والمرضع رواه البيهقي  
عنه لا في الخوف على النفس  
كالمرضى فلا فدية عليه  
(قوله هن لباس لكم الخ)  
قال الزنجشري لما كان  
الرجل والمرأة يعتنقان  
ويشتمل كل واحد منهما  
على صاحبه في عنقه شبه  
باللباس المشتمل عليه قال  
الجهدي  
إذا ما الضجيج نثي عطفها  
تثنت فكانت عليه لباسا  
اه **قسطلاني**

(قوله) وأتوا البيوت من  
أبوابها) ونقل ابن كثير عن  
محمد بن كعب قال كان  
الرجل إذا اعتكف لم يدخل  
منزله من باب البيت فنزل  
الله تعالى الآية (قوله قال  
نزلت في النفقة) قال أبو أيوب  
الانصاري نزلت يعني هذه  
الآية فينا معشر الانصار  
انما أعز الله دينه وكثر  
ناصروه فلما فهم يئسوا قبلنا  
على أموالنا فلهذا نزل  
الله هذه الآية وهو مفسر  
لقول حذيفة هذا  
قسطلاني

قوله تعالى وكلاواشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل  
ولا تبشروهم وأنتم عاكفون في المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا**  
ابو عوانة بن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقلا أبيض وعقلا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم  
يستبين فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا العريض أن كان الخطيط الأبيض  
والأسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جرير عن طرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى  
الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان قال انك لعرى القفا  
ان ابصرت الخطيطين ثم قال لابل هو وسواد الليل وبياض النهار **حدثنا** ابن أبي مريم **حدثنا** ابو غسان محمد بن  
مطرف **حدثنا** ابو حازم عن سهل بن سعد قال وأترلت وكلاواشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط  
الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم بطأ أحدهم في رجله الخطيط الأبيض والخطيط الأسود  
ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيته ما أنزل الله بعده من الفجر فعملوا الغاية في الليل من النهار وليس البربان  
تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرم اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا**  
عبيد الله بن موسى عن اسرا ئيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرزوا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره  
فأنزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها واسكن البرم اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وقاتلوهم  
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان اتهموا فاعادوا الى الظالمين **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا**  
عبد الوهاب **حدثنا** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس  
صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناك أن تخرج فقال يعني أن الله حرم دم  
أخي فقال ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون  
أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله \* وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان  
وحبوبة بن شريح عن بكر بن عمر والمعاذ بن أبي بكر بن عبد الله **حدثنا** عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا  
عبد الرحمن ما حملك على أن تخرج عاموا وتعتز عاموا وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه  
قال يا ابن أخي بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت  
قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اتتلتوا فاصلحو ايديهما فان بغت  
احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تبقى على أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما باعذوه حتى كثرا الاسلام  
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا  
عنه وأما علي فابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحنه وأشار بيده فقال هذه ذابيت حيث ترون  
**باب** قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين  
التهلكة والتهلكة واحدة **حدثنا** اسحق **حدثنا** النضر **حدثنا** شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن  
حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة فمن كان منكم مريضا أو به  
أذى من رأسه **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال  
قدمت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام فقال جئت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم والقول يتنازع على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قتلت لا قال  
صم ثلاثة ايام أو أطعم ستة مساكين اسكل مسكينا نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي  
لكم عامة فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عمران بن بكر **حدثنا** ابو رجاء عن  
عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلنا ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

(قوله يحرمه) اي التمتع  
 وقوله عنها اي المتعة فذكر  
 الضمير باعتبار التمتع وأنه  
 باعتبار المتعة (قوله عكاظ)  
 بضم العين المهملة وتخفيف  
 الكاف وبانطاء المججمة (قوله  
 ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله  
 وذو الحجاز) بفتح الميم والجيم  
 وبعد الالف زاي (قوله ثم  
 افوضوا من حيث افاض  
 الناس) اي سائر العرب غير  
 قريش ومن دان دينهم  
 وقيل المراد بالناس ابراهيم  
 وقيل آداه عليهما الصلاة  
 والسلام وقسرى الناس  
 بالكسر اي الناسي يريد  
 آدم عليه السلام من قوله  
 تعالى فنبئني والمعنى ان  
 الافاضة من عرفه شرع  
 قديم فلا تغيروه (قوله اللهم  
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 الخ) قال ابن كثير جمعت هذه  
 الدعوة كل خير في الدنيا  
 وصرفت كل شرفان الحسنة  
 في الدنيا لتشمل كل مطلوب  
 دنيوي من عافية ورزق واسع  
 وعلم نافع وعمل صالح الى غير  
 ذلك وكذا حسنة الآخرة  
 (قوله فانوا حزنكم اني شتمت)  
 فاباح للرجال ان يمتنعوا  
 بنسائهم كيف شاؤوا فانوا  
 كما ترون أرضكم التي تريدون  
 أن تحزنوها من اي جهة شتمت  
 لا يحظر عليكم جهة دون جهة  
 والمعنى جامعون من أي شق  
 أردتم بعد أن يكون المأني  
 واحدا وهو وضع الحرب

ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال جل برأيه ما شاء قال محمد بن علي قال انه عمر \* ليس عليكم جناح أن  
 تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد بن علي بن عيسى عن عمر بن الخطاب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت  
 عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا للجاهلية فتأثروا ان يجزوا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا  
 من ربكم في مواسم الحج **باب** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله  
 حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها  
 يقفون بالزدلفة وكانوا يسمون الحس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى  
 الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بهم ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض  
 الناس **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن  
 ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان - الا لا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فنيسرله - يدية من  
 الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم  
 عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لا ينطاق حتى يقف بعرفات من صلاة  
 العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جعلا الذي يبيتون به ثم ليدكر  
 الله كثيرا أو كثيرا التكبير والتهايل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم  
 أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفر والله ان الله غفور رحيم - حتى ترموا الجرة \* ومنهم من يقول ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار **حدثنا** أبو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز  
 عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب  
 النار \* وهو ألد الخصاص وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن  
 ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه أبيض الرجل الى الله الألد الخصاص \* وقال عبد الله حدثنا سفيان **حدثني**  
 ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم \* أم حسبتم أن  
 تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن  
 موسى أحد برنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا  
 استبأس الرسل ووطنوا انهم قد كذبوا خيفة ذهب بها مال وتلا حتى يقول الرسول ولذين آمنوا معه متى  
 نصر الله ألا ان نصر الله قريب فاقبعت عروة بن الزبير ذلك فقلت قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله  
 رسوله من شيء قط الا علم انه كان قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا أن يكون من معهم  
 يكذبونهم فكانت تغرر وها ووطنوا انهم قد كذبوا مشقة **باب** نساؤكم حزن لكم فانوا حزنكم  
 اني شتمت وقدموا لانفسكم الآية **حدثنا** اسحق بن عمار بن النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال  
 كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاحذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى  
 انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى \* وعن عبد الله **حدثني**  
 أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فانوا حزنكم اني شتمت قال يأتني في رواية محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن  
 عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه  
 قال كانت اليهود تقول اذا جاءهم من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساءكم حزن لكم فانوا حزنكم اني شتمت  
**باب** واذا طلقت النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن **حدثنا** عبيد الله  
 ابن سعيد **حدثنا** أبو عمر العدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي  
 أخت فخطب الي \* وقال ابراهيم بن يونس عن الحسن **حدثني** معقل بن يسار **حدثنا** أبو عمر حدثنا  
 عبد الوارث **حدثنا** يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها وزوجها فتركتها حتى انقضت عدتها

فخطبها فأبى معه قل فنزلت فلا تمضوا هن أن ينسكن أزواجهن \* والذين يتوفون منكم ويذرون  
 أزواجهن برهن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن  
 بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون بهن **حدثني** أمية بن بسطام **حدثني** زيد بن زريع عن حبيب  
 عن ابن أبي مبيكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجهن قد  
 نسخت الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا تغير شيئا منه من مكانه **حدثنا** اسحق **حدثنا**  
 روح **حدثنا** سهل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجهن قال كانت  
 هذه العدة تعتد عند أهل زوجهما واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجهن وصية  
 لازواجهن متاعا إلى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال  
 جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت  
 وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فإلهة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت  
 وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعد حيث شاءت وهو قول الله تعالى  
 غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى  
 فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن  
 يوسف **حدثنا** ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن ذكوان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت  
 هذه الآية عدتها في أهلها فتعد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه **حدثنا** حبان **حدثنا**  
 عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم  
 عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن  
 معه كل لا يقول ذلك فقلت اني لجرىء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة فرفع صوته قال ثم خرجت  
 فاقبت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل  
 فقال قال ابن مسعود أتجهلون علمها النعياط ولا تجهلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي  
 وقال أبو بوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر **باب** حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
**حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** زيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال ابي  
 صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الرحمن **حدثني** يحيى بن سعيد قال هشام **حدثنا** محمد عن عبيدة عن علي  
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
 ملائكة قبورهم ويوتنهم أو أجوافهم شك يحيى نارا **باب** وقوموا لله فانتين أي مطيعين **حدثنا**  
 مسدد **حدثنا** يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال  
 كنا ننتسكهم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 وقوموا لله فانتين فامرنا بالسكوت فان خفتم فرجلا أو ركبا نأوذا أمنتم فاذا ذكر الله كما علمكم ما لم تكونوا  
 تعلمون \* وقال ابن جبير كرسية علمه يقال بسطة زيادة فضلا \* أفرغ أنزل \* ولا يؤده لا ينقله أدنى أثقلني  
 والاكدوا لا يد القوة السنة نفاس \* يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجة خاوية لا أنيس فيها عرو وشها أبنيها السنة  
 نفاس ننشر هانتخ رجهما عصار ريج عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار \* وقال ابن عباس  
 صلا ايس عليه شئ \* وقال ذكرمة وابل مطر شديد الطل الذي وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير **حدثنا**  
 عبد الله بن يوسف **حدثنا** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف  
 قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتسكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا  
 صلا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسألون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معهم ركعة ثم

وهذا من الكتابات اللطيفة  
 والتعريضات المستحسنة قاله  
 الزنجشري قال الطائي لانه  
 أبيع لهم أن يأتوه من أي  
 جهة شاؤا كالاراضي  
 المملوكة وقيد بالحرف لبشير  
 أن لا يتجاوز البتة موضع  
 البذور وان يتجاوز عن مجرد  
 الشهوة فالغرض الاصل  
 طلب النسل لا قضاء الشهوة  
 اهـ سقطا في قوله ابن جبير  
 كرسية علمه) ولعل وجه  
 الاطلاق على العلم هو ان  
 العالم يقعد في العادة على  
 الكرسي عند نشر العلم فصار  
 كأنه محل العلم فاطلق عليه  
 كاطلاق اسم المحل على الحال  
 ويحتمل ان وجهه ان العالم  
 يعتمد على العلم ويتمكن به  
 في الكلام والجواب كما  
 يتمكن صاحب الكرسي  
 بالعود عليه فشبه أحدهما  
 بالآخر وأطلق الاسم والله  
 تعالى أعلم اهـ سندی

ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلاوا رجلا قديما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حدثني** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا جدي بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال نعمها يا ابن أخي لا غير شيئا من مكانه قال جدي أو نحوه هذا واد قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فصره قطعهم **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطهثن قلبى **باب** قوله أودأحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات **حدثنا** ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريح سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية تزلزل أودأحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا لعلم أولنا لعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم يبعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصره قطعهم لا يسألون الناس الخافا قال ألحق على وألح على وأحلفني بالمسئلة فيجركم بجهدكم **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قالوا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا الشتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الر باقر أها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في النجر يعق الله الر بايدهم **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في النجر أذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في النجر \* وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون \* وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في النجر **باب** واتقوا يوماترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الر باب **باب** وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد بن النفيلى حدثنا المسكين عن شعبة عن خالد الخذاء عن مروان الاصفري عن رجل من أصحاب

(قوله نسختها الآية التي بعدها) هي لا يكاف الله نفسا الا وسعها اي لا يكاف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفها منه تعالى بخلقه ورأفهم واحسانا اليهم فأزال ما كان أشفق منه الصعابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله اي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الاعلى ما علك الشخص دفعه فاما ما لا علك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهو لا يكاف به الانسان اه قسطا في

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمران اقد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ﴿ يا  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرعهوا وبقال غفرانك من فرتك فاغفر لنا **حدثني**  
اسحق بن منصور وأخبرنا سبعة عن خالد الخذاء عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمرو ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نهضتم الآية التي بعدها  
\*(سورة آل عمران)\*

تقاة وتقبه واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوي تخذمه مسكر المسوم الذي له سيماء  
بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحد ها غزا  
سكتب نسخة نزلوا بابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والحليل المسومة المطهمة  
الحسان وقال ابن جبير وحضور الأيتى النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج  
الحى النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحى الابكار أول النجر والعشى مبسل الشمس أراه الى أن تغرب  
﴿ يا ﴾ منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخبرنا شهاب بن عبد الله بن مسعود قال

\*(سورة آل عمران)\*  
(قوله وأخبرنا شهاب بن عبد الله بن مسعود)  
حاصل ما ذكره في تفسيره أنها  
متناسبات يشبه بعضها بعضا  
في المعنى بحيث يصير كل منها  
كالصدق لصاحبه ولا يتحقق ان  
هذا المعنى غير مناسب لما  
بعده وانما المناسبات ان  
يفسر بالمشبهات التي يشبه  
ويلتبس معانيها بحيث لا تتأكد  
تفهم والله تعالى اعلم اه  
سندى

﴿ يا ﴾ من آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخبرنا شهاب بن عبد الله بن مسعود قال  
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب  
وأخبرنا شهاب بن عبد الله بن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب  
والله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ﴿ يا ﴾  
وانى أعيد ذهابك وذرتهم ان الشيطان الرجيم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من  
مولود يولد الا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا يرمي وابنها ثم يقول أبو هريرة  
واقرؤا ان شئتم وانى أعيد ذهابك وذرتهم ان الشيطان الرجيم ﴿ يا ﴾ ان الذين يشترون بعهد الله  
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لأخير لهم في الاخرة ولهم عذاب عظيم ولم يوحى من الامم وهو في موضع  
مفعول **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا ثوبان عن الامش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف عينا صبر ليقطع به مال امرئ مسلم  
لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق  
لهم في الاخرة الى آخر الآية قال قد دخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا  
قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عيسى قال النبي صلى الله عليه وسلم بينك أو عيني فقلت اذا لحلف  
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من حلف على عين صبر ليقطع به مال امرئ مسلم وهو فيها جراح  
الله وهو عليه غضبان **حدثنا** علي هو ابن أبي هاشم سمع هشما أخبرنا اء وام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد  
الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنهما ان رجلا قام سلع في السوق فخاف فيها القرد اعطى بهامالم  
يعطيه ليقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية  
**حدثنا** نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة ان امرأتين كانتا تخترزان  
في بيت أوفى النخلة فخرجت احدهما وقد أنفذا شقي في كفها فادعت على الاخرى فرفق الى ابن عبلس فقال ابن  
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكر وها

انطلقت في المدة الخ) أى

مدة الصلح بالحديبية على

وضع الحرب عشر سنين (قوله

قال فقال هرقل) أى قال أبو

سفيان فقال هرقل (قوله فان

كذبتني) بخفيف المجمة أى

نقل الى الكذب (قوله ان

يؤثروا) أى يرووا ويحكوا

عنى الكذب وهو قبح (قوله

ملك) بفتح الميم وكسر اللام

(قوله في هذه المدة) أى مدة

صلح الحديبية (قوله قال والله

الخ) أى قال أبو سفيان وقوله

شيأ أى انتقصه (قوله وهم

اتباع الرسل) أى غالباً

بخلاف أهل الاستكبار

(قوله سجلاً) أى نوبأى

نوبة ونوبة عليه (قوله

اخلاص اليه) بضم اللام أى

أصل (قوله بدعاية الاسلام)

بكسر الدال المهملة أى

بالسكامة الداعية للاسلام

وهى شهادة التوحيد (قوله

أجرل مرتين) أى لكونه

مؤمناً بنبيه المسيح ثم آمن

بمحمد أولان اسلامه سبب

لاسلام اتباعه (قوله

الاريسيين) بهمزة وتشديد

التحتية بعد السين أى

الزراعيين بنهيم على جميع

الرعايا (قوله لقد أمر) بفتح

الهزة مع القصر وكسر الميم

أى عظم وقوله أمر ابن أبي

كبشة بسكون الميم أى شأن

ابن أبي كبشة بفتح الكاف

وسكون الموحدة كنية أبي

قسطاني

بالله واقر واعلم ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليه على المدعى عليه **باب** قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله سواء قصد حديثي ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس حدثني أبو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبينهما أنا والشام اذ جىء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجانه فقال قل لهم اني سائل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فان كذبتني فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله لو ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آباءه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أنصار الناس أم ضغاثهم قال قلت بل ضغاثهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجلاً لا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فرمعت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ولساً لتك هل كان في آباءه ملك فرمعت ان لا فقلت لو كان من آباءه ملك قلت رجل يطلب ملك آباءه وسألتك عن أتباعه أضغاثهم أم أنصارهم فقلت بل ضغاثهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرمعت ان لا فرمعت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه فرمعت أن لا وكذلك الاعيان اذا خالعا بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فرمعت انهم يزيدون وكذلك الاعيان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فرمعت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجلاً لا ينال منكم وتناولون منه وكذلك الرسل تبثي ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فرمعت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فرمعت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل اتم يقول قبل قبله قال ثم قال بيا مركرم قال قلت يا مرنا بالصلاة والزكاة والصلوة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه محققاً فانه نبي وقد كنت أعلم انه خارج ولم ألك أظنه منكهم ولو اني أعلم اني أخلاص اليه لاحتيت لقاءه ولو كنت عنده لغفلت من قدميه وليلغن ما لك ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقرأه فاذ فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم وسلم وأسلم بوثك الله أجرل مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا باننا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصر فإزلت موقناً بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجاءهم في داره فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأخرا بديوان ثبت لكم ملككم قال فخاصوا حبصة جمر الوحش الى الابواب فوجدوها

النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا عن الحرث بن عبد العزى (قوله بني الاصر) وهم الروم اه قسطاني

قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت  
فسجدوا له ورضوا عنه **باب** لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليه **حدثنا** اسمعيل  
قال حدثني مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طحمة انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طحمة  
أكثر أنصاري بالمدينة تخلوا وكان أحب أمواله اليه بئر حاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طحمة فقال  
يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الي بئر حاء وانما صدقة الله أرجو  
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينج ذلك مال راجع ذلك  
مال راجع وقد سمعت ما قلت وانى أرى ان تجعلها في الأقربين قال أبو طحمة أفعل يا رسول الله فقسّمها أبو طحمة في  
أقاربه وبني ٤٠ \* قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال راجع **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك مال راجع **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري - حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال  
فجعلها لحسان وأبي وأما أقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا **باب** قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم  
صادقين **حدثني** ابراهيم بن المنذر - حدثنا أبو حمزة - حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بن زنى  
منكم قالوا نعم هم ما نضرهم ما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن  
سلام كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسهام منهم كفه على آية الرجم فطفق  
يقرأ ما دون يده وما وراءه ولا يقرأ آية الرجم فزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رآوا ذلك قالوا هي  
آية الرجم فامرهم ما فرجوا قريبا من حيث وضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقبها  
الحجارة **باب** كنتم خير أمة أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفينان عن ميسرة  
عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتوا بهم - ثم في  
الاساس في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام **باب** اذهمت طائفتان منكم ان تعشلا **حدثنا**  
علي بن عبد الله - حدثنا سفينان قال قال عمر وسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذهمت  
طائفتان منكم ان تعشلا والله وليهما قال من الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما تحب وقال سفينان مرة وما  
يسر في أنتم لم تنزل لنول الله والله وليهما **باب** ليس لك من الامر شيء **حدثنا** حبان بن موسى  
أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري قال - حدثني سالم بن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعبادة ما يقول سمع  
الله من حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون \* رواه اسحق بن راشد  
عن الزهري **حدثنا** موسى بن اسمعيل - حدثنا ابراهيم بن سعد - حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو  
على أحد أو يدعو ولا حدثت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج  
الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعباس بن أبي ربيعة اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسفي يوسف  
يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لا احياء من العرب حتى أنزل الله  
ليس لك من الامر شيء الآية **باب** قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تائب آخركم وقال ابن  
عباس احدى الحسينين فتحا وشهادة **حدثنا** عمرو بن خالد - حدثنا ابراهيم بن سعد - قال سمعت البراء بن  
عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم أحد عبد الله بن جبر وأقبلوا منه زمين  
فذلك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا **باب**

(قوله ينج) بفتح الموحدة  
وسكون المجمة (قوله راجع)  
بالمثناة التحتية أى من شأنه  
الذهاب والفوات فاذا ذهب  
في الخير فهو أولى (قوله راجع)  
بالموحدة أى يرجع صاحبه  
في الآخرة (قوله ان تفشلا)  
أى تخلفا عن الرسول صلى  
الله عليه وسلم وتذهب مع عبد  
الله بن أبي وكان ذلك في غزوة  
أحد (قوله وقال سفينان مرة  
وما يسرني الخ) أى يدل وما  
نحب ومفهوما أن نزولها  
سرها لمحصل لهم من الشرف  
وتثبيت الولاية (قوله  
وطأتك) بفتح الواو وسكون  
الطاء وهمزة مفتوحة أى  
بأسك (قوله لا احياء) أى  
قبائل (قوله تائب آخركم)  
بكسر الحاء لتصير أخرى دالة  
على التأخر كما في قالت أولاهم  
لاخراهم أى المتقدمة  
للمتأخرة واستعماله في هذا  
المعنى موجود في كلامهم فلا  
يعترض بان أخرى تأنيت  
آخر بفتح الحاء كفضل  
وأفضل لانه عليه لم يكن فيه  
دلالة على التأخر لوجودي  
بحسب العرف بل يدل على  
الماخراة اه قسطاني

قوله أمينة نعاسا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب **حدثنا** حسين بن محمد **حدثنا** شيبان عن قتادة قال **حدثنا** أنس أن أبا طلحة قال غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فعمل سيفي يسقط من يدي وأخذوه ويسقط وأخذ **باب** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجب **باب** أن الناس قد جعوا الحكم الآية **حدثنا** أحمد بن يونس أرواه قال **حدثنا** أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس **حدثنا** الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقال الحمد لله صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جعوا الحكم فآخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **حدثنا** مالك بن اسمعيل **حدثنا** اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقى في النار حسبى الله ونعم الوكيل **باب** ولاتحسبن الذين ينجون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سبطون ما بنحو لولاه يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سبطون كقولك طوقته بطوق **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا النضر **حدثنا** عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان بطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين ينجون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية **باب** ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكته وأردف أسامة بن زيد وراءه يعوده سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس بحاجة الدابة نحر عبد الله بن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغير واعلمنا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذينا به في مجلسنا الرجوع إلى رحلك فن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجلسنا فاننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاررون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البصرة على ان يتوجوه في عصوبه بالعصاة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرب ذلك فذلك فعل به ما رأيت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمر الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا قتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معهم من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا **باب** لاتحسبن الذين يفرحون بما آتوا **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال **حدثنا** زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

(قوله قطيفة) كساء غليظة  
وقوله فدكته بقاء فداً مهمة  
مفتوحتين نسبة إلى فداً  
بلد على مرحلتين من المدينة  
(قوله البصرة) بالتصغير أي  
البلدة وهي المدينة النبوية  
وقوله بالعصاة أي بعمامة  
الملوك يعني يجعلونه رئيساً  
لهم (قوله شرق) بفتح الشين  
المجمة وبالراء المكسورة  
والقاف أي غص ابن أبي  
(قوله قد توجه) أي ظهر  
وجهه (قوله فبايعوا) بفتح  
الضميمة باللفظ الماضي  
والرسول نصب على المفعولية  
وفي رواية باقظ الامر لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم اه  
قسطاني

رجال من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو  
تخلفوا عنه وفرحوا بجمعه مداهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فزلت لانتحس بن الذين يفرحون بما اتوا ويحزون ان  
يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ابراهيم اخبرنا جريح اخبرنا عن ابن ابي مليكة ان  
علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوايه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما  
اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذب اجمعون فقال ابن عباس وما لكم واهله انما دعا النبي صلى الله  
عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فسكتهوا ياه واخبروه بخبره فأرواه ان قد استشهدوا اليه بما اخبروه عنه فيما  
سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب كذلك حتى قوله  
يفرحون بما اتوا ويحزون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يتابعه عبد الرزاق عن ابن جريح **حدثنا** ابن مقاتل  
اخبرنا الطحاوي عن ابن جريح اخبرني ابن ابي مليكة عن جندب بن عبد الرحمن بن عوف أنه اخبره ان مروان بهذا  
**باب** قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب **حدثنا** سعيد بن أبي مرزوق  
اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ثبت عند خالتي ميمونة فقصدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما  
كان ثلث الليل الاخر فعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصرى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى  
الصبح **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات  
والارض **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن نخرمة بن سليمان  
عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ثبت عند خالتي ميمونة فقالت لا نظرون الى صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها  
فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتته فنام عاقلأ فآخذ  
فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضعت يدي على رأسي ثم أخذت باذني  
فجعل يقلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر  
**باب** ربنا انك من تدخل النار فقد أخرجته وما للظالمين من أنصار **حدثنا** علي بن عبد الله  
حدثنا عن عيسى حدثنا مالك عن نخرمة بن سليمان عن كريب عن عبد الله بن عباس أن عبد الله بن  
عباس اخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة  
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل  
أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ  
العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي  
فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضعت يدي على رأسي وأخذت  
بأذني النبي يقلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** ربنا اننا معنماندا يا  
ينادي للايمان الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن نخرمة بن سليمان عن كريب عن عبد الله بن عباس  
أن ابن عباس رضي الله عنهما اخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال  
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدله في طولها فنام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح

(قوله بجمعهم) مصدر ميمون  
أي بجمعهم (قوله نمر)  
بفتح النون وكسر الميم (قوله  
كريب) بضم الكاف وفتح  
الراء (قوله واستن) أي  
استنك (قوله ركعتين) أي  
سنة الصبح صلاهما في بيته  
(قوله فطرح) مبني  
للمفعول (قوله في طولها)  
أي وابن عباس في عرضها  
(قوله فجعل يمسح الخ) فيه  
حذف أي فنام حتى انتصف  
الليل وقرىبانه فاستيقظ  
يمسح النوم أي أثره (قوله  
شنا) بفتح الشين المجمة  
وتشديد النون قرينة عقت  
من الاستعمال (قوله يقلها)  
بكسر الميماء الفوقية أي  
يدلكها اليمنية من بقية نومه  
ويستحضر أفعال الرسول  
صلى الله عليه وسلم وفيه أن  
الفعل القليل غير مبطل  
للصلاة اه فستلاني

(قوله العشر الايات)

الخواتم (الح) التي أولها ان في خلق السموات والارض

\*(سورة النساء)\*

(قوله قواما (الح) بكسر القاف

وبعد ها واو والتلاوة بالياء

الخشية اذ مراده ولا تؤثروا

السفهاء أموالكم التي

جعل الله لكم قيسا ولم

يقصد المولف بها التلاوة بل

حذف الكلمة القرآنية

وأشار الى تفسيرها (قوله

كانت له) أي عنده (قوله

عذق) بفتح العين المهملة

وسكون الذال المعجمة آخوه

قاف أي نخلة (قوله بمسكها)

أي البتية (قوله عليه) أي

لاحله (قوله من العتاد) بفتح

العين (قوله مكان قيامه عليه

بمعروف) بقدر حاجته بحيث

لا يتجاوز أجرة المثل اه

قسط لاني (قوله ضوء ليس

فها سبحانه) قد ضبط ضوء في

النسخ المعتمدة بالرفع ولعل

وجهه أنه خبر محذوف أي

هي أي الظهيرة ضوء والجملة

حال واختار بعض الشراح

الجر على البدلية (قوله

يتبع) اما بالرفع على أنه خبر

وقع موقع الانشاء أو بالجزم

على تقدير لام الامر (قوله فلا

يبقى من كان يعبد غير الله من

الاصنام والانصاب (الح) أي

بخلاف من كان يعبد نحو

عزير وعيسى ضرورة أن

نحو الاصنام في النار في كانوا

النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معاقبة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى بهتاه فاضلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فاضلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

\*(سورة النساء)\*

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيل يعني الرجم للثيب والجلاد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع ﴿بأ﴾ وان خفتهم أن لا تقسطوا في اليتامى حديثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فمسكهها وكان لها عذق وكان يحسها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتهم أن لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكة في ذلك العذق وفي ماله حديثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتهم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر ولها شريك في ماله ويعجب به مالها وجمالها فيردوليها أن يتزوج بها بغير أن يقسط في صداقها فعطيتها مثل ما يعطونها غيره فهو أعز أن ينسكحوا إلا أن يقسطوا والهن ويبلغوا الهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينسكحوا ما طاب لهم من النساء مساو هن قال عروة قالت عائشة وان الناس استعتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فآثر الله واستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنسكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال قالت فهو أن ينسكحوا عن رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن اذا كن قليلات المال والجمال ﴿بأ﴾ ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم تأثمروا وعليهم وكفى بالله حسيذا وابدأ بمبادرة اعتدنا أعدنا فاعلمنا من العتاد حديثنا اسحق أخبرنا عبد الله بن غير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليسع نفسه فليأكل كل بالمعروف أنهم نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ﴿بأ﴾ واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حديثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اودا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة \* تابعه سعيد بن ابن عباس ﴿بأ﴾ بوصيكم الله في أولادكم حديثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منذر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مال يارسل الله فنزلت بوصيكم الله في أولادكم ﴿بأ﴾ ولكم نصف ما ترك أزواجكم حديثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فأنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين السك واحد منها السدس والثالث وجعل للأمراء الثلث والرابع والزوج الشطر والرابع ﴿بأ﴾ لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرجال ولا تعضلوهن ان يزوجوا بغير ما آتيتوهن الا يتزوجن كن عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تعضلوهن لا تعضلوهن ﴿حو﴾ بالثما \* تعولوا تعيلا \* نخلة النخلة المهر حديثنا محمد بن محمد بن سباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكرة أبو الحسن الواق ولا تظنه ذكرة الا عن ابن عباس

يعبدونها عند اتباعهم  
يلحقون بهم في النار بخلاف  
نحو عزير وعيسى والله تعالى  
أعلم اهسدي (قوله في أدنى  
صورة) أي أقرب صفة وقوله  
من التي رأوه أي عرفوه وقوله  
فيها أي بالله لا يشبه شيأ من  
الحدثات (قوله على أفقر  
الخ) أي أحوج ما كنا إليهم  
في معاشنا ومصالح دنيانا  
(قوله الخيال والخيال واحد)  
هذا لا ينتظم على رواية  
الاكثر بأن الثاني بالتاء  
المثناة المشددة لأنه من الخيال  
وهو الخديعة والاول بمعنى  
المتكبر وفي رواية والخيال  
بدل الخيال وهو يطلق على  
معان فيكون بمعنى الخائل  
وهو المتكبر والمراد قوله  
تعالى ان الله لا يحب من كان  
مخفيا لافخوره اه قسطلاني

يا أيهم الذين آمنوا لا يحمل لكم ان تزفوا النساء كرها ولا تمضوهن لتسذهوا ببعض ما آتيتوهن قال كانوا  
اذ مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجها وان شاؤوا لم يزوها  
فهم أحق بهم من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك **باب** ولا يكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان  
والأقربون الآية وقال معمر موالى أولياؤه ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا  
ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المالك والمولى مولى في الدين **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو  
أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه اواكل جعلنا  
موالى قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرون الانصارى دون ذوى  
رحمهم للاخوة التي آتخى النبي صلى الله عليه وسلم يبنهم فلما نزلت واسكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين  
عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة فذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة ادريس وسمع  
ادريس طلحة **باب** ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني ذرة **حدثنا** محمد بن عبد العزيز  
حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى  
عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بانظهميرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون  
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية  
الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تنبئ  
كل أمما كانت تعبدا فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والاعصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا  
لم يبق الا من كان يعبد الله برأ وفاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا  
كننا نعبد دعزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فاذا تبغون فقالوا اعطشنا ربنا  
فاسقنا فبشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنهم اسراب يحطمهم بعضهابعضا فيساقطون في النار ثم يدعى  
النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم اتخذ الله من صاحبة  
ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من برأ وفاجر أثاهم رب  
العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تنبئ كل أمما كانت تعبدا قالوا غارقنا  
الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون  
لا نشرك بالله شيأ مرتين او ثلاثا **باب** فكيف اذا جثا من كل أمة بشهيد وجثا بك على هؤلاء شهداء  
الخيال والخيال واحد نظم وجوهنا وسوابعها حتى تعود كأفقاظهم طمس الكتاب بحماهم غير او قودا **حدثنا**  
صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو  
ابن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من  
غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جثا من كل أمة بشهيد وجثا بك على هؤلاء شهداء  
قال أمسك فاذا عينا تذر فان **باب** قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من  
الغائط فاعدوا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتهاكون اليها في جهنم واحد وفي أسلم واحد  
وفي كل حي واحد كهان يقرء عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة  
الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد بن أحمد بن عتبة عن هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة  
وليسوا على وضوء ولم يجددوا ماء فسلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى يعني آية التيمم أولى الامر منكم  
ذوى الامر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا جاج بن محمد عن ابن جريح عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس رضي الله عنه ما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي أذبعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية **باب** فلور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** محمد بن جعفر **حدثنا** محمد بن جعفر عن الزهري عن عروة قال حاصم الزبيري رجل من الانصار في شريح من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقوا بئرهم أرسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال اسقوا بئرهم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوى النبي صلى الله عليه وسلم للزبيري حقه في شريح الحكم حين أحفظه الانصاري وكان أشار عليهم ما يأمروا به ما فيه سعة قال الزبيري فما أحسب هذه الآيات الانزال في ذلك فلور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب **حدثنا** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الاخير بين الدنيا والآخرة وكان في شوكاه الذي قبض فيه أخذته بحدة شديدة سمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلت أنه خير **قوله** وما لكم لا تتقون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** مسافع بن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأخي من المستضعفين **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** جناد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأخي من عذر الله و يذكر عن ابن عباس حصة ضاقت تلوا ألسنتكم بالثهاد وقال غيره المرائع المهاجرة رامت حاجرت فوحى مو قوتنا وقتنا وقته عليهم **قوله** فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فقة جماعة **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر وعبد الرحمن قالوا **حدثنا** شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجوع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا تقتلهم فما لكم في المنافقين فئتين وقال انه اطية تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **باب** واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اننا نبي الموات حجرا أو مدراما أو ما أشبهه يريد ام تمر دافلية تكن بشكة قطعه قيدا وقولا واحدا طبع ختم **باب** ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** آدم ابن أبي اياس **حدثنا** شعبة **حدثنا** مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحل فيها الى ابن عباس فسأله عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء **باب** ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمنا لستم بالسلم والسلام واحد **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** مسافع بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمة فأنزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك لغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال **حدثنا** إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال **حدثنا** سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا أن زيدا بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو عليها على قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذ على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله غير أول

(قوله ممن عذر الله) أي جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجوع ناس من أصحاب النبي الخ) وهم عبد الله بن أبي المنافق واتباعه وكانوا ثلاثا وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبع مائة (قوله الا اننا) يريد بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اننا وقوله يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بشكة) أي قطعه وقد كانوا يشقون أذنى الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اقطلا في

الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزيد فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشقها  
ضرارته فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن أسباط بن محمد عن أبي إسحق عن البراء قال لما  
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوحي  
أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخاف النبي صلى الله عليه  
وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فتزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر  
والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جريح أخبرهم ح وحدثني أسحق  
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح أخبرني عبد الكريم بن أنس مسمى مولى عبد الله بن الحرث أخبرنا ابن  
عباس رضي الله عنهما أخبرنا لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر باب  
أن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله  
واسعة فتم اخرجوا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا محمد بن عبد  
الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فكتب فيه فلقبت بكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني  
عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيرى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله أن  
الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود \* الاستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يمدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن  
أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الاستضعفين قال كانت أمي ممن عذراته باب قوله  
وأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد  
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج هشام بن الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين  
اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنا بن كسبي يوسف باب قوله ولا جناح عليكم أن  
كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حماد  
عن ابن جريح قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما كان بكم أذى من  
مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً باب قوله ويستفتونك في النساء قل  
الله يفتيكم فيهن وما ينطق عن لبكم في الكتاب في ينطق النساء حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا أبو أمامة قال  
حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وهي تفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله  
وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده البتمة هو وليها وارتها فأشركه في ماله حتى  
في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجهار جلا فيشركه في ماله بما شركه فيه فعلها فنزلت هذه الآية  
وان امرأتها خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً \* وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح  
هو في الشيء يحصر عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزاً بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد  
الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأتها خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً قالت  
الرجل تكون عنده المرأة ليس يستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجهلك من شأنى في حل فنزلت هذه الآية  
في ذلك \* أن المنافقين في الدرك الأسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفاقسراً حدثنا حفص حدثنا  
أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم  
ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله أن الله يقول أن المنافقين في الدرك الأسفل

(قوله فلانا) أي زبدين ثابت  
فدعوه (قوله قطع على أهل  
المدينة بعث) بضم القاف  
وكسر الطاء مبنياً لله فعول  
أي أزمه وأخرج جيش  
لقتال أهل أسام في خلافة  
عبد الله بن الزبير على مكة  
في غير سبيل الله وغرض  
عكرمة أن الله ذم من كثر  
سواد المشركين مع انهم كانوا  
لا يريدون بقلوبهم موافقتهم  
فكذلك أنت لا تكثر سواد  
هذا الجيش وان كنت  
لا تريد موافقتهم لانهم  
لا يقاتلون في سبيل الله اه  
قسطا في (قوله لقد أنزل  
النفاق على قوم خير منكم)  
أي قرن خير منكم لانه قرن  
الحجابة وهو خير من قرن  
التابعين أو المراد بالنفاق  
نفاق العمل أو المراد انهم  
صاروا خيرا منكم حين تابوا  
ومعنى قوله على قوم كانوا  
خيرا أي صاروا خيرا حين  
تابوا اه سدى

من النار فيسبم به الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام به - د الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصافا تبته  
فقال حذيفة عجبت من ضحكهم وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خير منكم ثم تابوا فتاب الله  
عليهم **باب** قوله أنا وأخي ناسك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون وسليمان  
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال  
عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن  
متى فقد كذب **باب** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت  
فإنها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدور من تسكاه النسب  
**حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت  
براعة وآخر آية نزلت يستفتونك

\*) (بسم الله الرحمن الرحيم **باب** تفسير سورة المائدة) \*

حرم واحد ما حرام فيه نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء وتحمل دائرة دولة وقال غيره  
الاغراء التسليط أجورهم مهوورهم المهين الأمين الله - رآه أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن  
آية أشد على من لستم على شيء حتى تقيموا النوراة والانجيل وما أنزل إليكم من ربكم من جهة جماعة من أحياء ما  
يعني من حرم قتلها إلا بحق حي الناس منه جميعا شرعة ومنها ما جاسيلا وسنة قال عثر ظهرا الأوليان واحدهما  
أولى **باب** قوله اليوم أكمات لكم دينكم وقال ابن عباس من جهة جماعة **حدثنا** محمد بن  
بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمرانكم تفرؤن آية لو  
نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمراني لا علم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكمات لكم دينكم  
**باب** قوله فلم تجرؤا ماء قديمه واصعبا طيبا تيمموا تيمموا أمين عامدين أمت وتيمموا  
واحد وقال ابن عباس استمسكتم وتوسهون واللاتي دخلتم من والافضاء النكاح **حدثنا** اسمعيل قال حدثني  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبدياء أو بذات الجيش انقطع عهدي فأقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر  
الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة فأمت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس  
معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول  
وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول  
بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته **حدثنا** يحيى بن سليمان قال  
حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت  
قلادة في البدياء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فتني رأسه في جري راقدا أقبل أبو  
بكر فلمسني لكره شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
أوجعتني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا  
إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله لنا فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم

(قوله من قال أنا خير من  
يونس بن متى فقد كذب)  
أي من قال كذلك افتخارا  
من القائل افتخارا لا يكون  
كاذبا إذا الذي يكون خيرا  
ويقول على وجه التحدث  
بنعمة الله أو على وجه  
تبليغ ما أوحى إليه وأمر  
بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال أنا سيد ولد  
آدم لا يقول افتخارا ولذلك  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولا فخر والله تعالى اعلم اه  
سندى

(قوله ماهي) أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها (قوله فلكزني) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعة (قوله فقاتلاناها هنا الخ) ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهي أريحا فبعث اثني عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمراها ثلثا من عقلمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليحتني الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله في كفه مع المأكلة الى آخرهم وذهب الى ما سكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا وأخذ بمرءا صاحبكم اه قسطلاني (قوله وفعات منه قسمت) أي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه  
سندى

باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون **حدثنا** أبو نعيم حدثنا السراويل عن  
مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحديثي جدان بن عمر  
حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول  
الله اننا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون وليكن امض ونحن  
معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ورواه وكيع عن سفيان عن طارق عن مخارق عن طارق  
أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **باب** اغمازوا الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلوا إلى قوله أو يذبحوا من الأرض الحاربة لله الكفر به **حدثنا**  
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة  
عن أبي قلابة انه كان جالسا خاف عمر بن عبد العزيز فذكر واذا ذكر وافقوا وقالوا قاتلوا فأتاهم الخلفاء  
فاتفت إلى أبي قلابة وهو خلف طهره فقال ماتت يا عبد الله بن زيد أو قال ماتت يا أبا قلابة قات ما علمت  
نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زني بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم فقال عنسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم  
فكادوه فقالوا فداست وخننا هذه الأرض فقال هـ ذننم لنا نخرج فخرجوا فهاها فاشربوا من ألبانها وأولها  
فجر جوا فهاها فاشربوا من أولها وألبانها واستصحووا مالوا على الراعي فقتلوه واطردوا الذنم فهاها فاشربوا من  
هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تنهني  
قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا أنكم إن تزالوا بغير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا **باب**  
قوله والجروح قصاص **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا العزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت  
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم  
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنه يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبوا الأرض فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك  
**حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من  
حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من  
ربك الآية **باب** قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوي أي غفوتكم **حدثنا** علي بن سلمة حدثنا مالك بن  
سعيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزل الله هذه الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أي غفوتكم  
في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن  
عائشة رضي الله عنها أن أباهما كان لا يحسن في عين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى عينا أرى  
غيرها خير منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير **باب** قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأخروا  
طاعات ما أحل الله لكم **حدثنا** عمر بن عون حدثنا خالد بن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله  
تعالى عنه قال كنا نفرز مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا لا نخضعن فيهننا عن ذلك فرخص لنا  
بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالنوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تأخروا طاعات ما أحل الله لكم **باب**  
قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون  
بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزم القدح لاريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام  
أن يجيل القدح فان تمته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يدبر وقد أعلموا القدح أعلاما بضروب  
يستقسمون بها وفعلت منه قسمات والقسم المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر

وان في المدينة يومئذ خمسة أشهر بما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا  
 عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه  
 الفضيخ فاني لعاثم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذلك قال حرمت الخمر  
 قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فاسألوها عن اهلها ولا راجعوا بها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل  
 اخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر قال صبح انس غداة أحد ران الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل  
 تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن  
 عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم  
 الخمر وهو من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خمر العقل **باب**  
 ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** أبو النعمان  
 حدثنا جاد بن زيد حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه أن الخمر التي أهرقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي  
 النعمان قال كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة فترت تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر  
 ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا ما نادى ادى إلا أن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فخرجت في  
 سكات المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس  
 على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا **باب** قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم  
 تسؤكم **حدثنا** منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن  
 انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم  
 لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل  
 من أبي قال فلان فترأت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم رواء الضر وروح بن عبادة  
 عن شعبة **حدثنا** الفضل بن سهل قال حدثنا أبو الضر حدثنا أبو خزيمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استمراء فيقول الرجل من أبي  
 ويقول الرجل تضل بفتنه ام نافتى فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم  
 تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام  
 واذا قال الله يقول قال الله واذهبناصلة المائدة أصلها مفعولة كهيئة راضية وتطبيقه بائنة والمعنى ميدها  
 صاحبها من خير يقال ما دني عيسى بن عباس متوفيك بميتك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم  
 ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سفيان بن عيينة عن المسيب قال البحيرة التي يجمع درها لاطوا اغيت فلا  
 يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسمونهم الاكلتهم لا يحلب عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرق صبه في النار كان اول من سيب السوايب والوصيلة النقة  
 البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تنثني بعد باني وكانوا يسمونهم لاطوا اغيتهم ان وصلت احداهما بالآخرى ليس  
 بينهما ذكر والحام غل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه لاطوا اغيت وأعفوه من الحمل فلم  
 يحمل عليه شيء وسموه الحمي وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيد اقال يخبره بهذا قال وقال  
 ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا  
 حسان بن ابراهيم حدثنا بنو نيس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا رأيت عمرا يجرق صبه وهو أول من سيب السوايب  
**باب** وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انث الرقيب عليهم وانث على كل شيء

(قوله واذا قال الله يقول قال  
 الله واذهبناصلة) اعلم ان  
 قوله يقول تفسير قال لبيان  
 ان الماضي بمعنى المضارع  
 وقوله قال الله لبيان أن اذ  
 زائدة ثم صرح بذلك بقوله  
 واذهبناصلة كانه قال  
 قال في اذ قال الله بمعنى يقول  
 وأصله قال الله واذا زائدة  
 والله تعالى أعلم اه سدي



موسى أخبرنا هشام بن أبان جريح أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدًا أخبره أنه سأل ابن عباس  
 أنى ص سجدة فقال نعم ثم تلاوه وحدثنا إلى قوله فبهذا هم اقتده ثم قال هو منهم زاذب يزيد بن هرون وسجدة بن عبيد  
 وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يمن أمران يقتدى بهما  
**باب** قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الآية  
 وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة الخوايا المبعرة وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هادنا تبنا  
 هادنا تبنا عرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى  
 الله عنه ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود ولما حرم الله عليهم شحومها جلوده ثم باعوه فأكلوها  
 وقال أبو عاصم حدثنا عبد الجيد حدثنا يزيد بن كعب قال عطاء سمعت جابرًا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبه عن  
 عمر وعن أبي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لأحد أعير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن ولا تبني أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعته قال نعم  
 وكيل حفيظ ومحيط به قبله جميع قبيل والمعنى أنه صروب للذاب كل ضرب منها فبقي ل زخرف القول كل شئ  
 حسنة وشبهه وهو باطل فهو زخرف وحرق حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته  
 ويقال للآتي من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجوا أما الحجر فوضع غرود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر  
 ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتمق من محطوم مثل قنيسل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل  
**باب** قوله هلم شهداءكم لعة أهل الحجاز هلم للواحد والاثني والجمع **باب** لا ينفع  
 نفسا إيمانها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تصلع الشمس من مغربها فإذا رآها  
 الناس آمن من عليها ذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل **حدثنا** اسحق أخبرنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
 الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها  
 ثم قرأ الآية

\* (سورة الاعراف)

\* (سورة الاعراف)

قال ابن عباس ورأينا المال أنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفاوا أكثر وأكثرت أمة والهم القناح القاضي  
 افتح بيننا قض بيننا نقننا الجبل رفعا انجست أنفجرت متبرخسرا نسي أحزن تأس تحزن وقال غيره مام ملك  
 ألا تسجد يقال مام ملك أن تسجد يخصفان أخذ الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى  
 بعض سوا أنهما كناية عن فرجهما ومتاع إلى حين هو ههنا إلى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى مالا  
 يحصى عددها الرباش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم أداركو اجتمعوا  
 ومشاق الإنسان والدابة كلهم يسمى سموا واحد هاسم وهي عيناه ومخراة وفه وأذناه ودبره وأحليه له غواش  
 ما فشا وبه نشر متفرقة تكذبا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استره وبهم من الرهبة تلفت تلقم طائرهم حظهم  
 طوفان من السيل ويقال للعوف الكثير الطوفان القمل الجنان يشبه صفار الحلم عرو وشروع ريش بناء سطة كل  
 من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني إسرائيل يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعدنجاو وتسرع  
 سوارع يتيسر شديد أحد إلى الأرض قد وقعا س سنسد رجهم أي نأتهم من مأثمهم كقوله تعالى فاتاهم الله  
 من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أبواب مرساهم متى خرجوا فترت به استمرهم الجمل فآتمته يترغلك  
 يستخفلك طيف لم به لم ويقال طائف وهو واحد يدونهم يزينون وخيفة خوفا وخيفة من الإخفاء والأصا

(قوله قال ابن عباس أرفى  
أعطاني) أي أرزقني رؤيتك  
ومكني منها اه سندی  
(قوله الكفاة) بفتح الكاف  
وسكون الميم وقوله من المن  
أي نوع من المن لأنه ينبت  
بنفسه من غير علاج ولا مونة  
كما كان المن ينزل على بني  
اسرائيل (قوله ابن زبر)  
بفتح الزاي وسكون الموحدة  
(قوله شعرة) بفتح العين  
والراء وحاصل الامرانهم  
أمروا ان يخضعوا لله تعالى  
عندي فتح بيت المقدس  
ودخلوهم الباب بعد  
اخراجهم من التيه بعد  
اربعين سنة بالفعل والقول  
وان يعترفوا بذنوبهم فمالغوا  
غاية المخالفة فبدلوا السجود  
بالزحف وقالوا مستهزئين  
حبة في شعرة بدل حطة اه  
قسطلاني

واحد اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيل \* انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت  
سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفع قال لا أحد أغبر من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا  
أحد أحب اليه المدح من الله فلذلك مدح نفسه \* ولما جاء موسى بآياته وكرهه قال رب أرني أنظر اليك قال  
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما  
أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرفى أعطاني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان  
عن عرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله  
عليه وسلم قد اطعم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار اطعم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم  
اطعمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصابني موسى على البشر فقلت وعلى  
محمد وأخذتني غضبة فلطمتهم قال لا تخبر وفي من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون أول من  
يفيق فاذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم خزي بصعقة الطور \* المن والسوى  
حدثنا مسلم حدثنا شعبه عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعد بن زيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الكفاة من المن وماؤها شفاء العين \* **باب** قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا  
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته  
واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قال حدثنا الوليد  
ابن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال  
سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فأنصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو  
بكر يسأله أن يستغفره فلم يفعل حتى أغلق بابي في وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما احببكم هذا فقد غامر قال وندم  
عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لا تأنا  
كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركولي صاحبي هل أنتم تاركولي صاحبي اني قلت يا أيها  
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سجد الحق بالخبر  
\* **باب** قوله حدثنا اسحق أخذنا عبد الرزاق أخذنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا  
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبي اسراييل ادخلوا الباب سجدا وقولوا  
حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلو اذ دخلوا يرحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة \* **باب** أخذ  
اللعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري  
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل  
على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدينهم عمرو وكان القراء أصحاب مجالس عمرو مشاورته كهولا  
كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عنده هذا الامير فاستأذن لي عليه قال ساستأذن  
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر عيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا  
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى  
الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاء زهاعمر  
حين تلاها عليه وكان واقفا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن  
الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا في أحلاف الناس وقال عبد الله بن براء حدثنا أبو أسامة حدثنا

هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

\*(سورة الانفال)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله بسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فانقوا لله وأصلحو ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغنم قال قتادة ويحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثني** محمد بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قالت نزلت في بدر الشوكة الحمد مرفق فوج جاء بعد فوج ورد فني وأرد فني جاء بعد فوج فوجوا جربوا وليس هذا من ذوق الغم فبركه يجمعه شرد فرق وان جئوا طلبوا السلم والسلام واحد يئخ يغلب وقال مجاهد مكاء اذ خال أصابعهم في أفواههم وتصديده الصغير ليبتوك ليجبوك \* ان شر الدواب عند الله الصم المبكم الذين لا يعقلون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم المبكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يأتهم الذين آمنوا استجبوا لله ولرسول اذ ادعاهم لم يطيعوا فمك بهم الله تعالى **حدثني** اسحق قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص ابن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن العلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فربى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آتته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسول اذ ادعاهم ثم قال لا علمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرنا له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني **باب** قوله وأذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطر في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثني** أحمد حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الجيد صاحب الزبادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية **باب** قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون **حدثنا** محمد بن النضر حدثنا عبد الله بن معاذ **حدثنا** أبي حدثنا شعبة عن عبد الجيد صاحب الزبادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية \* وقالت لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حبة عن بكر بن عمر وعن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاء فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فبما علمك ان لا تقتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي اغترب هذه الآية ولا تأتال أحب إلى من أن اغترب هذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد دفعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يهتدي في دينه ما يقتلوه وما يؤثقوه حتى كثرا الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يواقيقه فيما يريد قال فاقولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قول في علي وعثمان

\*(سورة الانفال)\*

(قوله وتصديده الصغير) وهو الصوت بالغم والشفقة كذا في الجمع اه سندی

أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفو عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وختمه وأشار بيده وهذه ابنته أروى بنته حيث ترون **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة  
 حدثته قال حدثني سعيد بن جبيرة قال خرج علينا أباينا بن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل  
 تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المذركيز وكان الدخول عليهم فتنة وإيس كقتالكم على الملك  
**باب** يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن  
 يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
 عن عمرو بن عباس رضي الله عنهما ما نزلت أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فيكتب عليهم  
 أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت ألا تن خفف الله عنكم  
 الآية فيكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال أن يكن منكم عشرون  
 صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا **حدثنا** أحمد بن حنبل  
 وعلم أن فيكم ضعفا الآية **حدثنا** يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جري بن حازم  
 قال أخبرني الزبير بن خريث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت أن يكن منكم عشرون  
 صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء الغطفية فقال  
 ألا تن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم  
 من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

### \*(سورة براءة)\*

وليجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السطر الحبال الفساد والحبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرا واحد  
 مدخل يدخلون فيه يجمعون يسرعون والموت كان أثقلت انقلبتم على أعقابكم أخرجوا من الأرض أخرجوا من  
 عدن بارض أي أثقت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالم الخوالم الذي خلفني فعد  
 بعدى ومنه بخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على  
 تقدير جمعه الآخر فان فارس وفارس وهالك وهالك الخبيرة واحدة خبيرة وهي الفواضل مرجون  
 مؤخرون الشفاشخير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية هارها رلاوا شفقا وفرقا قال  
 الشاعر  
 إذا ما قتت أرحلها بلبل \* تأوه آهة الرجل الحزين

يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله **باب** قوله براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من  
 المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتركيهم بها ونحوها **حدثنا** أبو الوليد  
 والاحلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا اله الا الله يشهدون **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** سفيان  
 عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستغنونك قل الله يفتيك في الكلاله وآخر  
 سورة نزلت براءة **باب** قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله  
 وأن الله مخزي الكافرين سيجوا سيرا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقييل عن  
 ابن شهاب وأخبرني جريد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الخبة في مؤذنين  
 بعثهم يوم الخري يؤذنون بمعنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال جريد بن جبه والرحمن ثم  
 أرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا  
 على يوم النحر في أهل منى براءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** قوله  
 وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم  
 وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا به عذاب أليم آذنتهم أعلمهم **حدثنا** عبد الله بن

### \*(سورة براءة)\*

(قوله الخوالم الخالف)  
 أي مفردة الخالف وقوله  
 ويجوز أن يكون النساء أي  
 يجوز أن يكون معنى لفظ  
 الخوالم النساء وقوله من  
 الخالفة أي على أنه مأخوذ  
 من لفظ الخالفة جمع له  
 وقوله وإن كان جمع المذكور  
 أي فهو شاذ واد على قلة فانه  
 لم يوجد الخ اه سندی  
 (قوله أذن يصدق) أي كل  
 ماسمع وصي بالجارحة  
 للمبالغة كأنه من فرط سماعه  
 صار جملة آله السماع كما  
 سمى الجاسوس عينه لذلك  
 وقوله تطهرهم وتركيهم  
 هما بمعنى واحد دلان الزكاة  
 والتركية في اللغة الطهارة  
 (قوله في تلك الخبة) أي التي  
 أمر بها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قبل حجة  
 الوداع اه قسطلاني

يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني  
 أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمعني أن لا يحج بعد العام مشرك  
 ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلى بن أبي طالب فأمره أن يؤذن  
 بعبادة قال أبو هريرة فأذن معن على في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان \* إلا الذين عاهدتم من المشركين **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن  
 ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا  
 يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة **باب**  
 فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا يؤمنون لهم **حدثنا** محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا اسحق بن عمار حدثنا زيد بن  
 وهب قال كنا عند حميد بن زيد فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال  
 أعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فبال هؤلاء الذين يعرفون بيوتنا  
 ويسرقون أعلقتنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما  
 وجد برده **باب** قوله والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم  
 بعذاب أليم **حدثنا** الحسن بن نافع أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال  
 حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة  
 شجاعا أقرع **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جابر بن عبد الله عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر  
 بالربذة فقلت ما أتراك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل  
 الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الآية أذل السكاب قال قلت انها فينا وفيهم  
**باب** قوله عز وجل يوم يحسب عليها نار جهنم فتسكوى بها أصحابهم وبنوهم ثم وظهرهم  
 هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون \* وقال أحد بن شبيب بن سعيد **حدثنا** أبي عن يونس عن ابن  
 شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزل جعلها الله طهرا  
 للأموال **باب** قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات  
 والأرض منها أربعة حرم \* القيم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** جابر بن زيد عن أيوب عن  
 محمد بن أبي بكر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله  
 السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث من أوليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب  
 مضى الذي بين جادى وشعبان **باب** قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان  
 الله معنا فامرنا السكينة فعملية من السكون **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** جابر **حدثنا** همام **حدثنا** ثابت  
**حدثنا** أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار  
 المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن  
 محمد **حدثنا** ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه ما الله قال حين وقع بينه  
 وبين ابن الزبير قلت أبو الزبير وأمه أسماء وخالت عائشة وجدته أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان  
 اسناده فقال **حدثنا** فضيلة عن أنس بن مالك قال **حدثنا** ابن جريج **حدثنا** عبد الله بن محمد قال **حدثنا** يحيى بن معين **حدثنا**  
 حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينه وبينه ما شئ فصدت علي ابن عباس فقلت أتريد أن تقتل ابن  
 الزبير فتخلي حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محبين وإني والله لأحبه أبا قال قال  
 الناس يا بيع لابن الزبير فقلت وأين من هذا الأمر عنه أما أبو هريرة الذي صلى الله عليه وسلم لم يرد الزبير وأما

(قوله اعلقتنا) بالعين المهملة  
 والالف أي نفائس أموالنا  
 (قوله شجاعا أقرع) أي حية  
 تمط جلد رأسها لكثرة  
 السم وطول العمر (قوله  
 حباهم وبنوهم الخ)  
 تخصيص هذه الاعضاء لان  
 جمع المال والنجلى به كان  
 لطلب الوجاهة فوق العذاب  
 بنقيض المطالب والظاهر  
 لان النجس يولى ظهوره عن  
 السائل أولانها أشرف  
 الاعضاء لاثمها على الدماغ  
 والقلب والكبد (قوله هذا  
 ما كنزتم الخ) معمول لقول  
 محذوف أي يقال لهم هذا  
 ما كنزتم لنفسكم  
 فصار مضرة لها وسبب  
 تعذيبها (قوله ما كنتم  
 تكفرون) أي جزاء الذي  
 كنتم تكفرونه لان المكفوز  
 لا يذاق أه قسطلاني

(قوله صلى عليه و قد نهك ر بك) بتقدير الاستفهام أى أتصلى عليه فيه انه كيف لعمر ان يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عنه قلت له لجوز النسبان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجلالة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناسط الانبات والنسقي فصار المطلوب هل نهك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهى وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما طنه تهم او يؤيده رواية الترمذى أليس قد نهك الله ان تصلى على المنافقين أى بين لى ان الذى أظنه نهياً أهون منى أم لا والله تعالى أعلم اه  
سندى

جده فصاحب الغار ير يدأب بكر وأما أمه فذات النطاق ير يدأسماعوا أما خاتمه فأم المؤمنين ير يد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم ير يد خديجة وأما عمه النبي صلى الله عليه وسلم لم فحده ير يد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ القرآن والله ان وصافى وصافى من قريب وان ربونى أكرم كرام فاستمر التوثيق والاسامات والجيدات ير يدأبطان من بنى أسد بنى نوبت وبنى أسامة وبنى أسدان ابن أبي العاص برز عيسى القديمة يعنى عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير **حدثنا** محمد بن هيب بن ميمون **حدثنا** عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لا حاسب نفسي له ما حاسبته الا ببكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أنس خديجة وابن أنس عائشة فآذاهو يتغلى عنى ولا ير يد ذلك فقلت ما كنت أظن أنى أعرض هذا من نفسى فیده وما أراه ير يد خير وان كان لا بد لان ير بنى بنوعى أحب الى من أن ير بنى غيرهم **باب** قوله والمؤلفة تلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدت فقال يخرج من ضئى هذا قوم يمرقون من الدين **باب** قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين يلزون يعيون وجهدهم وجهدهم طاقهم **حدثنا** بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كأنهم مل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغنى عن صدقة هذا وما فعل هذا الا خيال ربا فبزات الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الاجهدهم الآية **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شعيب عن أبي مسعود الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيى بالمدوان لاحدهم اليوم مائة ألف كانه يعرض بنفسه **باب** قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قبضه يكفن فيه أباه فاطاه ثم سأله ان يعطيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فقام عمر فاخذ ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلى عليه و قد نهك ر بك ان تصلى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خير في الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فوساز يده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث بن عقييل وقال غيره **حدثنا** الليث بن عقييل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لاسامات عبيد الله بن أبي ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلى على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذوكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عنى يا عمر فلما أكثر عليه قال انى خبرت فاخبرت لو أعلم انى ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يحك الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براء ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسفرون قال فجئت بعد من جرائى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم **باب** قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثنا** ابراهيم بن المنذر **حدثنا** انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي

جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاعطاه قبضه وأمره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه  
 فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال صلى الله عليه وهو منافق وقد نهك الله ان تستغفر لهم قال انما أخبرني الله أو  
 أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم فقال سار يده على  
 سبعين قال صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا  
 ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴿ يا س قوله سيخلفون بالله لكم  
 اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا  
 يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن  
 مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لا أكون كذبه فأهلك كذبتك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم  
 اليهم الى قوله الفاسقين ﴿ يا س قوله يخلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم انهم الى قوله  
 الفاسقين وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عمل الصالحات واخر سيئاتهم الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم  
 حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رباح حدثنا مرة بن جندب رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لنا ثانی اللیلۃ آتیان فابتنیان فی مدینۃ مدینۃ بلبن ذهب ولبن فضة  
 فتأخرا نار جال شطر من خلقهم کأحسن ما أنت راء وشطر کأخبث ما أنت راء قال لهم اذهبوا فوافوا فی ذلك النهر  
 فوقعوا فيه ثم رجعوا الینا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فی أحسن صورة قال لی هذه حنة عدن وهذا  
 منزلک قال أما قوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبیح فانهم خلطوا عمل الصالحات واخر سيئاتهم  
 عنهم ﴿ يا س قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين کما استغفروا  
 ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب  
 الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد  
 المطالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم أنه عنك فترلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
 للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴿ يا س قوله لقد تاب الله على  
 النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فی ساعة العسرة من بعد ما كاذبوا بربهم ثم تاب عليهم  
 انهم هم رؤف رحيم حدثنا صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أجدو حدثنا عنبسة  
 حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب بن  
 بنیه حين عی قال سمعت كعب بن مالك فی حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال فی آخر حديثه ان من قوتی  
 أن أتخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك وعلى  
 الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله  
 الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا  
 موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن  
 مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تب عليهم انه لم يخاف عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فی غزوة غزاهما قط غير غزوة بدر وغزوة بدر قال فاجعت صدق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خفي وكان قلبا يقدّم من سفر سائر الاضحي وكان يبدأ بالسجدة فيركع  
 ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المخلفين غيرنا  
 فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء أهم الي من أن أموت فلا يصلي

(قوله لتعرضوا عنهم) أي  
 فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا  
 عنهم أي احتقارهم وقوله  
 انهم رجس أي قدر نجس  
 بواطنهم واعتقادهم وهو  
 علة لا اعراض وترك المعاتبه  
 (قوله ان لا أكون كذبتك)  
 لازائده والمعنى ان أكون  
 كذبتك وأكون مضارع بمعنى  
 الاستمرار المتناول للماضي  
 فلا منافاة بينهما وبين كذبتك  
 وقوله فأهلك بكسر اللام  
 وتفخ والنصب أي فان أهلك  
 اه قسطلاني

(قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبني) هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينس عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا واليه وقبل منهم علايتهم واستغفر لهم ووكّل سائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا (قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما وقوله والاكتاف بالثناة الغوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعصب بضم العين والسین المهملة من آخره موحدة جمع عصب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كسلافي حياته صلى الله عليه وسلم فخاف الرقاع والاكتاف والعصب تقرير على تقرير اه قسطلاني

على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكافئ أحد منهم ولا يصلي على قاتل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الا نحن من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فابشره قال اذا يحطكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا ابشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين فاعتذروا وبالباطل ذكرنا وبشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذ رجعتهم اليهم قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحد الأبناء الله في صدق الحديث أحسن مما أبلغني ما تعددت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب** قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الرأفة **حديثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري رضى الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان غدا نفي ان القتل قد استخرج يوم اليمامة بالناس وانى أخشى أن يستخرج القتل بالقرءاء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجتمعوه وانى لأرى أن تجتمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم أر أن أراجع حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدق أبي بكر وعمر فتمت فتبعت القرآن على مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف فعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أر أن أراجع حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدق أبي بكر وعمر فتمت فتبعت القرآن أجمع من الرقاع والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجد هما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر **تابعه** عثمان بن عمرو والليث عن يونس عن ابن شهاب **وقال** الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب **وقال** مع أبي خزيمة الانصاري **وقال** موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة **تابعه** يعقوب بن ابراهيم عن أبيه **وقال** أبو ثابت حدثنا ابراهيم **وقال** مع خزيمة أو أبي خزيمة **(بسم الله الرحمن الرحيم سورة نونس)**

وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعنى هذه أعلام القرآن ومثبه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعواهم أحبط بهم دعواهم من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبهمهم وأتبعهم واحد وامن العدوان وقال مجاهد يدبج الله لاس الشر استجابهم بانطير قول الانسان لولده

وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى اليهم اجلهم لا هلاك من دعى عليه ولا ماته للذين احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه الكبرياء الملك وجاؤنا بنى اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حسنى اذا ذكره الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين تحريك نطقك على نجوة من الارض وهو النشر المكان المرتفع **حدثني محمد بن بشير** حدثنا عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجابه انتم احق بموسى منهم فصوموا

\*(سورة هود عليه الصلاة والسلام)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصب شديد لاجرم بلى وقال غيره وحق نزل يحق ينزل يؤس فعول من يشت وقال مجاهد تبتس تحزن يشنون صدورهم شك وافتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحشية وقال ابن عباس بادئ الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلنى أمسى عصب شديد لاجرم بلى وفار التور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعانون انه عليهم بذات الصدور وقال غيره وحق نزل يحق ينزل يؤس فعول من يشت وقال مجاهد تبتس تحزن يشنون صدورهم شك وافتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **حدثنا الحسن بن محمد بن صباح** حدثنا عن ابي جريح اخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم تشنون صدورهم قال سأله عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يغتسلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **حدثنا ابراهيم بن موسى** اخبرنا هشام عن ابن جريح وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا انهم تشنون صدورهم قلت يا أبا العباس ما تشنون صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا انهم يشنون صدورهم **حدثنا الجدي** حدثنا سيفان حدثنا عن ابي جريح قال قرأ ابن عباس ألا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سى بهم ساء ظنه بقومهم وضاق بهم باضه فبسط من الليل بسواد ليه أتيب أرجع **باب** قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائكة لا يغضبها نفقة سماء الليل والنهار وقال رأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغضب ما فى يدى وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افعلت من عروته أى أصبته ومنه بهر وه واعترا فى آخذ بناصيته أى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد وتأ كيد التجبر ويقول الاشهاد واحد شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارة الدار فهى عمرى جعلته نكروهم وأنكروهم واستنكروهم واحد مجيد كأنه فعيل من ماجد مجود من جد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية \* ضربا توأصى به الابطال سجيئا

والى مدين أخاهم شعبا أى الى أهل مدين لان مدين بلاد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية والعير وراء كم ظهر يا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهر بجاحسى وجعلتنى ظهريا والظهرى ههنا أن تأخذ من دابة أو وعاء تستظهر به أراد لنا سقاطنا جراحى هو مصدر من أجمت وبعضهم يقول جرت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مدبر أبحر يث وأرسيث حبست

(قوله أنفق أنفق عليك) بفتح  
الهمزة فى الاولى وضمها فى  
الثانية وحزم الاول بالامر  
والثانى بالجواب (قوله يد  
الله ملائكة) كناية عن خزائنه  
التي لا تنفذ بالعطاء وقوله  
لا يغضبها بفتح النحس وكسر  
الفين وبالضاد المعجمة  
بينهما تحية ساكنة أى  
لا ينقصها وقوله نفقة سماء  
الليل والنهار بنصبهما ووجه  
بمعنى هطلاء اه قسطلانى

ويقرأ أمساها من رست هي ومجراها من جوت هي ومجرها ومرسبها من فعل بها الراسيات ثابتات  
**باب** قوله ويقول الشهاد هو لاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد  
 شاهد مثل صاحب وأصحاب **حدثنا** مسدد **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد وهشام قال **حدثنا** قتادة  
 عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يذني المؤمن من ربه وقال  
 هشام يذني المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرر به ذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين  
 فيقول سترتم في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة **حدثنا** وهشام وأما الآخرون أو الكفار فينادي على  
 رؤس الاشهاد هو لاء الذين كذبوا على ربهم **حدثنا** شيبان عن قتادة **حدثنا** صفوان **باب**  
 قوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد الرعد المعلن رفدته أعنته  
 تر كنوا تخيلوا فلولوا كان فها لا كان أتر فوا أها لكو وقال ابن عباس زف يرو شهيق شديد وصوت ضعيف  
**حدثنا** صدقة بن الفضل **حدثنا** أبو معاوية **حدثنا** يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليلى للظالم حتى اذا **حدثنا** لم يغلقه قال ثم قرأ  
 وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد **باب** قوله وأقم الصلاة طرفي  
 النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه  
 سميت المزدلفة الزلف منزلة **حدثنا** وأما زلفي فصعد من القربى اذ لقوا اجمعوا وأزلفنا جمعنا **حدثنا**  
 مسدد **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن  
 رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي  
 النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال لمن عمل  
 بها من أمتي

**\*(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الانرج قال فضيل الانرج بالحبيشة متكا  
 وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين **حدثنا** قتادة **حدثنا** وهشام **حدثنا** ابن  
 جبير صواع مكول الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم **حدثنا** وقال ابن عباس تفقدون تجهلون  
**حدثنا** وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركبة التى لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل  
 أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحد هاشد والمتكا ما تكا تكا عليه  
 لشراب أو حديث أو طعام وأبطل الذى قال الانرج وليس في كلام العرب الانرج فلما احتج عليهم بانه  
 المتكا من غمار فر والى شرمه فقالوا انما هو المتكا سا كمة التاء وانما المتكا طرف البظر ومن ذلك قيل لها  
 متكا وابن المتكا فان كان ثم أنرج فانه بعد المتكا شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها واما شغفها  
 فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام مالا تاويل له والضغث ملع اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ  
 بيدك ضغثا من قوله أضغاث أحلام واحد هاضغث غير من الميرة وزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم  
 اليه السقاية مكبال استبأسوا يئسوا ولا تبأسوا من روح الله معناه الرجاء خلو وانجبا اعترفوا وانجبا والجمع  
 أنجبية يتناجون الواحد نجى والاثنان والجمع نجى وأنجبة تفتأ لاتزال حرضا حرضا يذيلك اللهم تحسبوا  
 تخبروا من رجاء قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجالة **باب** قوله ويتم نعمته عليكم وعلى آل  
 يعقوب كما أتعها على أبويك من قبل إبراهيم واسحق **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** عبد الصمد عن عبد  
 الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله وزلفا من الليل) المراد  
 به ساعات الليل القريبة  
 واختلاف في طرف النهار  
 وزلفا الليل قبل الطرف  
 الاول الصبح والثاني الظهر  
 والعصر والزلف المغرب  
 والعشاء وقيل غير ذلك (قوله  
 الى هذه) بفتح الهمزة  
 للاستفهام أى هذه الآية  
 مختصة بى أو عامة للناس كلهم  
 (قوله متكا) بضم الميم  
 وسكون الفوقية وتنوين  
 الكاف من غ- يروم زفى  
 المواضع الثلاثة وهى قراءة  
 اله قسطانى

الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم **باب** قوله  
 لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **حدثني** محمد أخبرنا عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن  
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله  
 أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف بنى الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا  
 ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخير أكرم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا  
 فقهوا واخبروا تابعه أبو اسامة عن عبيد الله **باب** قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل  
 سولت زينب **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب **باب** قال وحدثنا  
 الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا نونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير  
 وسعيد بن المسيب وعائشة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين قال لها أهل البيت ما قالوا فبرأها الله كل **حدثني** طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت  
 برينة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفر لي الله وتوب اليه قالت اني والله لا اجد مثالا الا ابا يوسف  
 فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالاذل عصية منكم العشر الآيات **حدثنا**  
 موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثني أم رومان وهي أم  
 عائشة قالت بينا أنا وعائشة اخذتنا الحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدثت قالت نعم وقعت  
 عائشة قالت علي ومثلكم كيعقوب وبنه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على  
 ما تصفون **باب** قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال  
 عكرمة هيت لك بالحوارية فلم وقال ابن جبير تعاله **حدثني** أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة  
 عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نفروها كما علمنا هاشميا ومقامه وألفيا  
 وجدنا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان عن  
 الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قریشا لما أبطوا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بجمع كسبع يوسف فاصابهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام  
 حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين  
 قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت  
 البطشة **باب** قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن  
 أيديهن ان ربي يكبدن عليهن قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش واتزیه  
 واستثناء **حدثنا** سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو  
 ابن الحرث عن نونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في  
 السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطعن قلبي  
**باب** قوله حتى اذا استأس الرسول حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن  
 صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسأله عن قول  
 الله تعالى حتى اذا استأس الرسول قال ذات أ كذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم  
 كذبوهم فها هو بالظن قالت أجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها واطنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم  
 تسكن الرسل تقن ذلك برهها قلت فها هو الاية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم فطال  
 عليهم البلاء واستأخروهم النصر حتى اذا استأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان أتباعهم قد

(قوله بل سولت الخ) قبل  
 هذه الجملة جملة محذوفة  
 تقديرها لم ياكله الذئب بل  
 سولت لكم أنفسكم أمرا  
 في شأنه وقوله فصبر جميل أي  
 أمرى صبر جميل فهو خير  
 لم يندم محذوف وروى مرفوعا  
 الصبر الجميل هو الذي  
 لا شكوى فيه فنبت لم يصبر  
 ويدل له انما أشكوبني  
 وخزني الى الله والصبر غير  
 الجميل هو الصبر الغرض  
 لا لأجل الرضا بقضاء الله  
 سبحانه اه قسطلاني

كذبهم جاءهم نصر الله عند ذلك **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن قنينة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما قال الله نعوذ  
كذبوا بخفة قالت معاذ الله نعوذ

**\*(سورة الرعد)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس بكس ط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يشرب ولا يقدر وقال غيره سخر ذل متجاوزات متدانيات المثلات واحدها مثله وهي الاشياء والمثال وقال الامثل أيام الذين خلوا منكم بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقب يقال عقب في أثره الحال العقبية بكس ط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رايا من رباير أو متاعز بد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منقعة فكذلك غير الحق من الباطل المهاد الفراش يدرون يدفعون درأته عن دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أقلم يأس لم يتب من قارعة داهية فامليت أطلت من الملى والملاوة ومنه مليا ويقال لوسع الطويل من الارض ملي من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاوزات طيبها وخبيثها السباح صنواي الخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنواي واحد هما واحد كصالح بن آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقيل الذي فيه الماء بكس ط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبداسات أودية بقدرها غلا بطن واذ يدركها بياض السيل حيث الحديد والحلبة **باب** قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيب نص **حدثنا** ابراهيم بن المذخر حدثنا من قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا يدري نفس بأى أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

**\*(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** قال ابن عباس هاد دا ع وقال مجاهد صديق قبح ودم وقال ابن عيينة اذ كر وانه الله عليكم أي ادى الله عندكم وأيامهم وقال مجاهد من كل مأساة التهمه رغبت اليه فيه يغيثها عوجا يلمسون لها وجاواذا تاذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقبض الله بين يديه من ورائه قدما لكم تبعوا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصر خكم استصرخني استغاثني استصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خالته خلا لا ويجوز أيضا جمع خلة وخالل اجتمعت استوصلت **باب** قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أوكال رجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يشكمان ففكرت أن أتكم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هي النخلة فلما تناقنا قلت لعمر يا أبا عبد الله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون ففكرت أن أتكم أو أقول شيئا قال عمر لان تكون قلنا أحب إلى من كذا وكذا **باب** ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعيب قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **باب** ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقولهم ألم تر أن الذين خرجوا من البوايا للهلال باريور بورا قوموا بالركن **حدثنا**

**\*(سورة الرعد)\***

(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقوله بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الجمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اه  
سندى

علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمر وعن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال هم كفار أهل مكة

\*(سورة الحجر)\*

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه إمام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمر لك لعيشك قوم منكرون أنكروهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أحسن لوماتنا تبنا هلاتنا تبنا شيع أئم وللأولياء أيضاً شيع وقال ابن عباس هم سرعون مسرعين للمتوسمين للباطرين سكرت غشيت بروجها منازل للشمس والقمر لوافح ملاقيح ملقحة حجاجاة حجاجاة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر

لبامام مبين الإمام كل ما التهمت واهتديت به الصيحة الهلكة الامن استرق السمع وأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمر وعن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لها قلوه كالسلسلة له على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر وصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها إلى صاحبه فيحرقه ويرى بالمدركه حتى يرمى بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض ورى بها قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا

للكامة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر وعن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزادوا الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمر وسمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر قلت لسفيان أنت سمعت عمر قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمر وعن عكرمة عن أبي هريرة برفعه أنه قرأ فرزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءة لنا

بأب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا

بأين فان لم تكونوا بأين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم باب قوله واقدأ تبناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن العلى قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلى فدعاني فلم آتته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منك أن تأتي فتكلم كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج

فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم قوله الذين جاءوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لا أقسم فاسمها حافل لها ما ولم يحلفها وقال مجاهد تقاسموا تخالفوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين

قالهم أهل الكتاب جزؤهم أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما كثرنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبدوا ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

\*(بسم الله الرحمن الرحيم سورة النحل)\*

\*(سورة الحجر)\*

(قوله والمسنون المصبوب)

من سن الماء صب أي المفرغ

على هيئة الانسان كما يفرغ

الصور من الجواهر المذابة

في القواب (قوله لقوله

كالسلسلة) أي حال قوله

كالسلسلة أي كصوتها له

سندى (قوله أصحاب الحجر)

هو وادي غوديب المدينة

والشام وقوله المرسلين أي

صالحا ومن كذب واحدا من

المرسلين فكأنما كذب

الجميع (قوله قال لأصحاب

الحجر) أي قال لأصحابه

عليه الصلاة والسلام الذين

قدموا الحجر لما رآه معه

في حال توجدهم إلى تبوك

وقوله لا تدخلوا على هؤلاء

القوم أي المعذنين في ديارهم

أه قسطلاني

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين واين واين وميت وميت قال ابن عباس تنفياً لطلاله تنهياً لاسـ بل ربك ذلال لا يتوعد عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تعليلهم اختلافهم وقال مجاهد رديت كفة أمفرطون منسبون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له هذه اذعابهم وموخر ذلك أن الاستماع اذعاب القراء وموعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسمون ترعون شاكلته ناحيته قصـ السبيل البين الدفـ ما استدقأت تر يحون بالعشي وتسرحون بالغداء بشق يعني المشقة على خوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنت وتذكر وكذلك النعم الانعام جاعة النعم أكلنا واحدها كن مثل حمل وأحمال سرايل قص تقيكم الحر وأما سرايل تقيكم باسكم فانهم بالدرع دخلوا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حقد من ولد الرجل السكر ما حرم من غرنه أو الرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنسكاناهي خرقاء كانت اذا أبرمت عزلها تنقضته وقال ابن مسعود لا بمة علم الخير والثبات المطيع

**باب** قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** هرون بن موسى أبو عبد الله الاور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يدعو أو عوذ بك من الجبل والسكر والارذل والعمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الحيا والممات

**\*(سورة بنى اسرائيل)\***

**حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادى فيسنغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا الى بنى اسرائيل أخبرناهم انهم سيفسدون والغضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاءهن سبع سموات فغير من ينفر من ميسور البنا وليتبروا يدروا ما عاوا حصر احب احب ميسور والينا خطأ انما هو واسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاعم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تشطع واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بموا المعنى يتناجون رفانا خطا ما واستغفرز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وناجر ونجر صاحب الرج العاصف والحاصب أيضا ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة مرة وجاعته تيرة وتارات لا حنك لا حنك لا سائلهم يقال احنك فلان ما عند فلان من علم استقصا طائر حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حنكولى من الذل لم يحالف أحدا **باب** قوله أسرى بعبد ليل من المسجد الحرام **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلة أسرى به بابل بلاء بقدر حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاحذالبن قال جبريل الحمد لله الذى هدانا لهذا لا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قت في الحجر فبلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسرى بي الى بيت المقدس نحوه قاصـ فارجع تصدق كل شيء كرمنا أو كرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الممات خلافا لخلافك سواها ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكاه صرفنا وجهنا قبيلا معانية ومقابلة وقيل القابلة لانهم ما قابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل ألقى ونفق الشيء ذهب قنورا مقترالا فان مجتمع المؤمنين والواحد ذقن وقال مجاهد وفورا وافر تبيعا ثارا وقال ابن عباس نصبر اخبت طفت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاه رجعة رزق مشورا لمعونا

(قوله شاكلته) هذا في سورة الاسراء فذكره هنا لعلمه من الناسخ وقوله ناحيته أي على ناحيته ولا يجذر عن الجوى نيته بدل ناحيته أي التي تشا كل حاله في الهدى والضلال وقوله ما استدقأت أي به مما سبق البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف أي تنقص شيا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني

**\*(سورة بنى اسرائيل)\***

(قوله تصدق كل شيء) أي تكسره ونجعله كالريم اذا مر به اه سندی

لاتقف لاتقل فاسوا تيموا بزح الفلك بحرى الفلك بحسرون لادذان للوجوه **باب** قوله  
واذا أردنا أن نمثل قرية أمرنا فيها الآية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي  
وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحى إذا كثروا فى الجاهلية أمر بنو فلان **حدثنا** الجيذى حدثنا سفيان  
وقال أمر **باب** ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا  
عبد الله أخبرنا أبو حيان التميمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة  
وهل تدرون مم ذلك يجهم الناس الاولين والآخرين فى صعيد واحد يسبهم الداعى وينفذهم البصر ويتدفون  
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم  
ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابعض عليكم يا آدم فيأتون آدم عليه السلام  
فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك  
ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن  
يغضب بعده مثله وأنه منى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون  
نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سمعنا الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك  
ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله  
وانه قد كانت لى دعوة دعوته على قوى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم  
فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخامله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان  
ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلاث كذبات  
فذكرهن أبو حيان فى الحديث نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى  
فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله رسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى  
ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله وانى قد قلت نفسا لم  
أؤمر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت  
رسول الله وكلناه ألقاها الى مريم وروح منه وكلت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه  
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى  
نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد  
أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه  
فانطلق فأتى تحت العرش فاقع ساجد الرب عز وجل ثم يفتح الله على من صحابه وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح  
على أحد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطاه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول آمين يا رب آمين يا رب فيقال  
يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك  
من الابواب ثم قال والذي نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحير أو كباين مكة  
وبصرى **باب** قوله وآتيناد داود زورا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبيد الله بن رافع عن  
معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة  
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعنى القرآن **باب** قل ادعوا الذين زعمتم  
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا  
سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن  
فاسلم الجن ونسلك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاشجعي قل ادعوا الذين زعمتم **باب**

(قوله يعنى القرآن) وقرآن  
كل نبي يطلق على كتابه  
الذى أوحى اليه ويدل هذا  
على أن البركة قد تقع فى  
الزمن اليسير حتى يقع فيه  
العمل الكثير فمن ذلك ان  
بعضهم كان يقرأ أربع  
ختمات بالليل وأربعها بالنهار  
وقد انبثت عن الشيخ أبي  
طاهر المقدي أنه يقرأ فى  
اليوم واللييلة خمس عشرة  
ختمة وهذا الرجل قد  
رأيت بحافونه بسوق القماش  
فى الارض المقدسة سنة سبع  
وستين وغا غائة اه  
قسطلاني

أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ألا به **هـ** ثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا **ب** ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس **هـ** ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم **ب** ما قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **هـ** ثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجنس مع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة أقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا **ب** ما قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا **هـ** ثنا اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اسلم حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **هـ** ثنا علي بن عباس حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة واه حزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ب** ما وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا زهق بلك **هـ** ثنا الجدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **ب** ما ويسألونك عن الروح **هـ** ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حوث وهو متكئ على عسيب أذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح فقال ما را بكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سألوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقسمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أتيتم من العلم الا قليلا **ب** ما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **هـ** ثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقرأتك فيسمع المشركون فبسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ من ذلك سبيلا **هـ** ثنا طلق ابن غنم حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

#### \*(سورة الكهف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثريا خمر مهلك أسفاندا الكهف الفتح في الجبل والقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقير بطنا على قلوبهم ألهناهم صبر الولا ان بطنا على قلوبهم اسطافرا طال الوصيد الفناء جمع مصادرو وصدو يقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأصدبعثناهم أحييناهم أركأ كثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس

(قوله سألوه عن الروح) أي الذي يجابه بدن الانسان ويدبره أوجبريل أو القرآن أو الوحي أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له أحد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بني آدم يقال لهم الروح يا كـلون ويشربون أو سألوه عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتزاجها به أو عن ماهيتها وهل هي مخيرة أم لا وهل هي حالة في مخيرة أم لا وهل هي قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفتي وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اه قسطلاني

أكلها ولم تظلم تنقص وقال سعيد بن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته ف ضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت مثل تجو وقال مجاهد موثلا بحر زلايسته طبعون سمعا لايقولون **باب** قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجبا بالغيب يستبني يقال فرطاند ما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاوراة لكانها والله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الالف وأدغم إحدى النونين في الأخرى وفجرنا خلا لهما من را يقول بينهما من را زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عبا عاقبة وعقبى وعقبه واحد وهي الآخرة قبلها وقبلها واستثنا فليد حضوا اليزيلوا الدحض الزاق **باب** وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقا بزمانا وجعه أحقاب **حدثنا** الحيدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فمثل أي الناس اعلم فقال أنا فاعتب الله عليه اذ لم ير العلم اليه فوحي الله اليه اني عبد اعجبه مع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذهم لك حوتا فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاحذ حوتا فتجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه بقية نوح بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رشهما فانما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيلا في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جربة الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفته انما نال قد لقينامن سفرنا ههنا ذانصبا قال ولم يجدهم موسى النصب حتى جاز المكان الذي أمر الله به فقال له فته أ رأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيلا في البحر عجا قال فكان للحوت سربا وموسى ولفته عجا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهم فانصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مكيحي نو بانسلم عليه موسى فقال الخضر وأني بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت وشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عابنه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلم فقال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لأمر أمرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا عشرين على ساحل البحر فمرت سفينة فكاوهم أن يحموهم ففروا الخضر فمأواه بغير نول فلما ركبوا في السفينة لم ينجح الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدم فقال له موسى قوم جلونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها ابغرق أهلها لقد جئت شيأا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تنو اخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري حسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاءه صفور فوقع على حرف السفينة فخرق في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله لا مثل ما نقص هذا الصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشرين على الساحل اذا بصير الخضر غلاما يلب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتله بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس اقد جئت شيأا امرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعد هذا فاتصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدا فيهما جدارا يريد أن ينقض قال ماثل فقام الخضر فقامه بيده فقال موسى قوم آتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيئونا لو شئت لاتخذت عليه أحرا

(قوله كذب عدو الله) اى  
نوف وخرج هذا المخرج الزجر  
والتحذير لا القرح فى نوف  
لان ابن عباس قال ذلك حال  
غضبه والفاظ الغضب تقع  
على غير الحقيقة غالباً  
وتكذيبه له لكونه قال غير  
الواقع ولا يلزم منه تعمد  
(قوله فقال أنا) أى قال ذلك  
بحسب اعتقاده لانه نبى ذلك  
الزمان ولا أحد فى زمانه أعلم  
منه فهو خبر صادق (قوله  
فغضب الله عليه الخ) اى لئلا  
يقدرى به من لم يبلغ كماله فى  
تركية نفسه وعلود رجمته  
من امته فهلكاه قسطانى

(قوله قال بجمع البحرين) وهو المكان الذي وعد فيه موسى اقامه الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم بمالي المشرق أو بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح (قوله في مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة ففتحية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلا ففعل (قوله اذ تضرب الحوت) بضاد مجمة وراء مشددة تفعل أي اضارب وتحرك اذ حي في المكمل (قوله انهم ابدل جارية) أي مكان المقتول فولدت نبيمان الانبياء واه الناسي ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال ولدت جارية فولدت نبيما وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شعيب واسم امه حنة وفي تفسير ابن السكيت ولدت جارية ولدت عدة انبياء فهم هدي الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولد هان الانبياء سبعون نبيا اه قسطلاني

قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسامح عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أما الغلام فكان كافرا وكان أبواهم مؤمنين **باب** قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيلا في البحر سررا مذهبيا سرب يسلك ومعه وسار بالبحر حتى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني علي بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير بن زيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال عند ابن عباس في بيته اذ قال سألوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل فاص يقول له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل أم عمر و فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما علي فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورفت القلوب ولي فادركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض احد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قبل بلى قال أي رب فاين قال بجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يغار ذلك الحوت وقال لي علي قال لا تؤلمه يتاحيث ينفع فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكمل فقال لفتاه لا أكافلك الا أن تخبرني بحيث يرفق الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لعتاه يوشع بن نون ايسر عن سعيد قال فيبها وفي نسل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى قائم فقال فتاه لا أوقفه حتى اذا استيقظ فنسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمر وهكذا كأن ثروفي حجر وحلق بين ايم سامية واللاتيين تلبانها لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله ذلك الصب ليست هذه عن سعيد أخبره رجعا فوجد اخضر قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجي ثوبه قد جعل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضى من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشانك قال جئت لتعلمي مما علمت رشدا قال أما يكفيلك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذار كبا في السفينة وجد امه بارصة را تحمله اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الا خور عرقوه فقالوا عبد الله الصالح قال فالتا السفينة خضر قال نعم لانحمله بالجر فخرقها وتدف بها وتدا قال موسى آخرتها لتغرق اهلها القذحيت شيئا امرا قال مجاهد منكر قال ألم اقل انك لن تستطاع معي صبرا كانت الادنى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال علي قال سعيد وجد غلاما يلبسون فاخذ غلاما كافرا طريا فافاض به ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا كية بعير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زكية زكية كية مسلمة كقولك غلاما ز كيا فانظروا فوجدوا ابراهيم يد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال بعلي حسبك ان سعيد اقال فمعه بيده فاستقام لوشنت لا تحذت عليه أجزا قال سعيد أجزا كاه وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدو الغلام المقتول اسمهم يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا وادى اذ هي مرت به ان يدعها ليعيها فاذا جاوزها اخرجوها وتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بانها كان أبوا مؤمنين وكن كافرا فحشاها أن يردهما طغيانا وكفرا أن يحدهما حبه على أن يشابهاه على دينه فاردنا أن يبدلها اربهم ما خيرا منه زكاة وأقرب رجلا قوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رجلا به أرحم منهم بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهم ابدل جارية وأماداد

ابن أبي عاصم فقال عن غير واحد أنها جارية **باب** قوله فلما جاورا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد  
 لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال أرايت أذأويننا إلى الصخرة فأنى نسيت الخوت صنعا ملاحولا تحولا قال ذلك  
 ما كنا نبلغ فارتدأ على آثارهما قصصا المرأون ذكر أداهية ينقض ينقض كيا ينقض السن اتخذت واتخذت واحد  
 رحمان الرحيم وهى أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أى الرحمة تنزل بها **حدثني**  
 قتيبة بن سعيد **حدثني** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا  
 البكالى برغم أن موسى نبي الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقبل له أى الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم  
 اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادى يجمع البحرين هو أعلم منك قال أى رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا  
 في مكنل فخيت ما فتئت الخوت فاتبته قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الخوت حتى انتهيا إلى  
 الصخرة فنزل عنها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غيره عمرو وقال وفى أصل الصخرة عين  
 يقال لها الحياة لا يصيب من مات شيئا الا حي فأصاب الخوت من ماء تلك العين قال فخرج موسى وانسل من المكنل  
 فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الا يه قال ولم يجدنا نصب حتى جاوز ما أمر به قال له  
 فتاه يوشع بن نون أرايت أذأويننا إلى الصخرة فأنى نسيت الخوت الا يه قال فرجعا يقصان في آثارهما  
 فوجدنا في البحر كائنا ما كان لفتاهما عجبا والخوت سر با قال فلما انتهيا إلى الصخرة اذاهما برجل  
 مسجى بشوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقالا موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم قال هل  
 أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله لمسكه الله لا أعلمه وأنا على علم  
 من علم الله علمه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعته فأتى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فاطلعا  
 بمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فيهما لوهى في سفينتهم فغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة  
 قال ووقع بهما فور على حرف السفينة ففهم من مقارها البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلى وعلم الخلائق  
 فى علم الله لا مقدار ما علم هذا العصفور ومن مقارها قال فلم يفعأ موسى اذ علم الخضر الى قدوم فغرق السفينة فقال  
 له موسى قوم جاولنا بغير نول عمدت الى سفينتهم فغرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا نكرا قال  
 يا مبع مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال  
 ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فبها جدارا يريدان ينقض فقال  
 بيدى مكدأ فاقامه فقال له موسى انادخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا ولو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا  
 فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه مرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ودنا ان موسى  
 صبرا حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 وأما الغلام فكان كافرا **باب** قوله قل هل ننبئكم بالاحسرين أعمالا **حدثني** محمد بن  
 بشير **حدثني** محمد بن جعفر **حدثني** شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالاحسرين أعمالا  
 هم المحرورية قال لهم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكفروا  
 بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحريرة الذين يتقنونهم الله من يهدى ميثاقه وكان سعيد بن مسهم  
 الفاسقي **باب** أولئك الذين كفروا بآيات ربهم وقاتلته فجعلت أعمالهم الاية **حدثنا**  
 محمد بن عبد الله **حدثنا** سعيد بن أبي مرزوق **حدثنا** المغيرة بن عبد الرحمن **حدثني** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن  
 عند الله جناح بعوضة وقال اقروا فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن  
 عن أبي الزناد مثله

(قوله سأنبئك بتأويل ما لم  
 تستطع عليه صبرا) أى  
 لكونه منكسرا من حيث  
 الظاهر وقد كانت أحكام  
 موسى كغيره من الانبياء عينية  
 على الظواهر ولذا أنكر  
 خرق السفينة وقتل الغلام  
 اذ التصرف في أموال الناس  
 وأرواحهم بغير حق حرام  
 في الشرع الذى شرعه لانياته  
 عليهم السلام اذ لم يكافئنا الى  
 الكشف عن البواطن لما  
 في ذلك من الحسرج اه  
 قسطلانى



بحرف أو فيه تمخذه أو فاداة فهي عقدة أزرى ظهري فيسحتكم بهم كحكم المثلث تانث الامثل يقول بدينكم  
يقال خذا المثل خذا المثل ثم اتوا صفا يقال هل أثبت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه فلو جس أضمر  
خوفا ذهب الواد من خيفة الكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه  
مساسا التمسفه انذرينه فأعياه لوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد أوزار انقلا من زينة  
القوم الحلى الذي استعار وامن آل فردون فقد فتها فلقبها ألقى صنع فتسى موساهم يقولونه أخذا الرب  
لا يرجع الهم قول الجبل هم ساحس الاقدام حشرتني اعجى عن حجتى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس  
بقيس ضلوا الطريق وكانوا شاكين فقال ان لم أجده عليهم من يهدي الطريق آتكم بنار تودون وقال ابن  
عبية مثاهم طريقه أعالهم وقال ابن عباس هضم لا يظلم فيه ضم من حسنه عو جاوادي لا امتارابية  
سيرتهم ساحاتها الاولى النسي التي ضكها الشقاء هو شق بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بلكا  
بامرنا ما كان سوى منصف بينهم يسا يا بسا على قدره وعدلاته لا تضغفا يفرط عقوبة **باب**  
قوله واصطعكتك لنفسى **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال التقي آدم وموسى فقال موسى لا آدم أنت الذي أشقيت الناس  
وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالتك واصطفاك لنفسك وأتزل عليك التوراة قال نعم  
قال فوجدتها كتب على قبل أن يخلقني قال نعم فخرج آدم وموسى اليهم البحر وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي  
فأضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف درك ولا تقتلى فأتبعهم فرعون بجوده فغشهم من اليم ما غشهم  
وأضل فرعون قومه وما هدى **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود  
تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم  
نحن أولى بموسى منهم فصوموه **باب** قوله فلا يخز جنكم من الجنة فتشقى **حدثنا** قتيبة بن  
سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يعقوب بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك فاشقبتهم  
قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلو مني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني  
أو قدره على قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فخرج آدم وموسى

\*(سورة الانبياء)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت  
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول  
وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في ذلك مثل فليكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن  
عباس نفشت رعت يصحبون يمهون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب  
بالجشبية وقال غيره أحسوا وقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيده ستا صل يقع على الواحد والاثنين  
والجميع لا يستمسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بهيري عميق بعيد نكسوار دواصنة لبوس الدروع  
تقطعوا أمرهم اختلهوا الحسب والحس والجرس والهوس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك  
آذنتكم إذا أعلمت فأنت وهو على سواء لم تغدروا وقال مجاهد دلعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضى التماثيل  
الاصنام المعجل الصحيحة **باب** كلبنا أول خلق نعيده وعدا علينا **حدثنا** سليمان بن حرب  
حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عرا غرلا كلبنا أول خلق نعيده وعدا علينا

(قوله وقد كنت بصيرا في الدنيا) أي بمعنى تيريد أنه  
كانت له حجة برزخه في الدنيا  
فلما كوشف بامر الآخرة  
بطلت ولم يمتد الى حجة حق  
(قوله واصطعكتك لنفسى)  
افتعال من الصنع فابدلت  
النساء طاء لاجل حرف  
الاستعلاء أي اصطفتك  
لمحيتي وهذا مجاز عن قرب  
منزلته ودنوه من ربه لان  
أحد الايصطنع الامن يختاره  
(قوله غرلا) بغين معجمة  
مضمومة فراء سا كنة جمع  
أغرل وهو الاكلف الذي لم  
يختن قال أبو الوفاء بن عقيل  
لما أزلوا تلك القطعة في  
الدنيا أعادها الله ليديقها  
من حلاوة فضله اه قسطلاني

انا كما قال ابن ثمان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا انه يجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فيقول لا تدري ما أحذو ثوبه ذلك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيدا فيقول ان هؤلاء لم ير الوامر تدين على أعقابهم منذ فارقتهم

\*(سورة الحج)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* وقال ابن عيينة الخبثين المعاصرين وقال ابن عباس في اذاعني ألقى الشيطان في أمينته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال أمينته قراءته الا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب يحبل الى سقف البيت تذهل تشغل **باب** وتري الناس سكارى **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي **حدثنا** الاعمش **حدثنا** أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول ابيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرل أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فيبث فيضع الحمل حمله او يشيب الوليد وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عاد الله شديدا فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أتم في الناس كالشمرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشمرة البيضاء في جنب الثور الأسود واني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش تري الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية وسكري وماهم بسكري **باب** ومن الناس من يعبده الله على حرف شك قال أصابه خديرا طمانبا وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترقباهم وسعناهم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر **حدثنا** يحيى بن أبي بكير **حدثنا** اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ومن الناس من يعبده الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما وتحت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء **باب** قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** حجاج ابن منهال **حدثنا** هشيم **حدثنا** أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم ثم أتت في حزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفیان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله **حدثنا** حجاج ابن منهال **حدثنا** معمر بن سليمان قال سمعت أبي قال **حدثنا** أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجوب بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر على حزة وعتبة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

\*(سورة المؤمنين)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* قال ابن عيينة - جمع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة فلو بهم وجلة ثمانية قال ابن عباس هيها هيهاث بعيد بعيد فاسأل العاديين الملائكة لنا كبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغناء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به يجارون برهون أصوانهم كتحجار البقرة دلى أعقابكم رجوع على أعقابهم من السمر والجبل السمار والسمار ههنا في موضع الجمع تسكرون نعمون من السحر

\*(سورة)\*

(قوله ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم هذه الاولوية لكونه ألقى في النار عربا (قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم) وفدروى أن الآية نزلت في أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب نحن احق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمننا بعهده وآمنابنيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله على حزة وعتبة) والثلاثة مسلمون اه قسطلاني

## \* (سورة النور) \*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* من خال له من بين أضعاف السحاب سنابره وهو الضياء مذعن ين يقال  
 للمستخذى مذعن أشتاوشتي وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيضاء وذل غيره سمي  
 القرآن بجماعة السور وسميت السورة لانها مملوغة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال  
 سعد بن عباد الشمس المشكاة الكوة بالسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه ناليف بهضه الى بعض  
 فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعهناه والغناء فاتبع قرآنه أى ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانه عمنهاك  
 الله ويقال ليس لشعره قرآن أى ناليف وسمى الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة  
 ما قرأت بسلاقطا أى لم تجتمع في بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول  
 فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهر والميدر والمبايم من الصغر وقال الشعبي  
 أولى الاربعة من ليس له أرب وقال مجاهد لا يهيمه الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طائوس هو الاحق الذى  
 لا حاجة له فى النساء **باب** قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادت الا أنفسهم  
 فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثننا ابا عبد الله بن يوسف الفريابي حدثنا  
 الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف  
 تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقضه فقتلوه أم كيف يصنع سل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل  
 فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أتهدى  
 حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجلا وجد مع امرأته  
 رجلا أيقضه فقتلوه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك  
 فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها  
 فقد ظلمتها فطاعتها فكانت سنة لمن كان بعدهما في امتلا عنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر واثان  
 جاءت به أسحم أدهج العينين عظيم الاليتير خدج الساقين فلا حسب عويمر الا قد صدق عليها وان جاءت به  
 أحير كأنه وحة فلا حسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه **باب** والخامسة ان لعنة الله عليه ان  
 كان من الكاذبين **حديث** سليمان بن داود أبو الربيع حدثننا فليج عن الزهري عن سهل بن سعد أن  
 رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقضه  
 فقتلوه أم كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد قضى فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأما شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن  
 يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى البها ثم جرت السنة في الميراث أن يرث ما ورث  
 منه ما فرض الله لها **باب** ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين  
**حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثننا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن  
 أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في  
 ظهرك فقال يا رسول الله اذارأى أحدنا على امرأته رجلا ينطق بلفظ البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والنبي بذلك بالحق انى اصادق فليزلن الله ما يرى يظهرى من الحد  
 فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم فارس اليها فجاءه هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقول ان الله يعلم ان أحدكما

(قوله فطلقها) وفي رواية  
 ثلاثا وتسلت به من قال لا تقع  
 الفارقة بين المتلاعنين الا  
 بإيقاع الزوج وهو قول  
 عثمان الليثي وقال الشافعي  
 وسحنون من المالكية تقع  
 بعد فراغ الزوج من الامان  
 لان لعان المرأة نمرع لدفع  
 الحد عنها بخلاف الرجل  
 فانه يز يد في حقه في النسب  
 والحق الولد وزوال الفرائض  
 وقال مالك بعد فراغ المرأة  
 اه قس طائفي

كاذب فهل منكم تائب ثم قامت فتشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفت وهاووا قالوا انهم وجبة قال ابن عباس  
فتلك كانت وفكمت حتى ظننا أنهم اترجع ثم قالت لا أنضح قومي سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أبصر وها فان جاءت به أكل العينين سابغ الاليتين خدج الساقين فهو لشريك بن معن ما فعمات به  
كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكابلي ولها شان **باب** قوله  
والخامسة أن غضب الله عليهم ان كان من الصادقين **حدثنا** مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا يحيى الناسم بن يحيى  
عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا روى امرأته فانتفى من ولده في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد  
للمرأة وافرقت بين المتلاعنين **باب** قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرالكم  
بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ألك كذاب  
**حدثنا** أبو زعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت  
عبد الله بن أبي بن سلول **باب** لولا اذ سمعتموه من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خير الى قوله  
الكاذبون **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن  
المسيب وعلاء بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث وبعض  
حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة رضي الله عنها  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أفرع عين أو واجه  
فايتهن خرج سهوا فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافزع بيننا في غزوة غزاها فخرج  
سهوا فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب فانا حمل في هودج وأنزل فيه ففسرنا حتى  
اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة فاقبلن آذن ليلة بالرحيل فقامت  
حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فاداعقني من خزع ظفاري قد  
انقطع فالتست عدي وحسني ابتغاؤه وأقبل الرهاط الذين كانوا يرحلون لي فاحتموا هودج فركبوه على  
بعيري الذي كنت ركبته وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذلك خفا فلم يشتهلن اللحم انما تاكل العلكة  
من الطعام فلم يندكرن القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا  
فوجدت عدي بعدما استمر الجيش فبحثت منازلهم وليس بهم اداع ولا يجيب فامتنزلي الذي كنت به وظننت  
أنهم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا أنا بالاجاسة في منزلي غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم  
الذكواني من وراء الجيش فأدلى فاصبح عند منزلي فرأى سوادا من فائتي فعرفتني حين رأيتني وكان براني  
قبل الحجاب فاستبقت فلبت باستر جاءه حين عرفتني فحمررت وجهي بحجابي واللهما كلى كما ولا سمعت منه كلمة غير  
استرجاعه حتى أمان رحلته فوطئ على يديه فركبها فاعطى يقودني الرحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا  
موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت  
حين قدمنا شهم راوا الناس يفوضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريني في وجهي أفي لا  
أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريني ولا أشعر بالشرح حتى خرجت بعد  
ماتفت فخرجت معي أم مسطح قبل المناسع وهو متبرزنا وكالا فخرج الاليل الى ليل وذلك قبل أن نتخذ  
السكنف فريه امن بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكأننا تاذي بالكنف أن نتخذها عند  
بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمه بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق

(قوله عصبة منكم) اي  
جماعة من العشرة الى الاربعين  
منكم أيها المؤمنون والمراد  
بهم عبد الله بن أبي بن سلول  
وكان من جملة من حكم له  
بالايمن ظاهرا وزيد بن  
رفاعة وحسان بن ثابت  
ومسطح بن أثانة وحنيفة بن  
جهم ومن ساعدتهم (قوله له  
عذاب عظيم) اي في الآخرة  
أوفي الدنيا بان جاءوا  
وصار ابن أبي مطرودا  
مشهورا بالنفاق وحسان  
أعشى أشل الدين ومسطح  
مكة وف البصره قسطلاني

أبوهم مطلق بن أئانة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعدت أم مسطح في مرطها فقالت تعس  
 مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهيدا بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال قالت  
 فاحبرني بقول أهل الافك فأرددت مرضا على مرضي قالت فلما رجعت إلى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكلم فقلت أنا أذن لي أن أتى أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من  
 قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لامي يا أمتما ما يحدث الناس قالت يا بنية  
 هو في عليك فوالله لقد كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولهاضرا لا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان  
 الله وأعدت يحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت  
 أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحى  
 يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة  
 أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وماتك العلم الأخير أو أمان علي بن أبي طالب فقال يا رسول  
 الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بريدة فقال أي بريدة هل رأيت من شيء يربك قالت بريدة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أنمضه عليها  
 أكثر من أنما جارية حديثه السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاستعذروا من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر  
 يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني أذا في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الأخير أو أمان ذكر  
 رجلا ما علمت عليه الأخير أو ما كان يدخل على أهلي الأمي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا  
 أعذر لك منه إن كان من الاوس ضربت عنقه وإن كان من اخواننا من الخزرج أمرت ما فعلنا أمرك قالت فقام  
 سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الجية فقال لسعد كذبت لعمر الله  
 لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله  
 فالتفت منافق يجادل عن المنافقين فتناورا الحيمان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قائم على المنبر فلم ير لرسول الله صلى الله عليه وسلم يخضعهم حتى سكتوا وسكت قالت فكنت يومئذ  
 ذلك لا يرقي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فاصبح أبوي عدي وقد بكيت ليلتين ويومالا أكتحل بنوم ولا يرقي دمع  
 دمع يظنان أن البكاء فاق كبدي قالت فيبينهما هما جالسا ن عدي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأتين الانصار  
 فأذنت لهما فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم  
 يجلس عندي منذ قبل ما قبل قبها وقد لبث شهر الاوحى اليه في شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت آثمة  
 بذنب فاستغفري الله موتوي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاص دمه حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيرا  
 من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث حتى استعفى في أنفسكم وصدقتم به فائتكم لکم اني  
 بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك وإن اعترفت لکم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصديقى والله ما أجد  
 لکم مثالا الا قول أبي يوسف قال فصر جليل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على  
 فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم اني بريئة وأن الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله ينزل في شأنى  
 وحيايتي ولشأنى في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله

(قوله الاكثرن عليها)  
 بنشد المثلثة وروى الا  
 أكثرن أى نساء الزمان  
 وقوله عليها أى القول في  
 نقصها فالاستثناء منقطع أو  
 اشارة لموقع من حصة بنت  
 جحش أخت أم المؤمنين  
 زينب فان الحمل لهما على  
 ذلك كون عائشة ضرة  
 أختها فالاستثناء متصل ولم  
 تقصد أم رومان بقولها وإلها  
 ضرائر الا أكثرن عليها قصة  
 عائشة بضمها وانما ذكرت  
 شأن الضرائر وأما ضرائر  
 عائشة وان لم يصر منهن شيء  
 فلم يعد ذلك ممن هو من  
 اتباعها عن كعنة اه قسطلاني

(قوله العشر الايمان كلها)  
قال ابن حجر آخر العشر والله  
يعلم وأنتم لا تعلمون اه  
وأقول بل هي تسعة ولعله  
عده قوله لهم عذاب أليم  
رأس آية وليس كذلك بل  
تشبه فاصلة وليست بفاصلة  
كما نص عليه غير واحد من  
العادين وحيث ذفا آخر  
العشر رؤف رحيم اه  
قسطالاني (قوله ان يثني  
علي) اي لان الثناء يورث  
الحجب (قوله ابن عمر رسول  
الله) أي هو ابن عمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقاله  
عبدالله بن عبد الرحمن بن  
ابي بكر الصديق رضي الله  
عنهم وانما قاله لانه فهم  
منها ان تمنعهم والمستاذن  
لابن عباس ذكوا مولى  
عائشة (قوله خلفه) اي بعد  
خروجه (قوله حصان) أي  
عفيفة ورزان اي كالة  
العقل وقوله ماترن اي  
ماتتهم بريية اي بتهمة وقوله  
وتصبح غرثي اي جائعة  
وقوله من لحوم الغوافل اي  
العفيفات (قوله قالت لكن  
انت) اي لم تصبح غرثان  
اشارت به الى انه خاض في  
الافك اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم في النوم روى يابريثي الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد  
من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البراء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو  
في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو  
يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها باعائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أي قوى اليه قالت فقلت والله  
لا أقوم اليه ولا أحد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر  
الايمان كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثانة  
لقرابته منه وفقره والله لا نفق على مسطح شيئا بديده - والذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل أوله الفضل  
منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصغوا ألا تحبون ان  
يعفو الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله اني أحب ان يعفو الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي  
كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبد اقامت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة  
جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت اورأيت فقالت يا رسول الله أحى سمعى وبصرى ما علمت الا خبرا  
قالت وهي التي كانت تسمي منى من ازاوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعصمها الله بالورع وطهقت اخنها  
حمنة تخارب لها فها لك فتبين هالك من اصحاب الافك **باب** قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
في الدنيا والاخرة لم يسكنكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه رويه بعضكم عن بعض تفيضون  
تقولون **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سليمان بن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة  
أنها قالت لما رميت عائشة حزن غشيا عليها **باب** اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم  
ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا روه عند الله عظيم **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ابن جريح  
أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم **باب** ولولا اذسمعتهم وقلم  
ما يكون لنا أن نتكلم به هذا سبحانه هذان عظيم **حدثنا** محمد بن المنثي حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن  
أبي حسان قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موته على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى  
أن يثني على فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذوا له فقال كيف تجد ذلك  
قالت بخير ان اتقيت الله قال فأنت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسج بكر اغيبرك  
ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافة فقالت دخل ابن عباس فاثني على وددت أني كنت نسبا  
منسبا **حدثنا** محمد بن المنثي حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس  
رضي الله عنهما استأذن علي عائشة نحو ولم يذكر نسبا منسبا \* قوله يعظكم الله أن تعودوا مثل ما كان  
**حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت  
جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قالت أنا ذنبن له - ذاقا أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى  
ذهاب بصره فقال **حسان رزان ماترن بريية \* وتصبح غرثي من لحوم الغوافل**  
قالت لكن أنت **باب** وبين الله لكم الايمان والله عليم حكيم **حدثنا** محمد بن بشار  
حدثنا ابن أبي عدي انبا ناسعة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة  
فشب وقال **حسان رزان ماترن بريية \* وتصبح غرثي من لحوم الغوافل**  
قالت لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت  
وأى عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**  
ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة والله بهم وأنتم  
لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة

أن يؤثروا أولى القسري والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم  
والله غفور رحيم \* وقال أبو أسامة عن دشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأن  
الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم  
قال أما بعد أشيروا علي في أناس ابنوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وابتوههم عن الله ما علمت عليه  
من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سهدينا معا فقال ائذن لي  
يا رسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل  
فقال كذبت أما والله إن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس  
والخزرج شرف المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت ببعض حاجتي ومعى أم مسطح فعرزت  
وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسعين ابنك وسكتت ثم عرزت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسعين  
ابنك ثم عرزت الثالثة فقالت تعس مسطح فأنتم رثتم أفقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأن قال فقبرت  
لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجده منه قليلا ولا كثيرا  
ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرساني إلى بيت أبي فارس معي الغلام فدخلت الدار فوجدت  
أم دومان في السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أي ما جاء بك يا بنية فاجبرتها وكرت لها الحديث وإذا  
هولم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشاة فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند  
رجل يحبها لها ضرائر إلا حسناء منهم أو قيل فيها وإذا هولم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت  
و رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم و رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي  
وهو فوق البيت يقرأ فأنزل فقال لا حي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك  
أي بنية الأراجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت  
لا والله ما علمت عليها عيالا لأنها كانت ترد حتى تدخل الشاة فتأكل خيرها وأعيينها وانتهر بعض أصحابه  
فقال أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا الهابة فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم  
الصانع على تبارك وتعالى والآخر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف  
أنتي قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبو أي عندى فلم ير إلا حتى دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد كنت غائبة عن البيت وقد كنت غائبة عن البيت وقد كنت غائبة  
قال أما بعد يا عائشة إن كنت فارقت سوا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد  
جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقالت ألا تسحى من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقالت أجبته قال فإذا أقول فالتفت إلى أبي فقالت أجبته فقالت أقول ماذا  
فلما لم يجيبها تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم أني لم أفعل  
والله عز وجل يشهد أني لصادقة ما ذك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشر به فلو بكم وإن قلت أني فعلت والله  
يعلم أني لم أفعل لتقوان قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجحد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر  
عليه إلا بأبوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ساعته فسكننا فرغ عنه وافي لا تبين السرور وفي وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل  
الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبو أي قومي إليه فقالت والله لا أقوم إليه ولا أحده ولا  
أحد كجولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعته وفما أنكرتوه ولا غيرتوه وكانت عائشة تقول أما زينب  
ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خبرا وأما أختها جنة فهلكت فيم هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح  
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشبه ويحجمه وهو الذي تولى كبره منهم هو

(قوله فبقرت لي الحديث)  
أي ففقت لي (قوله في السفلى)  
أي أسفل البيت (قوله  
واستعبرت) أي من العبرة  
أي تجلبت الدمع (قوله  
خادمتي) هي برة (قوله  
حتى أسقطوا الهابة) أي  
صرخوا البيرة بالامر (قوله  
إلى ذلك الرجل) هو صفوان  
وقوله قيل له أي عنه (قوله  
أقول ماذا) منصوب بمقدر  
بعده يفسر مما قبله لأن  
للاستفهام صدر الكلام  
(قوله قد باءت) أي أقرت  
اه شيخ الاسلام

(قوله مروطن) أي أزرهن  
جمع أزار وهي الملاعة بضم  
الميم وتخفيف اللام وبالمد  
وهي الملحفة (قوله ماتسقي به  
الريح) وهو معنى ما قاله غيره  
معناه ما يرى في الكوى التي  
عليها الشمس (قوله مد  
الظل) هو عدم الضوء عنها  
من شأنه أن يضيء والمراد  
به هنا ما ذكره بقوله ما بين  
طلوع الفجر إلى طلوع  
الشمس (قوله مذكر) أي  
لفعل والافهو يؤث في المعنى  
موافقة للنار (قوله الرس)  
أي في قوله تعالى وأحجاب  
الرس معناه المعدن (قوله  
عتت) أي عصت على الخزان  
(قوله كانت هذه) أي آية  
لا يدعون مع الله الها آخر  
وما ذكره ابن عباس في تفسير  
الآيتين هو مذهبه وجهلها  
الجهور وما في معناها على  
التغليظ والتهديد وصححوا  
توبة القتال كفره الآن  
يكون مستحلاً لذلك وعليه  
يحمل ما ذكره أبو زيد كالهم  
الاستثناء في آية والذين  
لا يدعون مع الله الها آخر  
بقوله الامن تاب وعمل عملا  
صالحا اه شيخ الاسلام

وحنة قالت خلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنا فنه أبدأ فنزل الله عز وجل ولا تأتوا أولوا الفضل منكم إلى آخر  
الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين يعني مسطحاً إلى قوله ألا تعجبون أن يغفر الله لكم  
والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا ما لنحب أن تغفر لنا أو عاده بما كان يصنع **باب**  
وليضربن بخمرهن على جيوبهن \* وقال أحمد بن حنبل حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة  
عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أقول الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن  
شعقن مروطن فاحترن به **حدثنا** أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة  
أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزهرن  
فشققنهن من قبل الحواشي فاحترن بها

### (سورة الفرقان) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثوراً ماتسقي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع  
الشمس ساكناً دائماً عليه دليلاً طلوع الشمس خلعة من فاته من الليل على أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه  
بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله ومائتي ألف رجلين المؤمنين أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن  
عباس ثبورا ويلوا وقال غيره السهم مذكروا التسع والاضطرام التوقد الشديد على عليه تقرأ عليه من أمليت  
وأملت الرس المعدن جمعه رساس ما بهما يقال ما عابت به شيلاً لا يمد به غراماً لا كأول سجاده وعتوا طغوا  
وقال ابن عيينة عاتية عنت على الخزان **باب** قوله الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم  
أولئك شر من الكافر وأضل سبيلاً **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة  
حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال يأتي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي  
أمشاه على الرجاء في الدنيا قادر على أن يحشيه على وجهه يوم القيامة قال فتأدب لي وعز ربنا **باب**  
قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الأبا لحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق  
أثماً العقوبة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور بن وهب عن أبي وائل عن أبي  
ميسرة عن عبد الله قال حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أوسئلاً رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك  
خشية أن يطعم منك قلت ثم أي قال أن ترافى بحيلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الأبا لحق **حدثنا** إبراهيم بن  
موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعد بن جبير يروى  
عن قتادة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقتلون النفس التي حرم الله الأبا لحق فقال سعيد قرأها على ابن  
عباس كما قرأها على قتادة فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت  
فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر نزل ولم ينسخها شيء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن  
جبير سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤهم جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون  
مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً **حدثنا** سعد  
ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن جريج سألت ابن عباس عن قوله تعالى ومن  
يقتل مؤمناً متهماً فجزاؤه جهنم ثم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الأبا لحق حتى بلغ الامن تاب وآمن  
فسأله فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الأبا لحق وأتينا الفواحش فأقول  
الله الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً إلى قوله غفوراً رحماً **باب** الامن تاب وآمن وعمل عملاً

صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً راحماً **حدثنا** عبدان أحـ بن أبي عن شعبة  
عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال أمرني عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن  
يقتل مؤمناً متعمداً فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله الهة أخرى قال نزلت في أهل الشرك  
**باب** فسوف يكون لزاماً هلكت **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش  
**حدثنا** مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قدم من الدخان والقمر والروم والبطش والزام فسوف  
يكون لزاماً **(سورة الشعراء)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبتون تبون هضم ينفتت اذا مس مسح من المسحور بن ليكة والايكة  
جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة الخلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره الشريعة  
الشريعة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلمكم تخلدون كانكم الربيع الا يفاع من الارض  
وجعه ربيعة وأرياع واحد الريعة صانع كل بناء فهو مصنعة فريه من مريح فريه بن معناه ويقال فارهين  
حاذقين تعشوا وأشد الفساد وعاش يعيث عيثاً الجيلة الخلق جبل خلق ومنه جبال وجبال يعني الخلق قاله  
ابن عباس **باب** ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن  
أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقفرة الغبرة هي القفرة **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** أبي  
عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم  
أباه فيقول يا رب انك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين **قوله** وأندر  
عشيرة لك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي **حدثنا**  
الأعمش **حدثنا** عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندر عشيرتك  
الاقربين سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فها هو يا بني عدي لبطن قريش حتى  
اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فاجاء أبو لهب وقريش فقال أرايتكم  
لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقياً قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقاً قال فاني نذير  
لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لك ساثر اليوم ألمه **حدثنا** أبو اليمان أن حريز بن عيسى عن المصنف وأبو سلمة بن  
عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأندر عشيرتك الاقربين قال  
يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله  
شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني  
عنك من الله شيئاً أو يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئاً  
**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

**قوله** يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً

(قوله هلكت) بفتح اللام  
(قوله تبالك) مصدراً  
الزمن الله هلا كوا خسراً  
(قوله كل ملاق) بميم  
مكة وردة وطن يوضع بين  
البنين وفي نسخة بموحدة  
مفتوحة وهو ما تكسى به  
الارض من حجارة أو رخام  
وسباني لا صرح تفسير آخر  
اه شيخ الاسلام

انجب ما نجات لا قبل لاطافة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجاءت به مروح  
وقال ابن عباس ولها هرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ودق اقرب جامدة قائمة  
أوزعني اجلني وقال مجاهد نكر واغير واوأتينا العلم بقوله سليمان الصرح بر كماء ضرب عليها سليمان  
**قوارير البسها اياه** **(القصص)\***

كل شيء هالك الا وجهه الاممك ويقال الاما أريد به وجه الله وقال مجاهد الا نبياء الخ **قوله** انك لا تهدي  
من أحبيث ولكن الله يهدي من يشاء **حدثنا** أبو اليمان أن حريز بن عيسى عن الزهري قال أخبرني سعيد بن

المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلهم على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنتك لاتمدي من أحببت ولكن الله يمدى من يشاء قال ابن عباس أولى القوة لا رفعة لها العصبية من الرجال لتثقل فارغا لا من ذكر موسى الفرحين المرحين نصيبه أتبع أثره وقد يكون أن ينقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنبه واحد وعن أجنبنا أيضا يعطش ويبطش يا غرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدى واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والافاعي والاساود رد أمينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سند سند ضعيف كذا عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحا من مهلكين وصلنا بيننا وأئمتنا محبي يجل بطلت أنشئت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفى أكننت الشيء أخفئته وكننته أخفئته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه **باب** أن الذي فرض عليك القرآن **هـ** ثنا مجاهد بن مقاتل أخبرني يعلى حدثنا سفيان الصقرى عن عكرمة عن ابن عباس رآه في المنام إلى معاد إلى مكة

\*(العنكبوت)\*

قال مجاهد مستبصر من ضلالة وقال غيره الحيوان والحي واحد فليعلم الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أنفعا لامع أنفعا لهم أوزارهم أو زارهم

\*(الم غلبت الروم)\*

فلا ير بوم من أعطى ينتقى أفضل فلا حوله فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يعمدون يسرون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكتم إيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يروكم كبريت بعضكم بعضا يصدعون بتغرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوا أي الاساءة جزاء المسيئين **هـ** ثنا مجاهد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينه وبين رجل يحدث في كذبة فقال يعجبني عدنان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهية الزكام ففر عننا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فامقل ومن لم يعلم فامقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من آجر وما أنا من المتكلمين وان قريشا أبطوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام وبرى الرجل ما بين السماء والارض كهية البعوض فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلوة الرحم وان قومك قد هلكوا فدع الله فقرا فأرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيف غلبون والروم قدمضى **باب** لا تبدل خلق الله الذين خلق الله الأولين دين الأولين والفطرة الاسلام **هـ** ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرنا أبو نونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وولد على الفطرة فإمومه ودانه أو يضرانه أو يعجمانه كالتبج البهية بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم

(قوله ضرب عليها سليمان)  
أي بنى عليها أي على ما فيها  
(قوله الامانة) وقال بعضهم  
الاياه وبعضهم الاذانه  
والكل صحيح (قوله مثل ألم  
تر أن الله) أي في كونه  
للاستفهام التقريرى (قوله  
ضلالة) وقال غيره أي غفلا  
ذوى بصائر (قوله فاصدع)  
أي في قوله تعالى في سورة  
الحجر فاصدع بما تؤمر أي  
فاجهر به وأمضه وذكره هنا  
لمناسبة يصدعون لفظا (قوله  
ضعف وضعف) بضم الضاد  
في الاول وفيها في الثاني  
وسكون العين فيهما (قوله  
السواي) أي في قوله تعالى  
اساؤا السواي (قوله والروم  
قدمضى) سافط من نخلة  
بل لا فائدة لذكره هنا اه  
شيخ الاسلام

## \* (لقمان) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ينام يلبس ايمانهم بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة **حدثنا** اسحق بن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذا نام رجل عشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه بالك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها با علم من السائل ولكن سأحدثك عن أسرارها اذا ولدت المرأة المراهقة فذلك من أسرارها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذلك من أسرارها في خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فخذوا البيردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفايح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

## \* (تنزيل السجدة) \*

وقال مجاهد مبن من ضعف نطفة الرجل ض - لنا هلكوا قال ابن عباس الجوز التي لا تمطر الا مطر الا يغني عنها شيئا **باب** قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شتمت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأه عين **حدثنا** سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قبل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح قال أبو هريرة قرأت **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **حدثنا** ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأه عين جزاء بما كانوا يعملون

## \* (الاحزاب) \*

وقال مجاهد صبا صبههم قصوهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شتمت النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأما مؤمن ترك مالا فليبرئه عصبته ممن كانوا فان ترك ديناً أو وضياً أو فليأتني وأنامولاه **باب** ادعواهم لا بأثمهم هو أقسط عند الله **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يدعوهم الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعواهم لا بأثمهم هو أقسط عند الله **باب** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبهم عهده أقطار داجوا فيها الفتنة لا توهها لأطواها **حدثنا**

(قوله دخرا) منصوب  
باعدت أي أعددت ذلك لهم  
مذخورا (قوله بله ما أطلعتم  
عليه) بضم الهمزة وكسر  
اللام وفي نسخة أطلعتم  
بفتحها وزيادة هاء بعد التاء  
وبله بفتح الموحدة والهاء  
وسكون اللام وفي نسخة من  
بله بزيادة من وكسر الهمزة  
فكسرتهم على هذه كسرة  
اعراب وفتحها في الاولى فتح  
بناء وهي عليها اسم فعل  
بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه  
سهل يسير في جنب ما أخرجه  
لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى  
الترك أو بمعنى سوى أي  
ترك أو سوى ما أطلعتم عليه  
ومحسب ما أطلعتم عليه على  
الاولى نصب وعلى الثانية جر  
(قوله حتى نزل القرآن  
ادعواهم لا بأثمهم) أي أمر  
فيه برد نسبهم الى آبائهم  
الحقيقيين ونسخ ما كان في  
ابتداء الاسلام من جواز  
دعاء الانبياء الاجانب لمن  
تبناهم اه شيخ الاسلام

(قوله نرى هذه الآية) أي تظن (قوله وأمر حكن سرا حجيلا) زاد في نسخة الآية واقصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لاز واجل ان  
 كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ١٢٠ أمتعن الآية (قوله حتى تستأمرى أبويك) أي تطلب منهما المشورة اه شيخ الاسلام

محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى  
 هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **هـ** ثنا أبو اليمان أخبرنا  
 شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف  
 فقدت آية من سورة الأحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرؤها لم أجدها مع أحد الامم خزيمة  
 الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهاده شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
 الله عليه **ب** قوله يا أيها النبي قل لاز واجل ان كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين  
 أمتعن واسر حكن سرا حجيلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنهاجها **هـ** ثنا أبو  
 اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخبر أزواجه فبدأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا كرلك أمرافلا عليك أن تستجلى حتى تستأمرى أبويك وقد علم أن أبوي لم  
 يكونا يا أمرا في بفرقة قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لاز واجل ان كتن تردن الحياة الدنيا  
 هذا أسأمتأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة **ب** قوله وان كتن تردن الله  
 ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمعصية منكم أجرا عظيما وقال قتادة واذ كرنا ما يتلى في بيوتكن  
 من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن  
 عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أزواجه  
 بدأ بي فقال اني اذا كرلك أمرافلا عليك أن لا تجلى حتى تستأمرى أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا  
 يا أمرا في بفرقة قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لاز واجل ان كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها  
 الى أجرا عظيما قالت فقلت في أي هذا أسأمتأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل  
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو  
 سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة **ب** **ب**  
 قوله وتختفي في نفسها ما الله به بديه وتختفي الناس والله أحق ان تخشاه **هـ** ثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا  
 معلى بن منصور عن حماد بن زيد عن ثناء ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتختفي في  
 نفسك ما الله به بديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة **ب** **ب** قوله ترجى من تشاء  
 منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجى تؤخر أرجه أخره  
**هـ** ثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت  
 أغار على الآتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى  
 ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا  
 يسارع في هوائك **هـ** ثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضي الله  
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان أنزلت هذه الآية ترجى من تشاء  
 منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لهما ما كنت تقولين قالت كنت  
 أقول له ان كان ذلك الى فاني لأريد يا رسول الله ان أؤرعيك أحد تابعه عباد بن عباد سمع عاصم  
**ب** **ب** قوله لا تدخا لوابيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ما طربن فاما ولكن اذا دعيت  
 فادخا لوابيوتكم فانتشر واولا مستانسين حديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيسعي منكم والله لا يستحي

(قوله كنت أغار على الآتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) هبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الطيبي أي أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيل وتقبيل ثلاثه النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والافقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأي منزلة اشرف من القرب منه لاسيما بمخالطة اللهوم ومشاكلة الاعضاء انتهى وقوله اقلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التقبيل والتقبيل لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي كت انظر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور أمر زته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى الرسول

صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزوع عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى انتهى والله تعالى أعلم اه سندي

من الحق واذا سلموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان  
تؤدوا رسول الله ولان تنكحوا الزواجر من بعده ابدان ذلكم كان عند الله عظيما يقال انه ادراكه  
أني باني اناه لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤمنات قلت نريته واذا جعلته طرفا وبدا ولم ترد  
الصفة نزع الهاء من المؤمنات وكذلك لفظها في الواحد والاثني والجميع للذكر والانثى **حدثنا** مسدد عن  
يحيى عن حميد بن انس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت أمهات  
المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشي **حدثنا** معتمر بن سليمان قال سمعت ابي  
يقول **حدثنا** ابو جهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش  
دعا القوم فطعمهم واثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من  
قام وقعد ثلاثة نفر جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فحمت  
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لم انهم قد انطلقوا فاجع حتى دخل فذهبت أدخل فالتقي الحجاب بيني وبينه فانزل  
الله بآئمه الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بآية **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد عن أنس  
عن أبي قلابة قال قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله  
عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فعدوا يتحدثون فجعل  
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم رجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم **حدثنا**  
أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله  
عليه وسلم زينب ابنة جحش بخبر ولم يارسأ على الطعام داعيا فيجيء قوم فبأكلون ويخرجون ثم يجي  
قوم فبأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أحد أحد ادعوت قلت يا نبي الله ما أحد أحد ادعوت قال ارفعوا  
طعامكم وبقى ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال  
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله تعالى عليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت أهل البيت قال الله لك  
فتقرى حمر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقال له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديدا الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما  
أدري أخبرته أو أخبران القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه  
أرني الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب **حدثنا** اسحق بن منصور **حدثنا** عبد الله بن بكر السهمي **حدثنا**  
حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب ابنة جحش فاشبع الناس  
خبروا لحسانم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه  
ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلا من حريمهم الخديجة فلما رآهم رجع عن بيته فلما رأى الرجلان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبما سرعن فما أدري أنا أخبرته بخبر وجهها أم أخبر فرجع  
حتى دخل البيت وأرني الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى **حدثنا** حميد  
أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زكريا بن يحيى **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من  
يعرفها فراهها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين عاينا فأنظري كيف تخبرين قالت فانكلمات  
راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخات فقالت يا رسول الله اني  
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه  
قد أذن لك أن تخبرين الحاجتك **حدثنا** اسحق بن منصور **حدثنا** اسحق بن منصور **حدثنا** اسحق بن منصور

(قوله كما صليت) قد اعترض

بان الصلاة المطلوبة صلى الله عليه وسلم ينبغي أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع أن صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أوجب بان وجه الشبهة ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أي صل عليه صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يحاب بان التشبيه في اشتراك الأصل معه في الصلاة أي صل صلاة مشتركة بينهما وبين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظار إلى أن صلاة الله تعالى عليه دائماً لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فلا يفيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه في الصلاة فعلمهم هذه الكيفية لم يجد دعاءهم فائدة جديدة والافصير دعاءهم كتخصيل الحاصل والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله يا صبا) هو شعار الغارة إذ كان الغالب فيه انه يقال في الصباح اهـ شيخ الإسلام

آباءهم ولا إبنائهم ولا أخوانهم ولا أبناء أخوانهم ولا نساءهم ولا مملكتهم أيمانهم واتبعين الله إن الله كان على كل شيء شهيداً **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلق أخو أبي القيس بعدما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القيس ليس هو أَرْضَعْنِي وَلَكِنْ أَرْضَعْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقَيْسِ فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلق أخو أبي القيس استأذن فأبيت أن آذن حتى استأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذنين علي فقلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أَرْضَعْنِي وَلَكِنْ أَرْضَعْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقَيْسِ فقال أئذني له فإنه عـ لـ تـ ربت عـ ينك قال عـ وهـ فذلك كانت عائشة تقول حرموها من الرضا عما تحرمون من النسب **باب** قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال أبو العباس صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون بغير كون لغريتك لتسألك **حدثني** سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا سمع عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قبل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **حدثنا** ابراهيم بن حنيفة حدثنا ابن أبي حازم والدروري عن يزيد قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم \* قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد بن خالد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلاً حياً وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً

\* (صبا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابحين معجز بن بقاء اثنين معاجزين مغالين معاجزين مسابحين معاجزين فاقولوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقون لا يعجزون وناقوله معجز بن بقاءتين ومعنى معاجزين مغالين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه مع عجز الآخر الا كل الثمر باعدو به واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السدماء أحرأرسله في السدفشة وهـ دمـ وحفر الوادي فارتفعت عن الجنين وغاب عنهم الماء فيستأولم يكن الماء الا حرم من السدول لكن كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة لمن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازي يعاقب أظلمكم بواحدة بطاعة الله مني وفرادى واحدواثنين التناوش الرمن الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياءهم **باب** ما قال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض الخط الاراك والائل الطرفاء العرم الشديد **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمر بن عبد الله بن جهم قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ من قولهم فلو لم يكن قالوا الحق وهو العلى الكبير **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمر بن عبد الله بن جهم قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ من قولهم فلو لم يكن قالوا الحق وهو العلى الكبير فسمعهم استرق السمع واسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فرفها وبيد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحتها

ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقبها  
وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق  
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء **باب** ان هو الاذير لكم بين يدي عذاب شديد **هـ** ثنا  
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الأعشى عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال  
أرايتم لو أذيرتكم ان العدو يصحبكم أو يغيبكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي  
عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك ألهذا جئنا فنزل الله تبت يدا أبي لهب

**\*(الملائكة)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لغافة النواة مثله مثله وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس  
وقال ابن عباس الحرور بالليل والسهوم بالنهار وغرايب سود أسود الغريب

**\*(سورة يس)\***

وقال مجاهد دفعه زناشدنا يا حسرة على العباد وكن حسرة عليهم استنزاؤهم بالرسول أن تدرك القمر لا يستر  
ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهم اذلك سابق النهار يتطالبان حبشين نسلخ نخرج أحدهما من  
الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون مجنون جند محضون عند الحساب ويذكر عن  
عكرمة المشعون الموقور وقال ابن عباس طائر كم مصائبكم يذولون يخرجون مرة فذناختر جنساً أحصيناه  
جفظناه مكانتهم ومكانهم واحد **باب** قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم  
**هـ** ثنا أبو نعيم حدثنا الأعشى عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم  
قال فانه تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم  
**هـ** ثنا الجدي حدثنا وكيع حدثنا الأعشى عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى  
الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

**\*(والصافات)\***

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصبدا ثم لا زب  
لازم تاوتلوعا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع يعلن ينزفون لانه يذهب عقولهم قرين  
شيطان يهرعون كهيئة الهرولة ينزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسلان قال كذا قرين الملائكة بنات الله  
وأمهاتهن بنات سروات الجن وقال الله تعالى واقد علمت الجنة انهم لم يحضرون يستحضرون للحساب وقال ابن  
عباس لخص الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوي يا خلط طعامهم ويساط بالجحيم  
مدحورامطر ودايض مكنون اللؤلؤ المكنون وتر كناه عليه في الآخر يذكر بخبر ويقال يستسخرون  
يسخرون بهلار بالاسباب السماء **باب** قوله وان يونس لمن المرسلين **هـ** ثنا قتيبة بن  
سعيد حدثنا جرير عن الأعشى عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن مني **هـ** ثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فلج حدثني أبي عن هلال بن  
علي عن بني عامر عن أبي هريرة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
قال أنا خير من يونس بن مني فقد كذب

**\*(ص)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) **هـ** ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا

(قوله مثله) بسكون المثلة  
ومثله الثاني بفخها وتشديد  
القاف اي تنقل بذنوبها  
(قوله الحرور بالنهار) اي  
هو الحر بالنهار وقوله مع  
الشمس اي عند شدة حرها  
فالظل مقابلة وغيره فسر  
الظل بالجنة والحرور بالنار  
(قوله دفعه زناشدنا) وقال  
غيره اي قويناهما متقاربان  
(قوله ولا ينبغي لهم اذلك)  
اي ستر أحدهما الآخر  
لان لكل منهما حد لا يعدوه  
ولا يقصرونه فاذا اجتمعا  
وأدرك كل واحد صاحبه  
قامت القيامة اه شيخ  
الاسلام

(قوله اقتده) بهاء السيكت

(قوله القبط الصليبية) اى  
لأنهم اقطعوا من القبط ايام من  
قطه اذا قطعه (قوله معازين)  
وقال غيره اى فى حية وتكبر  
عن الايمان ومعنى معازين  
مغالبون (قوله طرق السماء  
فى أبوابها) الجار والمجرور فى  
محل الحال من طرق (قوله  
سخر يا) يضم السين وكسر ها  
قراءتان اى أحطنا بهم وقال  
غيره اى كنا نسخر بهم فى  
الدنيا وهو الاوجه ومن ثم  
قال الحافظ الدمياطى لعله  
أخطأ ناهم (قوله أمثال) اى  
استأنهم واحدة وهن بنات  
ثلاث وثلاثين سنة (قوله  
الايدى) اى فى قوله أولى الايدى  
والابصار هى القوة فى العبادة  
على ثبوت الياء بعد الدال  
وحذفها بعضهم اكتفاء  
بالكسرة (قوله والذي  
جاء بالصدق القرآن)  
بالجرو فى نسخة بالرفع بتقدير  
هو والذي جاء بالصدق  
جبريل والمصدق به محمد وقيل  
الذى جاء به وصدق به محمد  
وقيل الذى جاء به محمد  
والمصدق به ابو بكر وقيل  
الذى جاء به محمد والمصدق به  
المؤمنون وقيل الذى جاء به  
الانبياء والمصدق به الاتباع  
وعليه يكون الذى يعنى الذين  
يكافى قوله تعالى وخضعت كالذى  
خاضوا (قوله متشاكسون)  
اى متنازعون سببه أخلاقهم  
واليسه أشار بقوله الرجل  
الشكس بكسر الكاف

عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أو أملك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حدثني** محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الله النافسي عن العوام قال سألت مجاهد عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقر أو من ذريته داود وسليمان أو أملك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود بمن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجد هارسل الله صلى الله عليه وسلم لمعجب عجب القط الصيغة وههنا صيغة الحسنات وقال مجاهد في عزه معاز من الملة إلا خوة ملة قر يش لا خلة لاق الكذب الأسباب طرق السماء في أبوابها جذمها هنا لا تمهزوم يعني قر يش أو أملك الأحزاب الأقرون الماضية فوافق رجوع قطننا هذا اتخذناهم سخر يا أحطناهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوية العبادة الأبصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا عسح أعراف الخيل وعراقيها الأصغاد الوثاق **باب** قوله هب لي ملاك لا ينبغي لأحد من بعدي أنك أنت الوهاب **حدثنا** اسحق بن إبراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن دفري تان من الجن تغت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تبتجوا وتظروا إليه كلكم فذكرت قول أنس سليمان رب هب لي ملاك لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح فردمنا **باب** قوله وما أنا من المتكافين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي الضمى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكافين وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا قر يش إلى الإسلام باطوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والبالود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخان من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا كنا ومنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ووالوا ولم يحزنوا إنا ناكشفوا العذاب قليلا أنكم عائدون أي ككشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يومئذ قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتي بوجهه يجبر على وجهه في النار وهو قوله تعالى آمن يلقى في النار خيرا ثم يأتي آمنا يوم القيامة ذي عوج ليس ور جلا سئل الرجل صالحا مثل لا لهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوتان خولنا أعطينا والذي جاء بالصديق القرآن وصدق به المؤمن يحيى يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عات بما فيه تشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ور جلا سئلوا يقول صالحا شامت نفرت بمغازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيقين بمغافيه بجوانبه متشابهها ليس من الاشتباه ولكن يشبهه بعضه بعضا في التصديق **باب** قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **حديث** ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جرير أخبرهم قال يلى ان سمعته بن جبرير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا أو أكثر وازنوا أو أكثر فأثاموا بحمد الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن لو تخبرنا ان ما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره **حديث** انا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم

عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اننا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضعك النبي صلى الله عليه وسلم حتى يدق فواجده تصديقاً لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق قدره **باب** قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **باب** ثنا سعيد بن عفير قال حدثني الميث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول انا الملك انا مالوك الارض **باب** قوله ورفغ في الصور فسمع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **باب** ثنا الحسن بن سعيد بن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع رأسه بعد النفخة الاخرة فاذا انا موسى متعلق بالعرش فلا أدري كذلك كان أم بعد النفخة **باب** ثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعشى قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال آيت قال اربعون سنة قال آيت قال اربعون شهرا قال آيت ويلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه مركب الخلق

\*(المؤمن)\*

قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي

يد كرفى حاميم والريح شاحر \* فهل تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثني يسجدون وتودهم هم النار عرجون تبطلون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اخطأ الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه **باب** ثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باسما من المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال بيدار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بغناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

\*(حم السجدة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* وقال طائوس عن ابن عباس اتينا طوعا اعطينا طائعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكفون الله حديثا بنا كما مشركين فقد كنتموا في هذه الاية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال انفسكم لتكفرون بالنبي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى ولكن الله ظفورا رحما عزيرا احكم ما سمعنا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ثم نفخ في الصور فسمع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة

(قوله اعطيا) استشكل  
تفسيراتنا واوتينا بالعصر  
بالاعطاء مع ان معناهما  
المجيء وانما يفسر ايه اذا كانا  
بالمد واجيب بان ابن عباس  
قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطيا  
الطاعة فالتا اعطينا كما  
يقال فلان يعطى الطاعة  
لفلان (قوله تختلف على)  
اي لتدافع طواهرها و  
لا فادة بعضها لا يصح دقلا  
وقد ذكرها البخاري مع  
جواب ابن عباس عنها بان  
التساؤل بعد النفخة الثانية  
وعنده قبلها والسكران  
قبل انطاق الجوارح وعنده  
بعد خلق الارض قبل  
خلق السماء ودحوها بعده  
اه شيخ الاسلام



## \* (حم الزخرف) \*

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره أيجسبون أن لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قلوبهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولأن جعل الناس كاهم كفار لجلت لبيوت الكفار سقما من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسر فضة مقرنين مطبقين أسفونا أن خطونا بهش بهشي وقال مجاهد أن ضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعني الأبل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجوارى جعلهن وهن للرجن ولد أفكيف تحكمون لو شاء الرجن ما عبدناهم يعنون الأولين يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأولين أنهم لا يعلمون في عقبه ولدهم من ترين عيون معاسل فقوم فقوم سلف الكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا به يصدون يضجون بهرمون يجعون أول العابدين أول المؤمنين أني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منكم البراء والخلاء والواحد والاثنتان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برى لقيس في الاثنين بريا وفي الجميع برؤن وقرأ عبد الله أني برى بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلقون يخلف بهضهم بعضا قوله ونادوا يا مالك ليقتض علينا بك قال أنكم ما كنون ههنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المبر ونادوا يا مالك ليقتض علينا بك وقال قتادة مثلا لا تخربن عظامي بعدهم وقال غيرهم مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابطه والا كواب الأباريق التي لاخرطيم لها وقال قتادة في أم الكتاب جلة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أي ما كان فأننا أول الاثنين وهما الغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاهدين من عبد يعبد أنضرب عنكم الذكر صفحان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزأ عدلا

## \* (الدخان) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد در هو اطر يقابا بساعلى العالمين على من بين ظهر به فاعتلوه ادفوه وزوجناهم بحور أنسكنهم حور راعينا يحرقها الطرف ترجون القتل ورهواسا كنا وقال ابن عباس كلهم اسود كلهم الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبع لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبع لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر ههنا عبدان عن أبي حنيفة عن الأعشى عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى غشى الدخان والروم والعمر والبطشة والازام باب يغشى الناس هذا عذاب أليم ههنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله أنما كان هذا الان قريش لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهه حتى أكاوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فدأ نزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقى الله لمضر فأنهم قد هلكوا لمضر أنك لجري فاستسقى فسقوا فخرات أنكم عاندون فلما أصابتهم الرافهة عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرافهة فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى فأنتم هاهنا قال يحيى يوم بدر باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ههنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعشى عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال انبياءه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكافين ان قريش لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة

(قوله ينشأ في الحلية الخ) فسر ينشأ في الحلية أي الزينة بقوله الجوارى الخ يعني جمعهم الإناث ولد الله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى ان تفسير ما ذكر بما قاله باللازم والافعى الآية أو يجعلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين أي غير مظهر لجنه لضعفه عنها بالانوة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر (قوله لجري) أي ذو جراحة حيث تشرك بالله وتطلب رحمة (قوله الرافهة) أي التوسيع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) أي عذاب القحط والجهد هـ شيخ الاسلام

أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهية الدخان من الجوع  
 قالوا ربنا كشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقبل له أن كشفنا عنهم عادوا فدار به فكشف عنهم فعدوا فانتقم  
 الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون **باب**  
 أني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين الذكري واحد **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا جرير بن  
 حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما دعا قريشا كذبوه واستصعوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حسرت كل  
 شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد  
 والجوع ثم قرأ فاتق رب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ إنا كشفنا العذاب قليلا أنكم عائدون قال عبد  
 الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر **باب** ثم تولوا عنه  
 وقالوا معلم مجنون **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن  
 مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من  
 المتكسبين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استصعوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع  
 كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حسرت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا  
 الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهية الدخان فأنه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك هلكوا فادع  
 الله أن يكشف عنهم فدعاهم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فاتق رب يوم تأتي السماء بدخان مبين  
 إلى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة والازام وقال أحدهم القمرو وقال الآخر  
 الروم \* يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن  
 مسروق عن عبد الله قال خمس قدمضين للزام الروم والبطشة والقمر والدخان

\*(سورة الجاثية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفز من على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم  
**باب** وما يهلكنا إلا الدهر الآية **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد  
 ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن  
 آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار

\*(الاحقاف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أتروا ثرة وأثارة بقية عالم وقال ابن  
 عباس بدعان الرسل استباول الرسل وقال غيره أرايتم هذه الألف انما هي قودعان صح ما دعون لا يستحق  
 أن يعبد وليس قوله أرايتم برؤية العين انما هو أتعلمون أبلغكم أن ما دعون من دون الله خلقوا شيئا  
**باب** والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثن  
 الله ويك آمن أن وعد الله حق فيقول ما هذا الأساطير الأولين **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو  
 عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الجواز استهله معاوية فخطب فجعل يذكرك يزيد  
 ابن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم  
 يقدر وأعليه فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة من  
 وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري **باب** قوله فلما رآوه عارضا  
 مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض مطرب نابل هو ما استجأتم به ربح فيها عذاب السيم قال ابن عباس عارض  
 السحاب **حدثنا** أحمد بن حنبل عن عيسى بن عطاء بن وهب أخبرنا محمد بن وهب عن سليمان بن يسار عن

(قوله رسول مبين) أي  
 ظاهر الصدق (قوله حسرت  
 كل شيء) أي اذهبت (قوله  
 فقال أحدهم) انقياس  
 أحدهم إلى سليمان ومنصور  
 وكأنه مشى على أن أدل  
 الجمع اثنين أو أراد هـ  
 ومن معهما (قوله يوم نبطش  
 البطشة الكبرى) في بعض  
 النسخ باب يوم نبطش (قوله  
 خمس قدمضين) أي من  
 علامات الساعة (قوله  
 للزام) أي المذكور في قوله  
 تعالى فسوف يكون لزاما أي  
 هلكة وقيل اسراها شيخ  
 الاسلام

عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أرى منه لهوآته إنما كان يتبسّم قلت وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيتك عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم يلج و قد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض مطرنا

\*(الذين كفروا)\*

أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينهما وقال مجاهد مولى الذين آمنوا ولهم عزم الأمر جد الأمر فلا تمزوا ولا تضعوا وقال ابن عباس أضاعهم حسدهم آسن متغير **باب** وتقطّعوا أرحامكم **هـ** ثنا

خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن عبد الله بن أبي مزرعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحمة فأنزلت بحق الرحمن وقال له من قال هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الأترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك قال أبو هريرة أقرؤا الشتم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم **هـ** ثنا

إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية بن قرة قال حدثني عيسى بن أبي الجبابرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤا الشتم فهل عسيتم **هـ** ثنا بشر بن معاذ عن أبيه أنه أخبرنا عن أبيه ابن أبي المزدحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤا الشتم فهل عسيتم آسن متغير

\*(سورة الفتح)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بوراهما الكين وقال مجاهد سبماهم في وجودهم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأ فراحه فاحتفظ غلط سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأ وشطأ السبل تنبت الحبة عشرة أو ثمانية وسبعة أفيقوى بعضه بعضاً فقال تعالى فآزره قوا ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله لى صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قوا بأصحابه كقوى الحبة بما ينبت منها **باب** أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً **هـ** ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب شككت أم عمر تزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صراخاً بصري فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً **هـ** ثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال الحديبية **هـ** ثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لقلت **باب** قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً **هـ** ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زباد أنه سمع المغيرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً **هـ** ثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقال عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون

\*(سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الأنواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والأرض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل أن أنكم تكفرون بالذي خلق الأرض والخلق ذلك لان ما ذكره الله مبدء الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هي ماتت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكاتب من نوع الانس والجن فقط ولو جعل على آحاد الانس بالطير الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكناً والله تعالى اعلم اه

سندى (قوله السحنة) بفتح المهملة وكسرها وفتح الهمزة وسكونها وهي لبن البشرة والنعومة في المظهر وهو المراد بقول بعضهم هي الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد في التواضع وهذا الضبط في الصحاح والقاموس وبعضه في نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهمة عند اهل اللعبة وفي نسخة بدل السحنة السجدة اي اثر السجدة في الوجه (قوله حاملة الشجر) بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله اذ خرج وحده) اي على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحاً مبيناً) اي فتح

ففتحنا لك فتحاً مبيناً) اي فتح

وحسبها في غمرة في ضلالهم يتبادون وقال غيره تواصوا وتواطوا وقال غيره مسومة معلمين السماقات  
الانسان لعن

\*(سورة الطور)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية فرق منشور صحيفة  
والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجرحني يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد  
أنتنهم نقصنا وقال غيره تموردوا رحلاهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعها المنون الموت وقال  
غيره يتنازعون يتعاطون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة  
عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفنى أشكى فقال طوف من  
وراء الناس وانت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلى إلى جنب البيت يقرأ بالطور وتكلم  
مسطور **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان قال حدثني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى  
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم  
هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاذبني  
إن يطير قال سفيان لما أنا فاعلمت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا إلى

\*(سورة النجم)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذومرة ذوقوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجا وأكدي  
قناع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفي ما فرض عليه ألفت الآزفة اقتربت الساعة  
سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالخيرية وقال إبراهيم أتمارونه افتجادلونه ومن قرأ أفقر ونه يعنى  
أفقر دونه ما زاغ البصر بصير محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاو زمار أى قمار واكذبوا وقال الحسن  
إذا هو غاب وقال ابن عباس أغنى وأغنى أعطى فأرضى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي  
خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمهات هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت  
لقد فف شعري مما قلت ابن أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمد صلى الله عليه وسلم رأى  
ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله  
الواحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا  
ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولذكركه رأى جبريل عليه  
السلام في صورته مرتين **باب** فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس **حدثنا**  
أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زراعا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى  
إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح **باب** قوله فأوحى إلى عبده  
ما أوحى **حدثنا** طلق بن غنم حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زراعا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين  
أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح  
**باب** لقد رأى من آيات ربه الكبرى **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم  
عن عاتمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفر فأخضره سد الأفق  
**باب** أفرايم اللات والعزى **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء  
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلبس سويق الحاج **حدثنا** عبد الله  
ابن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن جبير بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه

قوله ثم قرأت لا تدركه  
الأبصار إلى آخر الآية  
وفي مسلم أنها سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن قوله  
تعالى ولقد رآه نزلة أخرى  
فقال إنما هو جبريل وقد  
خالفها غيره هانم الحبابه كابن  
عباس ففي الترمذى عنه أنه  
قال رأى محمد ربه مرتين  
وروى ابن خزيمة بإسناد  
قوى عن أنس قال رأى محمد  
ربه وأجيب عن الآية  
بأنهما لا يستلزمان عدم  
رؤيته مطلقا وما رواه ابن  
مردويه من أنها قالت  
يا رسول الله هل رأيت ربك  
فقال لا إنما رأيت جبريل  
محمول على نسفي رؤية  
الاحاطة أما الأولى فلان  
المراد بالادرال فيها الاحاطة  
ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية  
وأما الثانية فلان نفي الرؤية  
فيها مقيد بحالة التكامل ولا  
يلزم منه نفي الرؤية في غير  
هذه اه شيخ الاسلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من خلف فقتل في خطبه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال افا مراك فليصدق **باب** ومائة اثنا عشر رضى الله عنها فماتت انما كان من أهل بناة الطاغية التي بالمشعل حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فماتت عاتشة لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مائة بالمشعل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال مروة ماتت عاتشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون مائة ماله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل مائة ومائة منهم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كئنا لا نطوف بين الصفا والمروة تغلب المائة فنحوه **باب** فاسجدوا لله واعبدوا **باب** حدثنا معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أنس عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس \* تابعه ابن طهمان عن أنس عن أنس عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيدي عن عبد الله رضى الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الارجلا رأيت أنه أخذ كف من تراب فسجد عليه فرأيت أنه بعد ذلك قتل كافر او هو أمية بن خلف **\*(سورة اقربت الساعة)\***

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد سمعته رذا بخر دجرجر متناهى وازدجر فاسططير جنونا فادسرا أضلاع السيفين قلن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضري يحضرون الماعوق قال ابن جبير موطعين النسلان انحب السراع وقال غيره فاعطاه يسده ففقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر فاعمل من زجر كفر فعلناه وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشرار والخبير **باب** وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا **باب** حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **باب** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيع عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا واشهدوا **باب** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عمار بن ابن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سألت أهل مكة أن يريهم آية فإراهم انشقاق القمر **باب** حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين **باب** تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر واقع تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة **باب** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أهل من مدكر **باب** ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرناه ونقرأه **باب** حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ أهل من مدكر **باب** أجماز تخيل منقعر فكيف كان هذا في ونذر **باب** حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحق أنه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر أو مدكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر **باب** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر **باب** حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن

(قوله فاسططير جنونا) في نسخة باسقاط الفاء من قولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أى عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى اغرق قوم نوح جزاء واتصموا له لانه نعمة كفر وها اذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرى كفر بالبناء لا فاعل فمن كفرهم الكافر ون والمعنى اغرقوا جزاء لهم أى لكفرهم وفي كلام البخاري تقديم وتأخير مع حذف أى اغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اه شيخ الاسلام

الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مذكر الآية **باب**  
 واقعد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر **باب** حدثنا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ فهل من مذكر **باب**  
 الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ فهل من مذكر فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فهل من مذكر **باب** قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب** حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد بن عبد الله بن مسعود عن  
 وهيب بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة  
 يوم بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعب بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك  
 يا رسول الله ألحقت على ربك وهو يشب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب**  
 قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر **باب** حدثنا هشام بن  
 يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أتزل على محمد  
 صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر **باب** اسحق حدثنا  
 خالد بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر أنشدك عهدك  
 ووعدك اللهم ان شئت لم تبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألحقت على ربك  
 وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر  
 \* (سورة الرحمن) \*

(قوله النبط) هم العلاحون  
 من الاعاجم ينزلون بالبطائح  
 بين العراقيين (قوله صل)  
 أي صل للجمع اذا اتين ومثله  
 أصل (قوله يقال صلصال الى  
 آخره) اشار به الى ان صلصال  
 مضاعف صل كما يقال في  
 صرصر الباب وصراد اصوت  
 وكما يقال كبكبة وكببته  
 ومنه قوله فكبكبو افبها  
 أي كبو (قوله قال بعضهم  
 ليس الرمان الخ) قيل يريد  
 أبا حنيفة ذمذهبه ان من  
 حلف لا يأكل فاكهة فاكل  
 رمانا أو رطباً لا يحنث فاحتج  
 عليه بان العرب تعددهما  
 فاكهة وان عطفها على  
 الفاكهة في الآية من عطف  
 الخاص على العام كافي  
 والصلوة الوسطى اه شيخ  
 الاسلام

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسب ان كسبان الرحي وقال غيره وأقبلوا الوزن يريد لسان الميزان  
 والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان  
 رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد الماء كقول من الحب والريحان النضج الذي لم يؤكل  
 وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الفخار العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط  
 وهو راقع مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمعارض اللهب الاصفر والاخضر الذي يملأ النار  
 اذا أودرت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين  
 مغرب في الشتاء والصيف لا يغيان لا يخف لاطمان المنشآت ما رفع قلعه من السقف فاما ما لم يرفع قلعه فليس  
 بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواط لب من نار وقال مجاهد وبحاس النحاس الصقر يصب على  
 رؤسهم بعد ذنوبه خاف مقام ربهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتر كها مداهما تان سودا وان من الرى  
 صاصل طين خلط برمل فصاصل كما يصل الفخار ويقال ينتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب  
 عند الاغلاق وصر صر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة  
 وأما العرب فانهم تسمونه فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على  
 كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديد الها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات  
 ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن  
 في الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء الله هو قال  
 قتادة بكما تكذبان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع  
 قوما يضع آخرين وقال ابن عباس برزخ جابر الانام الخالق فضاختان فضاختان ذوالجلال ذوالعظمة وقال  
 غيره مارج خالص من النار يقال مريج الامير وعيته اذا خلاهم بعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس

مرح ملتبس مرج اختلط الجران من مرجت دابنتك تر كتهاسنفر غ لکم سخاسبکم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغ عن لك وما به شغل يقول لا تخذلك على غرتك ﴿ب﴾ قوله ومن دونهم اجنتان حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما من جنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الازداء الكبير على وجهه في جنة عدن ﴿ب﴾ حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور وسود الحور وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على أزواجهن فاصرات لا يبعين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة تجوفه عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الا آخر ين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الازداء الكبير على وجهه في جنة عدن

﴿الواقعة﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد درجت زلزات بست فتت لت كليات السويق الخضود الموقر حلالا ويقال أيضا لشوكه منضود الموز والسر ب الخبيات إلى أزواجهن ثلثة أمية يحوم دخان أسود يصرون يديعون الهيم الابل الظماء لغرمون للمزمنون روح جنة موراها وربحان الرزق وتنشككم في أي خالق نشاء وقال غيره تفكهمون تعجبون عر بامثله واحداه عروب مثل صبور وصر يسميها أهل مكة لعربة وأهل المدينة للغمعة وأهل العراق الشكة وقال في خاصه لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة موضونة منسوجة ومنهوضين النافسة والكو بلا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعري مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمعين مدينين محاسبين ماتمون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطت ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لونهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقوله فسقيهم الرجال ارفع السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريث أوقدت لغوا باطلا تائيسما كذبا ﴿ب﴾ قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسيرا لراكب في ظلماماته عام لا يقطعها وافرؤا ان شتم وظل ممدود

﴿الحديد﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمر بن فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولي بكم لثلايم علم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما انظرونا انتظرونا

﴿المجادلة﴾

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كتبوا أنزوا من الخزي استخوذ غلب

﴿الحشر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الانحراج من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد ابن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جابر قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي

﴿سورة الواقعة﴾

قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار الالامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم

﴿سورة الحديد﴾

قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريدانه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك بالي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده لا يريد على المؤثر فهو من هذه الحقيقة ظاهر علما على كل شئ فاسم شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقةه وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل أجسد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم اه

سندی

الخصم ما زالت تنزل ومنهم من حق ظنوا أنهم لم يبق أحدا منهم الاذ كرفيها قال قلت سورة الانفال قال  
 نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير **حدثنا** الحسن بن مدرك **حدثنا** يحيى بن حماد  
 أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير  
**باب** قوله ما قطعتم من لينة فخله مالم تكن بحجوة أو برنية **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأمر الله  
 تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين **باب** ما فاء الله  
 على رسوله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمر وعن الزهري عن مالك بن أنس بن الحارثان  
 عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما فاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لم يملك يوجف  
 المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يعمل  
 ما بقي في السلاح والكرام عدة في سبيل الله **باب** وما آتاكم الرسول فخذوه **حدثنا** محمد بن  
 يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموشمات  
 والتمائمات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فبعثت فقالت  
 انه بلغني انك لعنت كبت وكبت فقال وما لي لألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دوفى خطاب الله  
 فقالت لقد قرأت ما بين الاوحيين فصار حدث فيه ما تقول فقال لئن كنت قرأتني لعدو جدتيه أما قرأت  
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك بفعلونه  
 قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جعلت **حدثنا** علي  
 حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابت حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن  
 عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم  
 يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **باب** والذين تبوءوا الدار والايمان **حدثنا** أحمد  
 ابن يوسف **حدثنا** أبو بكر يعني ابن عباس عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصى  
 الخليفة بالمهاجر بن الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل  
 أبيها جوالا صلى الله عليه وسلم ان يغسل من محسنهم ويعفو عن مسيئتهم **باب** قوله  
 ويؤثرون على أنفسهم الاية الخاصة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء على الفلاح **حدثنا** محمد بن  
 وقال الحسن حاجة **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم بن كثير **حدثنا** أبو أسامة **حدثنا** فضيل بن غزوان  
**حدثنا** أبو حازم الاشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل  
 يضيف هذه الليلة بوجه الله فقام رجل من الانصار فقال أما يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لا امرأته ضيف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخر به شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبيسة قال فاذا أراد الصبيسة العشاء  
 فنومهم وتعالى فاطفتي السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلان فأمر الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو  
 كان بهم خصاصة

\*(المحذرة)\*

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنه لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بصم الكوافر أمر  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفرار نساءهم كن كوافر بمكة **باب** لا تغزوهم ولا تغزوهم ولا تغزوهم  
 أولياء **حدثنا** الجبدي **حدثنا** سفيان **حدثنا** عمرو بن دينار قال **حدثنا** الحسن بن محمد بن علي أنه سمع

(قوله الواصلة) هي التي  
 تصل شعرها بالسحر (قوله  
 والذين تبوءوا الدار والايمان)  
 أي لزموها والمراد بالدار  
 المدينة النبوية (قوله  
 ويعفو عن مسيئتهم) أي  
 ما هذا الحدود وحقوق  
 العباد (قوله على الفلاح  
 مجمل) ذكره لمناسبة المفلحون  
 (قوله لا تدخر به شيئا) أي  
 لا تترك عنه شيئا من الطعام  
 اه شيخ الاسلام

عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت علياً رضي الله عنه يقول بشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن الزبير والمقداد فقال انطافوا حتى تأتوا روضة فاخ فان بها طعنة معها كتاب فخذوه منها وذهبتا تعادي بنا  
خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعنة فقلنا أخرج الكتاب فقالت مامعي من كتاب فقلنا الخرجن  
الكتاب أولنا قبل الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي  
بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تتجمل علي يا رسول الله اني كنت امر أمن قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من  
معلن من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أولادهم وأموالهم بمكة فاحببت اذا فتني من النسب فيهم ان اصطنع  
الهم يداحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد  
صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال انه شهيد بدر او ما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على  
أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمر ووزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي  
وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمر **حدثنا** علي بن أبي سفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا  
عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمر وماتت منه حرفاً وما أرى أحداً حفظه غيري  
**باب** اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **حدثنا** اسحق بن عدي بن عدي بن ابراهيم بن سعد حدثنا  
ابن أخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات به هذه الآية يقول الله تعالى  
يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فن أفر بهذا الشرط من  
المؤمنات قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بایعتك كلاً ما ولا والله ما ست يده يد امرأة قط في  
المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بایعتك على ذلك **تابعه** يونس ومعه وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال  
اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمر **باب** اذا جاءك المؤمنات يبايعنك **حدثنا**  
أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ثوبان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت يابيعنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقراً علينا أن لا يشركن بالله شيئاً وأننا عن النياحة فقبضت امرأته فقلت  
أسعدتني فلانة أريد أن أخرجها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فانطلقت ورجعت فبايعها  
**حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس  
في قوله ولا يصينكن في معرف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
قال الزهري حدثنا قال حدثني أبو ادريس سمع عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كذا عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثرت لفظ  
سفيان قرأ الآية فمن وفي منكم فأجروه على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة ومن أصاب  
منها شيئاً من ذلك فستره الله فهو إلى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **تابعه** عبد الرزاق عن معمر **حدثنا**  
محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن  
مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى  
الله عليه وسلم فكأنني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشتمهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها  
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين  
ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنن على ذلك وقالت امرأة  
واحدة لم يجبه غير هاتم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتح

(قوله تعادي) أي تتباعد  
وتتجاري (قوله من عقاصها)  
بكسر العين أي شعرها  
المضفور (قوله عن النياحة)  
هي رفع الصوت بالندب على  
الميت (قوله فقبضت امرأة)  
هي أم عطية وقوله يدها أي  
عن المبايعة (قوله أسعدتني)  
فلانة أي بالنياحة على الميت  
(قوله فما قال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم شيئاً)  
استشكل بان النياحة حرام  
فكيف لم يذكر عليها وأجاب  
النووي بأنه كان ترخيصاً  
لام عطية خاصة وغيره بان  
النهي اذ ذلك كان للتزيه  
والتحريم انما كان بعد  
المبايعة (قوله الفتح) بفتح  
وآخره خاء معجمة الخواتيم  
العظام أو خلق من فضة  
لا فص فيها شيخ الاسلام

## والخواتيم في ثوب بلال

## \*(سورة الصف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن عباس مرصوص ملاصق بعضهم ببعض وقال غيره بالرماض \* قوله تعالى من بعدى اسمه أجد **هـ** ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

## \*(سورة الجمعة)\*

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله **هـ** ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كما جالسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يرأجه حتى سأل ثلاثا فبينما سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا يناله رجال أو رجل من هؤلاء **هـ** ثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لئلا رجال من هؤلاء **باب** واذا رأت تجارة **هـ** ثنا حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفينان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فنار الناس الاثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأت تجارة أولهوا فأنفضوا إليها

## \*(سورة المنافقين)\*

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى الكاذبون **هـ** ثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولورجعنا من عنده ليخرجنا الا عزمنا الاذل فذكرت ذلك لعمى أولهم فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فإرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمى ما أردت إلى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد **باب** اتخذوا أيمانهم جنة يفتنون بها **هـ** ثنا آدم بن أبي اياس حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا ان رجعا إلى المدينة ليخرجن الا عزمنا الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عني لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله انى قوله ليخرجن الا عزمنا الاذل فإرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك **باب** قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **هـ** ثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مجاهد بن كعب القرظي قال سمعت زيد ابن ارقم رضى الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل

\*(سورة المنافقين)\*  
(قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع أن المنافقين دأبهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصصاية ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا به هذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهر بمعنى انه رد خبره لوجهه وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت إلى أن كذبك فعنناه أى شئ أردت بما خضت فيه إلى أن كذبك فالى الجارة متعلقة بمخوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم **هـ**

فمات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقه والآية  
وقال ابن ابي زائدة عن الاعشى عن عمرو بن ابي ابيلى عن زيد بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**  
واذا رأتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم  
العدو فاحذرهم فان الله اني يؤفكون **حديثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق  
قال سمعت زيدا بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله  
ابن ابي لاصحابه لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن  
الاعز منها الاذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد بعينه ما فعل  
قالوا كذب يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق في نفسه مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديق في اذا  
جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلو واروسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا  
رجالا اجل شئ \* قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو واروسهم ورأيتهم يصعدون وهم  
مستكبرون حركو الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقربوا بالتخفيف من لويت **حديثنا** عبيد الله بن  
موسى عن اسراييل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عبيد الله بن ابي ابن سألوا يقول  
لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وان رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فذكر ذلك  
لعمى فذكره عبي الله صلى الله عليه وسلم وصدقهم فدعاهم فعدته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فهاضوا  
ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم لم فاصاني هم لم يصيني مثله قط فجعلت في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان  
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتلك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت  
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم العاصقين **حديثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو  
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كفا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين  
رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها  
منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلاها امو الله لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فباغ  
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
دعه لا يحدث الناس من محمداية قتل اصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان  
المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو وقال عمرو سمعت جابرا كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
\* قوله هم الذين يقولون لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا والله خزان السموات  
والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **حديثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة  
عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول خرت على من أصيب بالحرة  
فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني ذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار  
ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابنا ابنا الانصار فسأل انسابه من كان عنده فقال هو الذي يقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله به باذنه **باب** يقولون لئن رجعنا الى المدينة  
ليجرحن الاعز منها الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **حديثنا** الجدي  
حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كفا في غزاة  
فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدعاهم فعدته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فهاضوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم لم فاصاني هم لم يصيني مثله قط فجعلت في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان  
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتلك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت  
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم العاصقين **حديثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو  
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كفا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين  
رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها  
منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلاها امو الله لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فباغ  
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
دعه لا يحدث الناس من محمداية قتل اصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان  
المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو وقال عمرو سمعت جابرا كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
\* قوله هم الذين يقولون لا تنفقهوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا والله خزان السموات  
والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **حديثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة  
عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول خرت على من أصيب بالحرة  
فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني ذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار  
ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابنا ابنا الانصار فسأل انسابه من كان عنده فقال هو الذي يقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله به باذنه **باب** يقولون لئن رجعنا الى المدينة  
ليجرحن الاعز منها الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **حديثنا** الجدي  
حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كفا في غزاة  
فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدعاهم فعدته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فهاضوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم لم فاصاني هم لم يصيني مثله قط فجعلت في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان  
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتلك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت  
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم العاصقين **حديثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو  
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كفا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين  
رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها  
منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلاها امو الله لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فباغ  
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
دعه لا يحدث الناس من محمداية قتل اصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان  
المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو وقال عمرو سمعت جابرا كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله فكسع) بكاف فسین  
فهم من مهمات بن بفتح أى  
ضرب (قوله رجلا من  
الانصار) هو سنان بن وبرة  
الجهني حليف لابن ابي ابن  
سلول رأس المنافقين (قوله  
دعوها) أى اتركوها دعوى  
الجاهلية (قوله منتنة) بضم  
الميم وسكون النون وكسر  
الفوقية أى كلمة خبيثة قبيحة  
(قوله فعلوها) بحذف همزة  
الاستفهام أى أفعلوا الاثرة  
بريدشركناهم فيما نحن فيه  
فارادوا الاستبداد به علينا  
وعند ابن اسحق فقال عبد  
الله بن ابي أقدم فعلوها فافرونا  
وكأثرونا في بلادنا ما مثلنا  
وجلايب قريش هذه الاثمة  
قال القائل ممن كذبك  
يا كلكاه قسطا لاني

(قوله التغابن) غيب اهل

الجنة أهل النار أي فهو

تفاعل بمعنى الفعل (قوله

سورة الطلاق) جمع في نسخة

بين ترجمة هذا الباب وترجمة

ما قبله فقال سورة التغابن

والطلاق والاولى اول (قوله

ولدت بعدز وجهها) أي بعد

وفاته (قوله آخر الاجلين)

أي هو آخره ما تزولا عن

آية والذين يتوفون منكم

ويزنون أزواجاً تبرصن

بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً

فهى نائمة لتلك والوجه

انها مخصصة لهما وعليه

فخصصها لا يختص بآخرها

بل لو كانت سابقة كانت

مخصصة لهما أيضاً (قوله لنزلت

سورة النساء القصوى) يعنى

سورة الطلاق وفيها آية

وأولات الاحمال ولام لنزلت

لام قسم محذوف (قوله بعد

الطولى) يعنى سورة البقرة

وفها آية والذين يتوفون

منكم (قوله في الحرام) أي

في قوله هذا على حرام أو أنت

على حرام وقوله يكفر بكسر

الفاء المشددة أي كفارة بمن

(قوله فتواطأت) أي توافقت

أنا وحفصة ووقع ذلك منهما

مع انه حرام لغلبة الغيرة على

النساء وهو صغيرة (قوله

أ كأت) فيه استفهام مقدر

أي أ كأت وقوله مغاسير

بفتح الميم ومعجمة جمع مغفور

بضم الميم وقيل مغفور

مغفار بكسر هاء فها هو

بالانصار وقال المهاجري باللهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانهم امننته قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثرا المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوفى ففعلوا والله لنرجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه

\*(سورة التغابن)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهبط قلبه هو الذي إذا أصابته مصيبة رضى بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غيب أهل الجنة أهل النار ان رتبتم ان لم تعلموا التحييض أم لا تحيض فالأثني قد عدن عن الحيض والاثني لم يحضن بعد فعدت من ثلاثة أشهر

\*(سورة الطلاق)\*

وبال أمرها جزءاً أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقال عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن خبره أنه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم عسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدله ان يطلقها فليطأها طأ طأ قبل أن عسكها تلك العدة كما أمره الله **باب** وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً وأولات الاحمال واحد هاذن حل **باب** حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جابر حل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتنى في امرأة ولدت بعدز وجهاً باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة نافع ابن الخبيز يعنى أباسلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألهما فقالت قتل زوج سبعة الأسلمية وهى حلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنا بل فبين خطبها \* وقال سليمة ابن حرب وأبو النعمان حدثنا جابر بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي أيلى وكان أصحابه يعظونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فذكر لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت انى اذا جرى ما ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيوا وقال لىكن عمة لم يقل ذلك فقلت ابا عطية مالك بن عامر فدا أنه فذهب يحدثني حديث سبعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيه شيئاً فقال كنا عند عبد الله فقال اتجولون عليها التعليل ولا تجولون عليها الرخصة انزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن

\*(سورة التحريم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* **باب** يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فتنفى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم **باب** حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **باب** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمار عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينة بن جحش ويكث عندها فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فقل له أ كأت مغافيرى أجدهمك ريج مغافيرى قال لا ولكنى كنت اشرب عسلاً عند زينة ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً **باب** تبغى مرضاة أزواجك فد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم **باب** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث أنه قال مكثت

سنة أريد أن أسأل عن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبه له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكتابه بعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوفقت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسأل عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبه لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندى من علم فإسألتنى فإن كان لى علم لم أخبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فبين ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا فى امرأة تأمره إذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فبكت تسكع فى أمر أرأيت يده فقلت لى عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع مع أنت وإن ابتكت لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقالت لها يا بنية أنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان فقالت حفصة والله أنا لتراجعه فقالت تعلمين أنى أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التى أعجبها حسناتها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياهاير بدعائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرأتى منها فكمأتمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شئ حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجده فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت اتانى بالخبر واذا غاب كنت أنا آتية بالخبر ونحن نتخوف المسك من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد أن يسير اليها فقدمت ثلاث صدور نامنه فاذا صاحبي الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقالت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلالم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدر جة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأنه لى على حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وان عذرا جليلة قرظا صوبا وعذرا رأسه أهب معا فقرأت آيت أترأى حصيرى جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقبصر فبما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يا — واذا سأل النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأتني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت ابن عباس رضى الله عنه — ما يقول أردت أن أسأل عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتتهما كلاهما حتى قال عائشة وحفصة — قوله إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت مات لصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة به ذلك ظاهر وعون تظاهرون تعادفون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبهم — حدثنا الجدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن يقول سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسبت سنة فلم أجده موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهره ذهب عمر لحاجته فقال أدركنى بالوضوء فادركته بالادوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على ابن عباس فأتتهما كلاهما حتى قال عائشة وحفصة — قوله عسى ربه أن طاقكن أن يبدله أزواج خيرا منك من مسلمات مؤمنات فانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا — حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم

صمغ حلولة رائحة كريهة ينضج شجرة يسمى العرظا (قوله يرقى) أى يصد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذى يدبغ به (قوله أهب) بفتح الهاء والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ (قوله صغوت وأصغيت مات) فالاول ثلاثى مجرد والثانى ثلاثى مزيد فيه تصغى أى لتميل ذكره هنا مع أنه فى سورة الانعام لماسبة صغت (قوله وأدبهم) عطف على الفـل والضمير للاهل والاولى وأدبهم اها شيخ الاسلام

عن جريد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه أن يهلككن أن يبده أزواج خير منكن فنزلت هذه الآية

\*(سورة تبارك الذي يبده الملك)\*

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد تمير تقطع منا كبهاجوا نهبا تدعون وتدعون مثل تذكرون وتدعون ويقبضن يضربن بأجنتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنتهن ونفورا الكفور

\*(سورة ن والقلم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* وقال ابن عباس يتخافتون يتجفون السرار والكلام الخفي وقال قتادة جرد في أنفسهم وقال ابن عباس اضلون أضلنا مكان جنتنا وقال غيره كاصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصرير أيضا المصروم مثل قنبل ومقتول

باب مثل بعد ذلك زعيم حدثنا محمود حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زعيم قال رجل من قريش له زغبة مثل زغبة الشاة حدثنا أبو زعيم حدثنا سفيان عن معمر بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزازي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لآبره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواط مستكبر باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسوسة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

\*(سورة الحاقة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها ثم أحيا بعد هاهنا أحد عنه حاجز في أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس سخي كثير ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

\*(سورة سأل سائل)\*

الفصيلة أصغر آياته القربي اليه ينتمي من انتهى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلد الرأس يقال لها شواء وما كان غير مقتل فهو شوى والعزرون الجساعات واحدها عزة

\*(سورة أنا أرسلنا نوحا)\*

أطوار أطورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدسره واليكبار أشد من الكبار وكذلك جبال وجبال لانهم أشد مبالغة وكبار الكبار أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجبال وحسان مخفف وجبال مخفف ديار من دور ولكنه في حال من الدوران كقرا عجر الحى القيام وهي من قنق وقال غيره ديارا أحد أتبارة هلاك وقال ابن عباس مدرار يتبع بعضها بعضا وقار عظمة باب ودا ولاسواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ما ود كانت لسكاب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراذم لبني غطفان بالجوف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لجير لآل ذي الكلاع أسماء جال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن أنصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسماها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلكوا لتلك وتنسخ العلم عبادت

قوله عسى ربه ان طاقكن أن يبده أزواج خير منكن الآية ذكر في نسخة الآية بنسائها ومعنى سائحان فيها صائمات او مهاجرات اه شيخ الاسلام \*(سورة الحاقة)\*

قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للرجح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالرجح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم

(سورة أنا أرسلنا نوحا)

أسماء جال صالحين من قوم نوح الظاهر أن المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اه سندی

## \* (سورة قل أوحى) \*

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضي أن الشياطين ما علموا بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعوا صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين إلى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معي شيطان أيضا الا أن الله تعالى أعانه على ذلك الشيطان فأسلم أو نحو ذلك فأوكل الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا ياتي بعضا في سنين فخفي على مسترق السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى أعلم

## \* (سورة المدثر) \*

(قوله قل يا أيها المدثر) \* اي فانه اول ما نزل حين تتابع الوحي وحى والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكر واذلك بناء على انهم الاول مطلقا ويحتمل أن بعض الناس

## \* (سورة قل أوحى الى) \*

قال ابن عباس لبداءنا هـ ثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغارها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغارها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسبحوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فها هو ذا الرجوعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا اناسمنا قرأنا بحجابهم إلى الرشد فاستمعنا به ولن نشرك بربنا أحد أو أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى انه استمع نفر من الجن وانما أوحى إليه قول الجن

## \* (سورة المزمل) \*

وقال مجاهد وتبتل أخاص وقال الحسن انك لا تبيد ما نطرا به مثقلة به وقال ابن عباس كنيتهم هيلال لرمي السائل وبيلال شديدا

## \* (سورة المدثر) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* قال ابن عباس عسير شديدة سورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الاسد وكل شديد سورة مستفزة مفرقة مذعورة هـ ثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقتله مثل الذي قلت فقال جابر لا أحد ذلك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت خافي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبو على ماء باردا قال فدثروني وصبو على ماء باردا فترأت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر \* قوله قم فانذر هـ ثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالوا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك \* وربك فكبر هـ ثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلق وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبو على ماء باردا وانزل على يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر \* باب ونيابك فطهر هـ ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا مشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض

فبعثت منه رعباً فربعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر والى الرجز فاهجر قبيل  
ان تفرض الصلاة وهي الاوثان ﴿ يا ﴾ والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب **حدثنا**  
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينما انا امشي اذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري  
قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فبعثت منه حتى هويت الى  
الارض فبعثت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر فأنزلني قوله فاهجر قال  
ابوسلمة والرجز الاوثان ثم حي الوحي وتتابع

### \*(سورة القيامة)\*

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هم لا ليفعروا امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر  
لا حصن **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان  
يخطفه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴿ يا ﴾ ان علينا جمعه وقرآنه **حدثنا** عبد الله بن  
موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال  
ابن عباس كان يحرك شفقه اذا نزل عليه ففعل له لا تحرك به لسانك يخشى ان يتفات منه ان علينا جمعه وقرآنه  
ارنجهه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على  
لسانك ﴿ يا ﴾ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبعه اعمل به **حدثنا**  
قتيبة بن سعيد حدثنا جابر عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك  
لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به جبريل عليه بالوحي وكان يحرك به لسانه وشفقه  
فيشد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في الاقسام يوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا  
جمعه وقرآنه قال علينا ان نجعله في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا  
بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعد الله أولى لك فأولى تواعد

### \*(سورة هل أتى على الانسان)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تسكون سجدات تسكون خبرا وهذا من الخبر يقول  
كان شياً فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلط ماء المرأة وماء  
الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كفولك له خليط ومشوج مشل مخلوط ويقال سلاسل وأغلا لا  
ولم يجزه بهضهم مستطير امتد البلاء والقمطر ير الشديدي قال يوم قطر ير ويوم قاطر والعبوس والقمطر ير  
والقمطر والعصيب أشد ما يكون من الايام في البلاء وقال معمر أسره من شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب  
فهو مأسور

### \*(والمرسلات)\*

وقال مجاهد جلالات جبال اركعوا صلوا الابركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله بنا ما كنا  
مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم **حدثنا** محمود حدثنا  
عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عاتمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وآثرنا عليه والمرسلات والالتقاءها من فيه فخرجت حبة فابتدرناها فبفتنا فدخلت  
بحرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كل وقتيم شرهما **حدثنا** عبد بن عبد الله اخبرنا  
يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بن داود عن اسرائيل عن الاعشى عن ابراهيم عن عاتمة عن عبد الله مثله  
\* وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل \* وقال حفص وأبو معاوية وساجد بن قرم عن الاعشى عن ابراهيم

ظن أقرأ أول سورة حسين  
تتابع الوحي بناء على ظن  
ترو لها مرتين مثلاً فهاورد  
عليهم والله تعالى أعلم اه  
سندى (قوله أولى لك فأولى  
تواعد) أشار به الى جملة أولى  
لك فأولى ثم أولى لك فأولى  
وفسرها بقوله تواعد اي هذا  
وعيد من الله تعالى على  
وعيد لا يجهل وهي كلمة  
موضوعة للتهديد والوعيد  
وقيل أولى مقابول ويل من  
الويل كما يقال ما أظلمه وأظلم  
وعليه فاعني كانه يقول لا ي  
جهل الويل لك يوم تحي  
والويل لك يوم تموت والويل  
لك يوم تبعث والويل لك يوم  
تدخل النار (قوله فقال انه)  
اي يوم القيامة وقوله ذو  
ألوان اي أزمنة مختلفة اه  
شيخ الاسلام

عن الاسود \* قال يحيى بن حماد أخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن عاتمة عن عبد الله \* وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله **حدثنا** قتيبة حدثنا حريز عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بن النخعي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فقلنا ها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسميتنا قال فقال وقت شركم كل وقتيم شرها \* قوله انما ترى بشر كالعصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول انما ترى بشر كالعصر قال كما نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع او أقل فنرفعه للشاء فنسميه العصر \* قوله كانه جالات صفر **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه ما ترى بشر كالعصر قال كما نعهد الى الخشب ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشاء فنسميه العصر كانه جالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كالوساط الرجال **باب** هـ ايام لا ينطقون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعشى حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال يذمنا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ابتلواها واني لا تلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقت شركم كل وقتيم شرها قال عمر حفظة من أبي في غار بني

**\* (سورة عم يتساءلون) \***

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يعلمكون منه خطا بالا يكلمونه الآن يا ذن لهم صوابا حقاني الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهما جاضيتا وقال غير غساقا غسقت عينه وغسق الجرح بسيل كأن الغساق والغسل يسبق واحد عطاء حسا باجزاء كافيا أعطاني ما أحسبني اى كفاني **باب** يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا **هـ** ثنا محمد أخبرنا اليوم معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الفتحتين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل اليس من الإنسان شيء الا يبلى الا عظاما واحدا وهو عيب الذنب ومنه مركب الخلق يوم القيامة

**\* (سورة المنازعات) \***

وقال مجاهد الآية الركبى عناه ويده يقال الناحرة والناخرة تسواء مثل الطامع والطامع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظام المخوف الذى تعرفه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة ابنى امرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساهمى منهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى **حدثنا** أحمد ابن القدام **حدثنا** الفضيل بن سليمان **حدثنا** أبو حازم **حدثنا** سهل بن سعد رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والى تلى الابهام بعثت والساعة كما تبين الطامة تطام على كل شئ

\* (سورة عبس) \*

**\* (سورة عبس) \***

(بسم الله الرحمن الرحيم) عباس كلع وأعرض وقال غيره مطهرة لا يسمها الا المطهر ونوهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمر اجعل الملائكة والعصف مطهرة لان العصف يقع عليها التطهير بفعل التطهير ان حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصحلت بينهم وجعات الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديتة كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد ما يقض لا يقضى أحدا ما أمر به وقال ابن عباس ترفعها تغشاها سفرة مشرقة بايدي سفره وقال ابن عباس كعبة أسفاوا كتبها للهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زوايد بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن

(قوله سفرن) ای بین القوم  
ومعناه اصلحت بينهم كما قاله  
(قوله تصدى) ای تغافل  
عنه واصلحه اتصده  
وتغافل بحذف احدى  
التاءين وقال الزمخشري ای  
تتعرض له بالاقبال عليه  
وهذا هو الماسب المشهور  
وقال الحافظ أبو ذر ان  
تفسيره بتغافل عنه ليس  
بصح لانه انما يقال تصدى  
للامر اذا رفع رأسه اليه اه  
شيخ الاسلام

عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

\* (سورة ذا الشمس كورت) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سحرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سحرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخمس تخفس في مجراها ترجع وتكنس تستر كما تكنس الظباء تنفس ارتفاع النهار والظنين المتهم والضنين يضمن به وقال عمر النفوس زوجت بزواج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضي الله عنه احشر والذين ظلموا وازواجهم عسعس أدبر

\* (سورة اذا السماء انفطرت) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فحرت فاضت وقرأ الاعشى وعاصم فعد ذلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد مع دل الحاق ومن حقف يعني في أى صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

\* (سورة قويل الماطقين) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطا يا ثوب جوزى الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسليم يعاوش راب أهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحته الى انصاف أدنيه

\* (سورة اذا السماء انشقت) \*

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور ولا يرجع البنا **باب** فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مايكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأل أحد يحاسب الا هالك قالت قلت يا رسول الله جعل في الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأم من أوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعرضون ومن نوفس الحساب هالك **باب** اتركبن طبقة عن طبق حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن ابياس عن مجاهد قال قال ابن عباس اتركبن طبقة عن طبق حاله هذا انيكم صلى الله عليه وسلم

\* (سورة البروج) \*

قال مجاهد الاخذ ودشق في الارض فتناوذا وقال ابن عباس الودود الحبيب المحيد الكريم

\* (سورة الطارق) \*

هو النجم وما أذاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضي وقال مجاهد ذوات الرجوع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تنصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لها عليها حافظ

\* (سورة سج اسم ربك الاعلى) \*

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدي الانعام لم رانها حدثنا عبد الله بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء

(قوله مثل الذي يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ) له أي ما هرقه لا يشق عليه (قوله فله أجران) أي أجر القراءة وأجر الاتعاب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفارة (قوله المسجور المملوء) ذكره هنا مع انه في سورة الطور لمناسبة سحرت له ظالمين ان فعله من الاضداد (قوله والخمس) هي النجوم الخمسة المربخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله والضنين) أي الخيل من ضمن بالشي يضمن به أي يخل به (قوله زوجت) أي قرنت بمثلها (قوله بزواج نظيره من أهل الجنة والنار) أي فمن هو من أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك أه شيخ الاسلام

(قوله عاملة ناصبة النصارى) اي هما النصارى زاد في رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان ١٤٧ لوجه ولا يخفى ما في تفسيرهما بما ذكر

ومن ثم فسرهما غير بقوله  
ذات نصب وتعرب بالاسل  
والاغلال ولعله اراد بالنصارى  
تفسير الوجوه لكن عبارته  
فاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة  
في الآية بذلية (قوله عين  
آنية) اي في قوله تسقى من  
عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر  
الهمزة وبالف غيرهموز  
اي وقتها (قوله القديمة)  
ظاهره انه تفسير لارم وهو  
صحيح وان كان في الحقيقة  
تفسير العادلان ارم بدل من  
عاد ارم عطف بيان له وهو غير  
منصرف للعلمية والتأنيث  
وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى  
وهي القديمة وعاد الاخيرة  
وقيل لعقب عاد بن عوص بن  
ارم بن سام بن نوح عاد كما  
يقال لنبي هاشم هاشم وارم  
تسمية لهم باسم جدتهم  
واختلف في ارم ذات العماد  
ف قيل دمشق وقيل  
الاسكندرية وقيل أمة قديمة  
(قوله عقي أحد) فسر عباها  
وهو مؤنث بأحد وهو مذكر  
نظر الى معنى أحد لانه بمعنى  
الجماعة كما سلكه الزخشي  
في قوله تعالى لانفرق بين  
أحد وفسر جمع بالدمدمة  
أخذ من قوله تعالى قدمدم  
وفي نسخة عقي أخذ بمجتهين  
وهو معنى الدمدمة وبالجملة  
فمعنى عباها عاقبة الجماعة  
أو الدمدمة اي الهلاك العام  
(قوله عارم) اي جبار مفسد  
خبيث وقوله منيع يفض الميم

النبي صلى الله عليه وسلم فآيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جاء فجاء حتى قرأت سبع اسم ربك الأعلى في سور مثلها  
\*(هل أتاك حديث الغاشية)\*

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شر بها جحيم أن بلغ اناها لا تسمع فيها  
لاغية شئما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الجبال الضريع اذا يبس وهو سم عسير يسقط بمسط ويقرأ  
بالصاد والسين وقال ابن عباس يا لهم مرجعهم  
\*(سورة والفجر)\*

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل غود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به أكلاما  
السف وجال الكثير وقال مجاهد كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوزن الله تبارك وتعالى وقال غيره  
سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لما مر صا إليه المصير تحاضون  
تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيها النفس المطمئة اذا أراد  
الله عز وجل قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فأمر بقبض روحها  
وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جالون انقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب  
الفلاة يقطعها للماتمة أجمع أثبت على آخره

\*(لا أقسم)\*

وقال مجاهد هذا البلد مكة ليس عليه ما على الناس فيه من الأثم والدم والد آدم وما ولد ليد كثير والنجد بن الخير  
والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اتحم العقبة فلم يقحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال  
وما أدركنا العقبة فثمة رقة أو اطعام في يوم ذي مسغبة في كبد شدة

\*(سورة الشمس وضحاها)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها وضوؤها اذا تلاها تبها وطعها هادها هادساها اغواها فآلهمها  
عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها معاصيها ولا يخاف عقباها عقي أحد حد ثنا موسى بن  
اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نبت اشقاها انبت لها رجل عزير  
عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم بجلد امرأته جلد العبد فلعنه بضاجعهام  
آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام  
عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

\*(سورة الليل اذا يغشى)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسن بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلفى توهج وقرأ عبيد بن  
عمر تلتظي **باب** والنهار اذا تجلى حد ثنا قيس بن عتبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم  
عن علقمة قال دخلت في نغرم أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا  
نعم قال فأياكم أقرأ فقال اقرأ أقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذ كرو الانبي قال أنت  
سمعتهم ان في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتهم ان في النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يابون علينا **باب**  
وما خاف الذكرو والانبي حد ثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد  
الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال أياكم يقرأ أعلى قراءة عبد الله قال قلنا قال فأياكم يحفظ وأشاروا  
الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانبي قال أشهد اني سمعت النبي صلى

اي ذو منعة (قوله لم يضحك أحدكم مما يفعل) كانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من أحدهم في مجاس يضحكون ونهاهم عن ذلك اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهو لا يريد أن أقرأ أو ما خاف الذكر والانتق واللعنهم \* قوله فأما  
 من أعطى واتقى **هـ** ثنا أبو نعيم حدثنا صفوان عن الأعشى عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي  
 عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغرق في جنازة فقال ما منكم من أحد  
 الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعه من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكلم قال لا فكل ما يسر ثم قرأ أما  
 من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى **باب** قوله وصدق بالحسنى **هـ** ثنا مسدد  
 حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعشى عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا فعودا  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **باب** فسنيسره للعسرى **هـ** ثنا بشر بن خالد  
 أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فآخذ عودا ينسكت في الأرض فقال ما منكم من أحد الا  
 وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكلم قال لا فكل ما يسر فامان أعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان **باب** قوله  
 وأما من بخل واستغنى **هـ** ثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعشى عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن  
 علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده  
 من الجنة ومقعه من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكلم قال لا فكل ما يسر ثم قرأ فامان أعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى الى قوله فسنيسره للعسرى \* قوله وكذب بالحسنى **هـ** ثنا عثمان  
 ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال  
 كنا في جنازة في بيع الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد عودنا حوله ومعه خضرة فنكس  
 ففعل ينسكت بخضرتة ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا  
 قد كتبت شقية وسعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكلم على كتابنا وندع العمل فنسكن من أهل السعادة  
 فبصير الى أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاء فبصير الى عمل أهل الشقاء قال أما أهل السعادة  
 فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاء فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فامان أعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى الآية **باب** فسنيسره للعسرى **هـ** ثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعشى قال  
 سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينسكت به الأرض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعه من  
 الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكلم على كتابنا وندع العمل قال لا فكل ما يسر لما حوله فامان كان من  
 أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فامان  
 أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

(قوله مخمزة) بكسر الميم اى  
 عصي وقوله منقوسة اى  
 مولودة (قوله فسنيسره  
 للعسرى) اى للنار (قوله  
 استوى) اى استوى نصفها  
 وذلك وقت نصفه (قوله  
 وسكن) اى سكن الناس فيه  
 (قوله اشتكى) اى مرض  
 (قوله فلم يقم) اى للتمجد  
 (قوله قالت امرأة) هى  
 خديجة أم المؤمنين (قوله  
 صاحبك) هو جبريل (قوله  
 الابطال) اى جعلك بطيئا  
 فى القراءة اه شيخ الاسلام

\*(سورة الضحى)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\* وقال مجاهد اذا سجد اذ سجد وسكن عائلته وذو عيال **باب**  
 ما ودعك ربك وما قلى **هـ** ثنا احمد بن نونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن  
 صفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليتمين او ثلاثا فاجعت امرأة وقالت  
 يا محمد انى لارجو ان يكون شيعا نك قد تركك لم اره قربك منذ ليأتين او ثلاثا فارتل الله عز وجل والضحى  
 والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى \* قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد وبالتخفيف بمعنى واحد  
 ما تركك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك **هـ** ثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
 عن الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن الجحلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا بطلا فترت ما ودعك

ربك وما قل

\*(سورة الم نشرح لك)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد - دوزرك في الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر قوله هل تر بصون بنا الا احدى الحسينين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويدكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدر لك شرح الله صدره للاسلام

\*(سورة والتين)\*

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فايدك في الذي يكذب بك باب الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **هـ** شئنا حجاج بن منال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

\*(سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)\*

وقال قتبية - حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد - دناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجبى المراجع لنفسه لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذته **بـ** باب **هـ** شئنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لرؤيا الصداقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه ان لا يلهو فكان يلحق بغار حراء فيصنص فيه قال والتحنن التعب واليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقل لا ادرى اني اقرأ فقرأ الحمد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الا بان فرجعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تر جف بواديه حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال خديجة اي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك انت الصل الرحيم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأتها نصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتنبي فيها جذعا لئنني أكون نبيا ذكرا فوالله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أؤخر جرحي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا أؤذى وان يدركني يومك حييا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينش وب ورقة ان توفى وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فذروه فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر

(قوله وزرك في الجاهلية)

أي الكائن فيها من ترك الفضل والذهب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته وأضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

\*(سورة والتين)\*

(قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى أعلم اه سندي

وثبابتك فطهر والرجز فاجبر قال ابو سلمة وهى الاوثان التى كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي قوله خلق الانسان من علق **حدثنا** ابن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الرؤيا بالصالحات فجاءه الملك فقال اقرأ بأبسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم \* قوله اقرأ وربك الاكرم **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** عبد الرزاق **أخبرنا** معمر عن الزهري ح وقال الليث **حدثني** عقيل قال **حدثنا** محمد **أخبرني** عروة عن عائشة رضى الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الرؤيا بالصالحات فجاءه الملك فقال اقرأ بأبسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم **باب** الذى علم بالقلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى حديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث **باب** قوله تعالى كلاً لمن لم ينله لسنفهن بالناسية ناصية كاذبة خاطئة **حدثنا** يحيى **حدثنا** عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه فابغ النبي صلى الله عليه وسلم وقال لوفله لاخذنه الملائكة \* تابعه عمرو بن خالد عن عبد الله عن عبد الكريم

عبد الكريم

يقال المطالع هو الطالع والمطالع الموضع الذى يطالع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن أن أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلغة الجميع ليكون أثبت وأؤكد

\*(سورة لم يكن)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القاعة دين القيمة أضاف الدين الى الموث **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يابى الله أمرنى أن أقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا قال وسماي قال نعم فيكى **حدثنا** حسان بن حسان **حدثنا** حماد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يابى الله أمرنى أن أقرأ عليكم القرآن قال أبى الله سماي لك قال الله سماك فجعل أبى يبكى قال قتادة فأنبت أنه قرأ عليهم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب **حدثنا** أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى **حدثنا** روح **حدثنا** عبيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يابى الله أمرنى أن أقرأ القرآن قال آله سماي لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

\*(اذلزلت الارض زلزالها)\*

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره يقال أوحى لها أوحى إليها أوحى إليها وحى إليها وحى إليها وحى إليها **حدثنا** اسمعيل ابن عبد الله **حدثنا** مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل اثلاثة لرجل أحمر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له أحمر فرجل ربه طاه فى سبيل الله فاطال لها فى مرج اوروضة فمأصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً وشرفين كانت آثارها وأر وانها حسنت له ولو أنها صرت بنهر فثمرت منه ولم يردان يسقى به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل أحمر ورجل ربه طاه تغنيا وتغنيا ولم ينسحق الله فى رقابهم ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربه طاه فخر اور ياء وفواء فهى على ذلك وزر فستل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذا الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **باب** ومن يره **حدثنا** يحيى بن سليمان قال **حدثني** ابن وهب **أخبرني** مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم

\*(سورة انا أنزلناه)\*

(قوله مخرج الجميع) أى  
مخرج مخرج صيغة الجمع  
وان كان المنزل هو الله الواحد  
الاحد تعظيماً له ليتوسل به  
الى تحقيق الامر وانه نازل  
من عظيم لا يكتنه كنهه جل  
ذكره وثناؤه والله تعالى  
أعلم اه سدى

(قوله كالغراش) هو الطير  
الذي يتساقط في النار وقيل  
هو الهسج من البعوض  
والجراد وغيرهما وقوله  
المبثوث أى المتفرق (قوله  
كغوغاء الجراد الخ) تفسير  
للغراش المبثوث وانما شبه  
الناس بذلك عند البعث لان  
الغراش اذا ناز لم يتجه لجهة  
واحدة بل كل واحدة تذهب  
الى غير جهة الاخرى وغوغاء  
الجراد جولانه وظاهر كلام  
القاموس وغيره ان الغوغاء  
نفس الجراد حيث قال  
الغوغاء الجراد بعد ان ينبت  
جناحه ويهيمى الغوغاء من  
الناس وعليه فالإضافة فيه  
للبيان (قوله وقال ابن  
عينة) الوجه ذكره في سورة  
قريش وقوله لا يلاف لنعمتى  
على قريش أى معناه لنعمتى  
على قريش وهو مبنى على  
القول بان هذه السورة  
متصلة بما قبلها أى أهلكتنا  
أصحاب القبل الذين أرادوا  
تخريب الكعبة لا يلاف  
قريش أى لنعمتى على  
قريش الذين لم يتعرضوا لها  
وما قبله مبنى على القول بانها  
منفصلة عن السورة التي  
قبلها أى الغوا ذلك فلا يشق  
عليهم وعليه فالعامل في اللام  
يعبدوا ولا يمنع منه فصل  
الفاء كما في قوله فاما البيتيم فلا  
تقهر اه شيخ الاسلام

عن الجرد فقال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاظة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

\*(والعاديات)\*

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأتى به فمعرفة به غبار الحب الخير من أجل حب الخير أشد لخبيل ويقال للخبيل شديد حصل ميز

\*(سورة القارعة)\*

كالغراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يحول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

\*(سورة ألهاكم)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

\*(سورة والعصر)\*

وقال يحيى الدهر أقسم به

\*(سورة ويل لكل همزة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

\*(الم تر)\*

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هى سنك وكل

\*(لا يلاف قريش)\*

وقال مجاهد لا يلاف أى الغوا ذلك فلا يشق عليهم فى الشئ والصيف وآمنهم من كل عدو وهم فى حرمهم

\*(أ رأيت)\*

وقال ابن عينة لا يلاف لنعمتى على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماءون المعروف كله وقال بعض العرب الماءون الماء وقال عكرمة أى لاها الزكاة المقرضة وأذا دعا ربة المتاع

\*(سورة انا اعطيناك الكوثر)\*

وقال ابن عباس شئتك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لما خرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر أعطاه نبيكم صلى الله عليه وسلم لم شاطئاه عليه در مجوف آتيته كعدد النجوم رواه زكريا أبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى الكوثر هو الخير الذى أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله اياه

\*(سورة قل يا أيها الكافرون)\*

يقال لكم دينكم الكفر ولى دينى الاسلام ولم يقل دينى لان الآيات بالنون خذت الباء كما قال يهدى ويشتغل وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الا أن ولا أجيبكم فيما بى من عرى ولا أتم عبدون ما أعبدوهم الذين قال ولين يذن كثير منهم ما أنزل البلى من ربك طغيانا وكفرا

\*(سورة اذا جاء نصر الله)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ماصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن **باب** ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المداين والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب الحمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه **قوله** فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس الثابت من الذنب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم ندخل هذا معنا وانما أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم قد عاذت يوم فادخله معهم فمأرويت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا ووسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أ كذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح حذر بك والله تغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول **(سورة تبت يدأ أبي لهب وتب)**

(بسم الله الرحمن الرحيم) تبت يدأ خسران تبت يدأ ميم **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فأتى بأصحابه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أ رأيتم ان أحبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أ كنتم مصدقون قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبالك ما جعنتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدأ أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ **قوله** وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى بأصحابه فاجتمع اليه فزيس فقال أ رأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبكم أو ممسبكم أ كنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب أهذا جعنتنا تبالك فأنزل الله عز وجل تبت يدأ أبي لهب الى أخوها **قوله** سيصلى نارا ذات لهب **حدثنا** عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال أبو لهب تبالك أهذا جعنتنا فنزلت تبت يدأ أبي لهب **وامرأته** حماله الخطب وقال مجاهد حماله الخطب تمشى بالنميمة في جيدها جل من مسدي قال من مسديف المقل وهي السائلة التي في النار

**(سورة قل هو الله أحد)**

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون أحد اي واحد **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فقول له ان يعبدني كما بدني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقل له اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم أولد ولم يكن لي كفو أحد **قوله** الله الصمد والعرب تسمى أسرها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سوده **حدثنا** اسحق بن منصور

(قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتلك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبي لهب وهو اخبار عن وقوع مادي به عليه في قوله تبت يدأ بالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائية ان فتكرنان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان وأراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت الابدان بالذكر لان الاعمال غالباً تزاول بها اه

شيخ الاسلام

\* (كتاب فضائل القرآن) \* (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة موصولة مفعول ثان لا عطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية فعلية ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين هجران الانبياء من قبل ومجيزته العظمى التي هي القرآن والشرح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا به على وجه يؤيده لفظ الحديث ويخرج منه والا قرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اى ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جابوا عليه من الجدال مع كمال ما جابوا عليه من الجدال ١٥٣

والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن به اى يمكن ايمانه به باسبب الظهور اى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانغلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقصة من حجر واما معجزتي فوحى متلو لا يدرك اعجازه لا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لـ كل احد فاعطاه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته اوهى معجزة خفية الاعجاز فالايان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتى بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى أكثر والى الوجه الثانى بشير كلام الابى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم والوجه الاول اقرب اوية قال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية

حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى أن يقول انى ان أعبدك كما بدأته واما شتمه اياى أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذى لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد \* لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفينا وكفاه واحد

\* (سورة قل أعوذ ب الفلق) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب عروب الشمس يقال أبين من فرق ولفق الصبح وقب اذا دخل فى كل شئ وأطلم ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبد بن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المودتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت ففعلن تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* (سورة قل أعوذ ب الناس) \* ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت أبا المذثران أحاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال ففعلن تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* كتاب فضائل القرآن \* باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيكان عن يحيى عن أبي سلمة قال اخبرني عائشة وابن عباس قال ابنت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن وبالمدنية عشرا ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال انبث ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا وكما قال قالت هذا حديث فلما قام قالت والله ما حسبته الاياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله الى فارحوا أن اكون أكثرهم تابعا يوم القيامة ثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه ان الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم ليلة أول ليلة فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيئا لك الا قدز كان في نزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سمعنى ما ودعك ربك وما قلى \* باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب فرأنا

( ٢٠ - بخارى لث ) اى ان معجزاتهم كانت مما يكتفى لايان البشر ومعجزتي أظهر وأوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه صحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقبل معنى ما آمن عليه البشر اى عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وفت ظهورها واما معجزتي فمستمرة داعة لا تختص بمعاينتها الوقت دون وقت والله اعلم (قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي) اى حتى يوم توفاه كفى مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكفى به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي

عربيا بلسان عربي مبين **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال قال فامر عثمان  
 زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف  
 وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عريضة من عريضة القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن  
 أنزل بلسانهم ففعلوا **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** حماد **حدثنا** عطاء وقال مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد عن ابن جريج  
 قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يحيى بن أمية أن يعلى كان يقول إيتني أرى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم عليه ومعه ناس  
 من أصحابه إذ جاءه رجل متضخ طيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضخ طيب  
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال ففعل يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر  
 الوجه يخط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألكني عن العمرة آتفا قال تس الرجل فجى به إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاعس له ثلاث مرات وأما الجبة فارتعها ثم اصنع في عمرتك كما  
 تصنع في حجك **باب** جمع القرآن **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن إبراهيم بن سعد **حدثنا**  
 ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا  
 عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضى الله عنه أن عمر أتاني فقال إن القتل قد استعمر يوم اليمامة بقراء  
 القرآن وإني أخشى أن يستعمر القتل بالقراءة بالموطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع  
 القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر  
 يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل  
 لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتبّع القرآن فاجعه فوالله لو كافوني  
 نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قالت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى لأذي شرح الله  
 صدر أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فتبعت القرآن أجمع من العبد والخائف وصدور الرجال حتى وجدت  
 آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد هامع أحد غيره فاجعهم رسول من أنعمكم عز بزيارته  
 ما عنتم حتى خافوا براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى  
 الله عنه **حدثنا** موسى **حدثنا** إبراهيم **حدثنا** ابن شهاب أن أنس بن مالك **حدثنا** أنه أن حديثه بن البسمان  
 قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حديثه اختلافهم  
 في القراءة فقال حديثه عثمان بأمر المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود  
 والنصارى وأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إليك بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها  
 حفصة إلى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
 فنسخوها في المصاحف وقال عثمان لأرسلهم لئلا يفرطوا في القرآن ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردت عثمان الصحف إلى  
 حفصة فأرسل إلى كل فريق بصحف مما نسخوا وأمر بما سواها من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال  
 ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف  
 قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتبسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من  
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا بها في سورتها في المصحف **باب** كاتب النسخي  
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد  
 ابن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر رضى الله عنه قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ان يحرق) بهمة أو  
 بمجمة ساكنة وراء مفتوحة  
 والمراد به ما هو مختلط بغيره  
 من النفايس أو القرآت  
 الشاذة أو ما كان بلغته غير  
 العرب (قوله باب كاتب  
 النبي صلى الله عليه وسلم)  
 والمراد ذكر أشهر كتابه وهو  
 زيد بن ثابت لأنه أكثر كتابة  
 للوحي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والافله كتاب  
 كثير من خلفاء الأربعة  
 وأبي بن كعب والزبير بن  
 العوام وخالد وأبان ابني  
 سعيد بن العاص بن أمية  
 وحظلة بن الربيع الأسدي  
 ومعيقة بن أبي فاطمة اه  
 شيخ الاسلام

فاتبع القرآن فتنبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد  
غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم إلى آخرها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل  
عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أدع لي يدا وليجي بالروح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب  
لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعشى قال يا رسول الله فما  
تأمرني فاني رجل ضريب البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر  
**باب** أنزل القرآن على سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن  
ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اقرأني جبريل على حرف فراجعت فلم أزل أستزيد ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف **حدثنا** سعيد  
ابن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد  
الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في  
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيت بردائه فقلت من أقرأ لك هذه السورة التي سمعتك  
تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها  
على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان  
على حروف لم يقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت أقرأة التي أقرأني فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقر وأما ليس منه **باب**  
تأليف القرآن **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف  
ابن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير فالت ويحك وما  
بضررك قال يا أم المؤمنين أرىني مصحفك قالت لم قال لعلي أو لف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف فالت وما بضررك  
أي قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس إلى الاسلام نزل  
الحلال والحرام ولونزل أول شيء لا تشربوا الخمر لعلوا الاندع الخمر أبدا ولونزل لاتزنوا لعلوا الاندع الزنا أبدا القدر نزل  
بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة  
البقرة والنساء الا واما عنده قالت فاخرجته المصحف فاملت عليه أي السورة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن  
أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه  
والانبياء انهم من العتاق الاول وهن من تلادي **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمع البراء رضي  
الله عنه قال تملت سبع اسماء بك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن  
الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها اثنين اثنين في  
كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه عاقمة وخرج عاقمة فسالناه فقال عسرون سورة من أول المفصل على  
تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم **باب** كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضرا جلي **حدثنا** يحيى  
ابن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان

(قوله ويحك وما بضررك) قال  
شيخنا لعل هذا العراقي كان  
سمع ما رواه الترمذي وصححه  
البسوا من ثيابكم البياض  
وكفنوا فيها ما وناكم فانها  
أطهر وأطيب فاراد أن  
يستثبت عائشة في ذلك فقالت  
له وما بضررك يعني أي كفن  
كفنت به أجزأ (قوله فيها  
ذكر الجنة والنار) وهي  
سورة اقرأ باسم ربك أو  
المدثر أماذا كره ما في اقرأ  
فلزوم من قوله فيها ان كان  
على الهدى وقوله ان كذب  
وقولي وسندع الزبانية  
لكن الذي نزل أولها منها  
خمس آيات فقط واما في  
المدثر فصرح بقوله فيها  
جنة يتساعلون وقوله وما  
أدراك ما سقر اه شيخ  
الاسلام

لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا قبضه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** خالد بن يزيد **حدثنا** أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرة أعاشير وعشرون في العام الذي قبض **باب** القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا يزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** إلى حدثنا الأعشى **حدثنا** شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الخلق أجمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنات ووجد منه ريح الجمر فقال أتجمع أن لا يركب بكتاب الله وتشرى الخمر فضر به الحد **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي حدثنا الأعشى **حدثنا** مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الأبل لركبته إليه **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** إسماعيل **حدثنا** قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جميع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد **حدثنا** تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن غسانة عن أنس **حدثنا** معلى بن أسد **حدثنا** عبد الله بن المنثني **حدثنا** ثابت البناني وغانمة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد قال ونحن ورثناه **حدثنا** سعد بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال عمر أبي أفرؤنا والله ندع من كان أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه شيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها ننسخها من غير منقاص أو مثله **باب** فاتحة الكتاب **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** يحيى بن سعيد **حدثنا** شعبة قال **حدثنا** حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حدثنا** محمد بن المنثني **حدثنا** وهب **حدثنا** هشام عن محمد بن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسجد من مساجدنا فنزلنا فاجاءت جارية فقالت ان سيدا على سليم وان نفرا غيب فهل منكم راق فقام معهما رجل ما كنا نأمنه بريقة فراه ففرا فامر له بثلاثين شاة وسقانا له اقلما رجوع قلنا له أكت تحسن رقية أو كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا نتحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة نفذ كراهه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية فسموا واضربوا إلى سبهم **حدثنا** أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** هشام **حدثنا** محمد بن سيرين **حدثنا** معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

\*(فضل البقرة)\*

(قوله فضر به الحد) أي رفعه إلى من له ولاية فضر به (قوله تبلغه الأبل) يسكون الموحدة وضم اللام وفي ذلك إشارة لخراج نحو جبريل فانه في السماء (قوله ولم يجتمع القرآن غير أربعة) أي لم يجتمع غيرهم في علمي أو من الأوس والأفقد كان ممن يجتمع اذ ذلك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أي أبازيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لدع من لحن أبي) أي من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ) الخ استدله عمر على أبي

أه شيخ الاسلام

(قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ بمعنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله كفته) أي من الآيات في ليلة أو عن القيام فيها (قوله صدق) أي في نفع قراءة آية الكرسي (قوله وهو كذب) أي شأنه الكذب والكذب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطين) بفتح الشين والطاء أي جليلين (قوله يتقاهما) أي يعددها قليلة في العمل (قوله انها تعدل ثلث القرآن) أي باعتبار معانيه لانه أحكام خبره وتوحيده وقد اشتملت واعلى الثالث فكانت ثلثة لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيها فقرأ فيها يحتمل ان الغاء في فقرأ البيان كيفية النفث أي يقرأ فيها ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفية النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلامهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سبعة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفته **وقال عثمان بن الهيثم** حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظز كافر رمضان فأتى آت فجعل يحثون الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي ان يرال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** صدق وهو كذب والشيطان **باب فضل الكهف** **حدثنا** عمر بن خالد حدثنا هير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطين فغشته صحابة فعملت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن **باب فضل سورة الفتح** **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يبرمه ليلأسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر تلك أمك تزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعمرى حتى كنت أمام الناس ونحشيت ان ينزل في قرآن فأنشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فحنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لها هي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ أنا فتلك فتحنا ميना **باب فضل قل هو الله** أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يردددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهما لم يدلا ثلث القرآن \* وزاد أبو عمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح أحدهم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا آينا يطبق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبيد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند **باب فضل المعوذات** **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عيسى بن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه مما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن** \* وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الغر فسكت فسكت فقرأ

لاصحت ينظر الناس اليها  
كانه علم صلى الله تعالى عليه  
وسلم في خصوص تلك  
القراءة تقدير معلما انه لو  
مضى عليها لظهرت الملائكة  
للناس والافلاي لمزم من  
حضور الملائكة ظهورهم  
للناس كالا يخفى والله تعالى  
أعلم اه سندی (قوله باب  
من لم يتعن بالقرآن وقوله  
تعالى أولم يكفهم انا انزلنا  
عليك الكتاب يتلى عليهم)  
أي يدوم تلاوته عليهم ولا  
يرال معهم آية ثابتة والمراد  
بالتعني تحسين الصوت أو  
الاستغناء به عن السؤال  
أو عن اخباره الام الماضية  
لكن في ذكر الآية بعده  
اشارة الى ان معنى التعني  
الاستغناء عن اخبار الام  
(قوله خيركم من تعلم القرآن  
وعلمه) وجهه مع ان الجهاد  
وكثيرا من الاعمال أفضل  
ان الخيرية بحسب المقامات  
فاللائق باهل ذلك المجلس  
التعلم والتعليم أو ان المراد  
خير المتعلمين من كان تعلمه  
وتعليمه في القرآن لا في غيره  
لان خير الكلام كلام الله  
تعالى فكذلك خير الناس  
بعد النبيين من اشتغل به أو  
المراد خيرية خاصة من هذه  
الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا  
اه شيخ الاسلام

فعمالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فعمالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان  
تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ  
يا ابن حنبل اقرأ يا ابن حنبل قال فاشفق يا رسول الله ان تطأ بحبي وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت  
اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدرى ما ذلك قال  
لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهادي حدثني  
هذا الحديث عبد الله بن حنبل عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حنبل **باب** من قال لم يترك  
البي صلى الله عليه وسلم الاما بين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع  
قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أتراك النبي صلى الله عليه  
وسلم من شيء قال ما ترك الاما بين الدفتين قال ودخلت على محمد بن الحنفية فقال ما ترك الاما بين الدفتين  
**باب** فضل القرآن على سائر الكلام **حدثنا** هبة بن خالد أخبرنا همام حدثنا  
قائدة حدثنا نسيب مالك عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ  
القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل  
الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل العاجز الذي لا يقرأ القرآن  
كمثل الخنطلة طعمها مر ولا ريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار  
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الام  
كباب صلاة العصر ومعرب الشمس ومثلكم ومثل الهودود والصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال  
من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فإيراط فعمات الهودود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر  
فعمات انصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عيلا وأقل عطاء قال  
هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قل فذلك فضلي اوتيه من شئت **باب** الوصاة بكتاب الله عز وجل  
**حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف **كتب** على الناس الوصية امر واجم أولم يوصي قال أوصى بكتاب الله  
**باب** من لم يتعن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حدثنا**  
يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة انه  
كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم بتعني بالقرآن  
وقال صاحب له يريد بجهريه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا فيان عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتعني بالقرآن  
قال سمعان تفسيره يستغني به **باب** اغتباط صاحب القرآن **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا  
شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آتاه الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو  
يتصدق به آتاه الليل وآتاه النهار **حدثنا** علي بن ابراهيم حدثنا شعبة عن سليمان سمعت  
ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله  
القرآن فهو يتلوه آتاه الليل وآتاه النهار فسمع جاره فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعمات مثل ما يعمل  
ورجل آتاه الله مالا فهو يملكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعمات مثل ما يعمل  
**باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة  
ابن مرثد سمعت سهدي بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وقرأ أبو عبد الرحمن في امرأة عثمان حتى كان الخراج قال وذلك الذي  
 اقره في مقدمي هذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا**  
 عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انما  
 قد وهبت نفسي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال مالي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنها قال  
 أعطهاها قال لا أجد قال أعطهاها ولو خاتمنا من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد  
 زوجتكها بما جاء من القرآن **باب** القراءة عن ظهر القاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا  
 يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله جئت لأذهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ  
 رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة  
 فزوجنها فقال له هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب  
 ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال انظر ولو خاتمنا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله  
 يا رسول الله ولا خاتمنا من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال  
 مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم موليها فمهر به فدعى فلما جاء قال ما دام معك من القرآن قال معي  
 سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ما كتبتها  
 بما معك من القرآن **باب** استاذ كل القرآن وتعهده **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا  
 مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل  
 صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن  
 منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالاحد هم ان يقول نسيت آية كيت  
 وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم **حدثنا** عثمان حدثنا  
 جرير عن منصور مثله **باب** تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جرير عن عبيدة عن شقيق سمعت  
 عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن  
 أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لو أشد تفصيلاً من الابل في  
 عقلها **باب** القراءة على الدابة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو ياس قال  
 سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة  
 الفتح **باب** تعليم الصبيان القرآن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن  
 سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفضل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنا ابن عشرين سنين وقد قرأت المحكم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما جئت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وما المحكم  
 قال المفضل **باب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا قول الله تعالى سنقرئك  
 فلا تنسى الا ما شاء الله **حدثنا** ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ في المسجد فقال يرجع الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة  
 كذا **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطهن من سورة كذا **باب** تابعه علي بن  
 مسهر وعبد الله عن هشام حدثنا أحمد بن أبي جراح حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

(قوله باب استاذ كل القرآن)  
 أي طلب قارئ القرآن من  
 نفسه ذكره بالمحافظة على  
 قراءته (قوله المعقلة) بفتح  
 العين وتشديد القاف أي  
 المشدودة بالعقال وهو الحبل  
 الذي يشد في ركة البعير  
 (قوله كيت وكيت) بفتح  
 الناء وكسرها كلمتان يعبر  
 بهما عن الجمل السكينة  
 وسبب الهم في ذلك من  
 الاشعار بعدم الاعتناء  
 بالقرآن والتعهد له (قوله  
 بل نسي) بضم النون  
 وتشديد السين المكسورة  
 وفي الحديث كراهة أن  
 يقول نسيت كذا التضمينه  
 التساهل والتغافل في تلاوة  
 القرآن (قوله تفصيلاً) أي  
 تعلتها شيخ الاسلام

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال رحمه الله لقد أذكري آية كذا وكذا كنت  
أنسيها من سورة كذا وكذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم بشيئ ما لا أحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **باب** من لم  
يرأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني  
أبراهيم عن عائمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتأتان من  
آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن  
الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهم سمعوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا  
هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدرت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى  
سلم فلبيت فقلت من أقرأ لك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له  
كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها وانك  
أقرأني سورة الفرقان فقال يا هشام أقرأها فقرأها القراء التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا  
أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** بشر بن آدم أخبرنا علي بن  
مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل  
في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكري كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا **باب**  
الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً وقوله وقرأنا القرآن لتقرأه على الناس على مكث وما يكره  
أن يهزأ به هذا الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه وصلىناه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي بن  
ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت الفصل البارحة فقال  
هذا كهذا الشعر أنا قد سمعنا القراء وفي لا حفظ القراء التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة  
سورة من المفصل وسورتين من آل حم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فبشده عليه وكان يعرف منه ما نزل الله  
الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتجمل به أن علياً نأجعه وقرأ أنه فان علياً أن نجـ معه في  
صدره وقرأ أنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم أن علياً يناديه قال أن علياً أن يناديه بلسانك قال  
وكان إذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله **باب** مد القراءة **حدثنا** مسلم بن  
أبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال كان يمد مدداً **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال كانت مدداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم مدد ثم رجع **باب**  
الترجيع **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبه حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ وهو على ناقته أو جملته وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح  
قراءة لينة يقرأ وهو يرجع **باب** حسن الصوت بالقراءة **حدثنا** محمد بن خلف أبو بكر  
حدثنا أبو يحيى الجاني حدثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت من مار من مرامير آل داود **باب** من أحب أن يستمع

(قوله قلبيته) بتشديد  
الموحدة الاولى وسكون  
الثانية أي جمعت عليه ثيابه  
لثلا يغفلت مني (قوله ورتل  
القرآن ترتيلاً) أي أقرأه  
على تؤدة وتبيين حروف  
بحيث يتمكن السامع من  
عدها (قوله وقرأنا فرقناه)  
أي نزلناه فرقاً (قوله لتقرأه  
على الناس على مكث) أي  
على تؤدة (قوله أن يهزأ به  
الشعر) بذيال مججمة أي في  
الاسراع المفرط بحيث يخفى  
كنسر من الحروف (قوله  
لا حفظ القراء) أي النظائر  
في لطول والقصر (قوله  
يرجع) بين معاوية الترجيع  
في كتاب التوحيد بان يقول  
آ آ آم مرة فتوحه بعدها  
ألف ساكنة في الثلاثة اه  
شيخ الاسلام

(قوله كم يكفي الرجل من القرآن) أي في صلواته وقوله فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وأيس مراد ابل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم في كلام ابن شبرمة ان حاتم على كية الايام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كية آيات كل سورة كبايد له آخر كلامه لم يطأ بها الا أن يقال أنه أراد بقوله لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات أي فكما ان السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة (قوله اني أشتهي أن أسمعه من غيري) أي لان المستمع أقوى على التدبر من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله كف أو أمسك) هذا شك من الراوي (قوله أوتأ كل به) أي طلب الاكل بالقرآن (قوله أو فخر به) بخاء مججمة من الفخر أو بجيم من الفجور (قوله كما يمرق السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعلة بمعنى مفعولة أي من المرمى اليه من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر في الاسلام ثم خروجه من كاسهم الذي دخل في الرمية ثم خرج منها في أنه لم يحصل به غرض (قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم)

القرآن من غيره **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** ابي عن الاعمش **حدثنا** ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال اني احب ان اسمعه من غيري **باب** قول المقرئ للقارئ حسبك **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقراءت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيد اقال حسبك الا أن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان **باب** في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** علي **حدثنا** سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ أقل من ثلاث آيات قال علي **حدثنا** سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقبته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كتمه نيسا لها عن يعلمها فقلت نعم الرجل من رجلي لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا ما أتياه فلما طال ذلك عليه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقية بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليل مرة فالتفتي قلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالهار والذي يقرأ ويبرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى افطرا يوما وأحصى وصام مثلان كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع **حدثنا** سعد بن حفص **حدثنا** شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في كم تقرأ القرآن **حدثنا** اسحق اخبرنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن وولي بن زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنان أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك **باب** البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بهص الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث **حدثنا** عمرو بن مرة عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الصخري عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقراءت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فقرأت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال اني احب ان اسمعه من غيري **باب** من راى ابا بقراءة القرآن أو تاكل به أو فخر به **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان **حدثنا** الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم

فأينما القيتهم فاقبلوهم فان قتلهم اجر لن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يحاوز حناجرهم يعرفون من الدين كما يعرف الصهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريس فلا يرى شيئا ويتماهى في الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالنرجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالخضلة طعمها مر او خبيث وريحها مر **باب** اقرؤا القرآن ما انتلفت قلوبكم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جاد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما انتلفت قلوبكم فاذا اخذتم فقوموا معه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم فاذا اخذتم فقوموا معه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه جاد بن مسلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح واكثر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن التزالي بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافا فآخذت بيده فانطاعت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كاذب محسن فقرأ كبر على قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

**\*(كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم)\***

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء **حدثنا** سعيد بن أبي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا جندب بن أبي حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فاني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين فاتم كذا وكذا أما والله اني لآخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني **حدثنا** علي بن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أخي اليتيمة تسكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجالها يريد أن يتزوجها بادئ من سنة صداقها فنوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا وهن فيكم أو الصداق وأمرنا بالنكاح من سواهن من النساء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبر وأحسن للفرج وهن يتزوج من لا اربله في النكاح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعشى قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقبه عثمان يعني فقال يا أبا عبد الله الرجل ان لي اليك حاجة فخلها فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في ان تزوجك بكر اندكر لك ما كنت تهمل فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا أشار الى فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم

جميع خجيرة وهي رأس الغلصمة حيث تراهنا تنامن خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام **\*(كتاب النكاح)\*** (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن أبي طالب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعثمان ابن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حيثئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدرى ما به علي أو كما قال وقد يجاب عن الثاني بأنهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندی

بامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب**  
 من لم يستطع الباءة فليصم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش **حدثنا** عمارة عن  
 عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع عائشة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 شباً بالأنجد شيئاً فقال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم بامعشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض  
 للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب** كثرة النساء **حدثنا**  
 ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس  
 جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذاق دفنهم نعشها فلا ترزع عودها  
 ولا تنزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة **حدثنا**  
 مسدد **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يتطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خاليفة **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد عن قتادة  
 ان أنسا **حدثنا** عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن الحكم الانصاري **حدثنا** أبو عوانة عن ربيعة  
 عن طلحة الباهلي عن سعيد بن جبيرة قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة  
 أكثرهن نساء **باب** من هاجر أو عمل خير التزويج امرأة فله ما نوى **حدثنا** يحيى بن قزعة  
**حدثنا** مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله  
 فهاجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها أو امرأة ينجسها فهاجرته الى ما هاجر اليه  
**باب** تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**  
 محمد بن المثني **حدثنا** يحيى **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الانستخصي فنهانا عن ذلك **باب**  
 قول الرجل لاختيه انظر أي زوجتي شئت حتى انزل لك عنهارا **حدثنا** عبد الرحمن بن عوف **حدثنا** محمد  
 ابن كثير عن سفيان عن جدي الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه أن ينصفه  
 اهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئاً من أقطوشيا من سم  
 فراء النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرم من صفرة فقال مهم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية  
 قال فاستفت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة **باب** ما يكره من التبتل والخصاء  
**حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** ابراهيم بن سعد **حدثنا** ابن شهاب سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي  
 وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا **حدثنا**  
 أبو اليمان **حدثنا** شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول  
 لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا **حدثنا** قتيبة  
 ابن سعيد **حدثنا** جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وليس لنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بائنا ثم قرأ علينا يا أيها الذين  
 آمنوا لا تحزموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله يحب المعتدين وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن  
 يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وأنا  
 أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك  
 فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاحتص على ذلك

(قوله فان خير هذه الامة)

هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقيل من هو أكثر نساء من  
 غيره اذا تساوا وفي الفضائل  
 وقيد به الامة احترازاً عن  
 داود وسليمان عليه الصلاة  
 والسلام فانه ما أكثر  
 زوجات من النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقد قيل كان لداود  
 تسع وتسعون امرأة  
 وسليمان ألف امرأة ثمانمائة  
 حرائر والبقية اماء (قوله  
 ولو أذن له) أي في ترك  
 النكاح وقوله لاختصينا  
 الانسب لاخصى والمراد  
 لفعلمنا ما يزيل الشهوة  
 لا لخصاء حقيقة وهو انتزاع  
 الانتصاب لانه حرام أو كان  
 ذلك قبل النهي عنه ولو قال  
 بدل لاختصينا التبتل لما  
 احتج الى ذلك لكنه عدل  
 عنه الى الاحتصاء للمبالغة  
 لانه أبلغ من التبتل وهو  
 الانتطاع عن النساء لان  
 وجود الالة لا ينافي  
 استمرار وجود الشهوة  
 بخلاف الاحتصاء اهـ شيخ  
 الاسلام

**ب** اوذر **ب** نكاح الابكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرايت لو تزنا واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايتك في المنام مرتين إذا رجل يحمك في سرقه حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فأقول ان يكن هذا من عند الله عني **ب** **حدثنا** أبو النعمان حدثنا هشيم **حدثنا** سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غز وفتحات على بعير قطوف فلقني راكب من خافي فخسر بعيري بعثرة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت را من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعمرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فها جارية تلاحمها وتلاحمها قال فلما ذهبا للندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليل الأي عشاء لحي غشط الشحنة وتشفد المغيبة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاري ولعالمها فذكر ذلك لعمر بن دينار فقال عمر وسمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاحمها وتلاحمها **ب** **حدثنا** تزويج الصغار من الكبار **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر انما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال **ب** **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل صالح ونساء قریش أحناء على ولدي صغيره وأرعاء على زوج في ذات يده **ب** **حدثنا** اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد **حدثنا** صالح بن صالح الهمداني **حدثنا** الشعبي **حدثنا** أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار رجل كانت عنده ووليدة فعلمها ما حسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأعمار رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأعمار رجل أدي حق مولاه وحق ربه فله أجران قال الشعبي غنما بعير شي قد كان الرجل يرحل فيمادونه إلى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها **حدثنا** سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جابر بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب إبراهيم الا ثلاث كذبات بينما إبراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها جارات كذب الله يد الكافر وأخذه مني أجر قال أبو هريرة فذلك أمكم يا بني ماء السماء **حدثنا** قتيبة **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن جعفر عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا بيني عليه بصفية بنت حي فدعوت المسلمين إلى ولجئته فما كان فيها من خسر ولا حلم أمر بالانقطاع فالتقي فيها من الثمر والافطاس والسمن فكانت وليمة فقال المسلمون احدي أمهات المؤمنين أو مما ملكك يمينه فقالوا ان يحبها فها هي من أمهات المؤمنين وان لم يحبها فها هي مما ملكك يمينه فلما ارتحل وطأها حلفه ومدا الحجاب بينها وبين الناس **ب** **حدثنا** عتيق الامه صدقها **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** حماد عن ثابت وشعيب بن الحجاب عن أنس بن مالك أن

(قوله في سرقه حرير) بفتح السين والراء أي قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) أي ما رأيت وأنت بان الدالة على الشك مع ان روي بالانبياء وحي لاحتمال أنها كانت قبل النبوة (قوله لا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن) أي لا أتزوجهن لحرمتهن على لان بناتهن ربات وأخواتهن أخوات زوجات (قوله أمهلوا حتى تدخلوا ليل الأي عشاء) لا يعارضه خبر لا يطرق أحدكم أهله ليل الا لتي لان هذا في من علم خبر مجيئه ليل او ذاك في من قدم فيه بغة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من أغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اه شيخ الاسلام

(قوله وجعل عنقهها صداقها) هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على أنه أعتقها تبرعاً ثم تزوجها بسلامة لاني الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضاً (قوله فذكر الحديث) هو أن أي سهولة قالت يا رسول الله إن سألما بلغ مبلغ الرجال وأنه يدخل علي وإني أظن أن في نفسي أبي حذيفة من ذلك شيئاً فقال أرضعنيه تحرى عليه ويذهب ما في نفسه فأرضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حللته ثم شربه من غير أن يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل أنه عني عن مسه للحاجة كخاص بالرضاعة مع الكبراه شيخ الاسلام (باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمل الصداق) كان المعنى وفي قريها تخليين باكمل الصداق وفي بعض النسخ وسننها في اكمل الصداق وكان معناه واخلال سننها في اكمل الصداق اذا الظاهر انهم كانوا يخلون اكمل المهر أو يرغبون في اخلاله حتى قبل لبس لهم نكاحها الآن يقسطوا والله تعالى أعلم اهـ سدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر صغيرة وجعل عنقهها صداقها **باب** تزويج المسرة وله تعالى ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيء جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خافنا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خافنا من حديد ولكن هذا الزاري قال سهل ماله رداء فلها نصيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تمنع يا زارك ان ابسته لم يكن عليها منه شيء وان ابسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجامسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عدها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فخذ ملكتكها بما معك من القرآن **باب** الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنى سألما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو ولي لامرأة من الانصار كما بنى النبي صلى الله عليه وسلم زيداً وكان من بنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فن لم به لم أب كان مولى وأخافى الدين فجاءت سهيلة بنت سهل بن عمرو القرظي ثم العاصري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سألما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني الا وجة فقال لها يحيى واشترطى قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المغدالين الاسود **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسكن المرأة لاربعة لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فانظر بذات الدين تربت يداك **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماتقولون في هذا الواحى ان خطب أن ينكح وارشفع أن يشفع وان قال أن يشفع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا وحى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال ان لا يشفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا **باب** الاكفاء في المال وتزويج المقل المترية **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها وان ذهبت ان لاتقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر ولها ميراث في جبالها ومالهوا ويريد أن ينقص صداقها فنوا عن نكاحهن الا ان يشعطوا في اكمل الصداق وأمرها بنكاح من سواهن قالت واستفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستعتقونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهم أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمل الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكيف تكونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقه الا وفي في الصداق **باب** ما يتقى

من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدو لكم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكر والشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمساكن **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضرم على الرجال من النساء **باب** الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريدة ثلاث سنن عتقت فغيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على البار فقرب اليه مخبز وأدم من أدم البيت فقال لم أرا البرمة وقيل لحم تصدق به على بريدة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية **باب** لا يزوج أكثر من أربع بقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسمى صاحبها ولا يبعد في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع **باب** وامها تكم الا ترى أرضع منكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن حمزة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عذها وانما سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلا نعلم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان لان حيا لعمها من الرضاعة دخل على فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن حارث بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته انها قالت يا رسول الله أنسكح أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بخليفة وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا حدثت انك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنهم لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبنا سلمة نوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثوبة بنت مولاة لابي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أراه بعض أهله بشر حبيبة قال له ماذا القيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سمعت في هذه بعثاتي نوية **باب** من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قبل الرضاع وكثيره **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند هارجل فكا منه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه أخي فقال انظرن من أخواتكن فانما الرضاعة من الجماعة **باب** لب الفعل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القيس

(باب من قال لارضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من الجماعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانما روية هذا الحديث مع أن مذهبنا ثبت الرضاعة في الكبر فكأنما قد همت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاربخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة قرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى أعلم اه سندي (باب لب الفعل)



(قوله والشغاران بزواج الرجل ابنته الخ) تفير الشغار من ذاقيل انه من الحديث وقيل من الراوى ويطلق به النكاح ومعنى البطلان به التشريك في المضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لآخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على ان أكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخر) وهو الموقت بحد معلوم أو مجهول وتسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كذا ذكره آخر (قوله أملاكها) في نسخة أملاكها لك وكل منهما مؤثر بأنه قال ذلك بعد قوله زوجنا كها أى زوجنا كها اذهب فقد ملكها كها وملكها لك بالتزويج السابق على أنه روى بدلها زوجت كها وهي رواية الأكثر اه شيخ الاسلام

داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمها والمرأة وخالتها منى خاله أبيها بتلك المنزلة لان عروته حدثني عن عائشة قالت حرموا من لرضا عمة ما يحرم من النسب **باب** الشغار **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الا أن خرابته ليس بينهما صداق **باب** هل للمرأة أن تنهب نفسها لا حد **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة أما تسمعي المرأة أن تنهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء ممن قلت يا رسول الله ما أرى بك الا يسارع في هوانه رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبد الله بن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض **باب** نكاح المحرم **حدثنا** مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخر **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا رضى الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن طوم الجرا لاهلية زمن خبير **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولاه انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قل أن يحرمه فقال ابن عباس نعم **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو بن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قال كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا ما سئتموا وقال ابن أبي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام جمل وامرأة ثواقف عشرة ما يذمها ثلاث ليال فان أحبا ان يترابا أو يتركها تاركا فإدري اني كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ **باب** عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنته قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياها واسوأ ناه واسوأ ناه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها **حدثنا** سعيد ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عذري شي قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجد شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا الزاري ولها نصفه قال سهل وماله رداء فقال اي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها من شي وان لبسته لم يكن عليك منه شي فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فدعى له فقال له ما ذامك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا السور بعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملاكها كها باسمك من القرآن **باب** عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأمعت حفصة بنت عمر من خنيس

ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب  
 اثبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأ نأ في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدلت ان  
 لا تزوج بوي هذا قال عمر فلبثت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت تزوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم  
 يرجع الى شيأ وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأنسكتها إياه فلقبني أبو بكر فقال لعائشة وحدثت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيأ قال عمر  
 قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يعنني ان أرجع اليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد ذكره فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبلتها **حدثنا** قتيبة **حدثنا** الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمار الدين مالك ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته  
 ان أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد تحدثنا انك نأ كح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ألم أعلی أم سلمة لم أنسك أم سلمة ما حدثت لي أن أباها أنخم من الرضاة **باب** قول  
 الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو كنتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله  
 غفور رحيم **باب** كنتم أنصمتم وكل شيء فصفته وأصمتم فهو مكرون وقال لي طلق بن غنم **حدثنا** زائدة عن  
 منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول اني أريد الزواج ولوددت أنه تيسر  
 لي امرأه صالحة وقال القاسم يقول انك على كريمة واني فيك لأعجب وان الله لسأني اليك خيرا أو نحوها **حدثنا**  
 وقال عطاء يعرض ولا يزوج يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافعة وتقول هي قد أجمع ما يقول  
 ولا تعد شيأ ولا يواعدوا لها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدها ثم نسكها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن  
 لا تواعدوهن من الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضي العدة **باب** النظر الى  
 المرأة قبل الزواج **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام يجي بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك  
 فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هي فقلت ان يك هذا من عند الله يحضه **حدثنا** يعقوب  
 عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان امرأته جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب  
 لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعدا النظر اليها ووصو به ثم طأ طأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم  
 يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله ان لم تكن لك بهم حاجة فزوجنهما فقال وهل  
 عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهالك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله  
 يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من  
 حديد ولكن هذا أراي قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان  
 لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فلبس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مولى فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا مكن من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة  
 كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقدم لك كتبها بما مكن من القرآن **باب**  
 من قال لا نسكح الابوي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال لا تنسكحو  
 المشركين حتى يؤمنوا وقالوا أنسكحو الايامي منكم **حدثنا** يحيى بن سليمان **حدثنا** ابن وهب عن يونس **حدثنا**  
 أحمد بن صالح **حدثنا** عنبسة **حدثنا** نوس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة أنحاء فذاك من النكاح الناس اليوم يخطب  
 الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينسكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من  
 طهرتها أرسلي الى فلان فاستبضي منه ويترهلأزوجه ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي

(قوله ونحو هذا) أي من  
 الفاظ التعريض كذا حالات  
 فأنسكتها ومن يحسد ذلك  
 (قوله ولا يزوج) أي لا يصرح  
 والتصرح ما يقطع بالربة  
 في النكاح كذا انقضت  
 عدتك نسكحتك وحكمة  
 النهي عنه انها قد تكذب  
 في انقضاء العدة (قوله فاذا  
 أنت هي) أي فاذا أنت  
 الآن تلك الصورة أي كهي  
 وهو تشبيه بليغ واستدل  
 بالحديث على جواز النظر  
 لان رؤيا الانبياء وحى بل هو  
 مندوب لقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم للمغيرة وقد خطب  
 امرأته انظر اليها فانه أخرى  
 ان يدوم بينكما أي ان تدوم  
 بينكما المودة والالفة وقبس  
 بمافيه عكسه والمنظور اليه  
 ماعد العورة (قوله لقول  
 الله تعالى فلا تعضلوهن) في  
 نسخة لقول الله تعالى واذا  
 طلقتم النساء فبلغن أجلهن  
 فلا تعضلوهن قال الشافعي  
 هذه الآية أصرح دليل في  
 القرآن على اعتبار الولي  
 والامساك لعضله معنى اه  
 شيخ الاسلام

(قوله فيعضلها) أي يعضها  
 أن تزوج (قوله فزوجها  
 إياه) أي بعدد جديد (قوله  
 باب إذا كان الولي هو  
 الخاطب) أي كابن العم هل  
 يزوج نفسه أو يزوجه ولي  
 غيره والشافعي على الثاني  
 (قوله امرأة) هي ابنته  
 (قوله باب إنكاح الرجل  
 ولده الصغار) يضم الواو  
 وسكون اللام ويفتحهما  
 (قوله واللاء لم يحضن) أي  
 فعدتهن ثلاثة أشهر (قوله  
 فجعل عدتهن ثلاثة أشهر الخ)  
 فدل على أن نكاحها قبل  
 البلوغ جائز (قوله باب  
 تزويج الأب ابنته من الإمام)  
 أي الأعظم أهـ شيخ الإسلام

نستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح  
 نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع مع الرضا مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حلت  
 ووضعت ومريالاً بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول  
 لهم قد عرفتم الذي كل من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من أحببت باسمه فيلحق به ولدها  
 لا يستطاع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع مما جاءها  
 وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً فين أرادهن دخل عليهن فإذا حلت أحدهن  
 ووضعت حملها جمعوا لها وادعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالناط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك  
 فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم حديثاً يحيي  
 حديثنا وكيع عن هشام عن ابن عروة عن أبيه عن عائشة وما تبلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي  
 لا تزوجن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحن وهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون  
 شريكته في ماله وهو أولي بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها مالها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في  
 مالها حديثاً عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه عن  
 عمر بن الخطاب عن عائشة بنت عمر عن ابن جندب عن أبيه عن عائشة بنت عمر عن أبيه عن عائشة بنت عمر عن أبيه عن  
 أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لعائشة بنت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت إن شئت أنكحك حفصة  
 فقال سأفعل في أمري فلبثت ليالي ثم لقيتني فقال بدلي أن لا تزوج بوحى هذا قال عمر فقلت أبأبكر فقلت إن  
 شئت أنكحك حفصة حديثاً أحمد بن أبي عمر قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن عيسى عن الحسن  
 قال فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت أختي من رجل فطلقها حتى إذا  
 انقضت عدتها جاء بخطيبها فقلت له زوجتك وفرتك وأكرمك فطلقتها ثم جئت بخطيبها لا والله لا تعود  
 إليك أبداً وكان رجلاً بلا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت  
 الآن أفعل يارسول الله قال فزوجها إياه **باب** إذا كان الولي هو الخاطب وخطب المفيرة بن  
 شعبة امرأة هو أولى الناس بها فامر رجلاً فزوجها وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجملين  
 أمرك إلى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء بن شهد أفى تدنكحك أولياً امر رجلاً من عشيرتها وقال  
 سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ألم أهب لك نفسي فقال رجل يارسول الله إن لم تكن لك بها  
 حاجة فزوجنيها حديثاً ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله  
 ويستفتونك في النساء قل الله يفتيككم فيهن إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في  
 ماله فيرغب عنها أن يزوجه أو يكره أن يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك  
 حديثاً أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كما عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخلعها فيها النظر ورفعها فلم يردّها فقال رجل من  
 أصحابه زوجهها يارسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندى من شيء قال ولا خاتماً من حديث قال ولا خاتماً  
 ولكن أشق بردي هذه فأعطى النصف وأخذ النصف قال لاهل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد  
 زوجتكها بما معك من القرآن **باب** إنكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللاء لم يحضن  
 فجعل عدتهن ثلاثة أشهر قبل البلوغ حديثاً محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي  
 الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجهها وهي بنت ست سنين وادخلها عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده  
 تسعاً **باب** تزويج الأب ابنته من الإمام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم إلى حفصة  
 فأنكحته حديثاً معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه



حتى ينسكح أو يترك **باب** تفسير ترك الخطبة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأملت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنسكحك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال انه لم يعنى أن أراجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكركم فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقيتها تابعه بنوس وموسى ابن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري **باب** الخطبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاور جلال من المشرق فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا **باب** ضرب الدف في النكاح والوليمة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كجلسك مني فجعلت جويرياتنا يضربن بالدف ويندن من قتل من آتاني يوم بدر اذ قالت احداهن وفيما نبي يعلم ما في غد فقال دعى هذه وقولي بالذي كمت تقولين **باب** قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكرثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتهم احداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره أو تفرضوا له ون قال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتمنا من حديد **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعيب عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب **باب** التزويج على القرآن وبغير صداق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهيل بن سعد الساعدي يقول اني لقي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انما قد وهبت نفسها لك فرفها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله انما قد وهبت نفسها لك فرفها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انما قد وهبت نفسها لك فرفها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله انكجهن ما قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتمنا من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما حدثت شيئا ولا خاتمنا من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنسكجتكم بما معك من القرآن **باب** المهر بالعروض وخاتم من حديد **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد **باب** الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهره فأنشئ عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفاني **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيت من الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج **باب** الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن زكريا بن يونس عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتتفرغ صفتها فانما لها ما قدر لها **باب** الصفرة للامتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن جيد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشئ به أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب الشروط في النكاح)  
(قوله أحق ما أوفيت من الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج)  
الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق بأحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحلتم بها الفروج واما قول القسم طلاق قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله ان توفوا خبر أحق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى أعلم اه سندی

أولم ولو بشاة **باب** حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أول النبي صلى الله عليه وسلم زينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أحسنه أو أخبر بخبر وجههما **باب** كيف يدعى للمتزوج **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال أتى تزوجت امرأة على وزن فواء من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة **باب** الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتني أمي فأدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر **باب** من أحب البناء قبل الغزو **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان ينيها ولم ينيها **باب** من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروبة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا **باب** البناء في السفر **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يني عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمة فساكن فيها من خيبر ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقطار والسمن فكانت وليمة فقال المسلمون احدي أمهات المؤمنين او مما لك يا نبي فقالوا ان يحبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحبها فهي مما لك عينا فلما ارتحل وطأ لها خلعها ومدا الحجاب بينها وبين الناس **باب** البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى **باب** الانماط ونحوها للنساء **حدثنا** قبيصة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماط قلت يا رسول الله واني لنا انماط قال انما استكون **باب** النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسراة بن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يحبهم الله **باب** الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بجنبات أم سليم دخل عليها فلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسان زينب فقالت لي أم سليم لو أهدى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها فعلى فعمدت الى عروسم وأقفا فالتخذت حبسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا يساهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحبسة وتساكم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياء كلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقى نفر يتحدثون قال وجعت أغثم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحرات وخرجت في أثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخلك البيت وأرختي السترواني لني الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين فانهولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا اطعمتم فانتمشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكاف بعضهم تكافا وحاصل تكافهم ان الدعاء المذكور وهو على الخبر والبركة شامل لعائشة وأمها فامها مهدي لها وهي العروس والله تعالى أعلم اه سندی (قوله ولا نيران) اي توقد كالشموع ونحوها بين يدي العروس (قوله فلم يرعني) اي لم يفجاني ولم يخوفني وقوله ضحى اي وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتح تين ضرب من البسط له خل رقيق يستربه الخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استهوا بهم بديل قوله في رواية فهم لبعثتم جارية تضرب بالدف وتغني (قوله باب الهدية للعروس) أي صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات اي بنواحيها (قوله حبسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام



وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع **حدثنا** أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العامس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإخلاء السلاسل وإجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسيبة والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في إفشاء السلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له ثمرات من الليل فلما أكل سقته إياه **باب** من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام طعام الوايمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب** من أجاب إلى كراع **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعرج عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت **باب** إجابة الداعي في العرس وغيره **حدثنا** علي بن عبد الله بن إبراهيم **حدثنا** الحاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتن لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم **باب** ذهاب النساء والصبيان إلى العرس **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم تساء وصبياننا مقبلين من عرس فقام ممشا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلى **باب** هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر بأب أيوب فرأى في البيت ستر على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع **حدثنا** اسمعيل قال **حدثنا** مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتفقد عليها وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يهذبون يوم القيامة ويقال لهم أحبوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس **حدثنا** سعيد بن أبي مريم **حدثنا** أبو غسان قال **حدثنا** أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاصنع لهم طعاما ولا قرب اليهم إلا امرأته أم أسيد بلت ثمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمأته له فسقته تحفه بذلك **باب** النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أندرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له ثمرات من الليل في تور **باب** المدارقة النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما المرأة كالضلع **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثنا** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمته كسرته وإن استمتعت به استمتعت بها وفيها عوج **باب** الوصاة بالنساء **حدثنا**

(باب هل يرجع إذا رأى منكرا) (قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندی

(قوله بآب قوا أنفسكم الخ)

جعل حديث والرجل راع على أهله تفسير الآية للتنبيه على حسن الرعية يفيد الوفاة للنفس والاهل وان أهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة أن يكون قولها لاسهل ولا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لاساعد الاعلى جعل لاسهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما في من الغل والركاكة فالوجه ان يجعل قولها لاسهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو لاسمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله أن لا أذره) أي لا أترك الخبر بل أذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا من ابيان الحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المشوثة أي المفروشة عنده فالطوب ذم الزوج بانه لا يدري عن أهله لافي الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) أي خير مما يمدح به (قوله فلو جعت كل

اشحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فان من خلق من خلق من ضلع وان أعوج شئ في الضلع أهله فان ذهبت بقيته كسرتة وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** مسفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانسباط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تسكنا وان بسطنا **باب** قوا أنفسكم وأهليكم نارا **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فالا مام راع وهو مسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤوله والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول ألكم راع وكلكم مسؤول **باب** حسن المعاشرة مع الاهل **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قال أخبرنا عيسى بن نونس **حدثنا** هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاقدن ان لا يكمن من أخبار أزواجهن شئاً قالت الاولى زوجي لحم جل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أثبت خبره في أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر بحره وبحره قالت الثالثة زوجي العشيق ان أنطق أطلق وان أسكت أعاق قالت الرابعة زوجي كليل نهامة لا حرو ولا قر ولا تخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهدوان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقا كل داء له داء شجك أو ذلك أو جمع كالك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والبرج زرنب قال التاسعة زوجي رفيع العماد طويل التجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك ابل كثيران المبارك قليلان المسارح وإذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هو الملك قالت الحادية عشرة زوجي أبوزرع فسا أبوزرع ناس من حلى أذني وملا من شعهم عضدي وبجعت فيجعت الى نفسي وجدني في أهل غنمة بشق فجعلني في أهل مهيل وأطعنا ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرق فأتصعب وأشرب فاتقنع أم أبي زرع فسا أم أبي زرع عكومها رداح ويبتها فساح ابن أبي زرع فسا ابن أبي زرع مضجعه كسل شطبة ويشبهه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فسا بنت أبي زرع طوع ابها وطوع أمها ولم يكسائها وغفظ جارها جارية أبي زرع فسا جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبششا ولا تنقث ميرتنا تنقبشا ولا تغسلنا بيتنا تشبشا قالت خرج أبوزرع والاطواب تعحف فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين فطلعتني ونسكحها فنسكحت بعده رجلا سرايا ركب شريا وأخذ خطيبا وأراح على نعماني يا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلئ أم زرع وميري أهلك قالت فلو جعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغرا نية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعششا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فاتقمع باليم وهذا أصح **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** هشام أخبرنا عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحراهم فيستر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فإزلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فأنذر وأقذر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو **باب** موعظة الرجل ابنته لحال زوجها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أر حلما على ان أسأل عمر بن الخطاب عن المراتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا تين قال الله تعالى ان تتوبوا الى الله فقد صفت نوبكم حتى يرحمكم الله وهذا وعدت معه باداة ففبر ز ثم جاء فذكرت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المراتين من أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم التثان قال الله تعالى ان تتوب الى الله فقد صغت قلوبكما قالوا بحسبكم يا ابن عباس  
هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجلي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من  
عوالى المدينة وكنا نتأوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما فاذا نزلت جئنا بها  
حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكذا مشرق قر يش تغلب النساء فلما قدمنا  
على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطلق نساؤنا ياخذن من أدب نساء الانصار فحجبت على امرأتى فراجعتنى  
فأنكرت أن تراجعنى قالت ولم تنكران أراجعنك فوالله ان أراج النبی صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان  
احدهن لتعبره اليوم حتى الليل فانزعتنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جعت على ثيابى فنزلت  
فدخلت على حفصة فقالت لها اى حفصة اتغاضب احدا كن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم  
فقلت قد خبت وخسرت انتا من بين ان يغضب الله اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاكى لا تستكبرى  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعى فى شئ ولا تعجربه وسامنى ما بدالك ولا يغرنك أن كانت جارتك أو ضامتك  
وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليريد عائشة قال عمر وكما قد نحر نساء غسان تنعل الخيل اغز ونازل  
صاحبى الانصارى يوم نوتته فرجع البناء عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أثم هو وفزعته فخرجت اليه  
فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو أجا غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه  
وسلم نساءه فقالت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثياب فصليت صلاة  
العجبر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربا له فاعترل فيها ودخلت  
على حفصة فاذا هى تبكى فقلت ما يبكيك ألم اكن حذرتك هذا أطا قكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
لا ادري ها هو ذا معتزل فى المشربة فخرجت فجمعت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم  
غلبنى ما جددت المشربة التى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للغلام اسوداسه تتأذن لعمر فدخل  
الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت له فعمت  
فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما جددت المشربة فقلت للغلام اسوداسه تتأذن لعمر فدخل  
الغلام فقال قد كنت له فعمت فخرجت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما جددت المشربة فقلت  
للغلام اسوداسه تتأذن لعمر فدخل ثم رجع الى فقال قد كنت له فعمت فلما وابت منهصر فاقال اذا الغلام يدعوى  
فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على  
رمال حبر ليس بينه وبينه فراش قد انزل المال بجنبه متكنا على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم  
قلت وانا قائم يارسل اطاعت نساءك فرجع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم اسوداسه تتأذن يارسل  
الله لورايتى وكنا مشرق قر يش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فحبس النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قلت يارسل الله لورايتى ودخلت على حفصة فقالت لها لا يغرنك ان كانت جارتك أو ضامتك  
وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليريد عائشة فنبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمه أخرى فجلست حين رأيته  
تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير اربعة ثلاثة فقلت يارسل الله ادع الله  
فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فعلمت النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفى هذا أنت يا ابن الخطاب ان أوائل قوم قد عجلوا طبيباتهم في الحياة الدنيا فقلت  
يارسل الله استغفر لى فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشسته حفصة الى  
عائشة تسع وعشرين ليلة وكان قال ما أبدا دخل عليهن شهر من شهره فوجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل  
فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا بها فقالت له عائشة يارسل الله انك كنت قد أقسمت ان  
لا تدخل علينا شهر او اثنا أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعداها عد افعال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك

الخطاب بالفصحى أى أيها  
المخاطب المأموم أو بالكسر  
أى أيتها المخاطبة لان الكلام  
كان مع النساء ويحتمل ان  
صيغة جمع للمؤنث الغائب  
بسكون التاء على بناء  
المفعول والتأنيث لما في كل  
شي من الكسرة وقولها  
ما بلغ الخ من قبيل ما الحب  
الالهيبي الاول والفضل  
للمتقدم والله تعالى أعلم اهـ  
سندى

(قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا) اي يسان جواز ذلك (قوله عبد الله) أي ابن المبارك (قوله اخبرنا معمر) اي ابن راشد (قوله وبملها شاهد) اي حاضر والحديث خبر بمعنى النهي اه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كفي الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوه الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الالباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها معنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضي ويحتمل ان المضي في وقت على ظاهره وكان القيام ليلا المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها معني انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى اعلامه به ومعني من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم

الشهر تسع وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأي أول امرأته من نسائه فاختارته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوعا حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعملها شاهد الا باذنه **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت أن تجي ولعنهما الملائكة حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبه عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها الا بعد الاذنه حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير امرأته يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم **باب** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجذع وسوسون غير ان أصحاب النار قد أمرهم الى النار وقت على باب النار فاذا عامسة من دخلها النساء **باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خست الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا ذكر والله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تسكعكت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عودا ولو أخذته لا كاتم منها ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كالיום نظرا فطورت رأيت أكثر أهلها النساء قالوا يا رسول الله قال يكفرن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطاعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء \* تابعه أيوب وسلم بن زبير **باب** لزوجه عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجه عليك حقا **باب** المرأة راعية في بيت زوجها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **باب** قول الله تعالى الرجال قوامون

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد **حدثنا** سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقبل يا رسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول أصح **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريح قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صبيح ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث أخبره ان أم سلمة أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهر الفلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقبل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهر اقال ان الشهر يكون تسعة وعشرون يوما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية **حدثنا** أبو يعفور قال تذاكرنا عن أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكنين عند كل امرأة منهن أهلهما فخرجت الى المسجد فاذا هو ملائكة من الناس فساء عمر بن الخطاب فصد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة فله وسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه **باب** ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زبيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجاد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم **باب** لا تطيع المرأة زوجها في معصية **حدثنا** خالد بن يحيى **حدثنا** إبراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فمطع شهر رأسها فخافت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرني ان أصل في شعرها فقال لانه قد لعن الموصلات **باب** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعرضا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا يوم معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعرضا قالت هي المرأة تسكون عند الرجل لا يستكثر منها فريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيرها فأنت في حل من النفقة على والقسمه في ذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما ما صلحا والصالح خير **باب** العزل **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال كنا نزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وأخبرني عطاء سمع جابر رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء **حدثنا** جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محرز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سيافا فكان نعزل فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أو أناكم اتعزلون قالوا ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة لاهي كائنة **باب** القرعة بين النساء اذا أراد سفرها **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطاولت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيريك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا ووافته دنه عائشة فلما نزلوا اجملت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب ساط على عقر يا أوحية تادغني ولا أسقط طبع ان أقول له شيئا **باب** المرافقة يومها من زوجها الضرتها وكيف يقسم ذلك **حدثنا** مالك بن اسمعيل **حدثنا** زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة

واما حديث ورأيت أكثر  
أهلها ففعل المراءيه انه ظهر  
لي به الامان ونحو ذلك فلا  
ينافي ان الدخول يكون في  
يوم القيامة لا في البرزخ  
والله تعالى اعلم (قوله باب  
هجرة النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم نساءه في غير  
بيوتهن) أي الاعتزال  
عنهن والكيونة في أيام  
الاعتزال في غير بيوتهن  
والله تعالى اعلم اه سندی



أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملول ولا شئ  
غير ناضع وغير فرسه فكنت أعلف فرسه واستقي الماء وأخر زغره وأججن ولم أكن أحسن أحد من  
يخبر جاراتي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على رأي وهي منى على ثلثي فرسخ فجئت يوم ما النوى على رأيي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ لي عملي خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذ كرت الزبير وغيرته  
وكان أغبر الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأيي النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك  
فقال والله لجلالك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلى أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني  
سياسة الفرس فكأنما أعتقني **حدثنا** علي حدثنا ابن عتبة عن جدي عن أنس قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحيفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله  
عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة ثم جعل  
يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحيفة من عند التي هو في  
بيتها فدفع الصحيفة الصحيفة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه **حدثنا** محمد بن  
أبي بكر المقدي حدثنا معمر بن عبد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فابصرت قصرًا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت  
أن أدخله فلم يمنعني إلا على غيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار  
**حدثنا** عبد الله بن أحمد بن عبد الله عن يونس بن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا قائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة  
تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا العرف ذكرته غيرته فقلت مدبرًا فبكى عمر وهو في المجلس  
ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار **باب** غيرة النساء ووجدهن **حدثنا** عبيد بن اسمعيل  
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
لا علم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية  
فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أحجرك إلا  
اسمك **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت  
على امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم كغرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيها وثناؤه عليها وقد أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب  
**باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **حدثنا** قتيبة حدثنا الألبان عن أبي  
مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ابن أبي هشام بن  
الغيرة استأذنوا أن ينسكحوا ابنتهم على من أبي طاب فلاذن ثم لاذن ثم لاذن إلا أن يريد ابن أبي  
طالب أن يطلق ابنتي وينسكح ابنتهم فأتتهن بضعة مني يربيني ما أراه ما يؤذيني ما آذاها **باب** يقل  
إل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وتري الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة  
يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **حدثنا** حفص بن عمر الخوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي  
الله عنه قال لا حدثتكم حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ولا يكثر الزنا ويكثر شرب  
الخمر ويقتل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة اقيم الواحد **باب** لا يخلون رجل بامرأة

(قوله باب لا يخلون رجل  
بامرأة الا ذو محرم) ولعل  
المراد بالرجل غير الزوج  
لظهور أمره أو المراد بذي  
محرم هو وما يجري مجراه  
فدخل فيه الزوج وأما لفظ  
الحديث لا يخلون رجل  
بامرأة فلف المراد به الدخول  
عليها والرجل هو الاجنبي  
والله تعالى أعلم اهـ سندی

(قوله باب نظر المرأة الى الحبس)  
 (الح) لو قال الى اعيانهم أو بعض  
 فعلهم لمكان أقرب وهو  
 المراد بقوله انا أنظر الى  
 الحبشة والحاصل الفرق بين  
 ان تقصد النظر الى نفس  
 الرجال وبين ان تقصد الى  
 بعض أفعالهم والله تعالى  
 اعلم (قوله الجواموت) اى  
 مثل لقائه اذا الخلوة تؤدى  
 الى هلاك الدين ان وقعت  
 المعصية أو النفس ان وجب  
 الرجم والمراد بالجوارب  
 الزوج غيراً بآثمه وأبنائه  
 لانهم يحارم الزوجية يحوز  
 لهم الخلوة او معناه ان  
 الخوف منه أكثر مما يكتفه من  
 الخلوة به من غير ان ينكر  
 عليه وهو تحذير مما عليه عادة  
 الناس من المساهلة فيه كالخلوة  
 بامرأة أخيه (قوله فخلاها)  
 اى بحيث لا يسمع من حضر  
 شكواها لا بحيث غاب عن  
 أبصار من حضر (قوله انكن)  
 فى نسخة انكن وعلى الاول  
 فانطابت النسوة الانصار وليس  
 المراد انهن أحب اليه من نساء  
 أهله بل نساء هذه القبيلة  
 أحب من نساء سائر القبائل  
 فى الجيلة (قوله على نسائه) فى  
 نسخة على نسائى (قوله  
 لا طوفن) اى لا جامعن (قوله  
 ونسى) اى أن يقولها بلسانه  
 (قوله لم يحسن) اى فى عينه  
 (قوله عثرانهم) اى زلاتهم  
 (قوله طروفا) بضم الطاء  
 اى اتيانا من سفر او غيره على  
 غفلة (قوله اذا أطال أحدكم  
 الغيبة الح) ذكر الطول ليس  
 بقيد اه شيخ الاسلام

الاذ يحرم والدخول على المغيبة **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** ثمالث بن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخضر عن  
 عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول  
 الله أفترأيت الجوارح الجواموت **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** عرو عن ابي عبد الله عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل رجل بامرأة الامع ذى محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى  
 خرجت حاجنة واكتنبت فى غزوة كذا وكذا قال ارجع فجمع مع امرأتك **باب** ما يجوز ان يغسل  
 الرجل بالمرأة عند الناس **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبه عن هشام قال سمعت أبا عبد الله  
 مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها فقال والله انك لاحب  
 الناس الى **باب** ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة **حدثنا**  
 عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فى  
 البيت مخنث فقال الخنث لاختى ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غداً ذلك على ابنة غيلان  
 فانهم تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هـ **باب** ما يحرم من النظر  
 المرأة الى الحبس ونحوه **حدثنا** محمد بن غيرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الأوزاعي عن  
 الزهر عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستتر فى بردائه وأنا أنظر الى  
 الحبشة يلعبون فى المسجد حتى أكون أنا الذى أسأهم فأقذر واقدرا لحرارية الحديثة السن الحرة يصت على اللهو  
**باب** خروج النساء لخوانجهن **حدثنا** فروة بن ابي المغراء **حدثنا** علي بن مسهر عن هشام  
 عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراهها عمر ففر فها فقال انك والله باسودة ما تخفين علينا  
 فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو فى حجرى يتعشى وان فى يده لعرافه نزل عليه فرفع  
 عنه وهو يقول قد أذن الله ليكن ان تخرجن لخوانجكن **باب** استئذان المرأة زوجها فى  
 الخروج الى المسجد وغيره **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها **باب** ما يحل من الدخول  
 والنظر الى النساء فى الرضاع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة  
 رضى الله عنها انها قالت جاء عصى من الرضاعة فاستأذن دلى فابيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عمل فأذن له قالت فقلت يا رسول الله انما  
 أرضعتهنى المرأة ولم يرضعنى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمل فليج عليك قالت عائشة  
 وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **باب** لا تبشر  
 المرأة المرأة فتنته الزوجه **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشر المرأة المرأة فتنته الزوجه كأنه ينظر اليها  
**حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي **حدثنا** الاعمش قال **حدثنا** شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تبشر المرأة المرأة فتنته الزوجه كأنه ينظر اليها **باب** قول الرجل لا طوفن  
 اليلة على نسائه **حدثنا** محمود **حدثنا** عبد الرزاق **أخبرنا** معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابي هريرة قال  
 قال سليمان بن داود عليه السلام لا طوفن اليلة بمائة امرأة تارك كل امرأة غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له  
 الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى فأطاف بهن ولم تلامهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو قال ان شاء الله لم يحسن وكان أرجى لحاجته **باب** لا يطارق أهله ليلا اذا طال الغيبة مخافة ان  
 يخونهم أو يلقس عثرانهم **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبه **حدثنا** سفيان **حدثنا** جابر بن عبد الله رضى الله  
 عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتى الرجل أهله طروفا **حدثنا** محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله

أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطل  
أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا **باب** طلب الولد **حدثنا** سعد بن هشيم عن سيار عن الشعبي عن  
جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي  
فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجعلك قلت اني حديث عهد بعمرس قال فبكرا تزوجت أم  
ثيبا قلت بل ثيبا قال فهـ لا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلو حتى تدخلوا ليلاي  
عشاء لكي تنشط الشعث وتستعد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر  
يعني الولد **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلها حتى تستعد المغيبة وتنشط  
الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس **باب** تستعد المغيبة وتنشط الشعثة **حدثنا** يعقوب  
ابن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فخس بعيري بعزرة كانت  
معه فسار بعيري كاحسن ما أنت را من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
الله اني حديث عهد بعمرس قال أتزوجت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهـ لا بكرا تلاعبها  
وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلو حتى تدخلوا ليلاي عشاء لكي تنشط الشعثة وتستعد  
المغيبة **باب** ولا يبدى زنتهن الالبه ولهن الى قوله لم يظهر واعي عورات النساء **حدثنا** قتيبة بن  
سعيد حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اخفاف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
فسالوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من  
الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلى ثأني بالنساء على رسه فاخذ حصر  
ففرق فخشي به جرحه **باب** والذين لم يملغوا الحلم منكهم **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله  
أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم العبد أضحي أو فطر قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدتني يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم فصلي ثم خطب ولم يذكر إذا ناولا إقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة  
فرايتهن يهوين الى آذانهم وحاولفن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته **باب** قول  
الرجل لصاحبه هل أعرضتم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب **حدثنا** عبد الله بن  
يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبتني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في  
خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الطلاق**)\*

وقول الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناها حفظناه وعددناها  
وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدان **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره  
فليراجعها ثم ليسكنها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمك بعدوا شاء طلق قبل ان يحس فتلك العدة  
التي أمر الله أن يطلق لها النساء **باب** إذا طلق الحائض يعتد بذلك الطلاق **حدثنا**  
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض

(قوله باب طلب الولد) اي  
بالنكاح بأن يكون غرضه به  
طلب الولد لا مجرد التلذذ  
بالوطء (قوله فلما قفلنا)  
بفتح القاف اي رجعنا وقوله  
تجلت اي أمرعت بالسير  
وقوله قطوف اي بطيء (قوله  
الكيس الكيس) بفتح  
الكاف وبالنصب على  
الاغراء والكيس الجماع  
والعقل والمراد حشه على  
ابتغاء الولد (قوله كتاب  
الطلاق) هو لغة حل الشيد  
وشرا حل عقد النكاح بلفظ  
الطلاق ونحوه (قوله وقول  
الله تعالى) بالجر عطف على  
الطلاق (قوله يا أيها النبي  
إذا طلقتم النساء) خص  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بالنداء لانه المخاطب اصاله  
وعنه بالخطاب لان الحكم  
يعمه وأمره وقوله إذا طلقتم  
أي أردتم الطلاق (قوله  
فطلقوهن لعدتهن) أي  
وقت شروعهن في العدة  
(قوله فليراجعها) الامر فيه  
للندب عند الشافعية وبعض  
الائمة اشبهه شيخ الاسلام

(قوله أتحنسب) أي التطلبة  
 (قوله فيه) أصله استفهامة  
 أدخل علمهااء السكت في  
 الوقف مع أتم غير مجرورة  
 وهو قليل أي فما يكون إن لم  
 تحنسب أو هي كلفة كف وزجر  
 أي اترجعه فإنه لا يسلك في  
 وقوع الطلاق أه شيخ  
 الاسلام (قوله باب من أجاز  
 طلاق الثلاث أقوله تعالى  
 الطلاق مرتان الخ) كأنه  
 استدل به بناء على أن المراد  
 الطلاق المعقب للرجعة  
 ثلثا فيع ما إذا وقعت دفعة  
 أو متفرقتين فيدل على  
 اعتبار ما وقع دفعة والأفلو  
 حل مرتان على معنى تطلبة  
 بعد تطلبة على التفرق دون  
 الجمع كذا ذكره القسطلاني لم  
 يستقم الاستدلال لعدم  
 شموله للدفعي والعجب أنه قال  
 بعد ذلك أنه عام يتناول يقع  
 الثلاث دفعة واحدة مع أنه  
 لا يشمل الثلاث أصلا نعم  
 يشمل الاثنتين ويقاس عليه  
 الثلاث لكن لا يشمل على  
 المعنى الذي ذكره المتفرق  
 دون ما يكون دفعة والله  
 تعالى أعلم (قوله طلق فيث  
 طلاق) وفي الرواية الثانية  
 إن رجلا طلق امرأته ثلاثا  
 الخ فيه أنه حكاية الفعل ولا  
 يعي الثلاث دفعة فيجتمعا أنه  
 طلق متفرقا بل قد جاء أنه  
 طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم  
 به الاستدلال والله تعالى أعلم  
 اه سندی

فذكر عمر رضي الله عنه وسلم فقال ليراجعها قالت تحنسب قال فهو عن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر  
 قال مره فإيراجعها قالت تحنسب قال أرايت أن عجزوا واستحق وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على بتطلبة **باب** من طلق وهل يواجبه الرجل  
 امرأته بالطلاق **حدثنا** الجدي حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذبت بعظيم ألحقى باهلك قال أبو عبد الله رواه  
 حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن  
 ابن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا  
 ههنا ودخل وقد أتى بالجونية فأترأت في بيت في نخل في بيت أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعهاد أيتها حاضنة  
 لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى  
 بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذبت بمعاذ ثم خرج عليه فقال يا أبا أسيد اكسها  
 رازقين وألحقها بأهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن بن عباس بن سهل عن أبيه وأبي  
 أسيد قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت  
 ذلك فأمر أبا أسيد أن يجزها ويكسوها فبين رازقين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن أبي  
 الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سهل عن أبيه بهذا **حدثنا** حجاج بن  
 منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابن غلاب بن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر ر جل طلق امرأته وهي  
 حائض فقال تعرف ابن عمر أن طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
 له فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطأها قالت فهل عد ذلك طلاقا قال أرايت أن عجزوا واستحق  
**باب** من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بعرو أو تسريح  
 بأحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى أن ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج إذا  
 انقضت العدة قال نعم قال أرايت أن مات الزوج إلا تخرف رجوع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن يوسف  
 أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن هدي  
 الانصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجمعه امرأته رجلا أي قتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم  
 عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المسائل وعلمها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجوع  
 عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخبر يرد  
 كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهت حتى أسأله عنها فأقبل  
 عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجمعه امرأته  
 رجلا أي قتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب  
 فاتهم قال سهل ففلا عاونا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويمر كذبت عليها  
 يا رسول الله إن أمسكنها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت ثلاث سنة  
 المتلاعنين **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن  
 عائشة أخبرته أن امرأته رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني  
 فبث طلاقي وإنى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدية قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعائكة تريد ان ترجع الى رفاعه لاحتي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته **حدثني** محمد بن بشار حدثنا  
 يحيى عن عبيد الله قال - حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتر وجت فطلق فبطل  
 النبي صلى الله عليه وسلم أتجل الاول قال لاحتي يذوق عسيلتها كما اذا الاول **باب** من خير نساءه  
 وقول الله تعالى قل لا زواج لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنوا - **باب** من خير نساءه  
**حدثني** ابن حفص - حدثنا أبي - حدثنا الاعشى - حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن ترنا الله ورسوله فلم يهد ذلك علينا شيئا **حدثنا** مسدد - حدثنا يحيى عن  
 اسمعيل - حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان  
 طلاقا قال مسروق لا بأى أحد يترجم واحد أو مائة به ان تخبرني **باب** اذا قال فارقتك  
 أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما غني به الطلاق فهو على نيته قول الله عز وجل وسرحوهن سراح جيلا وقال  
 وأسرحكن سراحا جيلا لا وقال تعالى فامسكنهن ما يسرهن فامسكنهن ما يسرهن فامسكنهن ما يسرهن فامسكنهن ما يسرهن  
 عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوي لم يكونا بأمراني بفراقه **باب** من قال لا امرأته  
 أنت على حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم اذا طلق ثلاثة فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق  
 وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لاطعام الحرام ويقال له طلعته حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تجل  
 له حتى تنكح زوجا غيره وقال الايث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن طلق ثلاثا قال لو طلق مرة  
 أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني به اذا طلق ثلاثا نكحت حتى تنكح زوجا غيره **حدثنا** محمد  
 حدثنا أبو معاوية - حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتر وجت زوجا غيره  
 فطلقها وكانت معه مثل الهدية فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله ان زوجي طلقني والى تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية فلم يقربني الا هنة  
 واحدة فلم يصل مني الى شيء فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخين لزوجك الاول حتى يذوق  
 الاخر عسيلتك وتذوق عسيلته **باب** لم تحرم ما أحل الله لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن  
 نافع - حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه أخبره انه سمع ابن عباس يقول  
 اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح - حدثنا  
 عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصبت أنا وحفصة أن يتنادخل عليهما النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلتقل الى لاجد منك ربح مغافير أكلت مغافير فدخل على أحدهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت  
 عسلا عند زينب بنت جحش وان أعود له فنزلت بأمر النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تنوبا الى الله لعائشة  
 وحفصة واذا أسرا النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا **حدثنا** فروة بن أبي المغراء - حدثنا  
 علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحب العسل والحلواء وكان اذا انفرد من العصر دخل على نسائه فيدنون من أحدها فنزل على حفصة بنت  
 عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأتين من قومها عسلا من عسل  
 فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لئحتن له فقلت لوددت بنت ربيعة انه سيد نومك فاذا  
 دفأ منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما عذره الريح التي أجدم منك فانه سيقول لك سقتني  
 حفصة شربة عسل فقولي له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذلك قالت تقول سودة  
 فوالله ما هو الا أن قام على الباب فاردت أن أباده بما أمرتني به فقام منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله  
 أكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الريح التي أجدم منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرت نخله

(قوله شيئا) أي طلاقا (قوله)  
 عن الخيرة (بكسر الخاء وفتح  
 التحتية) واحتلف فيهما اذا  
 اختارت نفسها هل يقع  
 واحدة رجعيًا أو بائنًا أو ثلاثا  
 ومذهبنا ان التخيير كناية  
 فاذا خير الزوج امرأته وأراد  
 بذلك تخييرها بين ان تطاق  
 منه وبين ان تستمر في  
 عصمتها فاختارت نفسها  
 وأرادت بذلك الطلاق  
 طلقت وأما كونه رجعيًا أو  
 بائنًا فهو بحسب نيتهما فانه  
 ان نوبا واحدة وثنتين كان  
 رجعيًا أو ثلاثا فبان وان  
 اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا  
 عليه شيخنا هـ الاسلام

العرق فلما دار الى قاتله فحو ذلك فلما دار الى صفة قاتله مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله  
 ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمنا فقلت لها اسكتي **باب**  
 لاطلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن  
 فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتمتعوهن وسرحوهن سراح جيلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد  
 النكاح ويروي في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن  
 عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبيرة والقاسم وسالم وطاوس والحسن  
 وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبيرة ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم  
 ابن عبد الرحمن وعروة بن هرم والشعبي انه لا تطلق **باب** اذا قال لامرأته وهو مكره هذه  
 أختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ابراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل  
**باب** الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق  
 والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا نؤاخذنا  
 نيةنا أو أخطائنا وما لا يحوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ذي أقر على نفسه أبك جنون  
 وقال علي بقر حرة خواسر شارفي فطلق النبي صلى الله عليه وسلم لم يالوم حرة فاذا حرة قد غل بحرة عيناه ثم قال  
 حرة هل أنتم الاعبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد غل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس  
 للمجنون ولا السكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عتبة بن عامر لا يجوز  
 طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدا بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن  
 عمر ان خرجت فقد ثبت منه وان لم تخرج فليس بشئ وقال الزهري فحين قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتى  
 طالق ثلاثا يسا مثل عما قال وقد عليه قلبه حين حلف بثلث اليمين فان سمي أجلا أراد معه عليه قلبه حين  
 حلف جعل ذلك في دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيتيه وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة  
 اذا قال اذا جئت فانت طالق ثلاثا يغشاه عند كل طهر مرة فان استبان جملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال  
 ألحقى بأهلك نيتيه وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعنف ما أريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما أنت  
 بامرأتى نيتيه وان نوى طلاقها فهو ما نوى وقال علي ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يطيق وعن  
 الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز الاطلاق المعتوه **حديثا** مسلم بن  
 ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم وقال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشئ  
**حديثا** أصبح أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان  
 رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو في المسجد فقال انه قد رزني فأعرض عنه فتخلى لشقه الذي  
 أعرض فشهده على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرحم  
 بالمصلى فلما ذلقت له الحجارة جز حتى أدرك بالحرة فقتل **حديثا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال  
 أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قد رزني يعني نفسه فأعرض عنه فتخلى لشقه وجهه الذي  
 أعرض قبله فقال يا رسول الله ان الآخر قد رزني فأعرض عنه فتخلى لشقه وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك  
 فأعرض عنه فتخلى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله  
 الاندلسي قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى ببلد ينة فلما أذلقته الحجارة جز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى

(قوله باب الطلاق في الاغلاق  
 والمكره والسكران) وفيه  
 قول حرة وهل انتم الاعبيد  
 لابي اي انه صدر منه هذا  
 القول حال السكر فلم يعتبر  
 شرعاً ولم يعاقب عليه فعلم ان  
 كلام السكران لا عبرة به  
 وفيه انه كذلك حين كون  
 السكران لا فلا يقاربه  
 بعد ان صار حراً ما والله تعالى  
 اعلم اه سندی (قوله  
 أنفـسـها) بالنصب على  
 المفعولية وبالرفع على  
 الفاعلية (قوله رجمنا  
 اسلم) هو ما عزم مالك  
 الاسلمى (قوله فلما ذلقت  
 الحجارة) بذال مجعنة أي  
 أصابته بحجارة فخرته وقوله  
 جز بجمع وزاي أي أسرع  
 هاربا من القتل وقوله حتى  
 أدرك بالبناء للمفعول اه  
 شيخ الاسلام

**باب** الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لکم أن تأخذوا مما آتیتموهن  
 شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيم أحدهما دينه وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها  
 وقال طاووس إلا أن يخافا أن لا يقيم أحدهما دينه فبما فترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة  
 ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنبانة **حدثنا** أزهر بن جليل **حدثنا** عبد الوهاب  
 الثقفي **حدثنا** خالد بن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم لم تقول  
 يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلاق ولادين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتردين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل الحديقة وطلقها تطليقة  
 قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس **حدثنا** إسحق الواسطي **حدثنا** خالد بن خالد عن خالد بن عكرمة  
 أن أخت عبد الله بن أبي جهاد قال تردين حديثه قالت نعم فرددته وأمره بطلاقها وقال إبراهيم بن طهمان  
 عن خالد بن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبي عمير عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال  
 جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا أعتب على ثابت في دين  
 ولا خلاق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديثه قالت نعم **حدثنا** محمد بن  
 عبد الله بن المبارك المخزومي **حدثنا** قراة أبو نوح **حدثنا** جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن ثعلبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 ما أقدم على ثابت في دين ولا خلاق الا اني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديثه  
 قالت نعم فرددته وأمره بطلاقها **حدثنا** سليمان **حدثنا** جاد عن أيوب عن عكرمة أن جيلة فذكر الحديث  
**باب** الشقاق وهل يشتر بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما  
 من أهله وحكما من أهلها الآية **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة  
 الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم فلا آذن  
**باب** لا يكون بيع الأمة طلاقا **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله **حدثنا** مالك عن ربيعة بن أبي  
 عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة  
 ثلاث سنن احدى السنن انما أعتقت فغيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الولاء لمن أعتق  
 ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أرا البرمة  
 فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصرفه على بريرة وأنت لاتأكل الصدقة قال عليها صدقة وانما هدية  
**باب** خيار الأمة تحت العبد **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبه وهمام عن قتادة عن عكرمة عن  
 ابن عباس قال رأيت عبيدا يعنى زوج بريرة **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد **حدثنا** وهيب **حدثنا** أيوب عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال ذلك مغيب عبد بني فلان يعنى زوج بريرة كافي أنظر اليه يتبعها في سكة المدينة  
 ينكي عليها **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال كان زوج بريرة عبدا أسود قال له مغيب عبد النبي فلان كافي أنظر اليه يطوف وراءها في سكة المدينة  
**باب** شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حدثنا** محمد بن أحمد **حدثنا** عبد الوهاب  
**حدثنا** خالد بن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيب كافي أنظر اليه يطوف خلفها  
 ينكي وهموعه تسيل على لحية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيب بريرة  
 ومن بغض بريرة مغيبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لوراجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال انما أنا أشفع  
 قالت لا حاجة لي فيه **باب** **حدثنا** عبد الله بن رجاء **حدثنا** شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود أن  
 عائشة أرادت أن تشتري بريرة فابى موالها الا أن يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها

(قوله باب الخلع) بضم الخاء  
 من الخلع بفتحها وهو لغة  
 النزاع يسمى به لان كلام من  
 الزوجين لباس الاخر قال  
 تعالى هن لباس لكم وانتم  
 لباس لهن فكانه بفارقة  
 الاخر زرع لباسه وشرا  
 فرقة بعوض مقصود يجعل  
 للزوج اولسیده (قوله واجاز  
 عثمان الخلع) اي اجاز  
 يبذل جميع ما غلبه المرأة  
 دون عقاص رأسها وهو  
 الخيط الذي به يقص به  
 اطراف الرأس (قوله حدثنا  
 أبو الوليد الخ) قال الكرماني  
 ومطابقة الحديث للترجمة ان  
 فاطمة رضي الله عنها لم تكن  
 راضية بما ذكر فيه وكان  
 الشقاق بينها وبين علي  
 رضي الله عنه متوقعا فاراد  
 صلى الله عليه وسلم دفع  
 وقوعه (قوله باب لا يكون  
 بيع الأمة طلاقا) أي عند  
 الاكثر (قوله باب خيار الأمة  
 تحت العبد) أي بيان جوازه  
 اذا عتقت لانما تعبر به (قوله  
 رأيت عبيدا) فأنته الرد على  
 من زعم انه كان حرا حين  
 عتقت بريرة اه شيخ الاسلام

(قوله ان الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة لاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوثروا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان مافي البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في المدينة على ان من جاء الينار ددناه ومن ذهب منا لم يردوه وأجيب بان النساء لم يندخان في أصل الصلح بدليل مافي رواية على أن لا يأتينك من رجل الازدوته وبان حكم النساء منسوخ بعموم آية بأنهم الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذفيه فلا ترجعهن الى الكفار (قوله آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أى شهرا والايلاء لغة الخلف وهو الذي صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا في الجاهلية فخصه الشرع بذلك اهـ شيخ الاسلام

واعتقها فانما الولاء لمن أعنتى وأنى النبي صلى الله عليه وسلم بالحلم فقبل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هولاء صدقوا له هدية **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وزاد فقبرت من زوجها **باب** قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا أمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم **حدثنا** قتبية حدثنا يث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشرار شيئا أكبر من أن تقول المراتب عيسى وهو عبد من عباد الله **باب** نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتظهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهاجران وله ما مالاهما جريح ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا ورت أنماهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قرية بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها وتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها وتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي **باب** اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها باساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهى امرأته قال لا الا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلمت في العدة وتزوجها وقال الله تعالى لاهن حل لاهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وفتادة في مجوسيين أسلموا هم على نكاحهما واذ سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بان لا يسبيل له عليه ما قال ابن جريح قالت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها قوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضيت الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقرهم هذا الشرط من المؤمنات وقد أقر بالحننة فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعنكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمر الله يقول لهن اذا أحذعنكم قد بايعتكن كلاما **باب** قول الله تعالى للذين يؤولون من نسايتهم تر بصار بعة اشهر فان فاؤار جعوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **حدثنا** اسمعيل بن ابي أويس عن اخيه عن سليمان عن جيسد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون **حدثنا** قتبية حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الايلاء الذي سمي الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عز وجل \* وقال اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر بوف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حكم المغفود في أهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند

(قوله والسقاء) هو قرينة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) مأخوذ من الظاهر لان صورته الاصلية أن يقول لزوجه أنت على كظهر أمي وكان طلاقا في الجاهلية كالإبلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقة الشرعية تشبيه الزوج وزوجه في الحرمة بحرمه (قوله وفي العربية) أي وفي اللغة العربية يستعمل الادم بمعنى في (قوله وفي بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفي نسخة بنون وقاف وهي أصح وقوله وهذا أي معنى يعرودون لما قالوا يعضون ما قالوا أو من قول داود الظاهري معنى العود تكرير بكلمة الظهار (قوله لان الله لم يدل الخ) أي ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله الا عليه ما هو محمل والواو في قوله وفي معنى أو على نسخة بعض (قوله فأخذ أوضاحا) أي حليما وقوله رمق أي نفس وقوله أصممت بالبناء للمفعول أي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله فأمر به رسول الله الخ) أي بعد قيام الحج عليه بانه قتلها بديل رواية فاعترف فأمر به فرض خراسته (قوله ان لا) لفظة ان في المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فأجدح لي) أي بل السويق بالماء أو اللبن وقوله لو أمسيت

القتال تربص امرأته سنة واشتري ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجد وفقد فأخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابني فلان في وعلى وقال هكذا فافعلوا باللائمة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تزوج امرأته ولا يسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن مولى المنبعت ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك ولا تخيلك اول الذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واجرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها رجلا وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكأها وعافها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابني عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت رأيت حديث يزيد بن مولى المنبعت في امر الضالة هو عن يزيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له **باب** الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعمام ستين مسكينا \* وقال لي اسمعيل **حدثني** مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرية والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهرا من أمته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي بعض ما قالوا وهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور **باب** الإشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يذهب الله بدمع العين ولكن يعذبهم ذناها أشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار الى صلى الله عليه وسلم الى أي أخذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها وهي تصلي أن نعم وقال أنس أو ما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابني بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أو ما النبي صلى الله عليه وسلم بيده لاجرح وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمعمر أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فسكوا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على يديه وكان كلما أتى على الركن أشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فقم من ردم يا جرح وما جرح مثل هذه وهذه وعدة تسعين **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علفمة عن محمد بن سيرين عن ابني هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا لأعطاه وقال بيده ووضع أظفاره على بطن الوسطى وانخفض فلبنا برز هذا \* قال وقال الا ربسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الجراح عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال قال عبد الله بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها رخص رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصممت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال فلان لغير الذي قتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض خراسته بين حجرين **حدثني** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جابر بن عبد الجيد عن ابني اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابني أوفى قال كنانى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فأجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فأجدح قال يا رسول الله لو أمسيت ان عابستهم اراهم قال انزل فأجدح فأنزل فجرح له في الثالثة فشر بوسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا

جواب لم يمحذوف أي لكانت  
متمما للصوم أو هي للثني فلا  
جواب لها (قوله ليرجع  
فانكم) بالنصب على أن  
يرجع من الرجوع وبالرفع  
على أنه من الرجوع والمعنى  
ليعود إلى الاستراحة بأن  
ينام ساعة قبل الصبح (قوله  
في الغداين) جمع غدا  
وهو المصوت عند أو ثاب  
الابل (قوله باب إذا عرض  
بنفي الولد) أي بيان حكم  
ما إذا عرض الرجل في  
سؤاله بنفي الولد والتعريض  
ذكر شيء يعهم منه شيء آخر  
لم يذكر (قوله من أورد)  
هو ما في لونه بياض إلى سواد  
(قوله باب أحلاف الملاعن)  
أي تحليفه والمراد به هنا  
نقطة بكلمات اللعان المعروفة  
(قوله باب يبرأ الرجل  
بأنه لا عن) أي وجوباً (قوله  
باب اللعان ومن طلق بعد  
اللعان) ذكر اللعان الأول  
هنا ليس مقصوداً اهـ شيخ  
الاسلام

فقد أطر الصائم حديثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن ساجان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينعمن أحد منكم نداء بلال أو قال أذانه من  
بحوره فأنما ينادي أو قال يؤذن ليرجع فأنكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه  
ثم مد أحدهما من الأخرى \* وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن سمعت أبا هريرة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الخيل والمفق كمثل رجلين عليهما حاجبتان من حديث من لدن  
تديهما إلى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئاً إلا مادت على جملته حتى تجن؛ الله وتغفوا أثره وأما الخيل فلا يرد  
ينفق إلا لزم كل حلة موضعها وهو يوسعها ولا تنسع ويشير بأصبعه إلى حلقه **باب اللعان**  
وقول الله تعالى والذين يزعمون أزواجه لم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله أن كان من الصادقين فإذا  
قذف الآخر ساءل أنه بكتابة أو إشارة أو إيماء معترف فهو كالتكلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز  
الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت إليه قالوا كيف نسلككم  
من كان في المهد صبياً وقال الضحك الأرمي الإشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم أن الطلاق بكتاب  
أو إشارة أو إيماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق  
لا يجوز إلا بكلام والابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلعن وقال الشعبي وقادة إذا قال  
أنت طالق فأشار بأصبعه تبين منه بإشارته وقال إبراهيم الأنخوس إذا كتب الطلاق بيده لم ينعنه وقال حماد  
الأنخوس والأصم أن قال برأسه جاز **حديثنا** قتيبة حدثنا يث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن  
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخبركم بخبركم بخبر دو إلا نصارك قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم  
الذين يلوونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلوونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلوونهم بنو ساعدة ثم قال بيده  
فقبض أصابعه ثم بسطهن كالراعي بيده ثم قال وفي كل دور إلا نصارك **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
قال أبو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى **حديثنا** آدم  
حدثنا شعبة حدثنا جهم بن حكيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا  
يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا يعني تسعاً وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعاً وعشرين **حديثنا**  
محمد بن المنفي حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن قيس عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم  
بيده نحو اليمن الأيمان ههنا امرتين الأوان القسوة وغلظ الذلوب في الغداين حيث يطالع قرنا الشيطان ربيعة  
ومضر **حديثنا** عمر بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أما وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً **باب**  
إذا عرض بنفي الولد **حديثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما  
ألوانها قال حمر قال هل فيه من أرق قال نعم قال فأتى ذلك قال له لعله نزع عرق قال فلعن ابلك هذا نزع  
**باب أحلاف الملاعن** **حديثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي  
الله عنه أن رجلاً من الأنصار قذف امرأته فأحلفها النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما **باب**  
يبدأ الرجل بالتلاعن **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عمير عن هشام بن حسان حدثنا كريمة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله  
يعلم أن أحداً كاذب فهل منك كاذب ثم قامت فتشهدت **باب اللعان ومن طلق بعد اللعان**  
**حديثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمراً الجعفي جاء إلى

عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنله فتقتلونه أم كيف يفعل  
سلي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المسائل وعالم احتج كبير على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه  
عويبر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويبر لم تأتني بخبر ذكره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويبر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويبر حتى جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنله  
فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبك فأذهب فأت بها قال سهل  
فتلا عنوا فامع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من تلاعها قال عويبر كذبت عليها  
يا رسول الله أن أمسكتها فطاعها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة  
المتلاعنين **باب** المتلاعن في المسجد **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن  
جرير قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد وأخي بنى ساعدة أن رجلا  
من الانصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا  
أيقنله أم كيف يفعل فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلا عن في المسجد وأنا شاهد فلما فرغ قال كذبت عليها يا رسول الله أن  
أمسكتها فطاعها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من التلاعن فقارقه عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك تغريق بين كل متلاعنين قال ابن جرير قال ابن شهاب فكانت السنة  
بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامة قال ثم جرت السنة في ميراثها ثم تارثه ويرث  
منها ما فرض الله له قال ابن جرير عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن جاءت به أجرة قصيرا كأنه وحره فلا أراه إلا قد صدقت وكذب عليها وإن جاءت به أسودا عين  
ذات ألبتين فلا أراه إلا قد صدقت عليها فجاءت به على المكروه من ذلك **باب** قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كنت راجبا بغير بينة **حدثنا** سعيد بن عفير **حدثني** الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن  
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال عاصم  
ابن عدي في ذلك قولنا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم  
ما ابتليت بهم إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك  
الرجل مصفرا قيل اللهم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عنده أهله خذلا آدم كثير اللحم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيهة بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد فلاعن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ورجت أحدا  
بغير بينة رجت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خذلا  
**باب** صدق الملاعة **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبيرة قال  
قلت لابن عمر رجلا قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أحوي بنى العجلان وقال الله يعلم أن  
أحدا كاذب فهل منكم تائب فأبى فقال الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منكم تائب فأبى فقال الله يعلم أن  
أحدا كاذب فهل منكم تائب فأبى ففرق بينهم ما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار أن في الحديث شيئا لأراك  
تحدثه قال قال الرجل مالى قال فبلى لا مال لك أن كنت صادقا فقد دخت بهم وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك  
**باب** قول الامام للمتلاعنين أن أحدا كاذب فهل منكم تائب **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا**  
سفيان قال عمر وسمعت سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله أعين) أي واسع العين  
(قوله باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كنت راجبا  
أحدا بغير بينة) جواب  
محذوف أي لرجت هذه  
(قوله مصفرا) أي كثير  
الصفرة وقوله خذلا بفتح  
المجمة وسكون المهملة  
وكسرها أي ضحما وقوله  
آدم بالمداي اسم (قوله  
لامال لك) لام لك للبيان كافي  
هيت لك اه شيخ الاسلام

للمتلاعنين حسابكم على الله أحدكم كاذب لا سبيل لك عليها قال ما لي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما  
استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعث لك قال سفيان حافظة من عمر و وقال أبو ب سمعت  
سعيد بن جبير قال قال ابن عمر رجل لا عن امرأته قال بأصبعيه و فرقه سفيان بين أصبعيه السبابة والوسطى  
و فرقه النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني الجحلان و قال الله يعلم ان أحدكم كاذب فهو ل منكم نائب ثلاث  
مرات قال سفيان حافظة من عمر و وأبو بكر كما أخبرتك **باب** التفريق بين المتلاعنين حديثي  
ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فرقه بين رجل وامرأة قذفها أو أحلفها **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله  
أخبرني نافع عن ابن عمر قال لا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة آمن الانصار و فرقه بينهما  
**باب** يلحق الولد بالمتلاعنة **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأة فانتفى من ولدها فرقه بينهما أو ألحق الولد بالمرأة **باب**  
قول الامام اللهم بين **حديثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن  
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فانه رجل من قومه نذ كره له انه وجد مع امرأته رجلاً فقال عاصم  
ما ابتليت بهذا الامر الا اقول في ذهابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان  
ذلك الرجل مصفر اقليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خذ لا كثير اللحم جعداً قطاطاً فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهه بالرجل الذي ذكر زوجهما انه وجد عندها فلان عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في الجاس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو رجعت أحد ابغير بيننا لرجعت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام  
**باب** اذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة فزوجها فم عسها **حديثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى  
حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن  
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنهما ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فترجعت آخر فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر له انه لا يأتها وانه ليس معه الا مثل هدية فقال لا حتى تذوق عسبائه وذوق عسبائك  
**باب** واللائي ينسن من الحيض من نساكنكم ان ارتبتم وقال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن  
واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر **باب** وأولات الاحمال  
أجلهن ان يضعن حملهن **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم  
الاعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجة توفى عنها وهي حبلى فطأها أبو السنبال بن  
بعكك فأتى ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تعسدي آخر الاجل فيككت نريمان عشرين ثم  
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنكهي **حديثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن شهاب كتب اليه ان  
عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه انه كتب الى ابن الأرقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله  
عليه وسلم فتمت أفتاها اذا وضعت ان أنكح **حديثنا** يحيى بن زكريا حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بالليل فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم  
فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت **باب** قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن  
ثلاثة قروء وقال ابراهيم بن محمد فم تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بات من الاول ولا تحتجب به لمن  
بعده وقال الزهري تحتجب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقاله مسدد قال اقرأت المرأة اذا دنا

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي أمر بالمتلاعنة بينهما والله تعالى أعلم اه سندی (قوله فم تزوج في العدة) اي امرأة طلقها زوجها طلاقاً رجعياً وقوله فحاضت عنده اي عند الثاني وقوله ولا تحتجب به أي بحضها لمن بعده اي لا الثاني بل تعد عدة اخرى له التمسدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتجب) اي تتكفي لهما عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة الخ) غرضه ان القرع يستعمل بمعنى الحيض والظهار فهو من الاضداد لكن المراد بالقرع عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان اي دما حيضتين أو حيض ونعاس وقوله بسلي بفتح الميم والتنوين اي بغشا الولد اه شيخ الاسلام

حيضها وأقرأ أن إذا ما طهرها ويقال ما قرأت بسلي فها إذا لم تجتمع ولدا في بطنها **باب** قصة  
فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخفواوه من يوتئنها ولا يخفجن الآن يأتين  
بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعن الله يحدث بعد ذلك أمرا  
أسكنوه من حيث سكتتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيعة واعلمن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن  
حتى يضعن حملهن إلى قوله بعد عسر يسرا **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم  
ابن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكر أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن  
الحكم فانتقلها عبد الرحمن فإرسات عائشة أم المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة أتى الله واددها إلى بيتها  
قال مروان في حديث سليمان بن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد وأما بلغك شأن فاطمة  
بنت قيس قالت لا يضرك أن لا تدكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم إن كان بك شرف فبلك ما بين  
هذين من الشر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن  
عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قوله لا سكني ولا نفقة **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا ابن  
مهدي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير عائشة ألم تر من إلى فلانة  
بنت الحكم طلقها زوجها ألبنة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما أنه ليس  
لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عات عائشة أشد العيب وقالت إن فاطمة  
كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم **باب**  
المطابقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبسذو على أهلها بفاحشة **حدثنا**  
حسان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة  
**باب** قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل **حدثنا**  
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر إذا صغية على باب خبائها كتيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لما استنأ كنت  
أفقت يوم النحر قالت نعم قال فانقري إذا **باب** وبعولتهن أحقر بدن في العدة وكيف يراجع  
المرأة إذا طلقها واحدة أو اثنتين **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل  
أخته فطالقتها تطليقة و **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن  
معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطالقتها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحفي معقل من ذلك  
أنه أقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها فقال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن  
فلا تعضلوهن إلى آخر الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ عليه فترك الحية واسد تقادلا مر الله  
**حدثنا** قتبية حدثنا الليث عن نافع ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما طلق امرأته وهي حائض تطليقة  
واحدة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم عسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم  
يعلها حتى تطهر من حيضها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فذلك العدة التي أمر الله  
أن يطلق لها النساء وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لا أحدهم أن كنت طلقته ثلاثا فحرمت عليك حتى  
تسكن زواج غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلق امرأة أو مرتين فإن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمر في هذا **باب** مراجعة الحائض **حدثنا** حجاج حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا  
محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم قال مره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتمت بذلك التطليقة قال رأيت أن يحجز  
واستعحق **باب** تعد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهري لا أرى أن تقرب الميعة

(قوله ثم خلى عنها) بمجمة  
ولام مثددة أي تركها وقوله  
لحفي بكسر الميم وقوله أنفا  
بفتح النون والقاء منه ونة  
يقال جيت عن كذا حجة  
بالتشديد إذا أنفت منه  
وداخلك عار (قوله وهو  
يقدر عليها) أي على رجعتها  
قبل انقضاء عدتها (قوله التي  
أمر الله) أي أمر نذوب عند  
الشافعية (قوله باب تعد  
المتوفى عنها زوجها الخ) تعد  
بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح  
والضم يقال أحدث المرأة  
على زوجها فهي محددة  
وحدث فهي حادة إذا تركت  
الزينة اه شيخ الاسلام



واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عند أهلها فتنعت حديث شامت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شامت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وان شامت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكينة فتنعت حديث شامت ولا سكنى لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن خرم حدثني حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان لما جاءها نهي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحب مد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا **باب** مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ما لهما ما أخذت وليس لهما غيرة ثم قال بعد لها صداقها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ولوان الكاهن ومهر البغي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي حنيفة عن أبيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواسمة والمستوشمة وكل الربا وموكاه ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن بخادة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** المهر للمدخل عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا سمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرقني الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني الجبلان وقال الله يعلم ان أحدا كاذب فهل منك نائب فأبى فقال الله يعلم ان أحدا كاذب فهل منك نائب فأبى ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شي لا أراك تحذره قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فتنعت دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك **باب** المتعة التي لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة أي قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله ولا مطلقات متاع بالمعروف حق على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعة متعة حين طلقها وزوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ملاعة عني حسابكم على الله احدا كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد وأبعد لك منها

**\*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب النفقات﴾\*)**

وفضل النفقة على الادل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن أبي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الامل والمسكين كالجاهد في سبيل الله والقائم الليل الصائم النهار **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في

(قوله وكسب البغي) أي كسب الزانية بزناها (قوله عن كسب الاماء) أي من وجه محرم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وبما بعده على الدخول (قوله مالي) أي أطلب مالي (قوله لم يفرض لها) أي مهر (قوله كتاب النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفصل النفقة على الادل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أي الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أي من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أي كالصدقة في الثواب (قوله الامل) بفتح الهمزة والميم من لازوج لها **\*(كتاب النفقات)\*** اه شيخ الاسلام

أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في امرأتك ولعل الله يرفعك بتهنئة بك ناس ويضربك  
آخرون **باب** وجوب النفقة على الأهل والعيال **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكْتُ خَنِي وَالْيَدِ الْعَالِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّافِيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ تَعُولُ الْمَرْأَةَ أَمَّا أَنْ تَطْعَمَنِي وَأَمَّا أَنْ  
تَطْلُقَنِي وَيَقُولُ الْعَبْدُ أَطْعَمَنِي وَاسْتَعْمَانِي وَيَقُولُ الْإِبْنُ أَطْعَمَنِي إِلَى مَنْ تَدْعُنِي فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ هَذَا  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** سعيد بن عفيرة قال **حدثنا**  
الليث قال **حدثني** عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ **باب** حبس نفقة الرجل  
قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال معمر  
قال لي أشوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت  
حدثنا **حدثنا** ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لَأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ **حدثنا** سعيد بن عفيرة قال **حدثني** الليث قال **حدثني** عقيل  
عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحذاف عن محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر من حديثه  
فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مَالِكٌ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عِمْرَانَ إِذَا تَأَمَّرَ حَاجِبُهُ بِرَافِقٍ قَالَ  
هَلْ لَكَ فِي عِمْرَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ تَدْنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلُّوا فَعَلَسُوا ثُمَّ ابْتِ  
رَافِقِيلاً فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا دَخَلَا سَلُّا وَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا فَقَالَ الرَّهْطُ عِمْرَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ  
عِمْرَانُ تَدْعُونِي أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَا نُورُ مَا تَرَكْتُ كَصَدَقَةٍ يَدْرُسُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عِمْرَانُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ  
فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ فَلَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عِمْرَانُ فَأَذِنَ لَكُمْ  
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ اللَّهُ  
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رُكَابٍ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ رَفَعْتُ هَذِهِ خَالَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مَا احْتَازَ هَذَا مِنْكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهُمْ عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَطْعَمَكُمْ كَوْنَهُمَا وَبَنَاهَا فَيَكُمُ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا  
الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ  
لِمَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ لَعَلِّي  
وَعَبَّاسٌ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَضْتُهَا أَبُو بَكْرٍ يَمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَمَّ حَيْثُ شَاءَ وَأَقْبَلَ  
عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزَعَمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَبَ وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ أَشَدُّ تَابِعَ الْعَقْلِ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ  
أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ نَقَضَ شَهَاتِيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُ مَنِيَّ وَكُنْتُ كَمَا وَاحِدَةً وَأَمْرًا كَمَا جِئْتُ نِسَاءً لِي نَصِيكٌ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَى هَذَا يَأْتِي  
نَصِيبُ امْرَأَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ قُلْتُ أَنْ شَتَّ مَا دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ أَعَلَى أَنْ عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِشَاقُهُ لَتَعْمَلَنَّ مَا لَكَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا مَنْدُولِيهَا وَالْأَفْلَاكُ كَمَا أَتَى فِيهَا  
فَقُلْتُ مَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكَ بِذَلِكَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ فَقَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ قَالَ  
فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَنْشُدْكُمْ مَنِيَّ خُضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ  
فَوَالَّذِي بَاذَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا خُضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَانْجَزْ تَعَامُهَا

(قوله أفضل الصدقة ما تركت خني) أي ما بقي لصاحبها  
عقبه غني اليد أو غني  
القلب وله الميراث بقوله  
ما كان عن ظهر غني أي  
ما بقي عقبه غني يكون  
كأظهر لصاحبه يستند إليه  
ويعتمد عليه سواء كان غني  
اليد أو غني القلب والله  
تعالى أعلم اه سندی (قوله  
ان أبا بكر كذا وكذا) أي  
منه كما ميراثكم منه صلى الله  
عليه وسلم (قوله وأمر كما  
جمع) أي مجتمع اه شيخ  
الاسلام

(قوله باب وقال الله تعالى والوالدان الخ) في نسخة باب والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين إلى قوله بصير (قوله ضراراً لها إلى غيرها) أي منتهياً إلى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد الميم وبالفخ والتخفيف أي بخيل وقوله إلا بالمعروف أي بين الناس أنه قدر الكفاية (قوله عن غير أمره) أي الصريح في القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرآن ووقع في نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله فهو خير لكم من خادم) قيل كيف يكون خيراً من الخادم بالنسبة إلى مطاوعه وهو الاستخدام واجب بأنه تعالى لعله يعطى للشيخ قوة يقدّر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك وإن نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وأبقى (قوله كان في مهنة أهله) بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء أي خدمتهم ففيه إن خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله في ذات يده) أي في ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله باب كسوة المرأة بالمعروف) أي بين الناس من كسوة أمثالها شيخ الإسلام

فادفعها فأنا أكفها **باب** وقال الله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة إلى قوله بماتهن بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال وان تعاسرتم فسترضع له آخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه إلى قوله بعد عشر يسراً وقال يونس عن الزهري نهي النبي الله تعالى أن تضار والدته بولدها وذلك أن تقول الوالد لست مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن تأتي بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضراراً لها إلى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترصعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصلا فطامه **باب** نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **حديثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله أن أباسقيان رجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف **حديثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف آخره **باب** عمل المرأة في بيت زوجها **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرجاو بلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا فنقوم فقال علي مكانكم فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه علي بطني فقال ألا أدلك على خير مما سألتكم إذا أخذتم مضاجعكم أو أويتم إلى فراشكم فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم **باب** خادم المرأة **حديثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهد سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسجين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين ثم قال سفيان أحدها ن أربع وثلاثون فسأرت كتبها بعد قيل ولايلة صفين قال ولايلة صفين **باب** خدمة لرجل في أهله **حديثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج **باب** إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفها ولدها بالمعروف **حديثنا** محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أباسقيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفك ولدي بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاووس عن أبيه وأبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركب الإبل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناء على ولدي صغيره وأرعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حديثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت يزيد بن وهب عن علي رضى الله عنه قال أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء فلبسها فقرأت الغضب في وجهه فشققها بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها في ولده **حديثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال هلك أبي وترك سبع بنات أو سبع بنات فتر وجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله

(قوله فأنتم اذا) أى فأنتم  
أحق حينئذ (قوله باب وعلى  
الوارث مثل ذلك) أى مثل  
ما كان على أبيه فى حياته  
(قوله وضرب الله مثلاً رجلين  
الخ) قال السكرمانى شبه  
منزلة المرأة من الوارث بمنزلة  
الابن الذى لا يبعد رضى  
النطق من المتكلم وجعلها  
كلا على من يعولها (قوله  
هكذا وهكذا) أى محتاجين  
(قوله من ترك كلاً) بفتح  
الكاف أى فقام من دين  
ونحوه وقوله أوضباعاً بفتح  
المججمة أى من لا يستقل  
بنفسه وقوله فالى أى فينتهى  
ذلك الى فاندركه (قوله  
فضلاً) أى قدر ازاندا على  
مؤنتجه يهزى بدينه (قوله  
باب المراضع من المواليات  
بفتح الميم جمع مولا وهى  
الامة (قوله وفكوا) أى  
خلصوا وقوله العافى أى  
الاسير (قوله فاستقرأته)  
بالهمز وبدونه أى سأله  
ان يقرأ على (قوله وفقها)  
أى الآية أى قرأها على  
وفهمنى اياها (قوله بعس)  
بضم العين وتشديد السين  
أى بقدر خصم (قوله  
كالقدح) بكسر القاف  
وسكون الدال أى كالسهم  
الذى لا يرش له فى الاستواء  
والاعتدال اهـ شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فثلاث نعم فقال بكراً أم ثيباً قالت بل ثيباً قال فهل لاجارية تملأها وتلاعبك  
وتضاحكها وتضاحكك قال فقالت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيشهن بمثلهن فتزوجت  
امراًة تقوم عليهن وتصلهن فقال بارك الله لك أو خيراً ﴿باب﴾ نفقة المعسر على اهله ﴿حديثاً﴾  
أحمد بن نونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه  
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هل لك قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فاعتق رقبة  
قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكيناً قال لا اجد فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم يعرفه فمر فقال ابن السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج من ايا رسول الله  
فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال  
فأنتم اذا ﴿باب﴾ وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة من شيء وضرب الله مثلاً رجلين احدهما  
أبكم الى قوله صراط مستقيم ﴿حديثاً﴾ موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب  
ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لى من أجر فى بنى أبي سلمة أن أنفق عليهم واستبتاركتهم هكذا  
وهكذا انما هم بنى قال نعم لك أجراً أنفقت عليهم ﴿حديثاً﴾ محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هذى يا رسول الله ان أباسفيان رجل شحيح فهل على جناح ان  
أخذ من ماله ما يكفينى وبنى قال خذى بالمعروف ﴿قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً أوضباعاً﴾  
قالى ﴿حديثاً﴾ يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلاً فان حدث أنه  
ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم  
فن توفى من المؤمنين فترك دينه فاعلمى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ﴿باب﴾ المراضع من المواليات  
وغـيرهن ﴿حديثاً﴾ يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة ان زينب ابنة أبي سلمة  
أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انلج اخنى ابنة أبي سفيان  
قال وتجنين ذلك قلت نعم است لا بمخلصة وأحب من شاركنى فى الخير اخنى فقال ان ذلك لا يحل لى فقلت  
يا رسول الله فوالله اننا نحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن  
ربيبتي فى حجرى ما حدث لى انما ابنة اخنى من الرضاعة أرضعتنى وأباسلمة نوبة فلا تعرضن على بناتكن ولا  
أخوانكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة نوبة أعتقها أبولهب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿كتاب الأطعمة﴾

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات  
واعملوا الصالحات الى بياته لم يزل عليه السلام يكثر كثيراً أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي  
موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا  
العانى قال سفيان والعافى الاسير ﴿حديثاً﴾ يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم  
عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن  
أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفقها  
على فشبث غير بعيد فخررت لوجهي من الجهـد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على  
رأسى فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسـعديك فاحـذبيدي فاقامنى وعرف الذى بي فانطلق  
بى الى رحله فامر لى بعس من لبن فشربت منه ثم قال سعد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد  
فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فقلت عروذ كرتله الذى كلن من أمرى وقلت له

(قوله نولي الله ذلك) أي  
 اشباع أي ولا من كان  
 أحق منك يا عمر وهو رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فالجمل  
 في محل نصب مفعول ثان  
 لتولي الله بالمعنى المذكور  
 وهذا أولى في نسخة تولى  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرسول الله فاعل تولى  
 وذلك مفعوله وتولى باقي على  
 معناه (قوله لان أكون  
 أدخلتك) أراد به لان أكون  
 ضيفتك وقوله من جحر النعم  
 أي الابل وخصها بالذكر  
 لانها أشرف أموال العرب  
 (قوله في جحر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) أي تحت نظره  
 (قوله تطيش في الصحفة) أي  
 تحرك وتثني في نواحيها (قوله  
 سم الله) أي ندبا طردا  
 للشيطان عن الاكل معك  
 وذلك سنة كفاية (قوله وكل  
 بيمينك) أي لان الشيطان  
 يأكل بالشمال (قوله وكل  
 مما يليك) أي لان في أكله  
 من غيره سوء عشرة وتقدر  
 نفس واطهار للعرض على  
 كثرة الاكل (قوله فإزال  
 تلك) أي المذكورات وقوله  
 طمعتي بكسر الطاء أي صفة  
 أكلتي (قوله مشعان) بنون  
 مشددة أي طويل (قوله  
 فصنت) أي ذبحت وقوله  
 بسواد البطن أي بالكبد  
 شيخ الاسلام

قولي الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرت لك الآية ولا تأقرأ لها منك قال عمر والله لأن  
 أكون أدخلتك أحب إلى من أن يكون لي مثل جحر النعم **باب** التسمية على الطعام والاكل  
 باليمين **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا مغيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع  
 عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فإزال تلك طمعتي بعد  
**باب** الاكل مما يليه وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل  
 رجل مما يليه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي  
 عن وهب بن كيسان أبي نعيم عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت أكل من فواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل مما يليك **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بطعام ومعه بنيه عمر بن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك **باب** من يتبع  
 حوالى القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية **حدثنا** قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة  
 أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطاد عارسل الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس فذهبت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ قال  
 عمر بن أبي سلمة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك **باب** التمين في الاكل وغيره **حدثنا**  
 عديان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحب التمين ما استطاع في طهوره وتنهله وترجله وكان قال بواسطة قبل هذا في شأنه كله  
**باب** من أكل حتى شبع **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة أنه  
 سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طحمة لام ساهم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف  
 فيه الجوع فهل عندك من شيء فأخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها دأفت الخبز ببعضه ثم دسنت تحت  
 ثوبي ووردتني ببعضه ثم أرساتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلاك أبو طحمة فقلت  
 نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن معه قوموا فانطلقوا وانطلق بين أيديهم حتى  
 جئت أبا طحمة فقال أبو طحمة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام  
 ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طحمة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طحمة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلي يا أم ساهم ما عندك قالت  
 بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم ساهم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله  
 إن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى  
 شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا  
 وشبعوا والقوم ثمانون رجلا **حدثنا** موسى حدثنا معمر عن أبيه قال حدث أبو عثمان أيضا عن عبد  
 الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فجئن ثم جاء رجل مشرك مشعان  
 طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابسع أم عطية أو قال هبة قال لابل يبيع قال فاشترى منه شاة  
 فصنعت فأمرني الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوي وأيم الله ما من الثلثين ومائة الا قد حله حرة من  
 سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه اياه وإن كان غائبا نجأه أهله ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا جعونا وشبعنا

(قوله حين شبهنا) طرف  
لتوفي أي توفي النبي صلى الله  
عليه وسلم وقت كوننا  
شابعين وقوله من الاسودين  
فيه تغليب الثمر على الماء  
(قوله على راحة) هي ضد  
الغدوة (قوله فلكناه) بضم  
اللام أي على كناه (قوله عودا  
وبدا) أي مبتدأ وعائد إلى  
أولا وآخر (قوله الخوان)  
هو بكسر الخاء وضمها ما يتوكل  
عليه الطعام وقوله والسفرة  
بضم السين ما يوضع عليه  
الطعام وتعارق الخوان بأنه  
مرتفع عن الأرض بقوائم  
والأكل عليه من شأن  
المترفين (قوله ولاشاة  
مسيوطة) هي التي أزيل  
شعرها بعد الذبح بالماء  
السخن ثم شوي (قوله  
الاسكاف) بكسر الهمزة  
(قوله فعلى ما) بالف ونسخة  
فعلام يحذفها وهو الأكثر  
(قوله وأقطا) الأقطا واللبن  
الجامد (قوله وأضبا) بفتح  
الهمزة وضم المعجمة وتشديد  
الموحدة جمع ضب (قوله  
كالنقة ذرلهن) بزال معجمة أي  
كان كرها لهن من القذارة  
وهي خلاف النظافة (قوله  
طعام الاثنين) أي المشبع  
لهما كافي الثلاثة أي كافي  
لغوتهم وكذا الكلام فيما  
بعده والمراد أن البركة تنشأ  
عن كثرة الجماعة (قوله في معي  
واحد) بكسر الميم والتنوين  
وهو المصبران اه شجع  
الاسلام

وفضل في القصصين فقامته على البهرا وكما قال **حدثنا** مسلم **حدثنا** وهيب **حدثنا** منصور عن أمه عن عائشة  
رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعتنا من الاسودين الثمر والماء **باب** ليس  
على الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية إلى قوله لعلكم تعقلون **حدثنا** علي  
ابن عبد الله **حدثنا** سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول **حدثنا** سويد بن النعمان قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباة قال يحيى وهي من خيبر على راحة وعنده عارسل الله  
صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى الاسويق فلكناه فاكنا منه ثم دعا بجاه فمضمض ومضمضنا فصرى بنا المغرب  
ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ **باب** الخبز المرقق والا كل على الخوان والسفرة  
**حدثنا** محمد بن سنان **حدثنا** همام عن قتادة قال كان عند أنس وعنده خبازه فقال ما أكل النبي صلى الله عليه  
وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسبوطة حتى لقي الله **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** معاذ بن هشام قال **حدثني** أبي  
عن يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل  
على سكرجة قط ولا خبز له مرثق قط ولا أكل على خوان قط قبل لقنادة فعلى ما كانوا يأكلون قال علي السفر  
**حدثنا** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني جده أنه سمع أنس يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي  
بصفية فدعوت المسلمين إلى وليته امرأ بالانطاع فبسطت فأتى عليها الثمر والأقط والسمين وقال عمرو عن أنس  
بن ماري **حدثنا** محمد بن جعفر أخبرني جده أنه سمع أنس يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي  
وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعبرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقال له اسماء  
يا بني انهم يعبرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شقته نصفين فأوكبت قربة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان أهل الشام إذا عبروه بالنطاقين يقولون يا  
والله تلك شكاة ظاهرتك عارها **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس أن أم حفيدة بنت الحرث بن خنالة ابن عباس أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنًا وأقطا  
وأضبا فدعاهن فأكلن على ما نذته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمئة ذرلهن ولو كن حراما ما أكلن على  
مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمرأ بالهن **باب** السويق **حدثنا** سليمان بن حرب  
**حدثنا** جواد عن يحيى بن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان أنه أخبره أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بالصهباة وهي على راحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجدوا الا سويقا فأكلكم منه ثم دعا بجاه  
فمضمض ثم صلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى وصلى  
له فيعلم ما هو **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني  
أبو أمامة بن سهل بن حنيف الانصاري أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله  
أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخاله ابن عباس فوجد عندها ضبا  
مخنوزا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما  
يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأتم  
النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتهن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض  
فوحى فاجدني أعافه قال خالد فاجتزته فأكلكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى **باب**  
طعام الواحد يكفي الاثنين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك **حدثنا** سمير **حدثني** مالك عن أبي  
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي  
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة **باب** المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عبد الصمد **حدثنا** شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال قال كل ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلنا رجلاً يأكل معه فأكل كل شيء فأتىنا نافع فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **باب** المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير **حدثنا** مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** شعبة عن ابن عمر قال كان أبو نعيم يكره رجلاً أكل فقال له ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء فقال فافأؤمن بالله ورسوله **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل كل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً كان يأكل أكلًا كثيراً فأسلم فكان يأكل أكلًا قليلاً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا مؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **باب** الأكل متكثراً **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** محمد بن علي بن الأقرع سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أكل متكثراً **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عدله لا أكل وأنت متكثري **باب** الشواء وقول الله تعالى فجاء بهجل حين ذأى مشوى **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** هشام بن يوسف أخبرنا محمد بن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بضم مشوى فأهوى إليه لياً كل فقيل له أنه ضب فامسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكن لا يكون بارض قومي فأجذني أعافه فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضم مخنوذ **باب** الخزيرة قال النضر الخزيرة من الخصال والخزيرة من اللبن **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبة بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في أنكرت بصري وأنا صلى أقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فاصلى لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلى في بيتي فاتخذته مصلى فقال سأفعل إن شاء الله قال عتبة فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم لم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين تحب أن أصلى من بيتك فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبّر فصفه فنافصلى ركعتين ثم سلم وحسنه على خير صنعناه فتاب في البيت رجال من أهل الدار ذرو عدد فاجتمهوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل الأثر ما قال لا اله الا الله ير بذلك وجهه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته إلى المسافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحدين بن محمد الأنصاري أحد بني سالم وكان من سرائهم عن حديث محمود فصدقه **باب** الاقطا وقال جدي سمعت أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم بصغية قال في القهر والاقطا والسمين وقال عمر وابن أبي عمرو عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حبسا **حدثنا** مسلم بن إبراهيم **حدثنا** شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضبا بأرقا قطا ولبنافوض الضب على ما نذته فلو كان حرام لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقطا

(قوله والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل هو على ظاهره وقيل للعبارة في التكثير كما في قوله تعالى والبحر يمد من بعده سبعة أبحر وقال النووي الصفات السبع في الكافروهي الحرس والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة لطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفهم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فبأكل بالجميع اه شيخ الاسلام (قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الأمطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندی

**باب** الساق والشعير **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول الساق فتجعل في قدر لها فتجعل فيه حبث من شعير اذا صلينا زرعناها فتربته اليها وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقبل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك **باب** النهش وانتشال اللحم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** حماد **حدثنا** أيوب عن محمد بن ابن عباس رضي الله عنهما قال تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كنفائهم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرفا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ **باب** تعرف العضد **حدثنا** محمد بن المنشي قال **حدثنا** عثمان بن عمر **حدثنا** فليح **حدثنا** أبو حازم المدني **حدثنا** عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة و**حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا** محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم يحرمون وأنا غير محرم فابصرنا جارا وحشيا وأناه مشغول أنصف نعلي فلم يؤذوني له وأحبوا أني أبصرته فالتفت فابصرته فقامت الى الفرس فاسر جته ثم ركبت ونسيت السوط والريح فقلت لهم ناولوني السوط والريح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشئ فغضبت فنزلت فاحذتهم ما هم ركبت فشدت على الحمار فعقرته ثم جثت به وتدمات فوقه ووافيه يا كلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا عن ذلك فقال معكم منه شئ فنأوته العضد فاكلها حتى تعرفها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله **باب** قطع اللحم بالسكين **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان اياه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتزم من كتف شاة في يده فدعى الى الصلاة فاقامها والسكين التي يحتزمها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **باب** ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعشى عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتها ما كرهه تركه **باب** النفخ في الشعير **حدثنا** سعيد بن أبي مرزوق **حدثنا** أبو غسان قال **حدثنا** أبو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تتخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفضه **باب** ما كل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بين أصحابه ثمرات فاعطى كل انسا سبعة تمرات فاعطاني سبع تمرات احدها من حشفة فلم يكن فيمن تمره أعجب الى منها شئت في مضاعى **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** وهب بن جرير **حدثنا** شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا روق الحبلبة أو الحبلبة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنوا أسد تعزوني على الاسلام خسرت اذا وضعت سعي **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن أبي حازم قال سألت سهلا بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الافي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم النقي من حين ابته الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخلا من حين ابته الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير مخفول قال كنا نطحنه وننفضه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عباد **حدثنا** ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فاني ان يا كل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز

(قوله فلم يؤذوني له) وروى به أي لم يعلموني به (قوله فوقوا فيه) أي في الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله شكوا) أي في انه حلال أو حرام (قوله يحتزم) أي يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه به او كذا يجوز قطع الخبز ما اذ لم يأت نهي صحيح بذلك وأما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فليشه به فيه فضعيف (قوله باب النفخ في الشعير) أي بعد طحنه ليطير منه قشره (قوله النقي) بفتح النون وكسر القاف الخبز الخواري الأبيض اه شيخ الاسلام (قوله احدها من حشفة) هي من أرد التمر (قوله في مضاعى) بفتح الميم وكسرها ومعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام

الشعر **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود **حدثنا** معاذ حدثني أبي عن نونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يكون قال على السفر **حدثنا** قتبية **حدثنا** جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **باب** التلبينة **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث بن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخصصن أمرت ببركة من تلبينة فطخت ثم صنع نريد فصبت التلبينة عليهم ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة بحجة أفواذ المريض تذهب ببعض الحزن **باب** التريد **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن عمرو بن مرة الجلي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عمرو بن عون **حدثنا** خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم **حدثنا** ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم إليه قسعة فيها ثريد قال وأقبل علي عله قال فعمل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء قال فجعلت أتبعه فاضمه بين يديه قال فإزارت بعد أحب الدباء **باب** شاة مسهوبة والكتف والجنب **حدثنا** هبة بن خالد **حدثنا** همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازة قائم قال كلوا فإنا أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأي رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله ولا رأي شاة مسهوبة بعينه قط **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق من كثرة شاة فاكل منها فندعي إلى الصلاة فقام فطرح الكمين فصلى ولم يتوضأ **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صغرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة **حدثنا** خالد بن يحيى **حدثنا** سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قالت لعائشة أنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل كل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد ان يطعم العني الفقير وان كد الترفع الكراع فأنأكله بعد خمس عشرة قبل ما اضطرهم اليه فضحك قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز برأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان **حدثنا** عبد الرحمن بن عابس بهذا **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تابعه محمد بن عبد الله بن عيسى وقال ابن جرير قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا **باب** الخيس **حدثنا** قتبية **حدثنا** جعفر بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو ومولى المطالب بن عبد الله بن حبيب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي طلمة التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والجور والنكسل والخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أرل أحدهم حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حبي فدحازها فكنت أراهم يحوي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردوها وراءه حتى إذا كنا بالصهبا صنع حبساً في قطع ثم أرسلني فدعوت رجلاً فأتوا وكان ذلك بناء بهم ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

(قوله باب التريد) وفيه كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ أي فيمن سبق والا فني وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم والعمل المراد من الكمال الوصول إلى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كقواء اعلم اه سندی

**باب** الأكل في أمانه مفضض **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سيف بن أبي سليمان قال سمعت رجلاً يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فشقاه مجوسى فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا أني نهيتك عن بريرة ولا مرتين كانه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تنشر بواقي آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانهم في الدنيا ولنا في الآخرة **باب** ذكر الطعام **حدثنا** قتيبة **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حار ولو مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مر **حدثنا** مسدد **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الطعام **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم يومه وطعمه فاذقوا من نعمته من وجهه فليجمل إلى أهله **باب** الأدم **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** سعيد بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنين أرادت عائشة أن تشتري مائة فتعطيها فقال أهلها ولنا الولاء فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطت به لهم فأتوا الولاء على أن أعنت قال وأعتقت فغيرت في أن تعترحت زوجهما وتفرقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا بيت عائشة وتوعد على النار بريرة تفور فسد عابا لدعاء فأتى بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أرحسًا قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليا وهدية لنا **باب** الحلواء والعسل **حدثنا** ابن إبراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبه قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت أكرم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا أكل الخمر ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا دلالة وألقى باني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي كي ينقلب بي فيطعمني وخبر الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فنشئت فقلع ما فيها **باب** الدباء **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** أنس عن ابن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطاً فأتى بدباء فحسب ياء كاه فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياء كاه **باب** الرجل يشكف الطعام لأخوانه **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام طام فقال أصنع لي طعاماً دعو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمس خمساً فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً فجلس معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خمساً وخمساً وهذا رجل قد تجننا فلن شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يدهوا **باب** من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله **حدثنا** عبد الله بن منير سمع النضر أخيراً ابن عون قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياطاً فأتاه به معه فيطعمهم وعلمه بدباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمع بين يديه قال فقبل الغلام

(قوله باب الأكل في أمانه مفضض) وفيه كانه يقول لم أفعل هذا فالتقدير لولا أني نهيتك أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلام ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته إليه والله تعالى أعلم (باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يكاف بصنعه أو باحضاره بل المراد أنه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدر ما احل فيستدل به على أنه يحبه والله تعالى أعلم اهـ سندی

على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب**  
 المرف **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطاً  
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فحضره فقرب خبز شعير  
 ومرفاً فبها دباء وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبضع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء  
 بعد يومئذ **باب** القديد **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله عن  
 أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمرقة فيها دباء وقد فرأيت يتبضع الدباء باكلها  
**حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله الا  
 في عام جاء الناس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كذا لرفع السكران بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى  
 الله عليه وسلم من خبز برء أدوم ثلاثاً **باب** من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيئاً قال وقال ابن  
 المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضاً ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني  
 مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لطعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خبزاً من شعير ومرفاً فبها دباء وقد يد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبضع الدباء من  
 حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال غمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه **باب**  
 الرطب بالقضاء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن  
 أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقضاء **باب**  
**حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان قال تضيفت أباه مرة بعباد فكان  
 هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل ثلاثاً يصلى هذا ثم يوقظ هذا ثم يوقظ هذا ثم يوقظ هذا ثم يوقظ هذا  
 عليه وسلم لم يبين أصحابه ثم افاضوا بين سبع غرات احدها من حشفة **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن  
 زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم يثنا عشر افاضوا بينه  
 خمس أربع غرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي **باب** الرطب والنمر وقول  
 الله تعالى وهزى اليك يجزع الخلة تساقط عليك رطبا جنيا \* وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور  
 ابن صفية حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبهه من  
 الاسودين النمر والماء **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودى وكان  
 يسلمنى في تمرى الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجعلت فجلا عاماً فجاءني اليهودى عند  
 الجذاذ ولم أجد منها شيئاً فجعلت أستنظره الى قابل فبابي فاجبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزال لأصحابه  
 امشوا فتنظر لجابر من اليهودى فجعلوا في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول أبا  
 القاسم لا تنظره فلما رأته النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكامه فاني فقممت فجئت بقليل  
 رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فما كل ثم قال أين عريشك يا جابر فاجبرته فقال افرش لي فيه  
 ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجثته بقبضة أخرى فما كل منها ثم قام فكلم اليهودى فاني عليه فقام في  
 الرطب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جذوا قض فوقف في الجذاذ فجذدت منها ما قضيت وفضل منه فخرجت  
 حتى جثت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد اني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس  
 معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال عروشها وأبنيتها **حدثنا** محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال  
 محمد بن اسمعيل فجلا ليس صندى مقبداً ثم قال بخلي ليس فيه شك **باب** أكل الجبار **حدثنا**

(قوله تضيفت أباه مرة)  
 أى نزلت به ضيفاً (قوله  
 يعتقبون الليل) أى يتناوبونه  
 (قوله سبع غرات) لا ينفى  
 (قوله بعد ما صابى منه خمس  
 لان القليل لا ينفى الكثير  
 أرا تعدد القصعة (قوله الى  
 الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها  
 وانحجام الدالين واهم الهم  
 أى قطع غر النخل (قوله  
 رومة) بضم الراء ببر المدينة  
 استراها عثمان وسبها  
 (قوله فجعلت) بلفظ الغيبة  
 أى تأخرت أرض رومة عن  
 الانصار وفي نسخة بلفظ  
 المتكلم أى فتأخرت أنا عن  
 قضائه (قوله فجلا) بتشديد  
 اللام من التخليه وبقفية فيها  
 من الخلو أى فتأخر أو مضى  
 الى عام ثان (قوله نستنظر)  
 أى نطلب الانتظار (قوله  
 عريشك) أى المكان  
 المتخذ للاستظلال به اه شيخ  
 الاسلام

عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال  
بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتى بحمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت  
فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة **باب** العجوة  
حدثنا جماعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عمار بن سعد عن أبيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا حر **باب**  
القران في التمر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا جابر بن مجيب قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا  
تمر افكان عبد الله بن عمر بن الخطاب نأكل ويقول لا تغاروا فان النسي صلى الله عليه وسلم لم يهني عن  
القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل أحاه **باب** قال شعبة الاذن من قول ابن عمر **باب** القضاء  
**حدثني** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء **باب** بركة النخل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا محمد بن  
طلحة عن زيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل  
المسلم وهي النخلة **باب** جمع اللوزين أو الطعامين بكرة **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله  
أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يأكل الرطب بالقثاء **باب** من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة  
**حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا جابر بن زيد عن الجهم عن أبي عذمة عن أنس وعن هشام عن محمد  
عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سلمة أتت إلى من شرب عير جشنة وجعلت منه  
خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتها وهو في أصحابه فدعونه قال  
ومن معي فبعثت فقالت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء من نعمته ام سليم  
فدخل فجعل يديه على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل على عشرة فدخلوا  
فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل على عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فبعثت  
انظر هل نقص منها شيء **باب** ما يكره من الثوم والبقر في فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
في الثوم فقال من كل فلا يقرب من مسجدنا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعد  
أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزنا اوليه بتزل مسجدنا **باب** الكبكبات وهو غر الاراك  
**حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابوسلمة قال أخبرني جابر بن  
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الظهران نجني الكبكبات فقال عابكم بالاسود منه فانه أطيب  
فقال أكنتم ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الارعاها **باب** المضمضة بعد الطعام **حدثنا** علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهبا دعا بطعام فأتى الابسويق فأكنا فقام إلى الصلاة  
فتضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول أخبرنا سويد بن جابر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر  
فلما كنا بالصهبا قال يحيى وهي من خيبر على روضة دعا بطعام فأتى الابسويق فأكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء  
فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفيان كانت تسمة من يحيى **باب**  
لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالنديل **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء

(باب العجوة) (قوله من  
تصبح كل يوم بسبع تمرات  
الح) ظاهر اللفظ يعطى ان  
التداول كل يوم شرط لعدم  
الضرر في يوم التناول ويمكن  
ان يقال كلمة كل لا اعتبار  
التعميم بعد تمام الحكم على  
معنى من تناول يوما لا يضره  
في ذلك اليوم وذلك الحكم  
ثابت كل يوم والله تعالى أعلم  
اه سندی

(باب ما يقول اذا فرغ)  
 (قوله غير مكفي) منصوب  
 على انه حال من ضمير الله  
 الراجع الى الجسد أى حال  
 كونه غير مردود ولا مقلوب  
 ولا مودع أى لا مستغرق  
 وملتفت اليه ولا مستغنى  
 عنه ولا بمن يستغنى عنه  
 الحامد بل هو محتاج الى أدائه  
 وقوله رتبة تقدير ياربنا والله  
 تعالى أعلم (قوله باب اذا حضر  
 العشاء) وذكر فيه حديث  
 فدعى الى الصلاة فألقاها الخ  
 وكأنه أفاده ان تأخير الصلاة  
 اذا كان محتاجا الى الاكل  
 والا فيقدم الصلاة والله تعالى  
 أعلم اه سندی (قوله انا  
 أعلم الناس بالحجاب) أى  
 بسبب نزول آيته (قوله  
 وأقول بالحجاب) أى آيته  
 (قوله كتاب العقبة)  
 هو لغة الشعر الذى على  
 رأس المولود حين يولد وشعره  
 ما يذبح عند خلق شعره سعى  
 بذلك لان مذبحه يعق أى  
 يشق ويقطع ولان الشعر  
 يحلق اذ ذاك وهى سنة  
 مؤكدة عند الشافعى  
 كالأضحية بجامع ان كلا  
 ارافقه دم بغير جناية (قوله لمن  
 لم يعق عنه) فى نسخة وان لم  
 يعق عنه (قوله وتحنكه)  
 بالجر عطف على تسمية المولود  
 وأراد به داء الولادة عقها  
 لانه الذى دل عليه الحديث  
 اه شيخ الاسلام

من ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها **باب**  
 المنديل **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال **حدثني** محمد بن فليح قال **حدثني** أبي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن  
 عبد الله رضى الله عنهما انه سأله عن الوضوء مما سمت النار فقال لا ذكرنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد  
 مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا كفننا وسوادنا وأقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ  
**باب** ما يقول اذا فرغ من طعامه **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سفيان عن ثور عن خالد بن معدان  
 عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ مائده قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي  
 ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **حدثنا** أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا فرغ مائده قال الحمد لله الذى كفانا وأرانا غير  
 مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا **باب** الاكل مع  
 الخادم **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبه عن محمد بن زباد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلس معه فليأوله أكلة أو كفتين أو لثمة أو لقمتين فانه ولي  
 حرمه **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصاب **حدثنا** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم **باب** الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا ماعى وقال أنس اذا دخلت على مسلم لايتهم  
 فكل من طعامه واشرب من شرابه **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود **حدثنا** أبو أسامة **حدثنا** الأعمش **حدثنا**  
 شقيق **حدثنا** أبو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى أباشعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه فعرف الجوع فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام  
 فقال اصنع لى طعاما يكنى خمسة لعلى أدعو النبي صلى الله عليه وسلم فجلس خمسة ففعل له طعما ثم أتاه فدعا  
 فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أباشعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له ولن شئت تركته قال  
 لابل أذنت له **باب** اذا حضر العشاء فلا يجمل عن عشاءه **حدثنا** أبو اليمان أن أخبرنا شعيب  
 عن الزهري وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمر بن أمية ان أبا هريرة عن النبي  
 أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزم من كثرة شدة فى يده فدعى الى الصلاة فألقاها والسكين التى  
 كان يحتزم بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** معلى بن أسد **حدثنا** وهيب عن أيوب عن أبي ذلابة عن أنس  
 ابن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء \* وعن  
 أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة  
 وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن  
 هشام اذا وضع العشاء **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتهسوا **حدثنا** عبد الله بن  
 محمد **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم **حدثني** أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي  
 ابن كعب يسألنى عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسان بنين ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة  
 ودعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس معه رجال بعد ما قام القوم  
 حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقضى وحشيت معه حتى بلغ باب حجره عائشة ثم طن انهم خرجوا فرجعت  
 معه فاذا هم جلوس مكائهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجره عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم  
 قد قاموا ففرض بينى وبينه ستر أو قل الحجاب

\*(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقبة)\*

**باب** تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنكه **حدثنا** اسحق بن نصر **حدثنا** أبو أسامة

حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه  
 إبراهيم فحنكه بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى **حدثنا** مسدد بن بشير عن  
 هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء  
**حدثنا** إحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله  
 عنهما أنهما اجتمعا بعد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا ممت فأتيت المدينة فزلت فباء فولدت بقاء ثم أتيت  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعيت بتمر فضعها ثم نزل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه  
 ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دعاه فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام فخرجوا به  
 فحاشدوا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحر تكلم فلا يولد لكم **حدثنا** مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن  
 هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طحمة  
 يشتكي فخرج أبو طحمة فقبض العبي فلما رجع أبو طحمة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت  
 اليه العشاء فنعشني ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وارا الصبي فلما أصبح أبو طحمة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأخبره فقال أعرستم اليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما في أيلتهما فولدت غلاما قال لي أبو طحمة احفظه حتى تأتي  
 به النبي صلى الله عليه وسلم فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بئرا فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أمعه شيء قالوا نعم ثم غرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في الصبي وحنكه  
 به وسماه عبد الله **حدثنا** محمد بن المنثري حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن أنس عن قاصد الحديث  
**باب** اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد  
 عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن  
 سيرين عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن  
 الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن سلمان  
 قوله وقال أصبح أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن  
 عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دما أو أميطوا عنه  
 الاذى **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين  
 ان أسال الحسن بن علي عن حديث العقيقة ففسأته فقال من سمرة بن جندب **باب** الفرع **حدثنا**  
 عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة \* والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في  
 رجب **باب** العتيرة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال لزهري حدثنا عن سعيد بن  
 المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة \* قال والفرع أول نتاج كان  
 يذبح لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد**) \*

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوههم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اليه لئن كنتم الله  
 بشئ من الصيد تناله أيديكم ورواحكم الا به وقوله جل ذكره أحلت لكم جميع الا تمام الا ما يتلى عليكم الى  
 قوله فلا تخشوههم واخشون وقال ابن عباس العقود والعودا أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجر منكم  
 بحملكم شئان عداوة المصنعة تخفق فتموت الموقودة تضرب بالحشب يوقدها فتوت والمتردية تتردى من  
 الجبل والنطيحة تنطع الشاة فما أدركته يهرق بذنبه أو بعينه فاذبح وكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا  
 عن عامر بن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المهرض قال

(قوله فأتبعه بالماء) أي  
 فأتبع البول بالماء (قوله  
 وأنامتم) أي مشارف لتمام  
 حلي (قوله يشنكي) أي  
 مشتكيا أي مريضا (قوله  
 فقبض) أي مات (قوله ثم  
 أصاب منها) أي جامعها  
 (قوله وارا الصبي) أي أطفه  
 (قوله أعرستم) يسكون  
 العيين من الاعراس وهو  
 الوطاء والاستغنام مقدر  
 (قوله باب اماطة الاذى عن  
 الصبي في العقيقة) أي إزالة  
 الشعر أو قلفة الحنان عنه في  
 وقت العقيقة (قوله مع  
 الغلام عقيقة) أي عقيقته  
 مصاحبه وقت ولادته فيعق  
 عنه (قوله والعتيرة) بجملة  
 وفوقية النسيكة التي كانوا  
 يذبحونها في العشر الاول  
 من شهر رجب (قوله وقال  
 ابن عباس العقود الخ) أي  
 مرة فسر العقود بالعود  
 ومرة فسرهابا أحل وحرم  
 بينها مالمفعول يوقدها  
 أي يتخذها قتموت وقوة ذمن  
 أو قذو الموقودة من وقذيقال  
 وقده وأوقده والوقد بالجمعة  
 المضرب المتغن (قوله تنطع  
 الشاة) بالبناء المفعول  
 وأقام الظاهر مقام المضمر  
 المستتر اه شيخ الاسلام

(قوله المعارض) بكسر الميم  
 خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها  
 حديدية غالباً وقيل سهم بلا  
 ريش دقيق الطرفين غليظ  
 الوسط يصيب بعرضه دون  
 حده وقيل غير ذلك (قوله  
 خرق) بحجة نزاع فقاف  
 أي جرح ونفذ (قوله باب  
 صيد القوس) أي بيان حكم  
 مصيد سهمه والقوس يذكر  
 فتصغيره قويس وبؤث  
 فتصغيره قويسة ويجمع على  
 قسي وأقواس (قوله وياكل  
 سائر) أي باقيه ومجمله عند  
 الشافعية إذا تراخى الموت  
 عن الأمانة والافئو كل كله  
 (قوله حمار) أي وحشي  
 (قوله باب الخذف) بمجمتين  
 الرمي بحصى أو نوى بسين  
 سبائيه أو السبابة والجهام  
 وقوله والبندقية هي المتخذة  
 من الطين وتيس فيرمي بها  
 (قوله أضرار) من ضرى  
 السكاب بالصيد ضراوة أي  
 تعود وكان حقه أن يقول  
 أضرار لكنه أنث لتناسب  
 لفظ ماشية نحو لادريت ولا  
 تليت وحقه تلوت (قوله  
 حدثنا عاصم عن الشعبي الخ)  
 قال الراعي يؤخذ منه انه لو  
 جرح صيده ثم غاب ثم وجده  
 ميتاً لا يحل وهو ظاهر نص  
 الشافعي وقال النووي الحل  
 أصح دليله لا هـ شيخ الاسلام

ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيد وسألته عن صيد السكاب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ  
 السكاب ذكاً وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره فخشيت أن يكون أخذته معه وقد تله فلانا كل فانما  
 ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **باب** صيد المعارض وقال ابن عمر في المقتولة  
 بالبندقية تلك الموقوفة ذكره سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقية في القرى  
 والامصار ولا يرى به بأساً فيما سواه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن  
 الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن المعارض  
 فقال إذا أصبت بحده فكل فإذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلانا كل فقلت أرسل كلبى قال إذا أرسلت كلبك  
 وسميت فكل قلت فان أكل قال فلانا كل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبى فأجده معه  
 كلباً آخر قال لانا كل فانه انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر **باب** ما أصاب المعارض بعرضه  
**حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله انما أرسل الكلاب المعجلة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلان قال وان قتلان قلت وان لم يرمي  
 بالمعارض قال كل ما خرق وما أصاب بعرضه فلانا كل **باب** صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا  
 ضرب صيداً فبان منه يد أو رجل لا ياكل الذي بان ولا كل سائر وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله  
 وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله جازاً فامرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط  
 منه واكلوه **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن  
 أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم أهل كتاب أفنا كل في آنيتهم وبارض صيداً صيداً بقوسي  
 وبكلى الذى ليس يعلم وبكلى المعلم فيأصلح لى قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرهما فلا  
 تأكلوا فيها وان لم تجدوا فافسوها واكلوها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك المعلم  
 فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك غير معلم فادركت ذكاته فكل **باب** الخذف والبندقية  
**حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ يزيد عن كهوس بن الحسن عن عبد الله بن  
 يزيد عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلاً يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولا يكتأ به تنكسر السن وتقع العن  
 ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف  
 وأنت تخذف لأكلك كذا وكذا **باب** من اقتنى كلباً ليس بكاب صيداً أو ماشية **حدثنا**  
 موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلباً ليس بكاب ماشية أو ضارية ينقص كل يوم من عمله قيراطان **حدثنا**  
 الحسن بن ابراهيم أخبرنا حفظة بن أبي سفيان قال سمعت سالم يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلباً الا كاب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان  
**حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اقتنى كلباً الا كاب ماشية أو ضار ينقص من عمله كل يوم قيراطان **باب** اذا أكل السكاب  
 وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الماء والكواصب  
 اجترحوه انكسبوا تعلمون من مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم الى قوله يبيع الحساب وقال ابن  
 عباس ان أكل السكاب فقد أفده انما أمسك على نفسه والله يقول تعلمون من مما علمكم الله فقتلوه وتعلم  
 حتى تركه وكره ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن  
 فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انما قوم يصيد

هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك الملعونة كرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتل الا أن يا كل  
 الكتاب فاني أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلانا كل **باب**  
 الصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** ثابت بن يزيد **حدثنا** عاصم عن الشعبي  
 عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وصيحت فامسك وقتل فكل  
 وان أكل فلانا كل فانما أمسك على نفسه واذا خالط كلاب لم يذكر اسم الله عليه فامسك وقتان فلانا كل  
 فانك لا تدري أيهما قتلت وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أن ترسه ملك فكل وان  
 وقع في الماء فلانا كل **وفال** عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه قال لا يصلي الله عليه وسلم  
 يرحى الصيد فيقتل أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يا كل ان شاء **باب**  
 اذا وجد مع الصيد كلبا آخر **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبه عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن  
 عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبى وأسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت  
 كلبك وصيحت فأخذت فقتل فأكل فلانا كل فانما أمسك على نفسه قلت اني ارسل كلبى أجده معه كلبا آخر  
 لا أدري أيهما أخذه فقال لانا كل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسأله عن صيد المعراض فقال اذا  
 أصبت بحده فكل واذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيد فلانا كل **باب** ما جاء في الصيد  
**حدثنا** محمد بن أبي بن فضيل عن يمان عن عامر عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت انما قوم نتصيدهم هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك الملعونة كرت اسم الله فكل مما  
 أمسكن عليك الا أن يا كل الكتاب فلانا كل فاني أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلب  
 من غيرها فلانا كل **حدثنا** أبو عاصم عن حيوة بن شريح **حدثنا** أحمد بن أبي رجا **حدثنا** سلمة بن سليمان  
 عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله قال  
 سمعت أبا ثعلبة الخشني رضى الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما بارض قوم  
 أهل الكتاب نا كل في آنتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي  
 يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بارض قوم أهل الكتاب نا كل في آنتهم فأن وجدتم غير آنتهم فلا  
 تاكوا فيها وان لم تجدوا فأكسوها ثم كوا فيها وأما ما ذكرت أنك بارض صيد فأصدت بقوسك فاذا كراسم الله  
 ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذا كراسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل **حدثنا**  
**مسدد** **حدثنا** يحيى عن شعبة قال **حدثنا** هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال انفقنا أرنا بامر  
 الظهران فسموا عليها حتى لغبوا فسميت عليهم حتى أخذتها فبشتبها الى أبي طلحة فبعث الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يوركها وفعذبها فقبله **حدثنا** اسمعيل قال **حدثنا** مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع  
 مولى أبي قتادة عن أبي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى اذا كان بهض طريق مكة تخلف مع  
 أصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه ان ينالوه سوطا فابوا  
 فسالهم رحمه فابوا فاحذبه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأبي  
 بعضهم فلما أدركوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة أطعمكموها الله **حدثنا**  
 اسمعيل قال **حدثنا** مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحم شيء  
**باب** الصيد على الجبال **حدثنا** يحيى بن سليمان الجعفي قال **حدثنا** ابن وهب أخبرنا عمرو أن  
 أبا النضر **حدثنا** عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجس على فرسي وكنت رفاع على الجبال فبينما أنا على  
 ذلك اذ رأيت الناس متشوقين لشيء فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو

(قوله فيقتل أثره) بقاف  
 ساكنة ففوقه مفتوحة  
 ففاء مكسورة فراء وفي نسخة  
 فيقتل بتحتية بدل الراء وهما  
 بمعنى أى يتبع أثره (قوله  
 باب ما جاء في الصيد) أى  
 في التكلف بالصيد والاشتغال  
 به لا لكسب (قوله وأرض  
 صيد) أى ذات صيد (قوله  
 فلانا كل وافيها) النهى  
 للتنزيه وقوله فأكسوها  
 الامر فيه للاندب (قوله  
 انفقنا أرنا) أى هيجناه  
 والارنب حيوان قصير اليد  
 طويل الرجلين (قوله حتى  
 لغبوا) بفتح الغين أفصح من  
 كسرهما أى تعبوا كما في نسخة  
 (قوله فسألهم رحمه) أى ان  
 ينالوه (قوله طعمة) بضم  
 الطاء أى أكلة (قوله مولى  
 التوأمة) بفتح التاء بفتح  
 وحكى صمها وحكى أيضا  
 ضمها مع حذف الواو لفظا  
 بوزن حطمة (قوله رفاع)  
 أى كثر الريق اه شيخ  
 الاسلام

جبار وحشي فقالوا هو مارأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نمالك عليه فنزلت  
 فاخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن الا ذلك حتى عثرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحملوا قالوا لا نمالك عليه فحملته  
 حتى جثتهم به فاني بهضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته  
 الحديث فقال لي أبق معكم شئ مني فقلت نعم فقال كوافه وطعم أطعمكموها الله **باب** قول الله  
 تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما أصطيد وطعامه ما ماري به وقال أبو بكر الطائي حلال وقال ابن  
 عباس طعامه ميتته الا ما قدرت منها والجري لا نأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه  
 وسلم كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فإني ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار  
 وقلات السيل أصيد بجره وقال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملخ أجاج ومن كل تأكلون لحما  
 طري يا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع  
 لأطعمتهم ولم يرا الحسن بالسفهاء بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال  
 أبو الدرداء في المرى ذبح الخمر النيران والشمس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو  
 انه سمع جابر رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجمعنا جوعا شديدا فقال في البحر حونا ميتا  
 لم ير مثله يقال له العنبر فاكننا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمرا لراكب تحته **حدثنا** عبد  
 الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وأميرنا  
 أبو عبيدة فرصد غير القرين فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى جيش الخبط وأبق البحر حونا يقال  
 له العنبر فاكننا نصف شهر واد هذا بود كه حتى صلت أجسامنا قال فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فصبه فر  
 الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث خراثر ثم ثلاث خراثر ثم نهأ أبو عبيدة **باب**  
 أكل الجراد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال  
 غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنانا كل مع الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل  
 عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات **باب** آنية المجوس والميتة **حدثنا** أبو عاصم  
 عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني أبو الدريس الخولاني حدثني أبو نعيم الخشني  
 قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انابارض أهل الكتاب فذا كل في آنتهم وبارض صيد  
 أصيد بقوسي وأصيد بكبي العلم وبكبي الذي ليس بعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أماما ذكرت انك بارض  
 أهل كتاب فلا تأكلوا في آنتهم الا ان لا تجدوا بدا فأن لم تجدوا بدا فاعسا لوهوا وكافها وأماما ذكرت انكم بارض  
 صيد فاصدت بقوسك فاذا كراسم الله وكل وما صدت بكبك العلم فاذا كراسم الله وكل وما صدت بكبك الذي  
 ليس بعلم فادركت ذكاته فساكه **حدثنا** المسكين بن ابراهيم حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال  
 لما أمسوا يوم ففروا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدت هذه النيران قالوا الحوم الحار  
 الانسية قال اهر يقواما فهاوا أكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهر يق ما فيها ونفسها فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اوداك **باب** التسمية على الذبيحة ومن ترك ممة عمدا قال ابن عباس من  
 نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه أفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان  
 الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادوا لكم وان أطعمتموهم انكم لمشركون **حدثنا** موسى بن اسمعيل  
 حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا بالاولاغنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في  
 آخر يات الناس فجعلوا فصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكففت ثم قسم  
 فعدل عشرة من القوم بغير فند منها بغير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجلا بسهم

(قوله الا ذاك) في نسخة الا  
 ذلك اى الا أنى أدركته (قوله  
 استوقف لكم النبي صلى  
 الله عليه وسلم) اى اسأله ان  
 يقف لاسأله عن ذلك (قوله  
 الطائي) بلا همزه وماعلا  
 الماء ميتا وقوله حلال اى  
 أكله (قوله مذبوح) اى  
 حلال كالذكي (قوله وقلات  
 السيل) بكسر القاف  
 وتخفيف اللام آخره فوقية  
 جمع قلة وهى قرة فى صخرة  
 يستنقع فيها الماء (قوله كنا  
 نأكل معه الجراد) زاد في  
 رواية ويا كل معنا وما خبر  
 أبي داود انه صلى الله عليه  
 وسلم سئل عن الجراد فقال  
 لا آكله ولا أحرمه فرسل  
 (قوله اوداك) فيه اشارة الى  
 التحير بين الكسر والغسل  
 (قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر  
 اسم الله عليه) بان مات او ذبح  
 على اسم غيره والا فذاذبح ولم  
 يسم فيه عمدا ونسيا فافهو  
 حلال عند الشافعية (قوله  
 أفسق) اى خروج عما يحل  
 (قوله فدفع اليهم النبي) اى  
 وصل اليهم اه شيخ الاسلام

(قوله ما ذبح على النصب)  
 أي حجارة كانت منصوبة  
 حول الكعبة يعظمونها  
 بالذبح عليها وقيل ما يعبد من  
 دون الله (قوله بلدح)  
 بالصرف وعدمه موضع  
 بالجر أقرب من مكة اه  
 شيخ الاسلام (قوله فتالسموا  
 عليه اتم وكاهه) كأنه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم أرشدكم  
 بذلك إلى حال المؤمن  
 على الصلاح وإن كان جاهلا  
 وإن الشك بلا دليل لا يضر  
 وإن الوسوسة الخالية عن  
 دليل يكفي في دفعها تسمية  
 الأكل والله تعالى أعلم فلا  
 يردان التسمية عند الذبح إن  
 لم تكن واجبة فيجوز لهم  
 الأكل وإن لم يسموا وإن  
 وجبت فلا ينفق تسمية  
 الأكل ولا تنوب عن تسمية  
 الذابح فالحديث مشكل  
 على الوجهين وبهذا ظهر أن  
 الاسم دلالة لهذا الحديث  
 على عدم وجوب التسمية  
 عند الذبح لا بخلو عن ضعف  
 لظهور أن الحديث بظاهره  
 يفيدان التسمية واجبة  
 لكن تنوب تسمية الأكل  
 عن تسمية الذابح ولم يقل به  
 أحد وعند التأويل لا يبقى  
 دليلا فتأمل والله تعالى أعلم  
 اه سندی

فحسبه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهائم أوابداً كأوابد الوحش فأنذركم فاصنعوا به هكذا قال  
 وقال جدي ألتزجوا وأنخاف أن نلقى العدو غد أوليس معنأمدى أفذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر  
 اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن عظم وأما الظفر فذى الحبشة **باب**  
 ما ذبح على النصب والاصنام **حدثنا** مهدي بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن  
 دقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل  
 بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إنى لا أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل إلا ما ذكركم الله  
 عليه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم فلماذا ذبح على اسم الله **حدثنا** قتيبة **حدثنا** أبو عوانة  
 عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان الجلي قال فحينئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحية ذات يوم  
 فإذا أناس قد ذبحوا أضحياتهم قبل الصلاة فلما انصرف رأيهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة  
 فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كل لم يذبح حتى يصلي فليذبح على اسم الله **باب**  
 ما أنهر الدم من القصب والمسرود والحديد **حدثنا** محمد بن أبي بكر القدي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن  
 نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترى غنماً يسلم فابصرت بشاة من  
 غنمهم أموتاً فكسرت حجرًا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل  
 إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأبعث إليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها **حدثنا**  
 موسى **حدثنا** جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية له لكعب بن مالك ترى غنماً  
 له بالجليل الذي بالسوق وهو يسلم فاصيبت شاة فكسرت حجرًا فذبحتها به فذكر والنبي صلى الله عليه وسلم  
 فأمرهم بأكلها **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن  
 جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدي فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن وأما الظفر فذى  
 الحبشة وأما السن فعظم ويندب غير فحسبه فقال إن لهذه الأبل أوابداً كأوابد الوحش فاصنعوا بها هكذا  
**باب** ذبيحة المرأة والأمة **حدثنا** صدقة أخبرنا عبيدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن  
 مالك عن أبيه أن امرأته ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها **وقال**  
**اللبث** **حدثنا** نافع أنه سمع رجلاً من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية له لكعب  
 بهذا **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أن أخته أخبره  
 أن جارية لكعب بن مالك كانت ترى غنماً يسلم فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال كلوها **باب** لا يذكي بالسن والعظم والظفر **حدثنا** قتيبة **حدثنا** سفيان  
 عن أبيه عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم إلا السن  
 والظفر **باب** ذبيحة الأعراب ونحوهم **حدثنا** محمد بن عبيد الله **حدثنا** أسامة بن حفص  
 المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوماً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن قوماً  
 يأتونا بالحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أتمموا كلوه وأتوا واحدني عهد بالكفر تابعه  
 على أن الدرأوردى وتابعه أبو خالد الطفاوى **باب** ذبائح أهل الكتاب ونحوهم من أهل  
 الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل  
 لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمعه فقد أحله الله  
 وعلم كفرهم ويذكر عن علي بن خنوة وقال الحسن وأبراهيم لا بأس بذبيحة الأتلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم  
**حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة عن جابر بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين

قصر خيبر فرمى انسان بجرا ب فيه ثم فزوت لا كنهه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه  
**باب** ما من البهائم فهو بـ نزل الوحش وأجاز ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من  
 البهائم مما في يدك فهو كالصيد في بيوتهم في بئر من حيث قدوت عليه فذكره ورأى ذلك على وابن عمر  
 وعائشة **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** يحيى **حدثنا** سفيان **حدثنا** أبي عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج  
 عن رافع بن خديج قال قال يا رسول الله ألا قالوا العمد وقد وليت معنمدي فقال عجل أو أرن ما أرن الدم  
 وذكر اسم الله عليه فكل ايس السن والظفر وساحدك أما السن فاعظم وأما الظفر فدى الحيشة وأصبنانهم  
 ابل وغنم فندمنا بهير فرما رجل بسهم فحسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أو ابد كوايد  
 الوحش فاذا غلبكم منها شيء فاعلوا به هكذا **باب** النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا  
 نحر الا في المذبح والمحرقات أيجزى ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة قال ذبحت شيئا ينحر جازوا والنحر  
 أحب الى والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع الخناق قال لا أحال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى  
 عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن  
 تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال  
 ابن عمر وابن عباس وأنس اذا قطع الرأس فلا بأس **حدثنا** خلاد بن يحيى **حدثنا** سفيان عن هشام بن عروة  
 قال أخبرني فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم فرسافا كناه **حدثنا** اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضى الله عنهما قالت  
 ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا كناه **حدثنا** قتيبة **حدثنا** جابر عن هشام  
 عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا كناه  
 \* تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر **باب** ما يكره من المثلة والمصبورة والمجشمة **حدثنا** أبو  
 الوليد **حدثنا** شعبه عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلماناً وقتيئاً ناصبوا  
 دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم **حدثنا** أحمد بن يحيى بن سعيد  
 اسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد  
 وغلام من بني يحيى رابطة دجاجة يرميها فغشى البها بن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا  
 غلامكم عن ان يصبر هذا الطير لا تقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها لا تقتل  
**حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فرأيت بقتية أو  
 بنفرض بوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رهن من فعل هذا \* تابعه سليمان عن شعبه **حدثنا** المنهال عن سعيد بن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد بن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حجاج بن  
 منهال **حدثنا** شعبه قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 نهى عن النبهة والمثلة **باب** الدجاج **حدثنا** يحيى **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أيوب عن  
 أبي قلابة عن زهـ دم الجرحي عن أبي موسى يعني الأشعري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا كل دجاجة **حدثنا** أبو عمر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** أيوب بن أبي تيمية عن القاسم عن زهـ دم قال كنا عند  
 أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم أخاء فأتى بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس  
 أحمر فلم يدين من طعامه فقال أدن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل منه قال انى رأيته يا كل شيئا  
 فتذرت له خلفت ان لا آكله فقال أدن أخبرك أو أحدثك انى أنيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعر بن  
 فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعمه من نعم الصدقة فاحملناه خلف ان لا يحمله لما قال ما عندي ما أحملكم

(قوله فزوت) أى وثبت  
 (قوله فاستحييت منه) أى  
 لكونه اطلع على حصى  
 (قوله باب ما من) أى شرد من  
 البهائم الانسية المأكولة  
 (قوله كالصيد) أى في حله  
 بعقره (قوله عجل) بكسر  
 الهمزة وفتح الجيم أمر من  
 العجلة (قوله أو أرن) شك  
 من الراوى وهو بفتح الهمزة  
 وكسر الراء وسكون النون  
 أى أهلكها فبحسب من ران  
 القوم اذا هلك ما شيتهم  
 وقيل يسكون الراء بوزن  
 أعط أى أدم القطع ولا تفر  
 والمراد على كل عمل ذبحها  
 لثلاث موت (قوله الا في المذبح)  
 بفتح الميم مكان الذبح بغير  
 الابل وقوله والمحر بفتحها  
 مكان النحر للابل ويجوز  
 العكس عند الجمهور لكن  
 مع الكراهة قوله أشار ابن  
 جريج بقوله قلت أيجزى الخ  
 (قوله النبهة) بضم النون  
 أخذ مال الغير اه شيخ  
 الاسلام

(قوله خمس ذود) بالاضافة  
 أى خمسة عشر بهيرا كابدل  
 له بعض طرق الحديث لصدق  
 الذود بثلاثة فسقط قول من  
 أنكروا صحة الاضافة لفهمه  
 ان الابل لم تكن خمسة عشر  
 بل خمسة أبخرة حتى قال  
 والصواب تنوين خمس ورفع  
 ذود بدلا من خمس وقوله غر  
 بالنصب صفة الخمس وبالجر  
 صفة للذود وهو جمع أغر  
 وهو الابيض وقوله الذرى  
 بضم الذال مقصور واجمع  
 ذرة وذرة كل شئ أعلاه  
 والمراد هنا أسنمة الابل  
 (قوله باب لحوم الخيل) أى  
 بيان حل أكلها (قوله المتعة)  
 أى النكاح الموقت (قوله  
 أفنيت الجر) أى لكثرة  
 ما ذبح منها (قوله ذى ناب من  
 السباع) أى يعدوبه كاسد  
 وغر وذئب ودب وفيل وقرود  
 (قوله استمتعتم) أى انتفعتم  
 وقوله باهاهم أى يجلدوها  
 وهذا عند الشافعية فى جلد  
 كل حيوان طاهر بخلاف  
 جلد الكلب والخنزير وما  
 يولد منهما مما أو من أحدهما  
 مع غيره (قوله المسكن) بكسر  
 الميم الطيب المعروف (قوله  
 من مكوم) أى يجروح وسيله  
 يكام فى الله أى يجرح فى سبيل  
 الله وقوله ولكه يدعى أى  
 جرحه يدعى بفتح الياء والميم  
 أى يسيل منه الدم اه شيخ  
 الاسلام

عليه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهب من ابل فقال أين الاشعر يون أين الاشعر يون قال فاعطانا  
 خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة فوالله انى تغفلنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمينه لانفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله  
 اننا سمعناك فقلنا ان لا تحم لنا فظننا انك نسيت عيذك فقال ان الله هو حاكمكم انى والله ان شاء الله لا أحلف  
 على عين فارى غير ما خيرا من الاثبات الذى هو خير وتعللتها **باب** لحوم الخيل **حدثنا**  
 الجدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت نحرنا فرسنا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأكلناه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله  
 قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم خيبر عن لحوم الجرور وخص فى لحوم الخيل **باب**  
 لحوم الجر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن  
 سالم ونافع عن ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر الاهلية يوم خيبر **حدثنا**  
 مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر  
 الاهلية \* تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع \* وقال أبو اسامة عن عبيد الله عن سالم **حدثنا** عبد الله  
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضى الله عنهم  
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنعة عام خيبر ولحوم جر الانسية **حدثنا** سليمان بن حرب  
 حدثنا حماد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم  
 الجر وورخص فى لحوم الخيل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدى عن البراء بن ابى  
 أوفى رضى الله عنهم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن  
 ابراهيم **حدثنا** أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ذر بس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحوم الجر الاهلية \* تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمرو والماسجون وبنس وابن  
 اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع **حدثنا** محمد بن سلام  
 أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جاءه جاء فقال أكلت الجر ثم جاءه فقال أكلت الجر ثم جاءه فقال أفنيت الجر فامر مناديا فمادى فى الناس  
 ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجر الاهلية فانما رخص ما كسفت القدر وراحم التفور باللحم **حدثنا**  
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقت الجابر بن زيد يرمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 جر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو والغفارى عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك الجبر بن عباس  
 وقرأ قل لا أجد فيما أوحى الى محرما **باب** أكل كل ذى ناب من السباع **حدثنا** عبد الله  
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع \* تابعه بنس ومعمرو وابن عيينة والماسجون عن  
 الزهري **باب** جلود الميتة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن  
 صالح حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما أخبره أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلاستة تم باهاهم قالوا انهم ميتة قال انما حرم أكلها **حدثنا** طالب  
 ابن عثمان حدثنا محمد بن جابر عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى الله  
 عنه ما يقول من النبي صلى الله عليه وسلم بغزمية فقال ما على أهلها وانتم غزوةوا باهاهم **باب** المسكن  
**حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القمقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكوم يكام فى الله الا جاء يوم القيامة وكله يدعى اللون لون

دم والريح ريح مسك **حدثنا** محمد بن العلاء **حدثنا** أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكبر فخامل المسك أما أن يحذيك وأما أن يتبتاع منه وأما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكبر أما أن يحرق ثيابك وأما أن تجد ريحاً خبيثة **باب** **حدثنا** الأرنؤب **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنشدنا أربابنا ونحن بمر الظهران فسمى القوم فلغبوا فأخذتهم فبعثت بهم إلى أبي طلحة فشد بحماتها فبعث بوركها وأقال بفخذها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها **باب** **حدثنا** الضب **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** عبد العزيز بن مسلم **حدثنا** عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضبعه فهاوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاز يد أن يأكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقالت أحرام هو يارسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فأجدي أعافه قال خالد فاجترته فأكانه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **باب** **حدثنا** الأوزاعي في السمن الجاهل وألذائب **حدثنا** الجدي **حدثنا** سفيان **حدثنا** الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألغوها وما حولها وما كواه قيل أسفيان فان معمر يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مراراً **حدثنا** عبدان أحبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غيرة الجاهل وأغبرها قال باغثان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفارة ماتت في سمن فأمر بمقارب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا** مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت في سمن فقال ألغوها وما حولها وما كواه **باب** **حدثنا** الأوزاعي في الصورة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن تضرب \* تابعه قتبية **حدثنا** العنقري عن حنظلة وقال تضرب الصورة **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخى يحنكه وهو في مربد له فرأيت يسم شاة حسبته قال في آذانها **باب** **حدثنا** إذا أصاب قوم غيبة فذبح بعضهم غنماً أو أبلابغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طابوس وعكرمة في ذبيحة السارق أطرحوه **حدثنا** مسدد **حدثنا** أبو الأحوص **حدثنا** شعبة عن مسروق عن عباية بن رفاع عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إننا نلقى العدو وغدا وليس معننا مدي فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحشرة وقد سمعنا الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فأمروا بها فأكثت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم تدبیر من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماهم جل يسهم فحبسه الله فقال إن لهذه البهائم أوابد كاوبد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا **باب** **حدثنا** إذا تدبیر لقوم فرماهم بعضهم فقتله فاراد صلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا محمد بن عبيد الطائفي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضي

(قوله ونافخ الكبر) أي كبر الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) أي بيان حل أكله وهو حيوان يرى يشبه الورل يفتح الواو والراء واحد الورلان والارول (قوله ألغوها وما حولها وما كواه) أي إذا كان جامدا بخلاف ما إذا كان مائعا (قوله ثم أكل) أي ما بقي من السمن الجامد (قوله باب الوسم) أي مملو وفي نسخة بمجمة (قوله والعلم) يفتح العين واللام أي العلامة وقوله في الصورة تنازع فيه العام لان قبسه والمراد بالصورة وجه الهيمة (قوله كره أن تعلم الصورة) أي أن يجعل فيها علامة بخوكي (قوله حسبته قال في آذانها) فيه حجة للعمهور على جواز الكي في غير الوجه اه شيخ الاسلام

الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذهبنا من الأبل قال فرماه رجل بسهم فخسه قال ثم قال  
 ان لها أوابد كأوابد الوحش فأنابكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا ذكركون في المغازي  
 والاسفار فتريد أن نذبح فلا يكون مدي قال أرنا ما نهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فذكر كل غير السن والظفر  
 فان السن عظم والظفر مدي الحبشة **باب** أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا  
 من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل  
 به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فن اضطر في نجاسة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم  
 وقوله فكلوا مما ذكركم الله عليه ان كنتم بايها مؤمنين وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكركم الله عليه وقد  
 فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثير من الذين يضلون باهو انهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين  
 وقوله جل وعلا قل لا اجد فيما أوحى الي من امر على طاعم بطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا ولحم خنزير  
 فانه رجس أو فسة أو هل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال ابن عباس مهرانا وقال  
 فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم  
 الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

**باب** (بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الاضاحي**)

**باب** سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعرفة **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا  
 شعبه عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبذ الله في  
 يومنا هذا نصلى ثم نرجع فنحرم من فعله فقد اصاب سنة منا ومن ذبح قبل فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك  
 في شيء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عذري جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك **قال**  
 مطرف بن عامر عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة اثم نسكه وأصاب سنة المسلمين  
**حديثنا** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من ذبح قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد نسكه وأصاب سنة المسلمين **باب**  
 قسمة الامام الاضاحي بين الناس **حديثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بحجة الجهني عن عقبة بن  
 عامر الجهني قال قسمة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحيا فصار لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله  
 صارت جذعة قال ضحها **باب** الاضحية للمسافر والنساء **حديثنا** مسدد حدثنا سفيان  
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت  
 بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك أنفست قالت نعم قال ان هذا أمر كتبته الله على بنات آدم  
 فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بالحلم بعرف فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر **باب** ما يشتهى من اللحم يوم النحر **حديثنا** صدقة  
 أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان  
 ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جبرانه وعندني جذعة  
 خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى كبشين فذبحهما فقام الناس الى غنمة فتوزعوها أو قال فجزعوها **باب** من قال  
 الاضحية يوم النحر **حديثنا** محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي  
 بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض  
 السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى  
 وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال

(قوله غ-ير باغ) أي غير  
 خارج عن سبيل المسلمين ولا  
 عاد أي معتد عليهم بقطع  
 الطريق أو فوق مقدار  
 الحاجة (قوله قال ابن  
 عباس) أي في تفسير مسفوحا  
 مهرانا ومعتدنا (قوله  
 وما أهل لغير الله به) أي ذبح  
 للاصنام (قوله كتاب  
 الاضاحي) بفتح الهمزة  
 وتشديد الباء وتخفيفها جمع  
 أضحية بضم الهمزة وكسرها  
 مع تخفيف الباء وتشديد  
 ويقال ضحية بفتح الضاد  
 وكسرها وأضحية بفتح الهمزة  
 وكسرها وهي ما ذبح من النعم  
 تقربا الى الله تعالى من يوم  
 العيد الى آخر أيام التشريق  
 (قوله أنفست) بفتح النون  
 أفصح من ضحها وبكسر  
 الغاء أي أحضت وأما  
 النفاس الذي هو الولادة  
 فيقال فيه نفست بالضم فقط  
 (قوله ورجب مضر) بضم  
 الميم قبله منسوبة الى مضر  
 ابن زرار بن معد بن عدنان  
 وخص رجب بها لانها كانت  
 تعظمه غاية التعظيم ولم  
 تعيره عن وضعه الذي بين  
 جمادى الآخرة وشعبان اه  
 شيخ الاسلام

أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمع به غير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فإى يوم  
 هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمع به غير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم  
 وأموالكم قال فمجدوا أحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا  
 وستلقون ربكم فىسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا يبلغ  
 الشاهد الغائب فإما بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمدا ذا ذكوة قال صدق النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال الأهل بالغت الأهل بالغت **باب** الأضحية والنحر بالصلى **باب** ثنا  
 محمد بن أبي بكر الملقب بـ حدثننا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله يحرق النحر قال  
 عبيد الله يعنى نحر النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع  
 أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحرق بالنحر بالصلى **باب**  
 فى أضحية النبي صلى الله عليه وسلم يكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل  
 قال كنا نسمي الأضحية بالذبيح فلو كان المسلمون يسمون **باب** ثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثننا عبد  
 العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين  
 وأما أضحية بكبشين **باب** ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنكره إلى كبش أقرنين أملحين فذبحهما بيده **باب** ثنا عمار بن وهيب عن أيوب وقال اسمعيل  
 وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس **باب** ثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي  
 الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا باسقى  
 عتود فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انتبه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبردة ضح  
 بالجذع من العزول تجزى عن أحد بعدك **باب** ثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا مطرف بن عامر  
 عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شاة لشاة لحم فقال يا رسول الله إن عذرى داخجا جذعة من المعز قال ذبحها ولن تصلح لغبيرك ثم قال  
 من ذبح قبل الصلاة فأنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نكحه وأصاب سنة المسلمين **باب** ثنا عبيدة  
 عن الشعبي وأبراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم ودأود عن الشعبي عن عناق بن وقال  
 زيد وفراس عن الشعبي عن عذرة وقال أبو الأحوص حدثنا منصور وعناق جذعة وقال ابن عون عناق  
 جذع عناق بن **باب** ثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن أبي حفصة عن البراء قال  
 ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبداها قال ليس عذرى الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال  
 هى خير من مسنة قال اجعلها ما كانها وان تجزى عن أحد بعدك قال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة **باب** من ذبح الاضحية بيده **باب** ثنا آدم بن أبي  
 إياس حدثنا شعبة حدثننا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيتهم واضعنا  
 قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده **باب** من ذبح ضحية غيره وأعان رجلا ابن  
 عمر فى بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن **باب** ثنا قتيبة حدثنا مسدد بن عبيد الرحمن بن  
 القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأقام أبى  
 فقال مالك أنتست قلت نعم قال هذا أمر كتبته الله على بنات آدم أفضى ما فى الحاج غير أن لا تطوفى  
 بالبيت وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالقر **باب** الذبح بعد الصلاة **باب** ثنا  
 حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول ما تبدأ به من يومنا هذا أن نضلى ثم نرجع فنحرق فضل هذا فقد أصاب سنتنا

(قوله أليس البلدة) أى  
 مكة (قوله أليس يوم النحر)  
 تمسك به هذا من خص النحر  
 بيوم العيد وبه حصلت  
 المطابقة واجاب الجمهور بان  
 المراد النحر الكامل الفضل  
 لان آل كثير ايا ما أتى للكمال  
 والا لنحرق جائز فى أيام  
 التشريق أيضا لقوله تعالى  
 ليذكروا اسم الله فى أيام  
 معالومات على ما رزقهم من  
 بهيمة الانعام (قوله ولن  
 تجزى عن أحد بعدك) يفتح  
 ناء تجزى قال شيخنا ما له فيه  
 فيه تخصيص أى بردة ذلك  
 لكن وقع فى عدة أحاديث  
 التصريح بغير ذلك لغیره  
 كحديث عقبة السابق  
 وطال فى ذلك ثم قال وأقرب  
 ما يقال فى جوابه ان خصوصية  
 المتقدم منسوخة بخصوصية  
 المتأخر (قوله على صفاحهما)  
 بكسر الصاد جمع صفحة وهى  
 من كل شئ جانب وجعلها مع  
 ان البهيمة ليس لها الا  
 صفحتان باعتبار مذهب أن  
 أقل الجمع اثنان أو هو من  
 باب قطع رؤوس الكبشين  
 ومنه فقد صفت قلوبكم أه  
 شيخ الاسلام

ومن نحر فانما هو لحلم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل أن أصلي  
وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها وان تجزي أن توفي عن أحد به **باب**  
من ذبح قبل الصلاة أعاد **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** اسمعيل بن ابراهيم عن أبو ب عن محمد بن أنس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذكره من  
جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم  
فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكها إلى كبشين يعني فذبحهما ثم انكها للناس إلى غنيمة فذبحوها **حدثنا**  
آدم **حدثنا** شعبة **حدثنا** الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح **حدثنا** موسى بن اسمعيل  
**حدثنا** أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من  
صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله فعلت فقال هو شيء  
بجائته قال فان عذري جذعة هي خير من مسنتين آذبحهما قال نعم ثم لا تجزي عن أحد به **حدثنا** قال عامر هي  
خير نسبكتها **باب** وضع القدم على صلح الذبيحة **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا**هما من  
قتادة **حدثنا** أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع يده على الكبشين أم الحين أقرنين ووضع رجله  
على صفتهم ما يذبحهما بيده **باب** التكبير عند الذبح **حدثنا** قتادة **حدثنا** أبو عوانة عن  
قتادة عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أم الحين أقرنين فذبحهما بيده وسعى وكبر ووضع  
رجله على صفاهما **باب** اذا بهتم به فليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** أحمد بن محمد  
أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتت عائشة فقال لها يا أم المؤمنين ان رجلا يبعث  
باليدي إلى الكعبة ويحاسب في المصروف ويصلي أن تقاد بدنته فلا بد من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال  
فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أقتل فلا تذهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث  
هديه إلى الكعبة فيأجزم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من  
لحوم الاضاحي وما يترك ومنها **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان قال عمر وأخبرني عطاء سمع جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نترك ولحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقال غير مرة  
لحوم الهدى **حدثنا** اسمعيل قال **حدثنا** سليمان بن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن ابن خباب أخبره أنه  
سمع أباه سعيد **حدثنا** أنه كان غائبا فقدم فقدم إليه لحم قال وهو ذمان لحم ضحايانا فقال أخره ولا ذوقه قال ثم  
وقت فخرجت حتى أتت أخى أبا قتادة وكان أخاه لاهمه وكان يدري فاذكر ذلك له فقال أنه قد حدث بعد ذلك أمر  
**حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نضح  
منكم فلا يصح بعد ذلك وفي بيته من شيء فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله ففعل كما فعلت العام الماضي  
قال كلوا وأطعموا وأخروا فان ذلك العام كان بالأس جهه ففعلت أن تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن  
عبد الله قال **حدثنا** أخى عن سليمان بن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها  
قالت الضحية كما نملح منه فقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام وليست  
بعزيرة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن  
الزهري قال **حدثنا** أبو عبيد مولى ابن أزهرة أنه شهد العيد يوم الاضحية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى  
قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نكحكم عن صيام هذين  
الأيام اما أحدهما فيوم فطاركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهد  
مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة صلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع

(قوله أو توفي) بسكون الواو  
والشك من الراوى (قوله  
هنة) أى حاجة وقوله عذره  
أى قبل عذره اه شيخ  
الاسلام (قوله أخى أبا قتاده)  
صوابه كفى الاصول المعتمدة  
والوئانية أى قتادة بلا  
لفظ الأب وهو ابن النعمان  
وقد تقدم في عدة من شهد  
بدر على الصواب اه سندى

لكم فيه عـ. دان فمن احب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلا ينتظر ومن احب أن يرجع فقد راذنت له  
قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصرى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهاكم أن تأكلوا الحوم نسلككم فوق ثلاث \* وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نخوة **حدثنا**  
محمد بن عبد الرحيم اخـ برنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمار بن شهاب عن سالم عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا و كان عبد الله  
يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الاشربة)

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عند الله فاجتنبوه لعلكم تفلحون  
**حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة **حدثنا** أبو الهيثم اخبرنا  
شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أتى ليلة اسرى به بابل بلاء قد حين من خروا بن فنظر اليها ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي  
هداك لهذه الطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك \* تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزيدي عن الزهري  
**حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حديثا لا يحسدكم به غيري قال من اشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا  
وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة فيهن رجل واحد **حدثنا** أحمد بن  
صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان  
قال أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرزق حزين يرزق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن \* قال ابن شهاب و اخبرني عبد الملك بن أبي بكر  
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحسدته عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحقهم بهم  
ولا ينتقم منهم ذاك شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن **باب** الخمر  
من العنب **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن حذاف عن نافع عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال اقدحمت الخمر وما بالمدينة منها شيء **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب  
عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد بعني بالمدينة  
خمر الا عنب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حنيفة حدثنا عامر عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل  
والحنطة والشعير والخمر ما حرم العقل **باب** نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر **حدثنا**  
إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله  
عنه قال كنت أسقي أبا عبد الله و أبا طلحة وأبي بن كعب من فضج زهو وتمر فرفعاهم ات فقال ان الخمر قد حرمت  
وقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فاهرقها **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس قال كنت  
قائما على الحى أسقيهم عومي وأنا أصغرهم الفضج فقبل حرمت الخمر فقالوا أكلها فكفا فقلت لأنس  
ما شربهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينسكرا أنس \* وحدثني بعض أصحابي  
انه سمع أنس يقول كانت خمرهم يومئذ **حدثنا** محمد بن أبي بكر المصدي حدثنا يوسف أبو معشر البراء  
قال سمعت سعيد بن عبد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر  
يومئذ البسر والتمر **باب** الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن

(قوله ثم خطب الناس فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهاكم أن تأكلوا  
لحوم نسلككم فوق ثلاث)  
وله كانت السنة سنة جوع  
فرعـم بقاء النهى في سنة  
الجوع أوله ما بلغه الناسخ  
والله تعالى أعلم  
(كتاب الاشربة) \*

(قوله لقد حرمت الخمر وما  
بالمدينة منها شيء) قيل مبني  
على أن الخمر مخصوص بماء  
العنب وغيره لا يسمى خمر  
ضرورة ان الاشربة الاخر  
كانت في المدينة يوم نزول  
التحريم موجودة على كثرة  
وقد يقال لعله قصد الرد على  
من زعم ان الخمر مخصوص بماء  
العنب على ان ضمير منها  
لخمر العنب خاصة لا المطلق  
الخمر بقية الرد على الزاعم  
أى كيف يختص بماء العنب  
مع انه يوم نزول التحريم  
ما كان في المدينة من ماء  
العنب شيء وانما كان الموجود  
غيره فلا بد من شمول الاسم  
لذلك الغير وهذا أوقع لتببع  
الاحاديث والله تعالى أعلم  
اه سندی

(قوله عن البتبع) بكسر  
الموحدة وسكون الفوقية  
وكسرها وقد تنفتح الموحدة  
وتسكن الفوقية فتخزن  
عسل النحل (قوله وكان أبو  
هريرة يلحق معهم ما الحنم  
والنقير) أى يلحقهم فى  
روايته عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما من قبل نفسه  
ليوافق بقية الاحاديث  
كحديث ابن عباس السابق  
في كتاب الايمان في قصة عبد  
القيس والحنمة مة الجيرة  
والدباء القرعة والنقير أصل  
التخلة تنقر والمزفت المقير  
(قوله حتى عهد الينا عهدا)  
أى يبين لنا حكمها وقوله  
الجسد أى هل يحجب الاخ  
أو يحجب به أو يقاسمه وقوله  
والكلالة أى من لا والد له  
ولا ولد أو بنو العم الاباعد  
أو غير ذلك وقوله وأبواب  
من أبواب الربا أى ربا الفضل  
وهو البيع مع زيادة أحد  
العوضين ور بالبدوهو  
البيع مع تأخر قبضهما أو  
قبض أحدهما ور بالنسبة  
وهو البيع لأجل وقد  
اختلف فيها كثيرا حتى قيل  
لاربا الا فى النسبة اه شيخ  
الاسلام

الفتاح فقال اذ لم يسكر فلا بأس به وقال ابن الدراوردي سألتنا عنه فقالوا لا بأس به **حدثنا** عبد  
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن البتبع فقال كل شراب أسكر فهو حرام **حدثنا** أبو الياسمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال  
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتبع  
وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل شراب أسكر فهو حرام  
\* وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبذروا في الدباء ولا في المزفت  
وكان أبو هريرة يلحق معهم ما الحنم والنقير **باب** ما جاء في أن الجرما خامر العقل من الشراب  
**حدثنا** أحمد بن أبي رباح حدثنا يحيى عن أبي حبان التميمي عن الشامي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الجر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر  
والحنطة والشعير والعسل والجر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهارقنا  
حتى يعهد الينا عهد الجرد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشي يصنع بالسند من الرز  
قال ذلك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر \* وقال حجاج بن حماد عن أبي  
حبان كان العنب الزبيب **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن  
ابن عمر عن عمر قال الجر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل **باب**  
ما جاء فيمن يستحل الجر ويسمي به غير اسمه \* وقال هشام بن عمار حدثنا صفوان بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن  
يزيد بن جابر حدثنا عاصم بن قيس الكلبي حدثني عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر وأبو  
مالك الأشعري والله ما كذبتني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من أمي أقوام يستحلون الحر  
والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتهم بالحاجة فيقولوا ارجع  
الينا عهد انيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة **باب** الابتداء  
في الاوعية والنور **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهيلا يقول  
أتى أبا سفيان الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمة لهم وهي العروس  
قال أنذر ومن ماسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنعت له تمرات من الليل في تور **باب**  
ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا  
محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا \* وقال الى خليفة حدثنا  
يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا  
سفيان م ذا وقال فيه ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد عن أبي عمار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لما  
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم  
في الجر غير المزفت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن  
سويد عن علي رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت **حدثنا** عثمان **حدثنا**  
جرير عن الامشس بهذا **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت لاسود هل سألت عائشة  
أم المؤمنين عما يكره أن يتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبذ  
فيه قالت نعم انا في ذلك أهل البيت أن نتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكر الجر والحنم قال نعم أهدئك  
ما سمعت أحدث ما لم أسمع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد

(قوله في الجر) بفتح الجيم

جمع حروف وهو أنه يهتد

من فحار (قوله قال لا) أي

لان حكمه كالخضر وحيث

فالوصف بالخضر لا مفهوما له

والنهي عن ذلك محمول على

ما اذا صار المنتبذ خرا (قوله

في تور) بفتح الفوقية ناء من

حجارة أو نحاس أو خشب

وهو محمول على ما اذا لم يسكر

فيوافق منطوق الترجمة

(قوله باب الباذق) بفتح

المجمة وكسرهما طبع من

عصير العنب (قوله شرب

الطلاء) بكسر الطاء ما طبع

من عصير العنب حتى صار على

الثلاث وذهب ثلثاه (قوله

سبق محمد الباذق) بالنصب

مفعول سبق اي سبق حكم

محمد صلى الله عليه وسلم بخمر

الخمر تسميتهم اياها بالباذق

وتعير اسمها لا ينفعهم في

تعريرها اذا اسكرت وليس

التحريم منوط بالاسم حتى

يكون تغييره مغيرا للحكم بل

بالاسكار (قوله الحلال

الطيب) يعني الباذق لانه

عصير العنب وقوله قال أي

ابن عباس ليس بعد الحلال

الح أي حيث تغير عن حاله

الى الخبيث (قوله من

القيح) بفتح النون موضع

بوادي العتيق (قوله الا

خمره) أي هلا غطيته وقوله

تعرض بضم الراء وكسرها

(قوله اللقحة) بكسر اللام

أكثر من فتحها الناقاة الخلوب

وقوله الصفي أي الكثيرة اللبن

وقوله نخبة أي عطية أهشيع

الاسلام

الله من أبي أوفى رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الا خضر قلت أنشرب في الايض  
قال لا **باب** نقيع النمر ما لم يسكر **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** يعقوب بن عيسى الرجن  
القطري عن أبي حزم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما أنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنعت له غرات من اللبن في تور **باب** الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمرو  
أبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو حنيفة على النصف وقال ابن عباس أشرب العصير  
ما دام طريا وقال عمرو بن عبد الله ربح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته **حدثنا** محمد بن  
كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجوزية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم  
الباذق فما سكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الحديث **حدثنا**  
عبد الله بن أبي شيبه **حدثنا** أبو أسامة **حدثنا** هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والعسل **باب** من رأى أن لا يخطأ البسر والتجر اذا  
كان مسكرا وان لا يجعل أذنين في ادم **حدثنا** مسلم **حدثنا** هشام **حدثنا** قتادة عن أنس قال اتى لاسقي أبا  
طلحة وأبا دجانة وسهيل بن أبي اليسر فخلط بسر وتجر اذ حرمت الخمر فخذفها وأنا ساقهم وأصغرهم وأنا نعهدها  
يومئذ الخمر **وقال** عمرو بن الحرث **حدثنا** قتادة **سمع** أنس **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريح أخبرني **سمعت** أنه **سمع**  
جابر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والربط **حدثنا** مسلم **حدثنا**  
هشام **أخبرنا** يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يجمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة **باب** شرب اللبن  
وقول الله تعالى من بين فريث ودم لبننا خاصا نغلا للشاربين **حدثنا** عبدان **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** يونس  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس  
أسرى به فجدح لبن وفتح خمر **حدثنا** الجسدي **سمع** سفيان **أخبرنا** سالم **أبو النضر** انه **سمع** عمرامولى أم  
الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت  
اليه بأناء فيه لبس فمشرى فكان سعيد بن جابر لما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
عرفة فارسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل **حدثنا** قتيبة **حدثنا** جرير عن  
الاعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدر من لبن من القيع فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي حدة **الاعمش**  
قال سمعت أبا صالح يذكر أرا من جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد بجرل من الانصار من النقيع بأناء من  
لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا **حدثنا**  
أبو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن محمود **أخبرنا** النضر **أخبرنا** شعبة عن أبي  
اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر  
مررت بأربع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه فلبت كسبة من لبن في قدح  
فمشرى حتى رخصت وأنا ناسراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطالب اليه سراقة ان لا يدعوه عليه وان يرجع  
ففعلى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو الجهم **أخبرنا** شبيب **حدثنا** أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي نخبة والساة الصفي نخبة  
تغدو بأناء وتروح بأناء **حدثنا** أبو عاصم عن الاوزاعي عن ابن عباس عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبننا فمضض وقال ان له دسما **وقال** ابراهيم

(قوله فهران في الجنة) هما  
السلسيل والكوثر (قوله  
اصبت الفطرة) أى علامة  
الاسلام والاستقامة (قوله  
يا بيا الله عذاب الماء) أى  
طلب الماء العذب أى الخلو  
(قوله باب الشرب قائما)  
وفيه ود كرر رأسه ورجليه أى  
مانسهما من البلة أصلا بل  
استعمل فيها شيئا يسيرا  
والظاهر انه مسحهما أو يمسح  
انه غسل الرجلين غسلًا خفيفا  
وعلى الوجهين فلا شك كالماء  
صح عنه في هذا الحديث انه  
قال في آخره هذا وضوء من  
لم يحدث وعلمنا وان لم  
يصبر حواجه لئلا يأتى  
كلامهم جواز مثله لمن لم  
يحدث فينبغي ان من لم يحدث  
يجوز له ان يصلى من غير  
تجدد وضوء وان يتوضأ مثل  
هذا الوضوء وهو أفضل من  
الاول وان يتوضأ وضوءا  
سائغا وهو أفضل السكك  
والله تعالى أعلم (قوله باب من  
شرب وهو واقف) أى بعرفة  
على بعيره والوقوف بعرفة هو  
الكون فيها أعم من القيام  
والعود والنوم كما لا يخفى فلا  
يردان الراكب على البعير  
قاعد لا قائم فكيف سمى  
واقفا ولا حاجة الى الجواب  
عنه بان الراكب من حيث  
كونه سايرا يشبه القائم ومن  
حيث كونه مستقرا على  
المدابة يشبه القاعد فمراده

ابن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا  
أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فهران في الجنة  
فأثبت بثلاثة أقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقبلت لى أصبت  
الفطرة أنت وأمتك \* وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن مسمع عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في الانهار نحوه ولم يذكر وثلاثة أقذاح \* **باب** استعذاب الماء **حديثنا**  
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عباد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكر أنصاري  
بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلا المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون ن قام أبو طلحة فقال  
يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالى الى بيرحاء وانما صدقتك أرجو  
رها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخ ذلك مال راجح  
أوراجح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعلى يا رسول الله  
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه \* وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى راجح \* **باب** شرب اللبن  
بالماء **حديثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه انه  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فلبث شاة فشرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر  
فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال لا يمن فالأيمن **حديثنا**  
عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فاج بن سميان بن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان  
عندك ماء بآن هذه الليلة في شفة والا كرهنا قال والرجل يحول الماء في حائله قال فقال الرجل يا رسول الله  
عندى ماء بآن فأتى الى العريش قال فأتوا بكم ما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه \* **باب** شراب الخلاء والعسل وقال  
الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزله لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في  
السكران الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن  
أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الخلاء والعسل \* **باب**  
الشرب قائما **حديثنا** أبو نعيم حدثنا معمر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتى على رضى الله عنه  
على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدكم أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فعل كذا أيته وفي فعلات **حديثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن  
علي رضى الله عنه أنه صلى الفجر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى  
بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون  
الشرب قائما ران النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حديثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم  
الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمر \* **باب**  
من شرب وهو واقف على بعيره **حديثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر  
عن عيرمولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم لم قدح لبن وهو  
واقف عشة عشة فآخذ بيده فشربه \* زاد مالك عن أبي النضر على بعيره \* **باب** الاعين  
فالأيمن في الشرب **حديثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أدهى الاعرابي وقال

الايمن فلايمن **باب** هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطى الاكبر **حدثنا** اسمعيل  
 قال حدثني مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى  
 بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام  
 والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبى منك أحد **قال** فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب**  
 الكرع في الخوض **حدثنا** يحيى بن صالح حدثنا فلج بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله  
 رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله باني أنت وامى وهى ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعنى الماء فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شدة والاكرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل  
 يا رسول الله عندي ماء بات في شدة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **باب** خدمة الصغار الكبار **حدثنا**  
 مسدد حدثنا معمر عن أبيه قال سمعت أنس رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى أسقيهم عومنى وأنا  
 أصغرهم الفضخ فقبل حرمت الخمر فقالوا أكلتها فكمأ فقلت لانس ما شربهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر  
 ابن أنس وكانت خمرهم فلم يشكر أنس وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنس يقول كانت خمرهم يومئذ  
**باب** تغذية الاناء **حدثنا** اسحق بن منصور وأخبرنا روح بن عباد أن أخيرا بن جريح قال  
 أخبرني عطاء عنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جف  
 الليل أو أمسيتم فكفوا صييا نكم فان الشياطين تتشرحين فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا  
 الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا أو وكوا قربكم واذكروا اسم الله وخروا آتيتكم  
 واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا واطغوا ما يصيحكم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام  
 عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفؤا المصابيح اذا قرئتم وغلقوا الابواب وأوكوا  
 الاسقية وخروا والطعام والشراب وأحسبوا قال ولو بعود تعرضه عليه **باب** اختناث الاسقية  
**حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضى  
 الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها في شرب منها  
**حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا نونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا  
 سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية **باب** قال عبد الله قال معمر  
 أو غيره هو الشرب من أفواهها **باب** الشرب من قم السقاء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا  
 سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة إلا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة رضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الشرب من قم القرية أو السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبة في داره **حدثنا** مسدد حدثنا  
 اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من  
 في السقاء **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **باب** التنفس في الاناء **حدثنا** أبو  
 زعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب  
 أحدكم فلا يتنفس في الاناء وإذا بال أحدكم فلا يصح ذكره بيمينه وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه  
**باب** الشراب بنفسين أو ثلاثة **حدثنا** أبو عاصم وأبو نعيم قال حدثنا عازرة بن ثابت قال  
 أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يتنفس ثلاثا **باب** الشرب في آنية الذهب **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم

بيان حكم هذه الحالة هل  
 تدخل تحت النهى أم لا مع  
 ان هذا يتحقق اذا كان  
 البعير سائرا لا واقفا ولا امر  
 ههنا بالعكس والله تعالى أعلم  
 اه سندی (قوله باني أنت  
 وامى) أى مفدى بهم (قوله  
 وهى ساعة حارة) أى الساعة  
 التى أنت فيها (قوله والرجل  
 يحول الماء في حائط) كرهه  
 للتأكيده ولا اختلافا عامل  
 الجلثين اذا عامل الاول قال  
 والثانية كرع والكرع  
 هو شرب الماء بالفم بلا واسطة  
 (قوله عومنى) بدل من ضمير  
 اسقيهم وقوله الفضخ هو  
 الخمر المتخذ من البسر والنمر  
 (قوله رطب وبسر) أى  
 متخذ منهما (قوله جف)  
 بكسر الجيم وضمة أى ظلامه  
 وقوله أو أمسيتم شئت من  
 الراوى وقوله فكفوا  
 صييا نكم أى امنعواهم من  
 الخروج (قوله يتنفس في  
 الاناء مرتين أو ثلاثا) بان  
 يبدنه من فيه ثم يتنفس خارجه  
 اه شيخ الاسلام

(قوله بالمداث) هي مدينة عظيمة على دجلة (قوله دهقان) بكسر الدال المهملة أي كبير التربة وقوله فقال أي معذرا لحاضريه وقوله هن أي المذكورات وقوله لهم أي لا يكفار (قوله يجر حر) بكسر الجيم الثانية وحكى فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجر حر وقيل بالرفع على الغلبة (قوله المبائر) جمع بـثرة بكسر الميم من الوثارة وهي اللابن وأصلها مونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي مراكب للجم من حرير أو ديباج كالغراش الصغير يحشى به ظن أو صوف ويجعل فوق الرجل والسرج وقوله والقسي يفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحسري منسوب لثريه تسمى قسي (قوله من نضار) بضم النون خشب معروف (قوله باب شرب البركة) أي الماء لانه مبارك فيه فخطاف ما بهده عليه تفسير (قوله حي على أهل الوضوء) في نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بان حي معناه اسرعوا وأهل منصور على النداء وياء على مشددة يعنى اسرعوا الى با أهل الوضوء (قوله لا آلو) بالمداث لا أقصر في الاستكثار مما جعلت في بطني منه في الاولى منه لئلا يجهل حذف (قوله خمس عشرة مائة) عدل عن ألف وخمسمائة ليشير الى كية عدد الفرق اه شيخ الاسلام

عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمداث فاستسقى فأتاه دهقان بقدر فضة فرمايه فقال اني لم أرمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم ثم اناعن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة **باب** آنية الفضة **حدثنا** محمد بن المنثري **حدثنا** ابن أبي عمير عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانهم في الدنيا ولكم في الآخرة **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آناه الفضة انما يجر حر في بطنه نار جهنم **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس واجابة الداعي وإفشاء السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة وعن المياسر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق **باب** الشرب في الاقداح **حدثنا** عمرو بن عباس **حدثنا** عبد الرحمن **حدثنا** سفيان بن سالم أبي النضر عن عبيد بن عمير عن أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم عرفه فبعث اليه بقدر من لبن فشربه **باب** الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وأنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم **حدثنا** أبو غسان **حدثنا** أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامرأها أسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في أجمل بنى ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأته منكسرة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أنت من من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء لخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقفة بني ساعدة فدهو وأحماه ثم قال اسقينا سهل فخرجت اليهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فخرج الناس هل ذلك القدح فشر بنامنه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز به بذلك فوهبه له **حدثنا** الحسن بن مدرك **قال** **حدثنا** يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا **قال** **قال** ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أوططحة لا تغرين شيئا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فكره **باب** شرب البركة والماء المبارك **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جابر عن الأعمش **حدثنا** سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة ففعل في آناه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم به فدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا ألو ما جعلت في بطني منه ففعلت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة **باب** تابعه عمر بن دينار عن جابر وقال حسين وعمر وابن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة فتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

(تم الجزء الثالث من صحيح البخاري ويليها الجزء الرابع)

(أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب)

\* فهرسة الجزء الرابع من صحيح امام البخارى مقتصرافها على الكتب  
وأهمات الابواب والتراجم غالباً \*

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٨	باب اذا عطس كيف يشمت	٢	(كتاب المرضى والطب)
٥٩	(كتاب الاستئذان)	٣	باب وجوب عمادة المريض
٦٠	باب افشاء السلام	٤	باب ما يقال للمريض وما يجيب
٦١	باب التسليم على الصبيان	٦	باب دعاء العائد للمريض
٦٤	باب المصافحة	٧	(كتاب الطب)
٦٧	باب حفظ السر	٧	باب الدواء بالعسل
٦٧	باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله	٨	باب أى ساعة يتحجم
٦٨	(كتاب الدعوات)	١١	باب ما يذكر في الطاعون
٦٨	باب التوبة	١٥	باب الشرى والسحر من الموبقات
٧٠	باب الدعاء نصف الليل	١٧	(كتاب اللباس)
٧٢	باب رفع الايدي في الدعاء	١٧	باب من حرقه من الخيلاء
٧٢	باب الدعاء عند الكرب	٢٠	باب اشتغال الصماء
٧٤	باب التعوذ من البخل	٢٣	باب ما يدعى لبس ثوب باجديدا
٧٦	باب الدعاء عند الاستخارة	٢٤	باب يبدأ بالنعل اليميني
٧٨	باب فضل ذكر الله عز وجل	٢٦	باب الخاتم في الخنصر
٧٩	(كتاب الرفاق)	٢٧	باب قص الشارب
٧٩	باب مثل الدنيا في الآخرة	٣١	باب التصاوير
٨١	باب ذهاب الصالحين	٣٢	باب الارتداف على الدابة
٨٣	باب فضل الفقير	٣٣	(كتاب الادب)
٨٦	باب الخوف من الله	٣٤	باب فضل صلة الرحم
٨٧	باب العزلة واحة من خلط السوء	٣٦	باب فضل من يعول يتيما
٨٨	باب التواضع	٣٨	باب طب الكلام
٨٩	باب من أحب لقاء الله الخ	٤٠	باب الحب في الله
٩٣	باب صفة الجنة والنار	٤١	باب النعمة من الجائر
٩٧	(كتاب القدر)	٤١	باب ما يكره من التماذج
٩٨	باب العمل بالخواتيم	٤٣	باب ستر المؤمن على نفسه
١٠٠	(كتاب الايمان والنذور)	٤٤	باب التيسم والفضول
١٠٧	باب النية في الايمان	٤٧	باب الحذر من الغضب
١٠٩	باب كفارات الايمان	٤٨	باب المداراة مع الناس
١٠٩	باب من أعلن المعسر في الكفارة	٥٣	باب علامة حب الله عز وجل
١١١	(كتاب الفرائض)	٥٥	باب أحب الاسماء الى الله عز وجل
١١٤	باب ذوى الارحام	٥٧	باب المعارض مندوحة عن الكذب

صفحة	باب	صفحة	باب
١٥٣	باب التعوذ من الفتن	١١٤	باب اثم من تبرأ من مواليه
١٥٦	باب خروج النار	١١٥	باب من ادعى الى غير أبيه
١٥٦	باب ذكر الدجال	١١٦	باب القائف
١٥٧	باب يأجوج ومأجوج	١١٦	(كتاب الحدود)
١٥٨	(كتاب الاحكام)	١١٧	باب الحدود كفارة
١٥٩	باب من شاق شق الله عليه	١١٨	(كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة)
١٦١	باب موعظة الامام الغصوم	١١٩	باب فضل من ترك الفواحش
١٦٣	باب القضاء على الغائب	١٢٣	باب نفي أهل المعاصي والمخنثين
١٦٥	باب محاسبة الامام عماله	١٢٤	باب ما جاء في التعريض
١٦٦	باب بيعة الاعراب	١٢٥	باب قذف العبيد
١٦٧	باب بيعة النساء	١٢٦	(كتاب الديان)
١٦٨	(كتاب النهي)	١٢٨	باب العفو في الخطايا بعد الموت
١٦٩	باب غنى القرآن والعلم	١٢٩	باب القسامة
١٦٩	باب كراهية غنى لقاء العدو	١٣٠	باب العقالة
١٧٠	باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الخ	١٣١	باب اثم من قتل ذمياً بغير جرم
١٧٣	(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)	١٣٢	(كتاب استنابة المرتدين والمعاندين الخ)
١٧٥	باب ما يكره من كثرة السؤال ومن الخ	١٣٣	باب قتل الخوارج والمهدين
١٧٦	باب ما يكره من التعميق والتنازع في العلم	١٣٤	باب ما جاء في المتأولين
	والغلو في الدين والبدع	١٣٥	(كتاب الاكراه)
١٧٧	باب ما يذكر من ذم الرأي وتكاف القياس	١٣٧	(كتاب الحيل)
١٧٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة	١٤٠	باب التعبير
	من أمتي ظاهرين على الحق الخ	١٤١	باب الرؤيا من الله
١٧٩	باب اثم من دعا الى ضلالة الخ	١٤١	باب المبشرات
١٨٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل	١٤٨	باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
	الكتاب عن شيء	١٤٩	(كتاب الفتن)
١٨٤	(كتاب التوحيد)	١٥٠	باب ظهور الفتن
١٨٧	باب ان الله مائة اسم الا واحدا	١٥٢	باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما
	*(عت)*		